فضائيات

الجاسسوس اللبسنانى وفوبيا المخابرات العربية



يومية - سياسية - مستقلة

العالم العسربي وجسدل الطائفية والعشائرية

AL-Quds Al-Arabi Volume 22 - Issue 6561 Tuesday 13 July 2010

روسيا تؤكد اقتراب إيران من

تصنيع اسلحة نووية واسرائيل تسعى

لاختراق المنظومات الدفاعية لطهران

■ عواصـم ــ وكالات: قـال الرئيـس الروسـي

ديمتري ميدفيديف امس الاثنين إن إيران تقترب

من امتلاك القدرة على تصنيع أسلحة نووية. وتابع

في اجتماع للسفراء في موسكو «تقترب إيران من

امتلاك القدرة التي يمكن من حيث المبدأ أن تستخدم

وهذا التصريح الذي يأتي بعد خلاف مع طهران

بشأن دعم موسكو لفرض عقوبات على الجمهورية

الإسلامية من المرات الأولى التي يعترف فيها

الكرملين علنا بأن ايران ربما تتجه نحو امتلاك

وتشتبه الولايات المتحدة والقوى الأوروبية

من جانبها تعتزم إسرائيل شرآء طائرات

مقاتلة امريكية من طراز «اف 35» الأكثر تطورا

فى العالم رغم إجراء تجربة ناجحة على طائرة

مقاتلة حديثة من طراز «اف 15»، والمعروفة باسم

«النسـر الصامت»، كون الأولى قـادرة على اختراق

المنظومات الدفاعية الإيرانية، وذكرت صحيفتا

«يديعوت أحرونوت» و »جيروزاليم بوست» امس

الاثنين أنه جـرت في نهاية الأسـبوع الماضي تجربة

ناجحة لطائرة من طراز «النسـر الصامت» وهي من

وحلقت طائرة «النسر الصامت» مدة 80 دقيقة

خلال التجربة وتم خلالها فتح وإغلاق وعاء

الأسلحة الخارجي اليساري كما تم التدقيق في عدد

الكبرى في أن ايران تحاول إنتاج أسلحة نووية.

وتقول ايران إن برنامجها النووي سلمي.

في تصنيع أسلحة نووية».

سلاح نووي.

صنع شركة «بوينغ».

من منظومة الأسلحة الموضوعة في هذه الطائرة.

ورغم أن تجربة طائرة «النسر الصامت» تكللت

بالنجاح، إلا أن إسرائيل تعتزم شراء طائرات «اف

35» علما أن ثمن طائرة «النسر الصامت» أرخص

وقادرة على حمل ذخيرة أكثر من «اف 35»، لكن

قدرات هذه الطائرة الأخيرة على الإفلات والتهرب

ووفقا لـ»يديعوت أحرونوت» فإن قائد سـلاح

الجو الإسرائيلي اللواء عيدو نحوشتان يسعى

إلى أن تصبح «افّ 35» الطائرة المقاتلة المستقبلية

لسلاح الجو «كونها قادرة على التهرب من الرادارات

إلا أنه في حال تم الاتفاق على صفقة شراء

طائرات «اف 35» الآن، فإن إسرائيل لن تحصل على

و العقبة الأساسية أمام إسرائيل لشراء هذه

وتجري إسرائيل مفاوضات في هذه الاثناء مع

ورغم أن سلاح الجو الإسرائيلي اتخذ قراره

بشأن تفضيله طائرة «اف 35» إلا أن جهاز الأمن

الإسرائيلي يتابع عن قرب نتائج التجارب التي

يتم إجراؤها على طائرات «النسر الصامت» وذلكُ

لاحتمال شراء طائرات من هذا الطراز في حال

شركة «لوكهيد مارتن» التي تصنع طائرات «أف 35»

الطائرات تكمن في ثمنها الباهظ، حيث يبلغ ثمن

واختراق المنظومات الدفاعية الإيرانية».

الطائرات الأولى قبل أقل من اربع سنوات.

طائرة «أف 35» الو احدة 130 مليون دو لار.

في محاولة لخفض ثمن الطَّائرة،

تعرقلت صفقة شراء طائرات «اف 35».

من الرادارات أعلى بكثير من «النسر الصامت».

ف سيتهدف الفلسيطينين

مدارات

السنة الثانية والعشرون ـ العدد 6561 الثلاثاء 13 تموز (يوليو) 2010 ـ 1 شعبان 1431هـ

حاخام اسرائيلي يتمنى الشفاء العاجل لـ«صاحب السمو، حسنى مبارك

■ تـل أبيب_يو بي اي: وجه الزعيم الروحي لحزب شاس المتشدد الحاخام عوفاديا يوسف رسالة إلى الرئيس المصري حسنى مبارك تمنى له فيها الصحة بعد العُلاج الذي تلقَّاه مؤخَّراً في ألمانيا والتقارير عن تدهور

وذكر موقع «يديعوت أحرونوت» امس الاثنين ان يوسف وجه رسالة إلى مبارك سيسلمها إليه رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو خلال اجتماعهما

وكتب يوسف في الرسالة «نصلى لخالق الكون أن يمنّ عليكم بالشفاء الكامل والسريع». وأضاف «دام مجدكم،

صاحب السمو، رئيس مصر محمد حسني مبارك». وقال «عسى أن تستمروا في قيادة مواطنيكم بجلالة وشجاعة وقوة لمدى الحياة وبسلام، وعسى أن تنجحوا فى كل أعمالكم بما يمليه عليكم قلبكم». ووقع الحاخام عوفاديا يوسف الرسالة بتحيات حارة وختم بالقول «تفضلوا بقبول فائق الاحترام، بعظمة فضيلتكم».

الأردن يمنع نشر أية أخبار تتعلق بالجيش والمتقاعدين العسكريين

■ عمان ـ پو بي آي: أصدر مسؤول عسكري أردني الاثنين تعميماً منع بموجبه وسائل الإعلام المختلفة منّ نشر أية أخبار تتعلق بالجيش والمؤسسات التابعة له والمتقاعدين العسكريين تحت طائلة المساءلة القانونية. واصدر التعميم الذي وزع على مختلف وسائل الإعلام مدير التوجيـه المعنوي في الجيش العميـد مازن منصور

ودعا التعميم الى «التنسيق مع مديرية التوجيه المعنوي حول أي خبر يخص القوات المسلحة أو منتسبيها أو المراكز التابعة لها، وكذلك التنسيق مع إدارة المؤسسة الاقتصادية والاجتماعية للمتقاعدين العسكريين حول أي خبر يخص هذه المؤسسة أو أي متقاعد أو مجموعة من المتقاعدين تحت أي مسمى».

ويأتى هذا التعميم إثر بيانات صدرت عما يسمى اللجنة الوطنية للمتقاعدين العسكريين تناولت قضية الوطن البديل ووضع الأردنيين من أصول فلسطينية في الأردن، ما دفع المؤسسة العامة للمتقاعدين العسكريين وهي الهيئة الرسمية التي تمثل المتقاعدين للرد ونفي أي علاقة لها ببيانات اللجنة الوطنية.

الجيش الاسرائيلي يعترف براخطاء» على مستويات عليا في الهجوم على اسطول الحرية

■ القدس المحتلة ـ اف ب: اعترف الجيش الاسرائيلي الاثنان بوقوع «اخطاء على مستوى عال نسبيا» في تخطيط وتنفيذ الهجوم على اسطول الحرية الذي كان ينقل مساعدات دولية الى غزة، والذي اوقع تسعة قتلى في نهاية أيار (مايو) الماضي، وفقا لنتائج التحقيق الداخلي للجيش،

وقال الجنرال في الاحتياط غيورا ايلاند امام الصحافيين «ارتكبت اخطاء في عملية القرار، بما في ذلك على مستوى عال نسبيا، اسهمت في نتيجة لم نكن نرغب

وادت المواجهات على السفينة مافي مرمرة التركية الى مقتل تسعة ناشطين اتراك مؤيدين للفلسطينيين والى احتجاجات في العالم.

وصف الخليج بــ«الفارسي» في مجلة سعودية حكومية

■ الرياض يو بي اي: نشرت مجلة حكومية سعودية صورة خارطة تحوي عبارة «الخليج الفارسي» (-Per sian Gulf)، التي عادة ما تطلقها إيران، وترفضها دول مجلس التعاون الخليجي الست.

وقالت مواقع إلكترونية سعودية امس الاثنين ان مجلة «صحة الشرقية»، وهي مجلة حكومية تابعة للشؤون الصحية في المنطقة الشرقية وتحت إشراف وزارة الصحة أثارت في عددها الصادر لمناسبة مرور 25 عامًا على تولى الأمير محمد بن فهد إمارة المنطقة الشرقية حالة من الارتباك لـدى البعض في السعودية، بعدما ضمّنت في عددها صورة خارطة تحوي عبارة «الخليج الفارسي» باللغة الإنكليزية (Persian Gulf).

محكمة كويتية تبرئ الكاتب محمد الجاسم وتفرج عن الناشط خالد الفضالة

■ الكويت اف ب: نقضت محكمة الاستئناف الكويتية الاثنين حكما بالسجن ستة اشهر صادرا بحق الكاتب المعارض محمد عبدالقادر الجاسم، كما امرت بالافراج عن الناشط السياسي الليبرالي خالد الفضالة، حسبما افادت مصادر قضائية. وكلا الرجلين يحاكمان في قضيتين منفصلتين رفعهما رئيس الوزراء الشيخ ناصر محمد الصباح. وكانت محكمة ادنى حكمت على الجاسـم مطلع نيسان (ابريل) بالسجن ستة اشهر وبدفع غرامة قدرها 17500 دولار بتهمة التشهير برئيس الوزراء، كما طلبت منه دفع الغرامة ككفالة للافراج عنه بانتظار حكم الاستئناف. واتهم الجاسم بالتشهير برئيس الوزراء، وهو ابن اخ الامير، في لقاء عام صغير في تشرين الاول

ويواجه الجاسم خمس قضايا قضائية تتعلق بانتقاد رئيس الوزراء، بينها ثلاث دعاوى تقدم بها الشيخ ناصر شخصيا، واثنتان تقدم بهما وزير الاعلام.

في اول عمليات عسكرية لها خارج القرن الافريقي «قاعدة الصومال» تضرب في قلب افريقيا



رجال انقاذ وشرطة اوغنديون ينقلون احد ضحايا التفجيرات المزدوجة التي وقعت في كامبالا الاحد

عواصم_وكالات_لندن_

«القدس العربي»:

اعلنت حركة الشباب الصومالية المسلحة عن تبنيها للهجومين اللذين استهدفا العاصمة الاوغندية مساء الاحد وأوَّديا بحياة 74 شخصا على الأقل بينهم أمريكي واصابة عدد مماثل تقريبا بجراح، وهددت بشن مزيد من الهجمات اذا أبقت البلاد قواتها في مهمة حفظ السلام في الصومال،

وقال شيخ علي محمد راجي المتحدث باسم الجماعة للصحافيين في العاصمة الصومالية مقديشو أن حركة الشباب تقَّف وّراء الانفجارين في اوغندا.

وقال انه يشكر المجاهدين الذين نفذوا الهجوم وانه يبعث برسالة الى اوغندا وبوروندي بأنهما اذا لم تسحبا قواتهما من بعثة حفظ السلام في الصومال فان الانفجارات ستستمر وستقع في بوجمبورا أيضا. واعرب القيادي في الحركة يوسف شيخ عيسي عن ارتياحه لهذه الهجمات وقال: «أوغندا احد أعدائنا، وما يحزنهم يفرحنا». وجاء التفجيران بعد يومين من دعوة أحد قادة الحركة لمقاتليها الى شن هجمات على

اهداف في كل من اوغندا وبوروندي وهما الدولتان اللتان تشكلان عماد قوات حفظ السلام الافريقية التي تقوم بحماية الحكومة الصومالية في مقديشو.

وأعلن مسلحون من حركة الشباب الصومالية عن ارتباطهم بصلات بتنظيم القاعدة وكان مسؤولون الصومال ليكون نقطة انطلاق لهجمات على الجانب الآخر من حدوده وفي أنحاء المنطقة.

واستهدف إسلاميون متشددون منطقة شرق افريقيا من قبل، وأسفر تفجيران لسفارتي الولايات المتحدة في كينيا وتنزانيا عن سـقوط 224 قتيلا عام 1998 . و أنحت الولايات المتحدة باللائمة على تنظيم القاعدة في الهجومين. وبعد ذلك بأربعة أعوام نفذ مهاجم تفجيراً استهدف فندقا على ساحل المحيط الهندي بكينيا مما

وحققت حركة الشباب المجاهدين الصومالية، مكاسب على الارض واشتد نفوذها في السنوات الاخيرة لتصبح بمثابة الممثل المعتمد للقاعدة في افريقيا الشرقية، حسبما يرى محللون.

وكان أغلب الضحايا من عشاق كرة القدم اثناء متابعتهم للمباراة النهائية لكأس العالم.

أمنيون غربيون قالوا فيما سبق إن من المكن استغلال

أسفر عن مقتل 15 شخصا،

فالاعتداء المزدوج يسجل اول عمل بهذا الحجم خارج الصومال، في ما يبدو تحركا لكسب توكيل من القاعدة في افريقيا الشرقية. وحركة الشباب المجاهدين التي يعود تاريخ تشكيلها الي العام 2006، كانت في الاساس حركة شباب المحاكم الاسلامية التي سيطرت لفترة وجيزة على الصومال في النصف الثاني من العام 2006 قبل أن يهزمها الجيش الأثيوبي.

وبينما رحل القسم الاكبر من قادة المحاكم الاسلامية الى المنفى، بقي المقاتلون في الصومال لمحاربة القوات الاثيوبية وتوحدوا تحت راية حركة الشباب التي اصبحت في الواقع الذراع المسلحة للحركة الاســلاميةً الصومالية ، ويسعى الشباب الى تطبيق شكل متشدد وصارم جداللشريعة ودعوا الى رحيل جميع القوات الاجنبية بدءا من القوات البوروندية والاوغندية التي تتألف منها اميصوم. وخلال العام 2009 تدفق مقاتلون اجانب بشكل غير مسبوق للانضمام الى صفوفهم مما يعزز مخـاوف الولايات المتحدة وحلفائها من ان يصبح الصومال معقلا جديدا للقاعدة. ويبدو ان الغلبة كانت للتيار المتشدد في الحركة الـذي يؤكد انتسابه الى ايديولوجية الجهاد العالمي الذي يدعو اليه تنظيم

القاعدة. (تفاصيل ص 2)

تقرير: نصر الله الزعيم العربي الوحيد المؤتر في الرأي العام الإسرائيلي منذ عبد الناصر

عسكرى نشر امس الاثنين أن حسن نصر الله أمين عام حزب الله اللبناني هو أول «زعيم عربي» يكون لخطبه تأثير على الرأي العام الإسرائيلي منذ الرئيس المصري الراحل جمال عبد الناصر في السـتينيات من القُـرن الماضـي. ونقلت صحيفة «هارتس» الإسرائيلية امس الاتنين عن مسؤول اسـتخباراتي رفيـع القول إن «حسـن نصـر الله هو أول زعيم عربي منذ أكثر من ثلاثين عاما يمكن أن تؤتر خطبه على الرأي العام الإسرائيلي».

وقام المسؤول، وهو ضابط الأستخبارات لرئيسي في القيادة المركزية للجيش الإسـرائيلي وشعل من قبل مناصب رفيعة في قسم الأبحاث للاستخبارات العسكرية، بدراسة خطب نصر الله خلال «حرب لبنان الثانية» التي وقعت قبل أربعة أعوام، وحللت الدراسة عشر خطب لحسن نصر الله أذيعت خـلال الحرب التـي اسـتمرت 34 يوما. ولم يشارك نصر الله إلا في مؤتمر صحافي شعبي واحد في اليـوم الأول للحرب، ولكن وبعد اختطاف جنديين إسرائيليين أضحى يخشى التعرض لمحاولة اغتيال فلجـــاً إلى تســجيل خطبه من مـكان مجهول لتتناقلها الشبكات التلفزيونية العربية.

وقال المسؤول، الذي اكتفت الصحيفة بالإشارة إليه باسم كلونيـل رونـين، إن الخطـب كانـت إلى جانب الصواريخ التي أطلقت على إسرائيل سلاحا



السيد حسن نصر الله

هجوميا في الحرب مع إسرائيل، حيث اتخذ حزب الله أساساً وضعا دُفاعيا خشية قيام إسرائيل بهجوم بري واسع النطاق، كما أنها كانت الوسيلة الوحيـدة التي يمكن أن يوصـل من خلالها نصر الله رسالته إلى جمهوره، ورصد رونين أن آخر زعيم عربى كان له تأثير على الرأي العام الإسرائيلي هـ و الرئيس المصـري الراحل جمال عبـ د الناصر في ستينيات القرن الماضي.

حماس ادانت الزيارة واعتبرتها تعاونا امنيا مشينا رئيس الشاباك يزور رام الله وجنين ويلتقي عباس سرا

■ تـل أبيب_يو بي آي: أفاد تقرير إسرائيلي امس الاثنين بان رئيس جهاز الأمن العام الإسرائيلي (الشاباك) يوفال ديسكين يشكل صلة الوصل بين رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو وقيادة السلطة الفلسطينية وذلك في موازاة قنوات الاتصال القائمة بين مكتب وزير الدفاع إيهود باراك وقيادة الجيش الإسرائيلي وبين القيادة السياسية والأمنية في السلطة. وذكرت صحيفة «هآرتس» أن ديسكين يركز أيضا، من قبل نتنياهو، العمل استعدادا لتنفيد مبادرات حسن نية تجاه الفلسطينيين وأولها إمكانية توسيع مسؤوليات الأجهزة الأمنية الفلسطينية في

مدن فلسطينية في الضفة الغربية. وأضافت الصحيفة أنه خلال السنوات الثلاث الماضية «ومنذأن تحسنت العلاقات الأمنية بين إسرائيل والسلطة الفلسطينية» زار ديسكين ومسؤولون كبار في الشاباك والجيش الإسرائيلي مناطق السلطة في الضفة عـدة مـرات وعقدوا لقـاءات مع قيادة السـلطة وأجهزتها الأمنية في مقر الرئاسة الفلسطينية في

موازاة امتناع قوات الجيش الإسرائيلي عن التوغل في

وشن القيادي في حركة حماس الدكتور صلاح البردويل هجوماً شـديدا على السلطة الفلسطينية، في اعقاب الانباء قائلا «نحن لا نستغرب مثل هذه التصرفات المشينة والتي تأتي في سياق اصرار سلطة فتح على خيار التعاون الامني مع الاحتلال الصهيوني

ضد حركة حماس وضد المقاومة الفلسطينية». وكشفت «هآرتس» عن أن ديسكين زار مؤخرا رام الله ومدينة جنين في شـمال الضفة وأنه مكث في جنين يوما كاملا وهو ما اعتبرته الصحيفة دليلا على مدى توثق العلاقات في الفترة الحالية. وقالت الصحيفة ان الشاباك طلب عدم التعقيب على التقرير لكن مسؤولين فلسطينيين كبارا أقروا أمس بأن ديسكين زار جنين الأسبوع الماضي كضيف على جهاز المخابرات العامة. وأضاً فت الصحيفة أن جنين تعتبر «قصة النجاح الأكبر» بالنسبة لأجهزة الأمن الفلسطينية على أثر

تمكنها من منع تنفيذ هجمات مسلحة تنطلق من المدينة وضواحيها ضد أهداف إسرائيلية إضافة إلى الانخفاض الكبير في الجرائم الجنائية في المدينة

وقضائها. وزار قائد قوات الجيش الإسرائيلي في الضفة الغربية العميد نيتسان ألون برفقة رئيس «الإدارة المدنية» العميد يوءآ مردخاي، قيادة جهاز الأمن العام الفلسطيني في رام الله، كما زار قائد الجبهة الوسطى للجيش الإسرائيلي أفي مزراحي وعدد من كبار ضباط الجيش مدينة قلقيلية مؤخرا،

وقالت «هآرتس» إن «أجهزة أمن السلطة تواصل العمل ضد حماس» معتبرة ذلك دليلا على نجاعتها، وأشارت إلى حملة اعتقالات في صفوف ناشطي من حماس في مناطق متفرقة في الضفة خلال الأسبوع الماضي وبينهم 40 ناشطا في مدينة نابلس عُثر بحوزتهم على أسلحة. وكانت مراسلة «هآرتس» في الأراضي الفلسطينية

عميرة هاس قد نشرت تقريرا الأسبوع الماضي قالت فيه أن الأجهزة الأمنية الفلسطينية اعتقلت ناشطين من حماس في المظاهرات ضد الجدار العازل الذي تبنيه إسرائيل في أراضي الفلسطينيين في قريتي بلعين ونعلين في الضفة.

(تفاصيل ص 5 ورأي القدس ص 19)

صحافي يمني يتهم المخابرات باحتجازه لاستجوابه بشأن «القاعدة»

صنعاء – من محمد غباري:

قال امس صحافي يمني اقتاده أمس رجال مسلحون من شارع في العاصمة صنعاء ان المخابرات اليمنية احتجزته لقترة قصيرة واستجوبته عن القاعدة وانه لم يكن مخطوفا كما ظن زملاؤه. وكان الصحافي اليمني كمال شرف قد أبلغ

رويتـرز ان الصحاّفي عبـدّ الالـه شـايع كان يقـفّ معه أمام مطعم في صنعاء بعد ظهر امس الاحد حين قفز ثلاثة رجال مسلحين من سيارة وأجبروه على ان يستقل السيارة معهم وانطلقوا بها. وصرح شايع امس بانهم كانوا من رجال المخابرات الذين احتجزوه لاستجوابه ثم اطلقوا سراحه فجر امس الاثنين. وقال شايع انهم اقتادوه الى مقر الامن السياسي حيث استجوب طوال ست ساعات بشأن

تعليقات ادلى بها الى قناة الجزيرة التلفزيونية الفضائية بشأن نشاط القاعدة في اليمن. وظهر شايع، وهو صحافي حرّ، مرارا في وسائل الاعلام الدولية كخبير بشؤون القاعدة ويوصف كثيرا بان له صلات وثيقة باعضاء في التنظيم

امنى متزايد بالنسبة للغرب منذأن أعلن تنظيم القاعدة في جزيرة العرب مسؤوليته عن محاولة فاشلة لتفجير طائرة ركاب كانت متجهة إلى الولايات المتحدة في كانون الأول/ ديسمبر. وفي وقت سابق من العام نشرت قناة الجزيرة على موقعها على الانترنت حديثا أجراه شايع مع أنور العولكي وهو داعية اسلامي متشدد هارب

وأصبح اليمن جار المملكة السعودية مصدر قلق

«الرياضية» ترفع دعوى ضد محطة «سورية دراما»

السلطات السورية تغلق «مركز تدريب» تابعا لقناة الجزيرة في دمشق

فى مجالات الإعلام والعلاقات العامة والشؤون الدولية لندن – «القدس العربي»: الدبلوماسية، منذ سبع سنوات وحقق نجاحا لافتا، وأعلنت

يبدو ان شهر العسل بين قناة الجزيرة والحكومة السورية بدأت تخف حلاوته بعد تراكم العديد من الخلافات بين الجانبين، حيث علمت «القدس العربي» أن وزارة التربية السورية أغلقت «الأكاديمية الدولية السورية للتدريب والتطوير» وهي ممثل مركز الجزيرة القطرية للتدريب الاهم في الخارج، متعللة بعدم استكماله الترخيص القانوني.

وتعلل محافظة دمشق طلبها بأسباب «تقنية إجبارية»، مشيرا إلى أن «الأكاديمية قررت عقب ذلك تعليق كافة برامجها التدريبية لأن القرار تضمن إغلاق بناء الأكاديمية كاملا إلى حين استكمال التراخيص المطلوبة من الجهات المعنية». وبدأت الأكاديمية السورية الدولية نشاطها في دمشق

كهيئة تعليمية متخصصة في مجال التدريب والتأهيل المهنى

السورية ترتبط مع شبكة الجزيرة القطرية بعلاقات تعاون في مختلف المجالات. في هذه الاثناء قالت مصادر مطلعة في الهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون السوري ان قناة الجزيرة الرياضية بصدد رفع دعوى قضائية على قناة سورية دراما التابعة للهيئة بسبب بثها فاصلا كاملا من الفواصل التي أنتجتها قناة الجزيرة وتقوم بعرضها خلال مونديال جنوب أفريقيا، وذلك ضمن برنامج» فنان ومونديال» الذي تبثه قناة دراما،

أنها حصلت على التراخيص القانونية منذ نحو سنتين.

على أساس أن السلطات السورية قررت إغلاق مركز الجزيرة للتدريب والتطوير في سورية، علما أن العديد من المؤسسات

كما هـو في قناة أخرى هي قناة «سـورية درامـا»، إضافة إلى اعتباره تعديا على الحقوق الحصرية لقناة الجزيرة في نقل وقائع المونديال. وأرجع المصدر سبب هذا الخطأ الفادح من قناة «سورية دراما» إلى عدم خبرة المعد وإهمال المسؤولين عن وكانت وسائل إعلامية تناقلت خبر إغلاق الأكاديمية الدولية الرقابة على البرنامج الذين سمحوا ببث الفاصل كما هو من دون إجراء أية عملية مونتاج أو تعديل. وأضاف المصدر: قد تدفع قناة «سورية دراما» ثمنا غاليا

لهذا الإهمال في حال لم يحل هذا الموضوع بشكل ودي وكسب قناة الجزيرة للدعوى.

وكانت العلاقات بين الجانبين قد شابتها انتقادات حادة من مستشارة الرئيس السوري بثينة شعبان اثناء قصف اسرائيل لسفينة الحرية، حينما اجرت قناة الجزيرة اتصالا مع السيدة بثينة شعبان، التي أبدت امتعاضا شديدا من تغطية «الجزيرة»، وقالت للمذيع: كيف تتحدثون عن الصمت العربي

الإسرائيلي ليبرر جريمته، بينما تتغاضون عن إعلان المواقف العربية، ما دفع المذيع لقطع كلام المسؤولة السورية. ويرى مراقبون ان السلطات السورية ابدت استياء من بث القناة انباء عن اعتقالات لمعارضين سوريين، وافساح المجال لبعضهم بانتقاد النظام. وكانت السلطات السورية اعتقلت الداعية الاسلامي عبدالرحمن الكوكي لعدة اشهر بعد مشاركته في برنامج «الاتجاه المعاكس»، وتم الافراج عنه لاحقا بأمر من الرئيس السوري بشار الاسد.

وأنتم تتيحون نصف ساعة كاملة لنائب وزير الخارجية

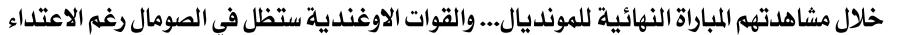
تريده واشنطن حيا او ميتا.



List

الأمر الذي اعتبرته قناة الجزيرة سرقة لعمل أنتجته وعرضه





مقتل 74 شخصا بينهم امريكي في تفجيرات بكامبالا و«شباب المجاهدين» الصومالية تتبنى الهجوم

■ عواصم وكالات: أكدت حركة الشباب الصومالية امس الاثنين انها نفذت الانفجارين اللذين قتل فيهما 74 شخصا في اوغندا وهددت بشن مزيد من الهجمات أذا أبقت البلاد قواتها في مهمة حفظ السلام في الصومال.

وقال شيخ علي محمد راجي المتحدث باسم الجماعة للصحافيين في العاصمة الصومالية مقديشو ان حركة الشباب وراء الانفجارين في

وقال انه يشكر المجاهدين الذين نفذوا الهجوم وانه يبعث برسالة الى اوغندا وبوروندي بأنهما اذا لم يسحبا قواتهما من بعثة حفظ السلام فى الصومال فان الانفجارات ستستمر وستقع في بوجمبورا أيضًا.

وذكر مسـؤولون حكوميـون امس الاثنين أن 74 شـخصا على الاقل قتلوا وأصيب 71 آخـرون في تفجيـرات وقعت الليلة قبل الماضية واستهدفت مشجعي كرة القدم في العاصمة الاوغندية كمبالا.

وقال رئيس الشرطة كيل كايهورا إن جماعة شباب المجاهدين الصومالية يمكن أن تكون وراء الهجمات التي وقعت بينما كان المشاهدون يتابعون المباراة النهائية لكرة القدم بين اسبانيا وهولندا على شاشات ضخمة مساء الاحد. وقال كايهورا لصحيفة نيو فيجن «نشتبه أن يكون هؤلاء قد خططوا لشيء مثل ذلك». وتابع أن التفجيـرات هـي تفجيـرات جـرى

التخطيط لها بعناية وتهدف إلى مقتل عدد كبير من الاشخاص، وقال كايهورا لهيئة الإذاعة البريطانية (بي.بي.سي) إن «هذه القنابل بالتأكيد استهدفت الحشود التي تجمعت لمتابعة كأس العالم». ولم تعلن أي جماعة مسـؤوليتها عن

وتحدثت الشرطة عن انفجارين

أحدهما وقع في مطعم إثيوبي وآخر في نادي كيادوندو للعبة الرجبي حيث تجمع حشد من مشجعي كرة القدم لمتابعة المباراة بين أستبانيا وهولندا، لكن صحيفة «ديلي مونيتور» أفادت بوقوع هجوم ثالث في ضاحية نتيندا. وأغلقت الكثير من المطّاعم الاخرى والحانات على ما يبدو خوفا من وقوع المزيد من الهجمات، وكانت القنبلة قد انفجرت في

> بتوقيت جرينتش) في نادي لعبة الرجبى وأفادت صحيفة «ديلي مونيتور» بأن 40 شخصًا على الأقل قتلوا هناك. وتناثر الدم والملابس والاحذية والاثاث المدمر على الارض حيث جرى استدعاء قوات الامن والفرق الطبية لمساعدة المصابين. وقالت الصحيفة إن 13 شخصا على الاقل نصفهم على الاقل من الاجانب قتلوا في تفجير منفصل في كمبالا في مطعم إثيوبي.

> وذكرت صحيفة «نيو فيجن» الاوغندية أن الشرطة أكدت أن عشرة

الذين لقوا حتفهم في ثلاثة تفجيرات متزامنة هزت العاصمة الاوغندية كمبالا الليلة الماضية، وأضافت الصحيفة أنه يعتقد أن ستة أمريكيين من جماعة بينسيلفانيا المسيحية

وكان متطرفون صوماليون قد هددوا بشن هجمات في كمبالا نظرا لان قوات أوغندية من بين خمسة آلاف جندي من قوات حفظ السلام التابعة للاتحاد الافريقي في مقديشو. وتخضع القوات الصومالية أيضا لتدريبات من قبل الاتحاد الاوروبي في أوغندا. وأدانت الولايات المتحدة الهجمات و ذكرت صحيفة «نيو فيجن» الاوغندية أن السفارة الامريكية فى كمبالا أكدت مقتل أمريكى فى

وقالت وزيرة الخارجية الأمريكية الساعة الحادية عشرة مساء (2000 هيلاري كلينتون في بيان في وقت متأخر الاحد «أضم صوتي للرئيس (باراك) أوباما في الإدانة القوية لهجمات اليوم في كمبالا بأوغندا التي استهدفت متفرجين أبرياء كانوا يشاهدون المباراة النهائية ببطولة كأس العالم»، وأضافت «نفهم أنه ربما يكون مواطنون أمريكيون قد أصيبوا أو قتلوا وسفارتنا تمديدها لتقديم المساعدة، نعرب عن تعازينا لأسر وأصدقاء الضحايا في الولايات

المتحدة وأوغندا». وأدانت ألمانيا امس الاثنين منفذي



شيخ على محمد راجى المتحدث باسم جماعة شباب المجاهدين الصومالية

الهجمات التي وقعت في العاصمة الاوغندية كمبالا واستهدفت مشجعي كرة القدم الذين كانوا يتابعون المباراة النهائية لكأس العالم بين

اسبانيا وهولندا، وقال وزير الخارجية الالماني جيدو

فيسـترفيله في بيان «أدين بشدة تلك الهجمات المروعة. فلا يمكن بالكاد أن يقوم شخص بشيء أكثر بشاعة من مهاجمة أشخاص أثناء استمتاعهم بمهرجان سلمي رياضي». وتابع «إنها تظهر الدناءة اللانسانية بكل ما في

الكلمة من معنى لهؤلاء الاشخاص الذين يقفون وراء الهجمات». الى ذلك كامبالا اكد وزير اوغندي الاثنين ان قوات بلاده ستظل ضمن قوة السلام الافريقية المنتشرة في الصومال رغم الاعتداء المزدوج الذي

المختطفة لدفع فدية مالية واستئجار

طائرة صغيرة لإسقاطها من الجو

للقراصنة وحذر من أن وقود السفينة

يوشك على النفاد، ونقلت صحيفة

«الحياة» اللندنية امس الاثنين عن

المدير العام للشركة العالمية للمحروقات

المحدودة بجدة مالك السفينة كمال محمد

عن سقوط 64 قتيلا و نسب الى مقاتلي حركة الشباب الاسلامية المتطرفة الصومالية، وصرح نائب وزير الخارجية اوكيلو اوريم لوكالة فرانس برس ان «هؤلاء جبناء، والاوغنديون

مالك سفينة سعودية «مختطفة»

ضحايا احد التفجيرات التي وقعت في العاصمة الاوغندية كمبالا مساء الاحد

ليسـوا جبناء ولن نهرب من مقديشو استهدف بلاده مساء الاحد واسفر بسبب هذا العمل الجبان». ودان الرئيس الاوغندي يويري موسـيفيني الاثنـين «جـبن» مرتكبـي الاعتداء المزَّدوج و تحداهم ان «يقاتلواً الجنود» بدلا من هواة كرة القدم.

السعودية تبعد اكثر من الفي معلم عن التدريس لاتهامهم بنشر الفكر المتطرف

■ الرياض_يـو بـي اي: أعلن مصدر أمني سـعودي عن إبعاد ألفي معلم عن التدريس ونقلهم إلى وظائف إدارية خلال العامين الماضيين لأنهم كانوا يحاولون نشر فكر تنظيم القاعدة بين الطلاب.

ونقلت صحيفة «عكاظ» امس الاثنين عن مستشار الأمير محمد بن نايف مساعد وزير الداخلية للشؤون الأمنية مدير الإدارة العامة للأمن الفكري في وزارة الداخلية عبد الرحمن الهدلق «إن الإبعاد جاء بسبّب الغلو وإيقاف عدد من المعلمين بعدما تبين أنهم يحيلون رسالة التدريس في المواد الدراسية إلى إدارة لنشر الفكر الضال (في إشارة الى تنظيم القاعدة)». وأضاف»مثال على ذلـك معلم يكفر

زميله الذي يعلم اللغة الإنكليزية لاعتقاده بأنه يدرس لغة (الكفر) والشواهد على ذلك كثيرة، منها النشاطات

وكان مجلس الخدمة المدنية منح صلاحيات واسعة لوزير

اللاصفية والرفاق والإنترنت والإعلام التقليدي، فهذه عوامل تغذى هذه الأطياف وتساعد على تواجدها مع العائدين من جبهات القتال».

الداخلية ووزير التربية والتعليم لنقل المعلمين المتورطين في قضايا أمنية وأخلاقية ومهنية إلى وظائف خارج سلك التعليم، مفوضا وزير التربية بصلاحيات واسعة في معالجة وضع المعلمين المخلين بشرف مهنة التدريس دون الرجوع للجنة قضايا المعلمين ودون صدور أي أحكام.

غسل الكعبة المشرفة اليوم الثلاثاء ■ الرياض ـ د ب ا: يجري أمير منطقة مكة المكرمة خالد الفيصل اليوم الثلاثاء عملية غسل الكعبة المشرفة في حضور عدد من دبلوماسيي الدول الإسلامية

لدى السعودية إلى جانب مسؤولين سعوديين. وسيقوم الفيصل بغسل الكعبة المشرفة من الداخل بقطع القماش المبللة بماء زمزم الممزوج بماء الورد. ويشارك الفيصل في غسل الكعبة المشرفة الرئيس العام لشؤون المسجد

الحرام والمسجد النبوي الشيخ صالح بن عبد الرحمن الحصين ونائبه لشؤون المسجد الحرام الشيخ الدكتور محمد بن ناصر الخزيم وعدد من الوزراء والعلماء وسـدنة بيت الله الحرام وأعضاء السلك الدبلوماسـى الإسلامي المعتمدون لدى الملكة وجموع من المواطنين وقاصدو بيت الله الحرام.

وقال الخزيم إن غسل الكعبة سنة نبوية كريمة فعلها الرسول محمد صلى الله عليه وسـلم يوم فتح مكة، حينما دخل وصحبه الكعبة، وقام بغسـلها تطهيراً لها من أي رجس. وتتم عملية غسل الكعبة جريا على العادة السنوية التى انتهجتها الحكومة السعودية منذ عهد الملك عبدالعزيـز مرتين في العام، الأولى في شـهر شعبان والثانية في شهر محرم.

يؤكد الاستعداد لدفع «فدية» للقراصنة الصوماليين ■ الرياض ـ يـو بـي اي: أكـد مالـك عـري قوله «إن شـركة التأمين مسـتعدة دفع الفدية من طريق الإسقاط الجوى، السفينة السعودية «النسر السعودي»، المختطفة من قراصنة صوماليين في واستئجار طائرة خاصة للقيام بذلك». وقال إن «شركة التأمين تكفلت بدفع خليج عدن منذ نحو أربعة أشهر، استعداد الشركة المؤمّنة على الناقلة

وتحرير طاقمها».

الفدية للإفراج عن السفينة وتحرير طاقمها»، غير أننا ملتزمون بالقانون السعودي الذي يتطلب الحصول على موافقة لدفع الفدية للإفراج عن السفينة

وأشار إلى أن ما يزيد الأمر صعوبة هـو قرب نفاد وقود السـفينة، نظراً إلى

وقوفها أكثر من أربعة اشهر، وهو ما

سـوف يعرّضها لمخاطر وخسـائر كبيرة مثل توقف ماكيناتها ومولداتها. وأضاف عـري «المؤلم ما حـدث أخيراً لقبطان السفينة اليوناني و13 ملاحاً سريلانكياً من ضرب مبرح، أدى إلى نزف دماء بعضهم، كما حصل نزف داخلى للقبطان من شدة الضرب الذي تعرض لـه مـن القراصنـة». يذكر أن السفينة المختطفة تبلغ حمولتها 4900 طـن، وكانـت في أول رحلـة لها من اليابان إلى جدة عندما اختطفها قراصنة

ونسبت إلى جندي من فرق نزع المتفجرات قوله

«هـذه الروبوتات لا طائل منها والجميع يعرف ذلك،

وهي عائق أكثر من كونها عاملا مساعدا كونها لا

تستطيع السير في الأراضي غير المستوية أو ذات

الانحدارات الطفيفة، وتنقلب تسع مرات من أصل

عشر مرات عند استخدامها». ودافعت وزارة الدفاع

البريطانية عن الروبوتات، واعتبرتها أفضل أجهزة

متوفرة في السوق لنزع المتفجرات بأجهزة التحكم

عن بعد. وقال متحدث باسم الوزارة للصحيفة «نحن

مستمرون في الاستثمار في هذا المجال لضمان تزويد

جنودنا في أفغانستان بأفضل المعدات».

مسؤول ايراني: امريكا ذئب بلا أسنان

متكي: مجموعة فيينا وافقت على اشراك تركيا والبرازيل بمفاوضا

■ طهران ـ وكالات: أعلن وزير الخارجية الإيراني منوشهر متكي امس الاثنين، ان مجموعة فيينا التي تضم واشنطن وباريس وموسكو والوكالة الدولية للطاقة الذرية، وافقت على مشاركة تركيا والبرازيل في المفاوضات الجديدة

و نسب تلفزيون «العالم» الإيراني الى متكي قوله ان المباحثات يجب ان تجري في إطار إعلان طهران بشان تبادل الوقود النووي، وان إيران

واعتبر متكى، ان توفير الوقود لمفاعل طهران

وتوجه متكى امس الى العاصمة الاسبانية

وقال ان العمل يجري الآن على إنتاج صفائح الوقود المتعلقة بهذا النوع من اليورانيوم

المخصب والذي يستخدم كوقود لمفاعل طهران للأبحاث، متوقعا الانتهاء من إنتاجها بحلول أيلول/سبتمبر من العام المقبل.

الثنائية. ويتوقع ان يزور البرتغال بعد اسبانيا.

من جهة أخرى قال مساعد أمين المجلس الأعلى للأمن القومى الإيراني على باقري، ان طهران سترد قريبا على أستلة مجموعة فيينا حول

والبرازيل. وقال باقري لقناة العالم، ان قرار صعيد البرنامج النووي الإيراني والعلاقات العقوبات الأخير ضد إيران «لم يستطع النيل من وكان رئيس منظمة الطاقة الذرية في إيران إعلان طهران بل زاده قوة». من جانبه قلل مسـؤول عسـكري إيراني امس

على أكبر صالحي أعلن ان بلاده أنتجت حتى الاثنين من قدرة الولايات المتحدة العسكرية، الآن 20 كيلوغراما من اليورانيوم المخصب واصف المريكا بانها «ذئب بلا أسنان»، قائلا انه إذا اندلعت حرب فلن تخرج بارجة امريكية سالمة

العميد محمد رضا نقدى قوله «ان القدرة العسكرية الامريكية ليست شيئا أمام الجاهزية

الدفاعية للشعب الإيراني». وفي كلمة ألقاها أمام الللتقي السادس للجان التنسيق والإسناد لتعبئة تلاميـذ المحافظات،

امريكية سالمة من الخليج». وقال ان الشـعب الإيرانـي «يمتلك جاهزية في ونسبت وكالة «مهر» الإيرانية شبه الرسمية الى رئيس منظمة تعبئة المستضعفين (الباسيج)

وصف نقدي امريكا بانها «ذئب بلا أسنان»، وأضاف «إذا كان الامريكان يريدون الحرب مع الجمهورية الإســـلامية الإيرانية فيجب عليهم إبعاد بوارجهم الحربية الضخمة من الخليج.. وحتى من البحر المتوسيط بأسيرع وقيت لأنه في حالة اندلاع حرب فلن تخرج أي بارجة حربيةً

بغداد عشر مرات».

المجال الدفاعي بحيث لا تعد القدرة العسكرية الامريكية شيئاً بالنسبة لها، وقد أدركنا ذلك بوضوح من خلال تفقد وحدات التعبئة في المحافظات، وقلت إذا كان لدينا مثل هؤلاء الشباب والقوات في فترة الدفاع المقدس

أيضا (الحرب العراقية الإيرانية) لتمكناً من فتح

■ لندن ـ يو بي اي: اتُهم مسؤولو الدفاع في بريطانيا بإهدار 12 مليون جنيه إسترليني على روبوتات لنزع القنابل التى يزرعها مقاتلو حركة طالبان على جنبات

في ظل الحكومة السابقة لحزب العمال صدقت على صفقة لشراء 100 روبوت مصمم لتفكيك قنابل طالبان في أفغانستان. وأضافت أن مصادر عسكرية مطّلعة أكدت أن أذرع الروبوتات ضعيفة ولا تقوى على رفع المتفجرات من الأرض وقطع أسلاكها، وغالبا ما تنقلب عند استخدامها في الأراضي غير المستوية.

وأشارت الصحيفة إلى أن الجنود البريطانيين في جنوب أفغانستان يعرضون حياتهم للخطر في الكثير

اتهام مسؤولي الدفاع في بريطانيا باهدار ملايين الجنيهات على روبوتات لنزع قنابل طالبان

الطرق في جنوب أفغانستان.

وقالت صحيفة «صن» امس الاثنين إن وزارة الدفاع

من الأحيان عند قيامهم بوضع الروبوتات على أرجلها

حول ملف بلاده النووي.

تعد الإطار اللازم للحوار.

للأبحاث يتم عبر حلين: تبادل الوقود أو إنتاجه

مدريد لإجراء مباحثات تتعلق بالمستجدات على

تفاصيل إعلان طهران الذي وقعته إيران وتركيا

السماح للاجئة افغانية بالبقاء في المانيا خوفا من تعرضها

للتهديد في بلادها بسبب أسلوب حياتها الغربي

الاثنين أن المرأة التي أنجبت ثلاثة أبناء من زوجها الأفغاني الذي

المحكمة في قرارها الصادر امس وهي أم لثلاثة أطفال حاصلين على ■ شــتوتجارت ـ د ب ا: قضــت الجنسية الألمانية، من حقها أن تبقى في ألمانيا خوفا عليها من التعرض للتعقب في بلادها. وتعيش المرأة

محكمة ألمانية بحق امرأة أفغانية في البقاء في ألمانيا لأن أسلوب حياتها الغربي قد يشكل خطورة عليها حال عودتها لبلادها.

ورأت المحكمة الادارية في مدينة شــتوتجارت أن المـرأة /37 عامــا/

كلاجئة في ألمانيا منذ 17 عاما وكانت تعمل في أفغانستان كمذيعة

فى الراديو قبل أن تغادرها. ورأت

حزب معارضة ماليزي يتحدى حظرا حكوميا لصحيفته

■ كوالالمبور ـ د ب ا: أعلن حزب ماليزي معارض تحديه لقرار وزارة الداخلية بتعليق صحيفة الحزب لأجل غير مسمى، وفقا لما ذكره مسؤولون بالحزب امس الاثنين بعد توزيع مئات النسخ من آخر إصدار للصحيفة.

ولم تمنح السلطات مؤخرا تجديدا لتصريح طبع صحيفة « سـوارا كياديلان»(صوت العدالة) وهي صُحيفةً أسبوعية تصدر عن حـزب العدالة الشـعبية بقيادة زعيم المعارضة أنور إبراهيم، وذلك بعد نشر مقالة ذكرت أن وكالة تنمية الأراضي التي تديرها الحكومة تعانى من ديون باهظة. وتحدى محررو الصحيفة قرار وزارة الداخلية ووزعت نحو 10 آلاف نسخة من الصحيفة في مطلع الأسبوع الجاري.

ويتعين على كافة الصحف والمجالات الماليزية الحصول على تصريح حكومي يجدد سنويا، لتقوم بنشر إصداراتها بصورة قانونية. ومع هذا، أصدر الحزب آخر أعداد الصحيفة باسم مختلف هو «كياديلان»، لجعلها مختلفة من الناحية الفنية عن الصحيفة الأصلية «سـوارا كياديلان»، وذلك نظرا لأن المطبوعات التى تصدر لمرة واحدة تعفى من الحصول على تصريح. ووزع بعض قادة الحزب امس الاثنين 400 نسخة أخرى من الصحيفة في محطة قطار مزدحمة في كوالالمبور.

وقال لي كاي لوون، رئيس معلومات جناح الشباب

توفى بعد ذلك، ستكون عرضة للخطر إذا عادت إلى أفغانستان مرة أخرى بسبب أسلوب حياتها

في الحـزب « نحن هنا اليوم لنناشـدكم مواصلة دعمنا في ي الدّعوة لإنهاء كافة أشكال قمع وسائل الإعلام». وقال ليي لجمع صغير من أنصار الحزب «سوارا كياديلان هي معبر مهم عن الرأي العام للحصول على المعلومات والتي لا تنشر في الصحف التي تسيطر عليها الحكومة». وذكرت وزارة الداخلية أن المقالة التي نشرتها الصحيفة

بشــأن وكالة تنمية الأراضى لا أســاس لَّها ويمكـن أن تثير توترات عامة. وأضافت أنها لا تزال تراجع الصحيفة لتجديد التصريح، والذي انتهى فى وقت سابق هذا يذكر أن معظم الصحف الرئيسية والمحطات

التليفزيونية في ماليزيا مملوكة أو لها صلات بأحزاب فى الائتلاف الحاكم بزعامة رئيس الوزراء نجيب عبد وقال نقاد إن التجديد السنوي لتصاريح الصحف بمثابة أحد أشكال الرقابة على وسائل الإعلام. يذكر أن حزب العدالة الشعبية هو جزء من تحالف معارضة يضم

التي أجريت في عام 2008. وُذكر تحالفُ المعارضة أنه يأمل في التغلب على تحالف نجيب والذي يتولى مقاليد السلطة في البلاد منذ استقلالها في عام 1957 في الانتخابات التي تجرى في عام 2013.

ثلاثة أحزاب حققت مكاسب كبيرة في الانتخابات العامة

باكستان وتخوف من وقوع ضحايا ■ إســـلام آبــادــيو بــى اي: وقع انفجــار قوي امس الاثنين بسوق في منطقة خيبر القبلية في الإقليم الشمالي الغربي الباكستاني، وتبعه تفجير نُفدُّه انتحــاريُّ فـيُّ منَّطقــة كوهــاتُّ بالْإقليــم نفســه، فيمــا يتخوّف من سقوط ضحاياً.

و أفادت وسائل إعلام باكستانية أن انفجاراً وقع في محل تجاري بسوق نيازي في منطقة بارا بازار بخيبر، وسببه صاروخ أطلقه مسلحون على المنطقة لكن لا

انفجاران يهزان جنوب غرب

تقارير حتى الآن عن وقوع خسائر بشرية. وأشارت إلى أن المسلّحين فروا من المنطقة بعدما قامت القُّوى الأمنية بهجوَّ مضَّاد. إلى ذلك، فجر انتحاري نفسه في وقت لاحق في منطقة خواسي باندا بكوهات خارج منّزل أحد كبار شّـيوخ المنطقة. وّأفادت وسـائل إعـلام باكسـتانية أنـه يتخـوّف مـن سـقوطِ ضحايا في التفجير. وأشارت إلى أن عمال الإنقاذ وفرقاً

من القوى الأمنية توجهوا على الفور إلى المكان. يشار إلى ان القوات الباكستانية تقوم بسلسلة من العمليات العسكرية ضد المسلحين في بعض المناطق من الإقليم الشمالي الغربي، أسـفرت حتى الآن عن اعتقال عدد كبير منهم ومقتل عدد آخر.

إصابة عدد من رجال الشرطة في اشتباكات مع مثيري الشغب في ايرلندا الشمالية

■ لندن _ بلفاست _ دب ا: أصيب أكثر من عشرين من رجال الشرطة بعدما أطلق مثيرو الشغب طلقات نار وألقوا قنابل حارقة خلال اشتباكات في بلفاست بايرلندا الشمالية،

. وتأتى أحداث الشغب التي وقعت في وقت متأخر من الاحدّ وسـط مخاوف مـن وقوع اضطرابـات خلال احتفال البروتسـتانت امس الاثنيّن بالذكري السـنوية لمعركة بوين التي وقعت عام 1689 واندلعت أعمال الشغب الاحد عندما خطف متظاهرون شباب كاثوليك سيارات وهاجموا الشرطة بالقنابل الحارقة في غرب

وقد ازدادت حدة أعمال العنف في ايرلندا الشـمالية

على مدار الاسبوع الماضي ولكن الأحداث التي وقعت

أمس أثارت مخاوف من تجدد أعمال شغب على نطاق

لندن_«القدس العربي»:

ذكرت صحيفة «نيويورك تايمـز» ان الجهود التى تقوم بها القوات الامريكية لتدريب واعداد اكثر من الفي جندي باكستاني في مجال الحروب الخاصة تعانى من عدد من المشاكل وانها متأخرة عن موعدهاً، ففي المركز الذي اقيم قرب الحدود الافغانية يقوم ضباط امريكيون بتدريب الجنود الباكستانيين فى مجال الحروب الخاصة واعطائهم دروسا فىي عمليات القنص والعمل كوحدات صغيرة لمواجهة القاعدة

ويقضى الجنود الباكستانيون مدة عشرة اسابيع في المركز ولكن المسوولين من الجانبين، الباكسـتانى والامريكـى يقولـون ان التدريب متأخر بسبب عدم قدرة القادة العسكريين الباكستانيين ارسال قوات جديدة للتدريب لان العمليات العسكرية على الحدود في زيادة مستمرة، وهناك جانب اخر من التردد الباكستاني متعلق بتقييد عدد المدربين الامريكيين من القوآت الخاصة بـ120 مدربا وفي كل انحاء البلاد خشية ان يتم تعريفهم في بلاً

تتصاعد فيه المشاعر المعادية لامريكا، وتقول الصحيفة ان هذه المشاعر على الرغم من مليار دولار امريكي تقدمها واشنطن لباكســـتان ســنويا من اجــل دعــم عملياتها على الحدود. ونقلت عن مسـؤول عسكري باكستاني قوله ان الجيش يرغب بان يظل العدد في م. مستوى متدن. و يقول المسؤولون العسكريون ان جـذور عـدم الثقـة والشـك متجـذرة وتعود لسنوات قامت فيها امريكا بحظر الدعم العسكري عن باكسـتان بسـبب برامجها النووية ومن هنا

الصعوبات التي نتجت عن هذا الوضع كما تقول

اشارت الى عدم الثقة وهوس اسلام اباد بالدفاع عن امنها ضد الهند

صحيفة: مصاعب في اعداد

قوات خاصة باكستانية لمواجه طالبان و«القاعدة»

سنوات التسعينات ادى الى شعور لدى الباكستانيين بان امريكا تخلت عنهم وساعد على ظهور جيل من الضباط والعسكريين وتشير الصحيفة الى ان الحملة العسكرية

ضد ناشطى القاعدة وطالبان ادت الى زيادة الشكوك بنوايا امريكا وعلى كل المستويات العسكرية والسياسية والشعبية. وتعتبر الولايات المتحدة برنامج تدريب واعداد قوات خاصة باكستانية اول خطوة لتصحيح الاو ضاع، لكن عقيدا في الجيش الامريكي يدرب الباكستاني يقول ان الجو الذي يعمل فيه هو من اصعب الاجواء التي عمل فيها في كل حياته

وتعكس اقوال العسكري هذا محدودية التي انشئت من اجل تدريب 58 الفا من اعضاء

الميليشيات لحراسة ومراقبة مناطق القبائل.

وتعتقد الصحيفة ان الفصام الذي طبع

الباكستانيين ممن يتعاطفون مع الاسلام السياسي او المحافظ. الامريكية في افغانستان والعمليات الجوية

القدرة لدى الامريكيين وعدم اقبال العسكريين الباكستانيين على البرنامج فمنذ كانون الثاني (يناير) 2009 لم يتخرج من البرنامج سوى الف جندي من وحدات الاستكشاف على الحدود

ويعتبر برنامج تدريب القوات الخاصة واحدا من مجالات التعاون العسكري منها مواجهة خطر القاعدة الذي تعتبره واشنطن اولوية، وتقوم بناء عليه بتوفير انواع متعددة من السلاح للجيش الباكستاني لتحسين قدراته

اضافة الى ان واشنطن قدمت لباكستان اكثر من 10 مليارات دولار لنشر قوات من 150 الف جندي على الحدود والمناطق المحيطة بها ومنذ عام 2001. كما قدمت واشنطن في 27 حزيران (يونيو) الماضى 3 طائرات جديدة (اف-16) مجهزة بمعدات لآستهداف الناشطين وضربهم في الليل والنهار، وسافر عدد كبير من طياري قوات القوات الجوية الامريكية لباكستان من اجل تدريب الطيارين الباكستانيين، حيث ستستخدم الطائرات في مناطق القبائل خاصة

ولايزال الامريكيون يحاولون اقناع باكستان التركيز على مواجهة القاعدة وطالبان وتعزيز الجهود في هذا المجال، خاصة ان نظرية الامن القومى الباكستانية ظلت ولاتزال تعتبر الهند العدو التقليدي، وبدلا من تكريس كل الجهود لمواجهة الهند يحاول الامريكيون عبرجهود التدريب هذه وتحسين التعاون اقناع باكستان بالانتباه للحدود مع افغانستان ومواجهة الخطر من مناطق القبائل،

ان واشنطن تسرع من هجماتها على مواقع

ومن هنا اختارت واشنطن احسن مدربيها وطياريها من اجل تدريب وبناء الثقة مع قوات الاستكشاف في مناطق الحدود خاصة ان العديد من افرادها هم اقارب لمقاتلين في طالبان ويتحدثون البشتو.

ومن الوسائل التي لجأت اليها القوات الباكسـتانية بدعم من الامريكيين لتحسـين اداء هذه القوات ومحو الصورة السلبية عنها، كونها فاسدة وعاجزة، فقد تم تعيين قائد جديد لها هو الجنرال طارق خان، ورفع رواتب افرادها ومدها باجهزة ومعدات جديدة.

دعا الى تنمية التعاون العلمي والتخلي عن سياسة الوجهين ودعم حقوق الانسان والحكم الرشيد

احمد زويل: على امريكا تبنى القوة اللينة بدل لغة الحروب لحماية مصالحها في المنطقة والحصول على دعم العرب

لندن_«القدس العربي»:

دعا العالم المصري - الامريكي والحائز جائزة نوبل في الكيمياء (1999) احمد زويل الولايات المتحدة الى تغيير سياستها الموجهة للعالم العربي والقائمة حتى الان على المواجهة العسكرية والسياسية وتميزت منذ هجمات ايلول (سبتمبر) 2001 بالشراسة ضمن ما عرف بالحرب على الارهاب. وقال زويل ان امريكا تحتاج الى عهد من «القوة الناعمة» يقوم على التعليم والعلم الذي من خلاله يمكن لامريكا بناء علاقات جيدة مع العالم العربي، وتحدث في مقاله الذي نشرته صحيفة «ذا غارديان» البريطانية قائلا أنه تحدث في بداية العام الحالي في الاسكندرية امام جمع من الطلاب والمدرسين والمهنيين حيث كان هناك بصفته مبعوثا خاصا للرئيس الامريكي للعلوم في الشرق الاوسط، وقال انه كان محاطا بمُجموعة منّ الشباب الموهوبين الطامحين لتحقيق طموحاتهم من اجل انفسهم وبلادهم. وقال انهم يمثلون الامل لمجتمعهم المصري والنخبة التي يمكن ان تبدأ منها مبادرة القاهرة التي اعلن عنها الرئيس الامريكي بـاراك اوبامـا التـى تَقوم علـى «بدء علاقـة جديدةً بين امريكا والمسلمين في كل انحاء العالم» والتي قال انها ستقوم على المصالح المشتركة والاحترام المتبادل. وتذكر زويـل نفس الامال والاحلام المثالية التي حملها وشكلت حياته، ذلك ان طموحه تشكل واصبح حقيقة من خلال النظام التعليمي الممتاز الذي كان موجودا في وقته والمدعوم من المجتمع الذي كان يحتفى بالانجاز الاكاديمي كأولوية وطنية. وقال زويّل انه ضمن ذلك المناّخ لم ينظر ابدا الى العلم على انه عدو للدين، بل على العكس

فالمسجد كان مكان الصلاة في الحي وكان ايضا المكان الذي «كنت فيه وخلاني في المدرسّـة ندرس». وقال انه على الرغم من علمانيّة الّثورة المصرية التي قادهـا عبدالناصر عام 1952 الا «ان الثقافة في مصرّ ظلت دينية ولكن، معتدلة ومتســامحة». مشيّرا الى ان البنات كن يشكلن نصف عدد الطلاب في صفه،

فيما اشرفت عليه مدرسات في المراحل العلياً. وواصل الكاتب حديثه عن ثقافة التسامح والاعتدال التي طبعت مجتمعه في ذلك الحين

للقول ان اصدقاءه في المدرسة كانوا مسلمين ومسيحيين. وقال ان جيله لم يكن ينظر لامريكا على انها صديقتهم لانها كانت في نزاع مع ناصر ورفضت دعم مشروع ناصر لبناء السد العالى وقدمت لاسرائيل دعماً وبنت ترسانتها العسكرية. وعلى الرغم من هذه المشاعر المعادية لامريكا الاان ما جلبه وجيله اليها هي ما اسماها «القوة اللينة» اي الانجازات العلمية والمبادئ الدستورية. ولم تؤثر حرب عام 1967 التي ادت الى تردى العلاقات بين مصر وامريكا على نظرتهم فقد قدم اساتذته الجامعيون نظرة عن امريكا لينة ادت به لاختيارها مكانا لاكمال دراساته العليا.

ويمضي العالم المصري للقول انه من خلال التكيف مع الحياة في «بوتقة الصهر» الامريكية فقد اكتشف ان «قوة العلم اللينة» لها اثر كبير على بناء الجسور بين الثقافات والاديان ولديها نفس القوة لعمل هذا في العالم الاسلامي. مقارنة مع هذه فسياسـة اليد الحديديـة مكلفة. ففي الحرب الاخيرة على العراق فقد ادت الى خسارة ومعاناة الملايين. وايا كانت «نوايا الرئيس الطيبة» (جورج بوش) والمحافظين الجدد، يقول زويل من مثل نشر الديمقراطية او تأمين تدفق النفط، فقد ولدت الحرب العديد من النزاعات والحروب في الشرق الاوسط وحرفت الانتباه عن التنمية الاقتصادية في المنطقة وايجاد حل للصراع الفلسطيني - الاسرائيلي. ويصل العالم لنقطة مهمة وهي فكرة العنف عند المسلمين والاسلام مؤكدا بصيغة النفي ان «لا شيء ثقافيا في الحمض النووي (دي ان آيه) يجعله معاديا لاستيعاب افكار جديدة. فالغالبية العظمى من المسلمين معتدلون ولا يرغبون في شيء اكثر من حياة شريفة وتعليم جيد لابنائهم. ويقول انه في اي مكان ذهب فيه داخل مدينته الاسكندرية فقد التّقى ناسا عبروا عن رغبتهم الشديدة بعقد صلات قوية مع امريكا في مجال التعليم والعلوم ايا كان

خلافهم مع سياساتها، وختم قائلا ان ما يحتاجه هذا الجزء من العالم اكثر هو قوة لينة تدعم العلم والتعليم والاقتصاد والتنمية. وما يجعل من تحقيق هذا الطموح ضرورة ان نصف سكان العالم العربي الـ300 مليون نسمة هم تحت سن الخامسة عشرة، اضافة الى زيادة في

نسبة البطالة اكثر من 15 بالمائة، اي اننا نتحدث عن

«قنبلة موقوتة» مما يعني ان الاحباط والغضب قد يتحولان الى عنف على المستوى الوطني والدولي. ويعتقد الكاتب ان التقدم في الشرقُ الاوسطُ ضروري لرفاه الغرب ليس لانه يساعده على الحصول على المصادر الطبيعية ولكنه اي التقدم يمنح الغرب الفرصة للتأثير الذي يجذب قوى اخرى مثل روسيا والصين. ويقيم تجربة امريكا في نصف القرن الماضي او اكثر بالقول ان السياسة الآمريكية فى المنطقة ركزت اكثر على تأمين وصول النفط وحُمايـة امن اسـرائيل وتأكيـد تفوقها العسـكري، وقامت امريكا من اجل هذا بدعم انظمة غير

ديمقراقية في وقت طالبت فيه بانظمة ديمقراطية. ويجب على سياسة الوجهين هذه كما يقول زويل ان تتغير لسياسة مخلصة تعطى اهمية لدعم حقوق الانسان والحكم الرشيد. ففي كلُّ الاماكن التي زارها زويل يقول انه لمس رغبة لدى الناس بموقف حازم و امريكي من القضية الفلسطينية و ان كل ما يمكن ان تعطيـُه امريكا لاسـرائيل هو «سـلام آمن». وفي النهاية ما تحتاجه المنطقة هو شراكة طويلة الامد لبناء وتحديث العلوم وتوفير فرص تعليم جيدة للطلاب والباحثين. مشير الى ان العلماء العرب في الشتات يمكنهم لعب دور هام في هذه الجهود.

وجاءت تصريحات السفيرة المصرية المصري ليس لها أي توجه سياسي عقب عودتها من زيارتها لمدينة جوبا بل تأتى لمساعدة الشعوب الإفريقية في جنوب السودان. بشكل عام، والسودان ودول حوض وأشارت فاطمة جلال إلى أن النيل بشكل خاص، عملا بمبدأ «الجار

جديدا، حيث درس العديد من أبناء الجنوب في مصر منذ سبعينات القرن العشرين، لدرجة أن هناك 20 وزيرا من أصل 32 تخرجوا من الجامعات المصرية في هذه الحقبة، وأكدت السفيرة أن أعمال الصندوق

الخارجية المصرية تعتزم إنشاء

وحدة خاصة لدعم جنوب السودان

ستستمر بغض النظرعن انفصال الجنوب من عدمه. وأشارت إلى عزمها القيام في منتصف أيلول/سبتمبر المقبل بزيارة للكونغو وأخرى إلى جنوب السودان، لأن هذه الزيارة لم تكن كافية للتعرف على الاحتياجات الحقيقية لأبناء الجنوب، لافتة إلى أنها ستزور عدة مدن أخرى بالجنوب دون التركيـز

أولى بالشفعة»، وأن أعمال الصندوق

السلطات المصرية تفرج عن 35 معتقلا من بدو سيناء

■ القاهرة – يو بي اي: أطلقت السلطات المصرية امس الاثنين سراح 35 معتقلاً من بدو سيناء. وقالت مصادر أمنية ليونايت برس انترناشونال ان اطلاق سراح المعتقلين جاء وفقا لقرارات وزير الداخلية المصري الذي التقى شيوخ قبائل البدو في سيناء نهاية الشهر الماضي بعد مواجهات بين عناصر من البدو وقوات الشرطة.

السفيرة فاطمة جلال أمين عام

الصندوق المصرى للتعاون الفني

مع إفريقيا امس الاثنين بأن وزارة

الخارجية المصرية قررت إنشاء وحدة

خاصة بتقديم الخدمات والدعم الفني

لجنوب السودان، تتبع الصندوق.

وتعد هذه هي الدفعة الثالثة من البدو المعتقلين التي تفرج عنها السلطات الامنية منذلقاء وزير الداخلية حبيب العادلي بشيوخ البدو؛ فقد افرجت السلطات الخميس الماضي عن 15 معتقلًا، كما افرجت في الثالث والرابع من الشهر الجاري عن

وكانت حالة من التوتر قد سادت محافظة شمال سيناء الشهر الماضى بعد اطلاق قوات الأمن حملة كبيرة لاعتقال عناصر بدويةً، قالت الشرطة انها مطلوبة في قضايا جنائية

بينها قتل رجال شرطة وهاربة من تنفيذ احكام قضائية. ووقعت خلال الحملة مواجهات بين قوات الشرطة وعناصر البدو المطلوبة، اسفر بعضها عن وقوع اصابات، الذين هددوا بمهاجمة مصالح حيوية في سيناء، وحاولوا تفجير خط نابيب الغاز الطبيعي الذي يوصل هذه السلعة الى الاردن واسرائيل مرورا بسيناء.

والتقى وزير الداخلية المصري في اعقاب تلك التوترات بالمُثلين البرلمانيين، ورؤوس العائلات وشيوخ القبائل في

ويأتي الافراج عن المعتقلين استجابة لمطالب مشايخ القبائل فلال اجتماعهم مع العادلي، مقابل تعهدهم بإنهاء الأزمات

والمشاكل بين أجهزة الأمن وبين قلة من الخارجين عن القانون وتقدر السلطات المصرية ان البدو يستخدمون الحدود مع غزة لإرسال الأسلحة والمخدرات ومواد أخرى إلى داخل قطاع غزة، وكثيرا ما يستخدمون في ذلكَ أنفاقا تحت الأرض. كما تشير التقارير الرسمية المصرية الى ان بعض البدو

على جوبا وحدها.

في شبه سيناء يساعدون المهاجرين الأفارقة على التسلل إلى داخل إسـرائيل. ويتهم البدو الشـرطة بتنفيذ «حملات ضدهم وتهديدهم سواء باحتجاز رخص مركباتهم أو حملات دهم على منازلهم وممتلكاتهم». وتواصل أجهزة الأمن المصرية منذ ثلاث سنوات تحقيقاتها

مع 62 متهمًا تقول إنهم تورطوا في تنفيذ تفجيرات شرم الشيخ ويواجله المتهمون تهم القتل العمد وحيازة وتصنيع واستخدام المتفجرات وإتلاف الممتلكات العامة والخاصة

والانضمام إلى تنظيم محظور. وتقول السلطات المصرية إن تنظيم التوحيد والجهاد وراء تفجيرات سيناء التي بدأت في السابع من تشرين الاول/ اكتوبر في العام 2004 في منتجع طابا القريب من الحدود مع إسرائيل ثم يوم 23 تموز/يوليو في العام 2005 في منتجع شرم الشيخ ثم في مدينة دهب يوم 24 نيسان/ابريل 2006.

وأصدرت محكمة أمن الدولة العليا طوارئ بمدينة الإسـماعيلية حكمًا في نهاية شهر تشرين الثاني/نوفمبر 2006 بإعدام ثلاثة والسبب بن لعشرة مصريين اتهمو آبالاشتراك في تفجيرات طابا ونويبع.

مجدي الدقاق نفى بيان جبهة علماء الازهر وبلاغ زملائه للنائب العام اتهام رئيس تحرير مجلة حكومية بالردة وازدراء الذات الالهية

القاهرة – «القدس العربي»:

اتهمت جبهة علماء الازهر الاسلامية المحافظة، رئيس تحرير مجلة اكتوبر الملوكة للدولة مجدى الدقاق بالردة عن الدين الاسلامي بعد اتهامه من قبل عدد من العاملين معته بالتطاول على الذات لاجتهادات العديد من الفقهاء المسلمين، اقامة الحد على المتهم بالموت.

وقالت الجماعة في بيان على موقعها علم، الانترنت انه ثبت لديها ردة الدقاق من خلال شهادة العاملين في المجلة التي قدموها في البلاغ، واضاف بيان الجماعة ان الردة بهذا المستوى الذي جاء عليه هذا البلاغ قد ثبتت شرعاً ثبوتا لا يقبل ردًا.

وتابع البيان «لقد كان بوسع هذا الصحافي، وفق ما نسب إليه، أن يستبطن عن الأمة كفره وردته أو أن يجعل ردته هذه والإعلان عنها بعيدا عن مؤسســات الدولــة التــى تتعامل مع العالم ومع شعبها أنها دولة عربية دينها الرسمي هو الإسلام وأن الشريعة الإســلامية هي المصـدر الأول من مصادر التشريع»، واشارت الجماعة في بيانها الى ان تراجع الدقاق عن اقواله «يمنع فقط قتل هذا المرتد مع بقاء بقية أحكام الردة في حقه». من ناحيته استنكر الدقاق البيان الذي أصدرته جبهة علماء الأزهر ووصف الاتهامات بالكذب، وقال الدقاق «أنا رجل مؤمن أردد الشهادتين ولم أنكرهما قط في حياتي، وأحترم ديني وقيمه ومبادئه وحججت إلى بيت الله». عازيا التهم الى خلافات بينه وبين بعض العاملين في المجلة، وتابع «أن علاقة الإنسان بربه ودينه من المقدسات

«أكتوبر» بلاغا للنائب العام المستشار عبد المجيد محمود، ضد مجدى الدقاق رئيس تحرير مجلة "اكتوبر" وهو عضو لجنة السياسات بالحزب الوطني، همونه فيه بالإسباءة للبذات والتطاول على الرسول صلى الله عليه وسلم، والسخرية من الفرائض الدينية والشريعة الإسلامية، وذكر مقدمو البلاغ، بحسب تقارير اعلامية، أن الدقاق اعتاد ازدراء الذات الإلهية علنا، وذكروا واقعة هزيمة المنتخب المصري أمام المنتخب الجزائري في التصفيات المؤهلة لكأس العالم حيث ذكر متهكما: «عمالين تدعو يا رب نفوز يا رب نفوز ٠٠ أهو ربنا بتاعكم طلع جزائري». بالإضافة لتطاوله على الرسول صلى

التي لا يجوزولا يجبأن تكون محل

وقدم أمس 11 صحافيا بمجلة

خلاقًات سياسية أو شخصية».

الله عليه وسلم ووصفه بالإرهابي، مؤكدا أن المسلمين تعلموا الإرهاب من رسولهم، وأضاف مقدمو البلاغ أن الدقاق سخر من فريضة الحج معتبرا إياها «مجرد كلام فارغ «، و تهكم على المسلمين الذين يسافرون إلى المملكة العربية السعودية لأداء الفريضة قائلا: «بيتسابقوا على السفر من بلد لبلد علشان يلفوا حوالين مبنى .. طب ما يلفوا حوالين أي مبنى هنا ويوفروا على نفسهم البهدلة والمصاريف».

وقال مصطفى محمد أحد مقدمى البلاغ إن الدقاق استخف بفريضة الصيام قائلا «بالذمة فيه رب يعذب الناس ويمنعهم من الأكل والشرب والنسوان»، بالإضافة لتحريضه الزملاء على الإفطار فى رمضان وتعمده شرب الخمر جهارا في نهار الشهر الفضيل.

وأضاف البلاغ أن الدقاق أنكر واقعة إسراء الرسول صلى الله عليه وسلم من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى، قائلا بتهكم عن هذه المعجزة المؤكدة بنصوص القرآن «إزاي يعنى .. عفريت شاله هيلا بيلا من مكة للقدس ورجعه

وُذكر البلاغ واقعة أخرى للدقاق وهي تشجيع أحد مساعديه وهو مسيحي متعصب على عرض أفلام إباحية في صالة التحرير لداعرات يرتدين الزي الإسلامي من خلال جهاز الكمبيوتر المحمول الخاص به، فاعترض الزملاء والزميلات بالمجلة على هذا الفعل، فقال

لهم «وإيه يعني ٠٠ده شـيء عادي واللي مش عاجبه ميتفرجش»، وقال مقدموا البلاغ في تصريحات لجريدة «بر مصر» إنهم حينما كانوا يهاجمونه لهذه الأفعال كان يؤكد لهم أن كل هذه الآراء والممارسات تأتى على رأس توجهات الدولة، وأن لديه تعليمات عليا بضرب المعترضين بالجزمة، وأضافوا أنهم

و تهديدهم، وأحال النائب العام البلاغ لنيابة وسط القاهرة للتحقيق. محمود، مجدي محمد راشد، عاطف عبد الغني علي، لمياء عيد أبو المجد، محيي عبد الغني، حسن سعو دي محمد، اعتماد عبد العزيز، حميدة عبد الفتاح،

أحمد البلك، نبيلة محمد الحولي.

التي لا تفارق جيبه، وقال لهم بأعلى صوته «أيوة أنا كافر وأعلى ما في خيلكم وطالب مقدمو البلاغ بمعاقبة الدقاق بتهمـة ازدراء الأديـان، وحمايتهـم منـه

وأخذ التعهدات منه بعدم التعرض لهم مقدمو البلاغ هم: مصطفى على

المناصّب». وّاضاف «يبدو ان الاوضاع

بدوره، قال الشيخ جمال البطيخ القيادي البارز في الكتلة العراقية بزعامة رئيس الوزراء الاسبق اياد علاوي «لم يتم التوصل الى اتفاق وعلى هذا الاساس سـتمدد الجلسـة الـى ان يظهـر الوحـي». واضاف «اربعة اشهر ونحن ندور والان نمدد اسابيع والكل يتحدث بالدسـتور». وتابع «لا يوجد اتفاق بين الكتل السياسية حـول الرئاســات الثــلاث (...) فالطريــق جلسة شكلية للبرلمان الثانى منذ الاجتياح الامريكي للبلاد ربيع 2003، بابقائها مفتوحة في 12 حزيران/يونيو واقتصارها على اداء القسم للنواب الجدد بعد مئة يوم السـن فـى البرلمان فـؤاد معصوم رؤسـاء

من جهته، قال النائب عن التحالف الكردستاني محمود عثمان لوكالة فرانس برس ان «عقد الجلسة دون التوصل الى اتفاق بين الاطراف السياسية غير مجد خصوصا في ظل عدم الاتفاق على توزيع

اسبوعين»، واضاف ان «الاجتماعات ستبقى مستمرة لامكانية عقد الجلسة قبل نهاية الاسبوعين».

■ بغداد - ا ف ب: انتهت المهلة

الدستورية بدون ان يتوصل قادة العراق

الى الاتفاق على مخرج للازمة السياسية

فقرروا الاثنين وبالاجماع ارجاء جلسة

البرلمان المقررة اليوم الثلاثاء مدة

اسبوعين بانتظار «الوحى». وقال المصدر

ان «اجتماعا لقادة الكتل السياسية عقد

امس ولم يسفر عن نتائج، لذلك قرروا

مسدود والاجواء ضبابية»، وقد انتهت من الانتخابات التشريعية. ودعا رئيس الكتل البرلَّانية الى الاجتماع لمناقشة موعد

■ العريش – دب أ: أفادت مصادر أمنية مصرية رفيعة أن لأمن المصري اعتقل امس الاثنين ضابطين فلسطينين أثناء

وأوضحت المصادر أنه تم توقيف السيارة التي كان

يقودها أحدهما، وبالتفتيش والإطلاع على هويتيهما تبين

أنهما ضابطان فلسطينيان، وهما المقدم رفيق أحمد (42 عاما)

حاولتهما عبور قناة السويس في طريقهما إلى القاهرة.

ليست سهلة وتحتاج الى مزيد من الوقت». وتسود انقسامات حادة داخل

و ستبقى الجلسة مفتوحة لاجل غير

الطبقة السياسية حيال تشكيل الحكومة وخصوصا منصب رئيس الوزراء الذي يتمتع بصلاحيات واسعة جداً في بلد متعدد القوميات، وهي مسألة تشكل العقبة الاساسية امام التوصل الى اتفاق على توزيع المناصب الرئاسية الثلاثة. وما يزال التعتر السمة الاساسية للمحادثات بين جميع الاطراف رغم انتهاء المهلة الدستورية التي بدأت بعد انعقاد الجلسة

ارجاء جلسة البرلمان العراقي اسبوعين

بانتظار «الوحي» لانهاء الازمة

الاولى للبرلمان الْجديد.

محدد حتى الاتفاق على الرئاسات الثلاث، الجمهورية والحكومة ومجلس النواب. ويبلغ عدد النواب 325 في البرلمان الجديد. وكان البرلان السابق ابقى في 2005 جلسته الاولى مفتوحة مدة 41 يوما. ويتعين على البراان انتضاب رئيسه ونائبيه والرئيس الجديد للجمهورية الذي يقوم بدوره بتكليف زعيم اكبر كتلة نيابية بتشكيل الحكومة المقبلة. لكن سياسيين ودبلوماسيين يعربون عن اعتقادهم بان الجمود السياسي في البلد سيستمر الى ما بعد نهاية شهر رمضان، اي اواسط ايلول/

وفي مطلع حزيران/يونيـو صادقت المحكّمة الاتحادية، ارفع هيئة قضائية في البلاد، على نتائج الأنتخابات التي تؤكد فوز رئيس الوزراء الاسبق الليبرالي اياد علاوي (91 مقعدا)، مقابل 89 مقعدا نالها رئيس الوزراء المنتهية ولايته نوري

ويعتبر علاوي تكليفه تشكيل الحكومة حقا دسـتوريا لكّن الاندماج بـين «ائتلاّف دولة القانون» و»الائتلاف الوطني العراقي» تحت مسـمي «التحالف الوطني»

مصر تعتقل ضابطين فلسطينيين ينتميان

لحركة فتح أثناء عبورهما قناة السويس

وزارة الرى المصرية تحدد احتياجاتها المائية حتى عام 2050

نظيف رئيس الوزراء حيث أعطى

الوزارة مهلة لمدة شهر ونصف

(159 مقعدا) قد يجرمه من ذلك لان التحالف ربما سيمثل القوة الرئيسية في البرلمان حاليا. الا ان الكتلة الشيعية التي يمكنها

الاعتماد على دعم الاكراد لنيل غالبية كبيرة في البرلمان، ما ترال تشهد مفاوضات متعثرة للتوصل الى اتفاق على مرشح واحد الى منصب رئيس الوزراء، ومع انسـداد افـق التحالف بــن الائتلافين الشيعيين، اتجهت دولة القانون نصو كتلة العراقية فالتقى علاوي المالكي للمرة الثانية مند الشهر الماضي لكن من دون نتيجة عملية حتى الان رغم استمرار المحادثات بين الطرفين. كما حاول نائب الرئيس الامريكي

جوزف بايدن خلال زيارته التي استمرت ثلاثة ايام الاسبوع الماضي الدَّفع باتجاه تحقيق اختراق يسمح بالاتفاق على الرئاسات الثلاث قبل انسحاب اخر الوحدات القتالية للجيش الامريكي اواخر اب/اغسطس المقبل، وحـض بايدن القادة العراقيين على انهاء خلافاتهم السياسية التي اوقعت البلاد في مازق بعد اربعة اشهر من الانتخابات. وقالت مصادر عدة ان الامريكيين «لم يقدموا مقترحات محددة انما طرحوا افكارا».

وقد خاطب بايدن القادة العراقيين قائلا ان تحقيق تقدم في العراق «متوقف على ارادة اخضًاع مصالحكم الفردية لصالح خير الجميع». كما قال «برايي المتواضع، لتتمكنوا من تحقيق اهدافكم، يجب أن تكون اصوات الجماعات كافة ممثلة في الحكوُّ مة الجديدة وبشكل نسبي».

واضاف ان القائمة العراقية وائتلاف دولة القانون والائتلاف الوطني والتحالف الكردستاني سـتلعب جميعا دورا مهما في هذه الحكومة الجديدة لكى تنجح».

التليفزيون المصري يحتفل بمرور 50 عاما على إطلاق بثه

■ القاهرة - دبأ: حالة من النشاط الواضح تجتاح مبنى التليفزيون المصري العتيق، الذي يطل على نيل القاهرة، استعدادا للاحتفال باليوبيل الذهبي لبدء بث التليفزيون المصرى قبل نصف قرن، وتحديدا في 21 تموز/يوليو 1960. وتستمر احتفالات اليوبيل الذهبي لمدة عام كامل، من خلال برامج أسبوعية تحمل جميعها شعار «50 سنة تليفزيون» في مختلف القنوات التلفزيونية المصرية.

ويحتل المبنى الكبير، الذي يشار إليه باسم «ماسبيرو» نسبة إلى العالم الفرنسي جاستون ماسبيرو الذي يحمل الشارع اسمه، مكانا متميزا وسط العاصمة المصرية، ويعد معلما مميزا بتصميمه الاسطواني، إضافة إلى عدد الداخلين والخارجين منه يوميا، والذين يتجاوز عددهم 30 ألف شخص على أقل

والتقى وزير الإعلام المصري، أنس الفقى، امس الاثنين أعضاء لجنة الاحتفال، حيث نقل بيان وصل وكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ) نسخة منه عن الوزير تأكيده أن التليفزيون المصري «واكب حقبة مهمة عاشتها مصر في

الشارع ويعبر دائما عن همومه وآلامه وأفراحه وانتصاراته كمرآة صادقة عبرت عن مسيرة وأضاف الفقى أن التليفزيون المصري حقق طفرات واسعة، حيث بدأ إرساله بست ساعات يوميا، إلى أن وصل مجموع

ساعات إرساله اليومي بشاشاته المتعددة إلى 490 ساعة حاليا، «وظل على مدى نصف قرن حاضنا لمنظومة القيم والمبادئ والمثل والعادات والتقاليد والأعراف التي تمثل ملامح الشخصية المصرية». من جانبه، قال المهندس أسامة الشيخ،

رئيس اتحاد الإذاعة والتليفزيون، إن الاتحاد أعد احتفالا كبيرا يتناسب مع هذا الحدث، مضيفا أنه «من واجبنا أن نسجل هذه المناسبة التاريخية التي تمثل جزءا غاليا من تاريخ

وتتضمن فعاليات الاحتفال حفلا فنيا كبيرا في 21 تموز/يوليو الجاري في منطقة الهرم وتقدم فيه فقرات فنية تعبر عن المناسبة

قلب الأحداث في عالمها العربي والأفريقي والدولي ليتفاعل كوسيلة جماهيرية مع نبض المصري في الخمسين عاما الماضية. ومن أبرز الأسماء التي تقرر تكريمها وزير

الإعلام المصري الأسبق ومؤسس التلفزيون المصري عبد القادر حاتم ووزير الإعلام الأسبق رئيس مجلس الشورى الحالي صفوت الشريف ورؤساء التليفزيون السابقون إلى جانب آخرين.

عليها رئيس قطاع الأخبار عبد اللطيف المناوي،

كما تشارك عدة وزارات مصرية في الاحتفالية، بينها وزارة الاتصالات من خلال هيئة البريد المصري التي تصدر طابع بريد

بمشاركة دار الأوبرا المصرية وفرق الباليه والفنون الشعبية وفرق الموسيقى العربية والعالمية، ويتم فيه تكريم رموز ورواد الإعلام

المجتمع» و»مستقبل صناعة الإعلام المرئى» و»أثر التليفزيون المصري في تحديث المجتمع وتغيير الأنماط السلوكية».

تذكاريا يعبر عن المناسبة، كما تشارك وزارة المالية من خـلال مصلحة سـك العملة بإصدار عملتين ذهبيتين تذكاريتين فئة جنيه و5 جنيهات تعبر عن المناسبة.

إزاء هذه الممارسات تقدموا بمذكرة إلى

الرئيس مبارك ضد الدقاق بتاريخ 10

ايار/مايو الماضي، قيدت برقم 16 في

سجلات عابدين، وما أن علم الدقاق

بذلك حتى استشاط غضبا وسب الدين

وهددهم بالقتل، مشيرا إلى طبنجته

تعبر عن التليفزيون في الأعوام الخمسة عشر الأولى، لمدة 8 ساعات يوميا، على أن تتكرر تلك وفي يومي 19 و20 تموز/يوليو الجاري، يعقد ملتقى فكري بعنوان «آفاق وتحديات الإعلام المرئى المصري» في شكل ندوة دولية تتم دعوة خبراء التليفزيون إليها، ويشرف

وتضم محاورها «حرية الإعلام المرئى وحقوق

وتنطلق يوم 21 تموز/يوليو الجاري، في الساعة السابعة مساء (بالتوقيت المحلي)، قناة التليفزيون العربي لتبث مواد نادرة من التراث التليفزيوني، وكلها مواد أبيض وأسود

المواد 3 مرات على مدار اليوم. ويستمر إرسال القناة مواكبا للاحتفال باليوبيل الذهبي لمدة 21 يوما ليتوقف مع بدء شهر رمضان. وبهذه المناسبة، يصدر كتاب تذكاري بعنوان «سجل ذهبي للرواد» يضم أهم الأحداث التليفزيونية التي واكبت الخمسين عاما ويسجل إنجازات رواد الإعلام في مصر خلال تلك الفترة، كما تصدر بهذه المنّاسبة أيضا، ولمدة عام كامل، سلسلة من الإصدارات

الثقافية والفكرية لإثراء المكتبة العربية بتاريخ

التليفزيون وحاضره وأهم القضايا والظواهر

المواكبة له وتراجم لأهم رواد الإعلام المصري.

وقال وزيرها محمد نصر الدين علام انه تمت مناقشة ملامحها في اجتماع برئاسة الدكتور أحمد

القاهرة ـ «القدس العربي»

قالت وزارة الري المصرية انها تعد حاليا استراتيجية للوزارة حتى عام 2050 تحدد بدقة احتياجات مصر المائية حتى عام 2050 و البدائل المختلفة من الموارد المائية لتلبية هذه

من احمد القاعود:

رئيس الوزراء كلف وزارتى الموارد المائية والري والزراعة واستصلاح الأراضي بتنفيذ عمليات تطوير الري بالدلتا والوادي في جميع المحافظات»، مشيرا إلى أن المرحلة الأولى تبدأ في مساحة 500 ألف فدان

إلى 20 % من مياه الري. لإعدادها في صورتها النهائية وكانت مصر قد اعلنت اول من امس تمهيدا لإقرارها. انها ستقدم منحة لا ترد بقيمة 300 وقال علام خلال تفقده لانشاءات مليون دولار لجنوب السودان، للقيام نهرية بمحافظة المنيا أمس الاثنين «إن بمشاريع كهرباء وحفر ابار، وهو ما اثار تكهنات حول تأثير مثل هذه المنح على علاقة الحكومة السودانية

والملازم أول خالد نايف، وهما ينتميان الى حركة فتح التي

واعترف الضابطان أنهما هربا من غزة عقب سيطرة حركة

حماس عليها عام 2007 خشية تعرضهما للقتل. وتواصل

السلطات المصرية التحقيق معهما حتى الآن، فيما تم إخطار

يتزعمها الرئيس الفلسطيني محمود عباس.

السفارة الفلسطينية بالقاهرة بشأن هذا الأمر،

بمصر في التوتر الموجود أصلا بسبب التصريحات المتبادلة مؤخرا بين مسؤولي البلدين حول مثلث حلايب هذا العام بمحافظة كفر الشيخ لتصل وشلاتين.

المساحة إلى 5 ملايين فدان خلال

العشر سنوات القادمة لتوفير من 10

AL-Quds AL-Arabi Volume 22 - Issue 6561 Tuesday 13 July 2010

فترة. ويطالب البرلمانيون اليمنيون

الوزراء بإعطاء إيضاحات حول

قضايا المعتقلين وعددهم بالآلاف من

حرب صعدة والحراك الجنوبي الذين

أمر الرئيس اليمنى على عبد الله صالح

إطلاقهم في 22 أيار/مايو الماضي ولم

يطلق منهم سوى 16 شخصا.



يشار إلى ان الوضع الأمني في

اليمن يشهد تدهورا متسارعاً منتذ

منتصف حزيران/يونيـو 2004 اثـر

سلسلة حروب في شمال اليمن مع

جماعة الحوثي، ومطالب لمحتجين في

الجنوب بالانفصال عن الشمال وتزايد

نشاط تنظيم «قاعدة جزيرة العرب»

المحكمة الجنائية الدولية تضيف تهمة

■ لاهای – اف ب: اضاف قضاة المحكمة الجنائية الدولية تهمة الابادة الى تهم جرائم الحرب وجرائم ضد الانسانية الواردة في مذكرة التوقيف الصادرة بحق الرئيس السوداني عمر البشير، بحسب حكم

واعلىن القضاة ان «المحكمة تعتبر ان هناك ادلة كافية تدفع الى الاعتقاد بانه يمكن اضافة تهمة الابادة (الى تهم جرائم الحرب وجرائم ضد الانسانية الواردة في مذكرة التوقيف بحق) عمر البشير

وكانت غرفة الاستئناف في المحكمة الجنائية الدولية امرت في الثالث من شباط/فبراير قضاة المحكمة الابتدائية باعادة النظر في قرارهم عدم اضافة تهمة الابادة فى مذكرة التوقيف التي صدرت في الرابع من اذار/مارس 2009 بحق

ويحقق مدعى المحكمة الجنائية منذ 2005 حول اقليم دارفور (غرب السودان) الذي يشهد حربا اهلية منذ 2003، بموجب قرار صادر عن

الابادة الى التهم ضد الرئيس السوداني



الرئيس السوداني عمر البشير

مجلس الامن الدولي. والبشير الذي وصل الى سدة الحكم في السودان قبل 21 عاما،

اول رئيس دولة لا يزال في السلطة تصدر بحقه مذكرة توقيف اصدرتها

محكمة دولية دائمة مكلفة محاكمة مرتكبي جرائم الحرب وجرائم ضد المحكمة الجنائية الدولية، اول الانسانية واعمال الابادة.

■ لندن ـ رويترز: هدد تنظيم القاعدة في شـمال افريقيا في بيان على الانترنت الاحدانه سيقتل فرنسيا يحتجزه رهينة خلال 15 يوما اذا لم تنفذ الحكومة الفرنسية مطالبه،

> وقال تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الاسلامي في ايار/ مايو انه يحتجز ميشيل جيرمانو البالغُ من العمر 78 عاما بعد خطفه في شمال النيجر في

■ صنعاء، اليمن _ يـو بـي أي:

قر البرلمان اليمنى امس الأثنين

استجواب وزراء معنيين بالشوؤن

الأمنية الأربعاء المقبل لتقديم توضيح

عن الإجراءات التي ستتخد حيال

واعلن رئيس البرلمان اللواء

يحيى الراعي في جلسة اليوم بأنه

تدهور الوضع الأمني في اليمن.

وطالب التنظيم بمبادلة للسجناء وقال ان الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي سيكون

مسؤولا عن حياة جيرمانو. وامهل التنظيم فرنسا الاحد 15 يوما تبدأ في 12 تموز/ يوليو لتلبية مطالبه وذلك حسبما ذكر بيان على الانترنت التقطته سايت.

عمان_«القدس العربي»:

للجدل حول بعض البيانات

والتعبيرات وبشكل انطوى على

تقدير واحترام المجتمع لتصور

الزائر أو المراقب من بعيد بأن الدولة

الاردنية باجهزتها تتجه لحسم

الاشكالية القديمة المتجددة التي

وقال البيان الذي نشر على موقع اسلامي على الانترنت «قرر المجاهدون منح مهلة أخيرة لفرنسا لا تمدد ولا تتكرر مدتها 15 يوما بدءا من يوم الاثنىن: 12/07/2010م.

«القاعدة» تهدد بقتل فرنسي تحتجزه خلال 15 يوما

البرلمان اليمني يقرر استجواب وزراء

بسبب تدهور الوضع الأمني في البلاد

تقرر استجواب نائب رئيس الوزراء

لشؤون الدفاع والأمن رشاد عليمي

ووزير الداخلية اللواء مطهر المصري

واتخذ قرار البراان بعد مطالب

لثلاثة من البرلمانيين بمساءلة

واستجواب الوزراء المذكورين

بخصوص قضايا انفلات امنى وقتل

الأربعاء المقبل.

وبانتهاء هذه المدة وعدم الاستجابة لمطالبنا المشروعة فحينئذ تكون فرنسا قد حكمت بالإعدام على مواطنها ويكون ساركوزي قد قرر نهائيا ارتكاب نفس الحماقة التي ارتكبها «غوردن براون» تجاه مواطنه البريطاني».

وجيرمانو مهندس متقاعد كان يعمل في قطاع النفط الجزائري.

المؤسسة العسكرية دفعت المجتمع للاسترخاء بعد حظر نشر اخبار المتقاعدين

ونشر التنظيم صورة وتسجيلا صوتيا لجيرمانو في ايار/مايو قال فيه انه يعاني من مشكلة صحية خطيرة وحث ساركوزي على ايجاد

«حل طیب» له، وليس للحكومات تأثير يذكر في منطقة الصحراء التى خطف فيها جيرمانو وحيث ينشط قطاع طرق ومهربون ومتمردون سابقون وجماعات لها صلة

ولم يستطع المتشددون في الصحراء شن اي هجمات واسعة النطاق حتى الان ولكن دبلو ماسيين غرببين يقولون ان المال الذي يجمعونه من سلسلة عمليات خطف الاجانب ستجعلهم خطرا محتملا

وتقول دول غربية انه اذا لم يتم القيام بعمل فان متشددي القاعدة قد يحولون الصحراء الي ملاذ امن على امتداد خطوط الصومال او اليمن ويستخدمونها لشن هجمات.

دارفور؛ هل ينضم عبد الواحد النور الى مفاوضات السلام

وكان عبد الواحد النور وهو زعيم شاب من قبيلة

■ الخرطوم ـ اف ب: بدأ الزعيم التاريخي لحركة التمرد في دارفور عبد الواحد محمد احمد النور، الذي يقيم في المنفى في باريس، في اظهار بعض الانفتاح على عملية السلام الجارية مع الخرطوم ولكن السؤال يظل: هل سينضم الى مفاوضات الدوحة؟.

فقد قال وزير الخارجية الفرنسي برنار كوشنير الجمعـة ان النور اكد له «بشـكل شـخصي وعبر ممثليه عزمه المساهمة بفاعلية في عملية السلام في دارفور». ولكن قائد حركة تحرير السودان، احدى حركتي التمرد الرئيسيتين في دارفور، قال لوكالة فرانس برس ان دعمه لعملية السلاّم لا يعني انه يوافق على المشاركة فيها في الوقت الراهن. وقال النور «في الوقت الراهن ليس صحيحا القول بانني سأنضم الى مفاوضات السلام في الدوحة».

ويطالب النور بعودة الامن الى دارفور وبنزع سلاح ميليشيات الجنجويد الموالية للحكومة قبل الأنضمام الى محادثات السلام ولكنه يبدو على استعداد للتنازل عن شرط ثالث كان وضعه في وقت سابق وهـو عودة النازحين الى قراهـم. وكتب الموفد الأمريكي الى السودان سكوت غريشين على موقعه على شبكاً الانترنت «ســأقوم في وقت لاحق هذا الشــهر بســادس زيارة لي الى قطر حيث آمل ان ألتقي ممثلين لحركة تحرير السودان التي يتزعمها عبد الواحد النور».

واضاف الموفد الأمريكي «رغم ان مفاوضات الدوحة تستهدف التوصل على الأمد الطويل الى اتفاق سلام وظروف حياة الدافوريين».

RELIEF

الفور، اكبر قبائل دارفور، يرفض بعناد الانضمام الى مفاوضات الدوحة وهو ما اثار انتقادات ضده من العديد من الديبلوماسيين ومن جزء من اهالي دارفور بل حتى من بعض قياداته العسكرية. غير أنه التقى الاسبوع الماضي في باريس لاول مرة وزير الدولة القطري للشوون الخارجية احمد بن عبد وقال ديبلوماسي طلب عدم ذكر اسمه ان «الكلمات الطيبة التي قالها عبد الواحد النور بحق قطر تعد تطورا جديدا يمكن ان يؤدي الى اعطاء عملية السلام الجارية في الدوحة اهمية اكبر من الوساطة التي تقوم

وهو يقيم حاليا في العاصمة الليبية طرابلس ويرفض العودة الى الدوحة. و تشارك في مفاو ضات الدوحة مجموعة تمرد ثالثة اطلقت على نفسها حركة التحريـر والعدل، وهي ائتلاف لعدة فصائل منشقة يقوده احدقادة قبيلة الفور والحاكم السابق لدارفور في نهاية ثمانينات القرن الماضي تيجاني سيسي، ويعتقد بعض المحللين ان عبد الواحد النورقد يستاء من ابرام اتفاق سلام بين

وقال كبير وسطاء الاتحاد الافريقي والامم المتحدة في نـزاع دارفور جبريل باسـوليه لوكالة فرانس برس تعامل الأ انتا نبدل فصاري جهدنا من اجل تحسين الأمن انــه «لو أقدمــت الحكومة الســودانية علــي خطوات ف اتجاه السلام ولو قدمت تنازلات كبيرة فان الدارفوريين

للحجز و الإستعلام , يرجى الاتصال على :

0800 520 0000 islamic-relief.org.uk

Ready to answer the call

الأمل لأطفال غزة

الإغاثة الإسلامية

ومعوكم لحقل المشاو الايري

الأحد 25/07//2010 محلالا

Blms 6:30 Relmi)

مساريع هيد الشيق الماميع

المجمعين عمرو خالد

क्षित्र कर रियास

مل لأطفال غزة

قيمة التذكرة شاملة العشاوه

30 جعيه اسعرانيعي

King's Suite, Hilton

London Metropole

Edgware Road,

London W2 1JU



بها ليبيا». وكان قائد حركة العدل والمساواة خليل ابراهيم انسحب من مفاوضات الدوحة في ايار/مايو

سوف يقبلون ما تأتي به المفاوضات. وسواء جاء الامن فان الدار فوريين سيقبلون به».

الاردن: خطوات سياسية وامنية لاحتواء «الجدل الخشن» حول الوحدة الوطنية وتحويل تعليمات فك الارتباطالي قانون ليس مطروحا ويلاحظ الرنتاوي عموما ان والتصور الاخير غير وارد اطلاقا بعض الاطارات المطلبية والشخصية بالنسبة لدوائر القرار الاردنية رغم ان خيار تحويل تعليمات فك الارتباط بدات تتغلف بالسياسة الامر الذي

لولا صحيفة الكترونية محلية لقانون متاح دوما لاى حكومة اردنية بالاردن متخصصة بتخوين كل يمكن ان تستمع لدعوات دسترة او من يختلف معها بالراي والتقدير قوننة هذه التعليمات، وهي دعوات والتحليل لمرت بعض التعبيرات بدات من قبل بعض الرموز والقوى الانقسامية بصورة عابرة دون ان الوطنية الاردنية القلقة على تترك اثرا او وزنا، كما قال السياسي المستقبل واصبحت الآن من كثرة المخضرم الدكتور ممدوح العبادي الملل من تكرارها مطلبا للاردنيين من بالرغـم من حساسـية المسـائل التي اصل فلسطيني تتجاهل الحكومة في يثيرها بعض الآراء بالخصوص، الوقت نفسه. ولولا حسم المؤسسة العسكرية

يقول الكاتب والمحلل السياسي عريب الرنتاوي: لقد مللنا من هـذه الاسـطوانة التـي تسـاهم فـي التشويش على الاستقرار العام اجتماعيا واقتصاديا، ويضيف: فلتتدستر تعليمات فك الارتباط اذا سيتصرف.

يلحق الضرر بالجانبين، لكن في مستويات القرار والمطبخ السياسي يقال لمن يسال ان قرارا بمستوى تحويل تعليمات فك الارتباط الى قانون او دسترتها لن يتخذ بناء على تهويمات حزبية او بيانات سياسية لاي طرف في الاردن وحتى في الضفة الغربية، على اساس ان السالة تدخل في باب الامن الوطني والاقليمي الاردني وتتعلق بالمصالح العليا وبحسابات عملية السلام

والوضع النهائي. الهدف من تعليمات فك الارتباط - قال مسؤول بارز لـ»القدس العربي» - كان توفير مظلة مستقلة

يتغير حتى الآن واضاف: مثل هذه القرارات الاستراتيجية مع الاحترام للجميع عابرة حتى للحكومات ولا تتخذ بناء على تعبيرات سياسية او نخبوية او حتى شـعبية وبالتالي لا بـد مـن التوقف عـن طرحهـا عبثًا وبصورة تقلق راحة المجتمع واستقراره.

والهدف بالنتيجة من قرار حظر نشر الاخبار المتعلقة بالمتقاعدين العسكريين الا عبر التنسيق مع المؤسسات المعنية يخدم نفس الهدف الاستراتيجي للدولة الاردنية والمتمثل بالتركيز على معطيات الاستقرار الاجتماعي والافلات من تداعيات الازمة الاقتصادية والحفاظ على التماسك والوحدة الوطنيـة وبصـورة لا تقبـل اللبـس عبر احتواء التعبيرات الانف بدايات عملية السلام وهذا الهدف لم الخشنة بصرف النظر عن اصحابها.

اوباما يبدأ هجوما انتخابيا على خصومه الجمهوريين

الامريكيين الى حسم خيارهم بين «السياسة التي او صلتنا الى هذا المأزق، وتلك التي تنقذنا منه».

واستكمل ديفيد اكسيلرود كبير مستشاري البيت

■ لاس فيغاس_ا ف ب: بدأ الرئيس الامريكي باراك او باما الـذي يو اجـه و ضعا حساسا قبـل الانتّخابات

وسعى أوبأما ألى نعت خصومه بالتطرف ونقص الكفاءة عبر تهكمه من اعتذار احد البرلمانيين الجمهوريين من الشـركة النفطية «بريتـش بتروليوم»

ورفع الرئيس الامريكي من حدة انتقاده لكبير البرلمانيين الجمهوريين الذي شبه الجهود المبذولة من جانب الادارة الامريكية لانقاذ الاقتصاد باستخدام

و قال او باماً خلال لقاء انتخابي في لاس فيغاس (في ولاية نيفادا غربي الولايات المتحدَّة) ّ «يجب اُنتاج فيلمَّ بعنوان «النملة التي اكلت الاقتصاد»). وفي الشان الاقتصادي ايضا الذي يبدو من ابرز

التشـريعية القـررة في تشـرين الثاني/نوفمبـر، حربا على خصومه الجمهوريين مستخدما فيها سلاح السخرية، وباشر الرئيس الديموقراطي باستخدام هذا السلاح الذي نادرا ما جرى اللجوء اليه خلال الحملة الانتخابية ضُد الجمهوريين في 2008، على مدى يومين فى الاسبوع المنصرم خـلال لقّائه مع مرشـحى الحزب الديمو قراطي في الغرب الامريكي.

بعد حادثة التسرب النفطي في خليج المكسيك. السلاح النووي لسحق نملة.

عناوين الحملات الانتخابية المقبلة، دعا اوباما

بالتخطيط لاعتداءات 11 ايلول/سبتمبر

2001، معتبرا أن انتظار تحقيق العدالة

واشار هولدر الى ان البيت الابيض

ووزارة العدل لا يزالان يفكران في

المكان الذي ستجري فيه محاكمة

مدبري اعتداءات 11 ايلول/سبتمبر بعد

الانتقادات العلنية لمشروع محاكمتهم

فى نيويورك، وقال هولدر فى مقابلة مع

شبكة «سي بي اس» الاخبارية الامريكية

الاحد ان «اي قرار لم يتخذ بعد بشأن

واوصى هولدر في تشرين الثاني/

نوفمبـر بـأن يحاكـم المتهمون الخمسـة،

ومن ضمنهم خالد شيخ محمد الذي يعد

العقل المدبر للاعتداءات، امام محكمة

مدنية في نيويورك بالقرب من موقع

برجى مركز التجارة العالمي اللذين دمرا

في الاعتداءات. واعلن انه سيسعى الى

انزال عقوبة الاعدام بخالد شيخ محمد،

المكان الذي ستجري فيه المحاكمة».

طال كثيرا.

الابيض الحملة الساخرة على الحزب الجمهوري وقال الاحد ان «نظريته الاقتصادية تمت تجربتها و او صلتنا الى الخراب». واضاف «على الناس الاختيار (...). هل يريدون التقدم نحو الامام او الرجوع الى الخلف؟». وتأتى الانتخابات التشريعية في الخريف المقبل في منتصفُّ ولايـة الرئيـس الامريكي لأختيـار كامل نوابًّ الكونغرس الـ435 وثلث اعضاء مجلس الشيوخ البالغ عددهم 100. وعلى الرغم من صعوبة التكهن بشكل

مؤكد بنتائج الانتخابات، الا أن نتائج الاستطلاعات تبدو غير مشجعة للغالبية الديمو قراطية، وتلوح في الافق بوادر فوز الجمهوريين بغالبية مجلس النواب مع امكان تراجع الديموقراطيين في مجلس الشيوخ الى ادنى مستوياته، ومن شان هذا السيناريو فيما لو تحقق ان يبطئ اندفاعة مشروع الديموقراطيين المحمل بالكثير من الاصلاحات التي تنتظر التطبيق. ويشكو الديموقراطيون من النهوض البطىء للاقتصاد الامريكي بعد الازمة الاخيرة، كما يبدى نَّاخبو او باما المنتمون الى جيل الشباب المتعدد الثقافات تلكؤا في مساندة الحـزب الديموقراطي فـي حملتـه الانتخابية

خصوصا ان «بطلهم» او باما ليس مرشحا. و تراجعت شعبية الرئيس الامريكي الى اقل من 50 % في ادنى مستوى لها منذ انتخابه في تشرين الثاني/نُوفمبر 2008. ويتأثر الناخبون سلباً بمعدل البطالة في البلاد الذي يلامس 10 % وبتراجع اسعار الاسهم، فضلا عن الحرب غير المحددة زمنيا في افغانستان والكارثة النفطية الاخيرة في خليج المكسيك وهي الاسوأ في تاريخ الولايات المتحدة.

المتنافسين الجمهوري والديموقراطي على حدسواء. وفي هذا السياق يبدي الكثير من الجمهوريين بشكل خـاًص تخو فـا مـن تصاعد نفوذ مجموعـة الحافظين المتشددين «تي بارتي». وتلاقي هذه الفئة نجاحا شعبيا كبيرا خصوصا في صفوف القاعدة الجمهورية عبر تهجمها الدائم على سياسات ادارة الرئيس اوباما، وقد اسقطت مجموعة «تي بارتي» عددا من ابرز النواب الجمهوريين خلال الانتخابات التمهيدية. الا ان بعض المحللين رأوا ان المرشحين الجمهوريين

وهذا الستوى من الاستياء الشعبى يقلق الحزبين

التابعين لمجموعة «تي بارتي» (وهي تسمية تعود الى فترة الاستقلال الامريكي ابأن الحرب مع البريطانيين) سيجدون صعوبة في مقارعة الديموقراطيين الاقرب الى الوسط على الساحة السياسية الامريكية.

وزير العدل الامريكي يدعو الى الاسراع في محاكمة مدبري اعتداءات 11 ايلول

اقفال معتقل غوانتانامو حيث يعتقل المتهمون الخمسة احد الوعود التي الا ان كثيرين لا يزالون يضغطون ■ واشنطن ـ اف ب: دعا وزير العدل لاجراء المحاكمة امام محكمة عسكرية الامريكي اريك هولدر الاحد أعضاء اطلقها الرئيس باراك اوباما خلال حملته في ظل التخبط في مسار التحقيق، الكونغرس الى التعاون مع ادارة الرئيس باراك اوباما لحاكمة المتهمين الخمسة

الا ان ذلك لم يتحقق حتى اليوم رغم تخطى المهلة التي حددها اوباما بنفسه لذلك فِّي كانون الَّثاني/يناير الماضي، في ظل تباطُّؤ في الجهود لاخلاء المعتقل وهو احد رموز الحرب التي اطلقها الرئيس الامريكي السابق جـوّرج بـوش علـى الارهاب، ودفعت ادارة اوباماً في بداية الامر باتجاه اجراء المحاكمة في نيويورك بالقرب من موقع برجي مركز التجارة العالمي، الا ان ذلك واجه معارضة شديدة من جانب النواب الجمهوريين وعدد من سكان المدينة الذين ما زالـوا تحت تأثير صدمة اعتداءات 11 ايلول/سبتمبر. وقتل

واقر هولدر بصعوبات كثيرة تعترض سعى الادارة الامريكية لمحاكمة مدبري اعتداءات 11 ايلول/سبتمبر. وقال «وجب علينا ادارة عدد من الامور: التمويل فضلا عن العلاقة مع الكونغرس»، مشيرا

وسط غياب اي محاكمة بعد قرابة تسع سنوات على الاعتداءات، واعتبر هولدر ان «العدالة تأخرت كثيرا»، واضاف «نظر الضخامة ما حصل في 11 ايلول/ سبتمبر وضرورة تحقيق العدالة، علَّم، اعضاء الكونغرس التعاون معنا لتحديد الطريقة التي سيحاكم فيها هؤلاء الاشخاص»، ورأى انه بحال تقررت المحاكمة امام محكمة عسكرية (وتبدو القاعدة العسكرية في ولاية فرجينيا من الاماكن الاكثر ترجيحاً لاستضافتها)، فان ذلك سيؤدي حكما الى صعوبة قانونية في اصدار الحكم بالاعدام، واضاف ان «هنَّاك تسـاؤ لا حقيقيا هو هل يمكن لاحد

ان تتم ادانته ويحكم عليه بالاعدام امام

ويعود اخر حكم بالاعدام صادر عن

في المحاكمات المدنية». محكمة عسكرية في الولايات المتحدة الى العام 1961 بحسب الموقع الالكتروني «مركز المعلومات عن الاعدام»، وشكل

الانتخابية.

نحو ثلاثة الاف شخص في الاعتداءات التي وقعت في نيويورك وو أشنطن. محكمة عسكرية. هذا الامر بالتأكيد ممكن

الى وجود مخاوف من جانب مسؤولين محليين ايضا. وتقدم العديد من النواب الامريكيين بمشاريع قوانين امام الكونغرس تربط اى تمويل للمحاكمة بمنع جلب اي من الموقوفين في غوانتانامو الى الاراضى الامريكية.

وتابع هولدر «سيكون علينا العمل مع الكونغرس للوصول في نهاية المطاف الى اجراء المحاكمة»، متحدثا عن تحول القضية الى مادة للتجاذب السياسي، وتابع ان «تسييس هذه القضية في حين نتعاطى مع قضايا تخص الامن القومي يسبب لي ازعاجا كبيرا»، ولا يـزال 180 شـخصا محتجزيـن في

سجن غوانتانامو على الرغم من اعلان السلطات الامريكية عن وجود سجن في ولاية ايلينوي بامكانه استيعابهم واوضح «لم نتلق التمويل من

الكونغرس للقيام بذلك»، داعيا النواب الذين قد يعارضون مشروع نقل مساجين غوانتانامو الى سـجن الينوي الى «اقتراح مكان بديل (لاحتجازهم)». الاقتراب من شواطئ غزة.

دعت الضرورة لذلك.

وهدد الجيش باللجوء الى استخدام

القوة العسكرية ضد هذه السفينة اذا

وطالبت اسرائيل التى مارست

ضغوطا كثيرة لمنع ابحار السفينة

ان تحرف مسارها اما لميناء العريش

وكانت فرق من الكوماندوس البحري

الاسرائيلي هاجمت في 31 من شهر ايار

(مايو) الماضي ست سفّن تكون «اسطول

الحرية» محملة بمساعدات انسانية

خـلال ابحارها في الميـاه الدوليـة نحو

غزة في محاولة لكسر الحصار، واسفر

الهجوم عن استشهاد تسعة متضامنين

اتراك واصابة العشرات، واستيلاء

وكانت مؤسسة القذافى الخيرية

قالت ان سفينة «الامل» التي ترفع علم

دولة مولدافيا، ستتجه الى غزة دون اي

مرفأ آخر. وتقل السفينة على متنها 2000

طن من المساعدات، و12 ملاحــا من كوبا

وهايتى والهند وسورية، و14 راكبا من

ويوم امس نظمت اللجنة الشعبية

لمواجهة الحصار وقفة دعم وتأييد

لسفينة «الامل»، في ميدان فلسطين

وسط مدينة غزة، رفع خلاله المشاركون

العلمين الفلسطيني والليبي وصور

الجيش على السفن وحمولتها.

ليبيا والمغرب والنيجر.

واشار الى ان الزيارة تأتي في اطار «استمرار قمع حركة

حماس وقمع المقاومة»، معتبرًا ان الزيارة تؤكد «غياب ارادة

فتح فيما يتعلق بالمصالحة الفلسطينية، كما تؤكد حالة

الغيبوبة السياسية التي تعيشها تلك الحركة تحت وطأة

المصالّح الشخصية لقيادًاتها والانغماس في حالة الإثم

واكد البردويل ان حماس تستنكر ما وصفه بـ الانغماس

وقال ان الطريق الى المصالحة «لا بد ان تدوس باقدامها كل

اشكال التعاون الامني مع الاحتلال، وليـس عبر بوابة خارطة

الطريق سيئة السمعة التي يريدها عباس ومن حوله».

في وحـل التعاون الامني»، وقـال انها تعتبره «جريمة وطنية

المصري، او لميناء اسدود الاسرائيلي.

اسرائيل تهدد بمنعها وتقول انها تشكل «عملا استفزازيا»

سفينة المساعدات الليبية تواصل ابحارها لقطاع غزة

بعد وصولها جزيرة كريت اليونانية

يصرون على الوصول لغزة رغم المعيقات

وشكر الخضري الرئيس الليبي

والحكومة والمؤسسات المختلفة والشعب

على مساندتهم للقضية والشعب

الفلسطيني والوقوف الى جانبه في

ظل الحصار الظالم، محذرا من مغبةً

اعتراض الاحتلال الاسرائيلي للسفينة

باعتبارها «قرصنة» داعيا العالم لحماية

ومن المتوقع ان تكون هذه السفينة

التي تهدف الي كسر الحصار عن 1.5

مليون نسمة من سكان غزة قبالة سواحل

القطاع خلال يومين، اذا افلتت من هجوم

وواصلت استرائيل انتقادها للسفينة

الليبية، وقالت مصادر سياسية في تل

ابيب ان رحلة سفينة المساعدات الليبية

تشكل «عملا استفزازيا»، لافتة الى انها

وكانت اسرائيل هددت باقتصام

السفينة على غرار ما قامت به ضد

«اسطول الحرية» حال ظلت متجهة الى

واعلنت قيادة الجيش في تل ابيب

انها تتابع بترقب وبوسائل متنوعة

مسار السفينة، واكدت ان سلاح البحرية

يتهيأ للتصدى لها، تنفيذا للتعليمات

الصادرة له والقاضية بعدم تمكينها من

حماس: زيارة رئيس الشاباك لمدن الضفة

انغماس في وحل التعاون الامني

لن تسمح بدخولها للمياه الاقليمية.

قطاع غزّة المحاصر.

اسرائيلي متوقع ووشيك.

غزة_«القدس العربي»

تواصل سفينة «الامل» الليبية التي

تقل اطنانا من المساعدات طريقها الي

قطاع غـزة المحاصر، بعـد و صولهـا الى

جزيرة كريت اليونانية، رغم التهديدات

الاسرائيلية باعتراضها على غرار ما

واكد النائبان جمال الخضري رئيس

اللجنة الشعبية لمواجهة الحصار،

والنائب العربي في الكنيست احمد

الطيبي، ان هذه السفينة مستمرة

بالابحار تجاه غزة بعد وصولها جزيرة

وذكر النائبان اللذان يتابعان عن

كثب رحلة السفينة في تصريح صحافي

مشترك ان وصول سفينة «الأمل» التي

جزيـرة كريت يأتى حسـب الخطـة التى

وضِّعهَا القَّائمُ ونَّ عليها من مؤسسةً

وقدم النائبان شكرهما للسيد سيف

الاسلام نجل الرئيس الليبي معمر

القذافي على جهوده ودعمه وتسييره

السفينة التي قالا انها تحمل «رسالتين

ولفت النائب الخضري الى ان

هذه السفينة تحمل مساعدات اغاثية

وادوية اعدت بها اللجنة الشعبية

غزة_«القدس العربي»

شن القيادي في حركة حماس الدكتور صلاح البردويل

مجوما شديداً على السلطة الفلسطينية، في اعقاب الانباء

التي تحدثت امس عن قيام رئيس جهاز «الشاباك» الاسرائيلي

يوفَّال ديسكن بزيارة سُرية لمدينتي رام الله وجنين في

وقال البردويل في تصريح صحافي تلقت «القدس العربي»

سـخة منـه «نحن لا ّنسـتغرب مثـل هـذه التصرفات المشـينّة

والتي تأتى في سياق اصرار سلطة فتح على خيار التعاون

الامني مع الاحتلال الصهيوني ضد حركة حماس وضد المقاومة

القذافي الخيرية.

انسانية وسيّاسية».

من اشرف الهور:

فعلته بسفن «اسطول الحرية».

من اشرف الهور:



تل ابيب تتوقع ان تبدأ بضغط امريكي مطلع الشهر المقبل .. وميتشل يحمل للفلسطينيين تسهيلات

عريقات لـ «القدس العربي»: الاعلان عن قرب انطلاق المفاوضات المباشرة بالونات اختبار ونتنياهو يمثل مفتاحها اذا حقق متطلبات السلام

غزة_«القدس العربي»

من اشرف الهور:

اكد الدكتور صائب عريقات رئيس دائرة المفاوضات في منظمة التحرير لـ «القدس العربي» ان السلطة لن تقبل الدخول في مفاوضات مباشرة دون تلبية اسرائيل لشروط عملية السلام، في الوقت الذي تشهد فيه المنطقة حركة اتصالات ولقاءات نشطة تهدف لاطلاق هذه المفاوضات.

ووصف عريقات خلال حديثه لــ «القدس العربي» اعلان اسرائيل عن قرب انطلاق المفاوضات بأنه يمثل «بالونات اختبار»، لافتا الى أن رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو يريد من خلالها القول لشعبة انه سيبدأ المفاوضات

وكانت تقارير اسرائيلية نقلت عن

اطلاق هذه المفاوضات في اسرع وقت ممكن، واشارت الى ان الرئيس الامريكي باراك اوباما يمارس ضغوطه على الجانب الفلسطيني ليو افق على ذلك. لكن الدكتور عريقات قال ان القيادة الفلسطينية ابلغت الادارة الامريكية بموقفها من انطلاق هذه المفاوضات، والذي يطالب بوقف عملية الاستيطان،

وقبول اسرائيل بدولة فلسطينية على حدود العام 67. مذكرا في ذات الوقت ان الرئيس

واكد عريقات أن نتنياهو يمثل مفتاح انطلاق المفاوضات المباشرة، اذا ما حقق متطلبات السلام، وقال «اذا تحقق هذا الامر سيصار فوراً للمفاوضات المباشرة، لانه من غير المفهوم ان نذهب للمفاوضات

ورفض عريقات الربط بين زيارة نتنياهو للقاهرة اليوم الثلاثاء ولقائه الرئيـس المصري حسـني مبـارك، وزيارة الرئيس عباس الخميس المقبل، وقال انه جرى تنسيق موعد زيارة الرئيس عباس قُبلُ الاعلان عَن زيارة نتنياهوِ.

دون وقف الاستيطان.

مصادر سياسية مسؤولة في تل ابيب توقعها بأن تبدأ المفاوضات المباشرة في بداية شهر آب (اغسطس) المقبل. وقالت هذه المصادر ان كلا من اسرائيل والولايات المتحدة توصلتا الى تفاهم حول

وعـودّة الاوضـاع فـي الضفة الى مـا كانت عليه قبل ايلول (سبتمبر) من العام 200،

المنطقة السبت المقبل.

«التنسيق والتعاون المستمر بين السلطة

الامريكي بــارّاك اوباما طلب مـن الرئيس عباس خلال الاتصال الهاتفي الاخير بينهما الانتقال الى المفاوضات المباشرة مع اسرائيل، ولفت الى ان القيادة الفلسطينية بانتظار ما سيحمله المبعوث الامريكي جورج ميتشـل خـلال مهمتـه الجديدة فيّ

في ظل التهويد والاستيطان».

وقال ان زيارة عباس تأتي في اطار

رام الله_«القدس العربي»

طالب مسؤول فلسطيني الاثنين القيادة الفلسطينية

بالتوجه لمجلس الامن الدولي للاعتراف بحدود الدولة

الفلسطينية على الاراضي المُحتلة عَام 1967 بَما فيها

وشدد تيسير خالد عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة

التحرير الفلسطينية عضو المكتب السياسي للجبهه

الديمقراطيه لتحرير فلسطين على ضرورة التوجه الى

مجلس الامن الدولي والجمعية العامة للامم المتحده

القدس الشرقية كعاصمة للدُّولة المنتظرة.

من وليد عوض:

ويصل الرئيس عباس يوم الاربعاء الى مصر، بعد يوم من زيارة رئيس الوزراء الاسـرائيلي بنيامـين نتنياهو، وسـيبحث مع الرئيس حسنى مبارك خلال لقائهما الخميس تطورات عملية السلام ونتائج

مباحثاته الاخير مع نتنياهو. وفي سياق حديثه لـ «القدس العربي» انتقد عريقات بشدة ما اسماها «اصوات فلسـطينية وعربية»، اشـار الى انها تقول انها «لا تفهم جـدوى المفاوضات غيـر المباشرة وتدعو لمفاوضات مباشرة». ومن المقرر ان يزور الرئيس عباس

العاصمة المصرية نهاية الاسبوع الجاري، عقب الزيارة المقررة اليوم لنتنياهو، يتلوها وصول المبعوث الامريكي جورج الى ذلك، ذكرت مصادر فلسطينية

السلطة تطمينات للموافقة على الدخول

الدولية، ودعوتها الى التدخيل للاعتراف بحدود الرابع

من حزيـران عام 1967 حـدودا لدولة فلسـطين بعاصمتها

القدس ولالزام اسرائيل باحترام فتوى محكمة العدل

الدوليه بشان جدار الفصل العنصري والزامها كذلك بوقف

نشاطاتها الاستيطانية التي تندرج وفق القانون الانساني

الدولى ووفق نظام روما لمحكمة الجنايات الدوليه طبقا

لمادته الثامنة في اطار جرائم الحرب حتى يصبح ممكنا

وضع حد لمناورات والاعيب حكومة اسرائيل والبدء

بمفاوضات حقيقية تفضى الى تسوية شاملة ومتوازنة

على أساس قرارات الشرعية الدولية ذات الصلة بالقَّضية

وعبر خالد في تصريح صحاقي الاثنين عن استغرابه

من تراجع الادارة الامريكيه عن موقفها قبل نحو شهرين

الفلسطينية والصراع الفلسطيني ـ الاسرائيلي.

في المفاوضات المباشرة مع اسرائيل.

واكد مسؤول فلسطيني لـ«القدس العربي» ان الرئيس سيطلب من ميتشل

مطلعة ان ميتشل سيعرض خلال لقائه بالرئيس عباس جملة تسهيلات ستمنحها اسرائيل للفلسطينيين، بهدف اعطاء

اجتماع لجنة المتابعة العربية المقرر يوم

عبارة عن «جس نبض».

لإمرة السلطة.

الفلسـطينيين، غيـر تلـك التـي يطرحهـاً

29 من الشهر الجاري للمنطقة حاملًا افكاراً لانطلاق المفاوضًات المباشرة مع

الحصول على ضمانات عملية بوقف كامل

للاستيطان ووقف عمليات تهويد القدس،

وقبول اسرائيل بدولة على حدود 67، مع

لكن المسؤول الفلسطيني الذي فضل عدم

ذكر اسـمه قَالَ ان التسـهيلّات الّاسرائيليةُ

المتوقع ان يحملها ميتشل ستشمل وقف

اجتياح القوات الاسرائيلية للمناطق

الخاضعة لإمرة السلطة الفلسطينية

في الضفة، والافراج عن معتقلين وازالة

حواجز عسكرية، ونقل مناطق في الضّفة

واكد المسؤول الفلسطيني ان ميتشل

لن يحصل على رد فلسطيني لمطلب بلاده

المنادي بعودة المفاوضات البباشرة في

جولته المرتقبة، التي قال انها ستكونّ

وتوقع ان يعود ميتشل مجددا عقب

امكانية اجراء عمليات تبادل للاراضي.

على مطالبه ببدء المفاوضات المباشرة وتبحث مفاوضات الحل النهائي في

الفلسطيني - الاسرائيلي .

الرئيس الروماني لدى استقباله نظيره الفلسطيني خلال زيارة رسمية لبوخارست

والمياه والاسرى.

للمفاوضات المباشرة.

ملفات الامن والحدود والقدس واللاجئين

الزمنية القادمة حتى نهاية الشهر الجاري

موعد اجتماع لجنة المتابعة العربية

ستكون صعبة على القيادة الفلسطينية،

التى اكد انها تتعرض لضغوط امريكية

واوروبية كبيرة لحثها على العودة

وافقت قبل شهرين على دخول السلطة

الفلسطينية في مفاوضات غير مباشرة

مع اسرائيل تستمر لمدة اربعة شهور،

لتجتمع مجددا وتحدد مصير المفاوضات

يشار الى ان لجنة المتابعة العربية

واكد المسؤول الفلسطيني ان الفترة

خلال زيارته الاخيرة لواشنطن، الامر الـذي شـكل صدمـة للفلسـطينيين، حيـث قال الرئيس الامريكي انه يريد انطلاق

الهوة الواسُّعة في المواقف بين الجانبين الفلسطيني

والاسرائيلي حول الحدود والأمن من اجل الانتقال الي

مُفاوضات مباشرة ناجحة تفضي الى تسوية للصراع

عليها لجنة المبادرة العربية للسلام والقيادة الفلسطينيه

كانت في الاساس فكرة أمريكية للخروج من مازق الجولات

المكوكية، التي كان يقوم بها مبعوث الادارة الامريكية

جورج ميتشل دون احراز أي تقدم، وجاءت الموافقة عليها

في سياق رهان ثبت انه كان خاسرا على دور نشط تقوم

بــّه الادارة الامريكيةفي الضغط على حكومة اسـرائيل

لوقف نشاطاتها الاستيطانية والاتفاق معها على الاطار

العام لدفع جهود التسوية وحل الدولتين على أساس

واكد خالد بان المفاوضات غير المباشرة التي وافقت

و الاسرائيليون معا.

الحدود والامن «يعني الاستجابة لمنَّاوراتَّ في ظل النتائج التي تحققت، غير انه بعد سلسلة جولات توسط فيها ميتشل اسرائيلية». بين الطرفين لم تحقق هذه المفاوضات اي ودعا خالد الى ضرورة التوجه الى مجلس الامن الدولي والجمعية العامة تُقَدَّم يذكّر بُحسٰب ما اعلنه الفلسطينيونَ وحصل نتنياهو على موافقة امريكية

للامم المتحدة ومحكمة العدل الدولية

والدول السامية المتعاقدة على اتفاقيات جنيف الرابعة لعام 1949 ومحكمة الجنايات الدولية للتدخل للاعتراف بحدود الرابع من حزيران (يونيو) عام

المفاوضات المباشرة مجددا في الوقت

القريّب، وقبل أنتهاء مهلة تجميد ٱلبناء في

يشار الى ان عملية التفاوض المباشرة

بين الفلسطينيين والاسرائيليين علقت من

جَانِبِ الفلسِطَينيينِ اواخر العام 2008

من جهته وصف تيسير خالد عضو

اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير ما تروج

له اسـرائيل من «اجراءات بنـاء الثقة « مع

السلطة الفلسطينية بانها تصلح فقط ل

واشار الى ان الانتقال الى مفاوضات

مباشره دون أحراز اي تقدم في ملفي

«مسرحیه هزلیه تمارسها اسرائیل».

عقب الهجوم الاسرائيلي على قطاع غزة.

1967 حدودًا لدولة فلسطين. مسؤول فلسطيني يطالب بالتوجه لمجلس الامن والجمعية العامة للاعتراف

حـدود الرابـع مـن حزيـران 1967، وترتيبات امنيــة تلبي مصالح الطرفين وبما يسمح بانطلاق مفاوضات مباشرة تعالج جميع القضايا المطروحة على جدول اعمال التسوية السياسية الشاملة بما فيها قضايا اللاجئين، والقدس

واضاف خالد قائلًا ان الانتقال الى المفاوضات المباشرة دون احراز اي تقدم في ملفي الحدود والامن والترويج لذلك بحوافز تسميها الآدارة آلامريكية وحكومة اسرائيل «اجراءات بناء الثقه» بين الجانبين، يعني الاستجابة لمناورات اسرائيلية، لان «اجراءات بناء الثقة» هذه تصلح فقط لمسرحية هزلية مارستها اسرائيل على امتداد

والمياه والمعابر وغيرها .

السنوات السابقة منذ اعتمدت الرباعية الدولية خطة خارطة الطريـق الدوليـة فـي نيسـان (ابريل) مـن العام

من اشرف الهور:

واصلوفد لجنة المصالحة الفلسطينية الذى يرأسه الاقتصادي الفلسطيني منيب المصري امس لقاءاته مع الفصائل الفلسـطينية ۛفي قطـاع غزة بهّـدف دعم جهود رأب الصّدع، فيّ الوقت الذي اكد فيه تجمع الشخصيات الفلسطينية المستقلة انّه لا جديد في المواقف بشأن

بلف المصالحة. والتقى وفد المصالحة الذي يضم لى جانب المصري كلا من الكاتب هاني المصـري والدكتـور حنا ناصـر بوفد منّ حركة الجهاد الاسلامي في قطاع غزة

برنَّاسة الدكتور محمد الهندي. وقالت حركة الجهاد أن اللقاء استعرض الوضع الفلسطينى ومخاطر استمرار الانقسام على القضية الفلسطينية، وناقشُ مجمل اسباب الانقسام وسبل التغلب على العقبات التي تعترض طريق المصالحة، موضحة

ان الحاضرين اكدوا على ضرورة وحدة

التي التقي فيها مسؤولين مصريين.

ملف المصالحة. وقال منيب المصري انه طرح «تصورا جديدا» لإيجاد مخرج لانجاز المصالحة خلال لقائه قيادة حماس في دمشق و غـزة، و كذلـك المسـؤولين المصريين في

العاصمة السورية دمشق التَّى التقى

حركة حماس، ووفد من الحركة، لمناقشة

الصف والموقف في مواجهة الاحتلال الفلسطينية المستقلة الذي يقوم بسلسة

مسؤولي حركتي فتح وحماس.

وفد المصالحة يلتقي حركة الجهاد الاسلامي وتجمع

المستقلين ينفى حدوث تطور في ملف انهاء الانقسام

وخلال اللقاء قدم وفد المصالحة برئاسة المصري توضيحا لمهمة الوفد، كما استعرض نتائج لقاءات الوفد مع وكان وفد لجنة المصالحة وصل

فيها مع قيادة حركة حماس، والقاهرة

القاهرة ويهدف هـذا التصور الى «انهاء

وفي خضم الحديث عن جولة هذا الوفد، اكد تجمع الشخصيات

قبل يومن الى غزة بعد ان زار كلا من

و اول امس التقى الوفد مع اسماعيل هنية رئيس الحكومة المقالة التي تديرها

ملف الانقسام والتوصل الى مصالحة داخلية».

الاطراف بهدف ايجاد حل للانقسام انه لا جديد في المواقف من ملف المصالحة.

واكد الدكتورياسر الوادية رئيس وفد الشخصيات الفلسطينية المستقلة ان اللقاءات التي عقدت في القاهرة والاجتماعات مع القيادات الفلسطينية والاتصالات المكتفة مع عدة اطراف عربية «ما تـزال نتائجها تـراوح مكانها ولا يوجد تغيير في المواقف الخاصة يملف المصالحة». واشار الوادية في تصريح تلقت

«القدس العربي» نسخة منه الي

ان المسؤولين المصريين اكدوا لوفد

الشخصيات المستقلة أن مصر حريصة

على المسالحة الفلسطينية وجاهزة

لأخذ ملاحظات الفصائل والقوى

بالتوافق عند تنفيذ الاتفاق وذلك يأتي بعد التوقيع على وثيقة المصالحة. وطالب الوادية ب«تغليب المصلحة الوطنية على المصلحة الحزبية والفئوية والشخصية من اجل تجاوز كل الخلافات التي تعيق انجاز التوافق الداخلي».

ومحكمة العدل الدوليه والدول الساميه المتعاقده عله 69 بالمئة من الفلسطينيين يؤيدون زيارة عباس لغزة لانهاء الانقسام الداخلي واكثر من 81 بالمئة يرفضون التنازل عن حق العودة مقابل ابرام اتفاق سلام

من وليد عوض:

عبر معظم الفلسطينيين الاثنين عن تأييدهم لزيارة الرئيس الفلسطيني محمود عباس الى قطاع غزة الذى تسيطر

عليه حركة حماس من اجل انهاء الانقسام واظهرت نتائج استطلاع للرأى أعده المركز الفلسطيني لاستطلاع الرأي PCPO أن 69.3 بالمئة من الفلسطينيين يؤيدون قيام عباس بزيارة إلى غزة في الوقت الحالي. وفيما كان التأييد لزيارة عباس لقطاع غزة واضحا ساد الاعتقاد بان

المفاوضات غير المباشرة بين الفلسطينيين

والاسرائيليين فاشلة. وقال الدكتور نبيل كوكالى مدير عام المركز الفلسطيني لاستطلاع الرأي أنه بعد مضي فترة على المفاوضات غير المباشرة بين الفلسطينيين والاسرائيليين هناك شعور عام بأن هذه المفاوضات ستفشل، حيث يبدو واضحاً أن اسرائيل تحاول على الدوام الالتفاف على متطلبات العملية التفاوضية إذيرى 53.3 بالمئة من الجمهور

سلام مع القلسطينيين.

أم ستفشل في الوصول الى اتفاقية سلام دائم؟» أجاب 1.5 بالمئة بالتأكيد ستنجح، 36.6 بالمئة ستنجح، 41.4 بالمئة ستفشل، 11.4 بالمئة بالتأكيد ستفشل، 9.5 بالمئة أجابوا «لا أعرف». وعلى الصعيد الداخلى قال الدكتور كوكالي أن الثقة بقيادة حركة حماس قد

ارتفعت بمقدار 18.7 بالمئة عن استطلاع

أجري في شهر نيسان (ابريل) الماضى ولعل

هذا الإرتفاع يرجع إلى الالتفاف الشعبي

الفلسطينية غير المباشرة؟ هل ستنجح

الفلسطيني ان الاسرائيليين غير معنيين في ورداً عن سؤال «ما هي توقعاتك بفرص نجاح المفاوضات الاسرائيلية-

ضد الهجوم الاسرائيلي الذي تم على اسطول الحرية وهو في طريقه إلى غزة، اضافة الى فتح المعابر من قبل الحكومة المصرية وإجراءات تخفيف الحصار التي تم الاعلان عنها من قبل الاسرائيليين، كلُّ ذلك أدى إلى زيادة الثقة بقيادة حركة حماس علماً أن الارتفاع بالثقة جاء من الضفة الغربية وليس من قطاع غزة. وأشارت نتائج الاستطلاع الى أن نسبة

الذين يثقون بقيادة حماس 33.7 بالمئة

منهم 41.3 بالمئة من الضفة الغربية و 19.8

عنَّ المؤيَّدين لُحركة حماس.

بالمئة من قطاع غزة، أما الذين يثقون بقيادة حركة فتح فبلغت نسبتهم 46.0 بالمئة منهم 48.2 بالمنية من الضفة الغربية، 42.1 بالمئة من قطاع غزة أي أن نسبة المؤيدين لحركة فتح في قطاع غزة تزيد بأكثر من الضعف

وقال د. كوكالي إن هناك شعورا

اهالي المعتقلين الفلسطينيين يتظاهرون في غزة للمطالبة باطلاق سراحهم من سجون الاحتلال

بالإحباط لدى الفلسطينيين من الولايات المتُحدة وعدم قدرتها على الضغط على اسرائيل لوقف الاستيطان خصوصاً في القدس الشرقية والتقدم في عملية السلام،

ذلك كله يشكل تراجعاً أمريكيا بالالتزام الذي قطعه اوباما بإنهاء الاحتلال وإقامة الدولة الفلسطينية وتحقيق السلام الشامل في المنطقة. وقال 46.0 بالمئة من المستطلعين بأنهم يثقون بقيادة حركة فتح، في حين قال 33.7 % بأنهم يثقون بحركة حماس، و16.5

الفلسطينيين عبر معظم الفلسطينيين عن

في الإجابة عن هذا السوَّال.

دولة فلسطينية. و في ســؤال «هل تعتقد بـأن يكون لزاماً على الفلسطينيين مقابل إقامة دولة مستقلة لهم وإبرام اتفاقية سلام مع إسرائيل، أن يتخلوا عن مطلبهم بحق العودة الذي لن توافق عليه إسرائيل أبداً؟»، أجابَ 81.7 بالمئة انه يجب عليهم عدم الموافقة حتى لو بالمئة لا يثقون بالقيادتين، وتردد 3.8 بالمئة أدى ذلك إلى عدم إبرام اتَّفاق، 14.0 بالمئةُ وبشأن حق العودة للاجئين يجب على الفلسطينيين الموافقة على ذلك،

و 4.3 بالمئة أجابوا لا أعرف.

رفضهم التنازل عن ذلك الحق مقابل اقامة

رام الله ـ «القدس العربي»

من وليد عوض:

اكدت مصادر فلسطينية الاثنين بان عشرات الاسرى لفلسطينيين الذين اطلق سراحهم من سجون الاحتلال الاسـرائيلي استشـهدوا عقب شـهور مـن اطلاق سـراحهم نتيجة الامراض الخطيرة التي اصيبوا بها وهم داخل معتقلات الاحتلال. واكد وزير الاسرى بحكومة غزة المقالة محمد فرج الغول

وفاة العشرات من الاسرى المحررين بعد الافراج عنهم

نتيجة الامراض الصعبة والخطيرة التي عانوا منها خلال

فترة الاعتقال، وعدم تقديم العلاج المناسب لهم من قبل ادارة

السجون، الامر الذي فاقم معاناتهم وأدى الى تراجع حالتهم

الصحية الى حد الخطورة، وانعدام الفرصة في الشفاء بعد ان استفحلت الامراض في اجسادهم. واعتبران ما يجرى للاسرى المحررين هو سياسة ممنهجة ومقصودة بهدف الانتقام منهم بعد خروجهم من السجن، وتحويلهم الى اجساد مريضة منهكة تشكّل عالة على اسرهم ومجتمعهم، بعد اهمال علاجهم من الامراض التي اصابتهم

خلال الاعتقال، حيث استشهد بعضهم ولا يزال البعض

الآخر طريح الفراش يعاني من أثار السجن . واستعرض الغول اسماء بعض الاسرى المحررين الذين ستشهدوا بعد التحرر ومنهم فايز زيدات من الخليل، الذي صيب بمرض السرطان في السجن، والاسير المحرر مراد ابو ساكوت، والاسير المحرر هايل ابو زيد من الجولان، والاسير المحرر خميس الفار الذي اصيب بسرطان الرئة، وغيرهم

واوضح الغول في تصريح صحافي ان الاسير المحرر الشهيد حرب عانى خلال اعتقاله من سياسة الاهمال الطبي المتعمد التي يمارسها الاحتلال بحق الاسرى، ورغم خطورة حالته واصّابته بالرصاص في كل انحاء جسده، الامر الذي ادى الى اصابته بشلل نصفي وتقطيع في الامعاء ومشاكل في المسالك البولية وآلام حادة في جسمه، الا ان الاحتلال مارس بحقه التعذيب الشديد، وحكم عليه بالسجن لمدة عامين، امضاها في مستشفى سبجن الرملة وهداسا دون ان

واشار الى ان الشهيد حرب اطلق سراحه في 2008/10/12، لتستمر معاناته، وقد سافر الى الصين للعلاج هناك وعاد

وناشد الغول المنظمات الدولية بتحمل مسؤولياتها الاخلاقية والانسانية تجاه الاسرى المحررين فهم ضحايا لانتهاك الاحتـلال للقانون الدولي الانسـاني، والتحقيق في وفاة العشرات منهم بعد الخروج من السبون، لارتباط اسباب الوفاة بالظروف القاسية التي عاشوها داخل تلك

عشرات الاسرى الفلسطينيين الذين اطلق سراحهم من سجون الاحتلال الاسرائيلي استشهدوا نتيجة الامراض الخطيرة

العشرات الذين ارتقوا بسبب تلك الامراض التي اصابتهم نتيجة طروف السجن القاسية، والاهمال الطبي، وفي بعض

الاحيان تقديم ادوية غير مناسبة لحالة المرضىَّ .

بلدة سكاكا بمحافظة سلفيت مساء الاحد نتيجة تردي وضعه الصحى خلال فترة الاعتقال، حيث كان قد اصيب بشلل نصفي بعد اطلاق النار عليه خلال اعتقاله بتاريخ

وحمل الغول سلطات الاحتلال المسؤولية الكاملة عن

استشهاد الاسير المحرر ربيع على حرب (27 عاما)، من

يطراً أي تقدم على حالته الصحية . قبل شهر تقريبا، الى ان استشهد الاحد .



فلسطينيو لبنان بين 488 و500 الف ومساعدات الاونروا 70 مليون دولار فقط

تحريك للاتصالات حول الحقوق الفلسطينية عشية جلسة الخميس؛ السنيورة زار الجميّل...عبدالله زار البطريرك وتنسيق كتائبي عوني تقدم التفاهم حول حق العمل... وجنبلاط يريد ضمانات حول حق التملك

بيروت – «القدس العربي»

من سعد الياس:

يسلك نص الاقتراح الرامي الى منح اللاجئين الفلسطينيين في لبنان حقوقهم الاجتماعية والإنسانية الذي اعده النواب المنتمون الى «قوى 14 آذار» من كتلتي «المستقبل» وحـزب «القـوات اللبنانيـة»، واخرون مستقلون والأمانة العامة لـ14 اذار مساره القانوني في ضوء عزم واضعيه تقديمه الى الآمانة العامة لمجلس النواب بعد توقيعه تمهيداً لاحالته الى لجنة الادارة والعدل التي ستلتئم غداً للشروع في مناقشته الى جانب الاقتراحات الاربعية المُقدمة في هذا الخصوص من قبل نو آب «اللقاء الديمُقراطي».

وتوازياً، فع لرئيس «كتلة المستقبل» الرئيس فؤاد السنيورة حركة اتصالاته بسائر الكتل والاحزاب المنضوية الى صفوف الاكثرية النيابية من اجل تنسيق المواقف والتوصل الى مقاربة واقعية ومقبولة من الاطراف جميعاً، وهو زار لهذه الغاية رئيس حزب الكتائب امين الجميل الذي يتحفظ على بعض النقاط في الحقوق المدنية للفلسطينيين وبحث معًه في تفاصيل الاقتراح كما استمع الى وجهة نظره وهواجسه ازاء الملف، وقال السنيورة بعد اللقاء «وجدت لدى الرئيس الجميل استعدادًا كبيرًا للتعاون، وجرى التشاور في الوسيلة الافضل لذلك»، وأوضح أن الجلسة التشريعية التي دعا اليها الرئيس بري بعد غد الخميس «لن تكون نهائية وستتبعها ان شاء الله جلسات خلال شهر رمضان، وربما سيعيّن رئيس مجلس النواب جلسة ثانية تكون مناسبة لأخذ متسع من الوقت في شأن

عدد من النقاط». وسئل السنيورة كيف ستعطون الفلسطينيين حقوقهم من دون سحب السلاح الفلسطيني من داخل المخيمات؟ فأجاب «الموقف اللبناني مبدئي واساسي، بأن تعود السلطة على كامل الاراضي اللبنانية ومن ضمنها المخيمات ويجب الا يكون هذا الموقف عرضة للأخذ والرد والمقايضة ويجب أن نخلق لدى

الى الإلتزام بالقانون والسلطة اللبنانية، ومعالجة هذه المسائل تسهم في التحول التدريجي نحو هذا الموقف». وعن حق التملك قال «نحن لا نتحدث عن حق التملك، بل عن حق العمل في

من جهته قال الرئيس الجميل في ما

يتعلق بموضوع تحسين وضع اللاجئين

الفلسطينيين» هذا هم كتائبي دائم وقد عقدنا لقاء مصالحة ومصارحة مع

السلطة الفلسطينية»، مشيرا الى «ان همّ

الكتائب طمأنة الفلسطينيين واعطاءهم كل الامكانات ليعيشوا حياة كريمة كما اي فرد على ارض لبنان». وأضاف: «هذا الامر لا يعالج بسرعة وفي ظل التشنج، بحثت مع دولة الرئيس في بعض الاقتراحات الواردة اخيرا، وكان لنا مشروع متكامل، وسنتواصل مع دولة الرئيس وسنكون ايجابيين في مقاربتنا للموضوع، ونشكره ازاء مساعيه الخيرة لنتوصل الى نتيجة من دون تسرع بما يرضينا ويرضي ضميرنا كلبنانيين وواجباتنا تجاه كل الذين استضفناهم في لبنان». وسئل الجميل: الا تتخوفون من توقيت طرح هذا الموضوع خصوصاً في ما يتعلق بالتوطين؟ أجَّابٍ «ما بحثَّناه في هـذا الإجتماع هو ان الموضوع أوسع من أن يبحث في تفاصيله الصغيرة ونتخوف من ضغط دولي على لبنان لمعالجة موضوع الفلسطينيين تسهيلاً لمشاريع سالام في المنطقة». واضاف: «ثمة قضايا ملحةً وانسانية تتطلب معالجة ولكن موقف الكتائب واضح باتخاذكل الاجراءات ضمن اطار منع توطين الفلسطينيين في لبنان مما يستدعي تشاورا لبنانيا دوليا لمعالجة

مبدأ حلَّ القضية الفلسطينية لئلا يكون على حساب لبنان وتوطين الفلسطينيين». وكانت لجنة الأدارة والعدل النيابية أرجأت استكمال البحث في الملف الفلسطيني حتى غد الاربعاء. وأشار رئيس اللَّجَنَّة النائب روبير غانم إلى أن « اللجنة إطلعت على إحصاءات حول أعداد اللاجئين المسجلين في القيود الرسمية في مديرية اللاجئين والأمن العام ووكالة

فلسطيني»، مضيفاً أن «الأونـروا تقـدّم

«بعد تجربة هيلين توماس التي كانت

ما عرضه عليه النائب نهاد المشنوق خلال مصير حق التملك وماذا سيّحل به». ممكن من الحقوق الانسانية والمدنية الأونسروا والتي تراوح بين 488 و500 الف

أن يحظى بتوافق جميع القوى حتى ميزانيـة الاونـروا العامة هي بحـدود 500 مليون دولار ينال منها لبنان فقط 70 مليون دو لار ». وتابع «علينا كلبنانيين أن نسعى لدى الأصدقاء في الدول العربيّة للضغط على الدول المانحة من أجل عدم خفض موازنة الأونروا وتحميل لبنان العبء». وأوضح غانم «أن البحث بالنسبة الى الإقتراحات

> نافياً علمه بأي تسوية لاقرار حق العمل مقابل تأجيل البحث بحق التملك. في غضون ذلك،علم ان اجتماعاً تشاوّرياً «كتانّبياً - عونياً « اعقب اجتماع لجنة الادارة والعدل ضم عن الكتائب النائبين سامى الجميل وسامر سعادة، وعن التيار الوطني الحر النائبين ابرهيم كنعان وآلان عون. فيما لفتت زيارة ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في لبنان

للفلسطينيين المستجلين لديها، وتبيّن أن

صفير في الديمان حيث طمأنه الى جملة هو اجس كان ابداها سيد بكركي ازاء منح الحقوق. الديمقر اطّي» النائب ايلي عون «إن رئيس اللقاء الديمقراطي حوّل لي اقتراح الرئيس فؤاد السنيورة، ونحن منفتحون على هـذا الاقتراح، وإذا تم التوافق بين الكتل النيابية لا مانع لدينا من ان نقبل بالحقوق الانسانية والأجتماعية ومن ثم نناقش موضوع التملك». أما النائب وليد جنبلاط، فأكد أنه «يريد ضمانات بخصوص حق التملك ومتى سيقر وكيـف؟»، موضحاً أن

زيارته الأخيرة له حول حق العملِ «يتلاقى مع اقتراحاتنا، ولكن يهمني أيضاً أن أعرف من ناحيته، قال رئيس كتلة الوفاء للمقاومة النائب محمد رعد إن «حـزب الله» يشجع على التوافق حول أكبر قُدر

التي ينبغي ان تمنح للفلسطينيين»،

المقدمة ينحصر في العمل والإجازة ورسوم الإجازة وتعويضات نهاية الخدمة وطوارئ العمل»، موضحاً «أن اللبنانيين لا يخضعون لطوارئ العمل حتى اليوم»، آذار لرفعه الى مجلس النواب:

السفير عبدالله العبدالله البطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس

من لاجئي 1967 و1970. بموازاة ذلك، قال عضو «اللقاء وزيري الداخلية والبلديات والخارجية والمغتربين.

الأراضي اللبنانية: تعتمد بطاقة اللاجئ الفلسطيني

و العودة إليه: تمنح الديرية العامة للأمن العام وثيقة سفر للأشخاص المستفيدين من أحكام هذا القانون صالحة للسفر من لبنان والعودة

يمر، ولافتاً الانتباه الي أن «حزب الله» رفض التصويت على اقتراحات النائب جنبلاط في المرة السابقة حرصاً منه على الديمو قراطيـة التوافقية، ولأنـه يعتبر أن المسيحيين هم شركاء في مشروع بناء الدولة القادرة والعادلة، وهذا البدأ التوافقي يجب أن يحترمه الآخرون

المستقبل» و «القوات اللبنانية » يجب

نص اقتراح القانون: وفي ما يأتي نص اقتراح القانون الذي اعده نواب قوّى 14 المادة الأولى – الأشخاص المستفيدون من أحكام هذا القانون:

- اللاجئون الفلسطينيون المسجلون، في مديرية الشؤون السياسية واللاجئين، في وزارة الداخلية والبلديات والمطابقة قيودهم لسجلات وكالة غوث وتشغيل اللَّاجِئِينَ الفلسطينيين (الأونروا) من لاجئى 1948.

ً – أَلِلاجِئون الفلس طينيون المسجلون حصراً، في مديرية الشؤون السياسية واللاجئين في وزارة الداخلية والبلديات،

 اللاجئون الفلسطينيون غير المسجلين في القيود المذكورة أعلاه والحاصلون استثنائياً على بطاقة تعريف من المديرية العامة للأمن العام، بعد موافقة مجلس الوزراء بناء على أقتراح

المادة الثانية – الإقامة الموقتة على

الصادرة عن مديرية الشـؤون السياسية واللاجئين في وزارة الداخلية والبلديات، وبطاقة التعريف الصادرة استثنائياً عن المديرية العاملة للأمن العام بمثابة إقامة موقتة وبصورة شرعية في لبنان. المادة الثالثة: التنقل والسفر من لبنان

شرط المعاملة بالمثل الذي يطبق بحق إليه طيلة مدة العمل بها. العمال الأجانب. تعطى الوثيقة لمدة خمس سنوات كحد المادة الخامسة - الاستفادة من أقصى قابلة للتجديد وتكون خاضعة تقديمات الصندوق الوطني للضمان للرسوم والشروط المعمول بها في المديرية الاجتماعي: العامة للأمن العام بالنسبة لجو آزات سفر

اللبنانيين الصالحة للمدة ذاتها.

اللبنانية:

المادة الرابعة - العمل ضمن الأراضي

يعطى المستفيدون من أحكام هذا

القانون اجازات عمل من وزارة العمل في

أعمال في القطاع الخاص حصراً، على أنْ

تخضع مزاولة المهن الحرة المنظمة بقانون

يعفى المستفيدون من أحكام هذا

القانون من رسوم إجازة العمل ومن

الى أحكام القوانين التي ترعاها.

1- يعقُّى المستفيدون من أحكام هذا القانون المنتسبون الى الصندوق الوطنى للضمان الاجتماعي من شرط المعاملة بالمثل المنصوص عنة في قانون الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي وذلك للاستفادة من تقديمات الصندوق

أ – صندوق تعويض نهاية الخدمة. ب - صندوق التقديمات العائلية. 2 - تبقى اشتراكات الضمان المعمول

بها في القانون واجبة بكاملها على كل من صاحب العمل والعامل، وتحول الاشتراكات الخاصة بصندوق فرع ضمان المرض والأمومة على صندوق فرع التقديمات العائلية تأميناً للتوازن المالم في هذا الفرع، على أن لا يتحمل الصندوقّ الوطني للضمان الاجتماعي ولا الخزينة

الواردة في الفقرة (1) أعلاه من هذه 3 – لا يستفيد المشمولون بأحكام هذا القانون من تقديمات صندوق فرع ضمان المرض والأمومة.

المادة السادسة – الاستفادة من فرص

يكون للمستفيدين من أحكام هذا القانون حق الأفضلية في الانتساب الى المدارس الحكومية ومعآهد التعليم المهنىي والفني الرسمية وكليات الجامعة اللبناتية ضمن حدود النسب المتاحة قانوناً للطلاب غير اللبنانيين، ومع مراعاة القوانين والأنظمة التي تحصر اللبنانية أية أعباء إضافية من التقديمات

حق الانتساب الى بعض المؤسسات التعليمية باللبنانيين دون سواهم. يمنح المستفيدون من أحكام هذا القانون الحاصلون على شهادات صادرة عن المؤسسات التعليمية الخاصة والعامة، الحق بمصادقة المرجع الرسـمي المختص في وزارة التربية والتعليم

نصرالله التقى مشعل معزيا بوفاة فضل الله وجنبلاط ينتقد الارهاب الفكري الامريكي والبريطاني

بيروت – «القدس العربي»

من سعد الياس:

إستقبل الأمين العام ليحزب الله» السيد حسن نصر الله رئيس المكتب السياسي لحركة «حماسّ» خالد مشعل يرافقه القياديان في «حماس» أسامة حمدان وعلى بركة، بحضور الحاج حسن حدرج، حيث قدّم الوفد العزاء بوفاة السيد محمد حسين فضل الله، و تمُّ التباحث بآخر الأوضاع والمستجدات السياسية على

مستوى لبنان وفلسطين والمنطقة. في هذه الاثناء، إنتقد رئيس «اللقاء الديمُقراطي»النائبوليدجنبلاط «الارهاب الفكري في الولإيات المتحدة الامريكية الذي يطل مجدداً على كل من يعترض على الموقّف العام المناصر لاسرائيل». وقال

بذكرى التفجير في العام 2006، فلماذا لم عميدة الصحافيين في البيت الابيض على مدى عقود، تعرضت بدورها أوكتافيا نصر الى المصير ذاته لمجرد أنها ذكرت إحترامها للعلامة الراحل محمد حسين فضل الله! والامر نفسه ينطبق على السفيرة البريطانية في لبنان فرانسيس غاي التي أيضا عبّرت عن احترامها للعلامة الراحلّ مما استوجب موقفاً من وزارة الخارجية الاسرائيلية طلبت فيه إيضاحات من بريطانيا الامر الذي أدى الى تنصل وزارة

خارجية صاحبة الجلالة من سفيرتها، ويبدو أيضاً ان حكومة صاحبة الجلالة قد نسيت أو تناست التفجير الارهابي الشهير لفندق الملك داوود سنة 1947 بإيعاز من مناحيم بيغن، وقد بناه آنـذاك عضـو البرلاان البريطاني فرانك غولدسميث

وقد أدى ذلك التفجير الى قتل 91 شخصا

تعترض حكومة صاحبة الجلالة أو توبخ قادة إسرائيل؟ من هنا، كل التحية للكاتب البريطاني روبرت فيسك النذي لخص في مقالته في «الاندبندنت» حالة «العالمُ الحر» في مقاربة الرأى الآخر، وهو من الاقلام الغربية الحرة القليلة التي لا تزال على موقفها في مناهضة الارهاب الفكري الذي يُمارس في الغرب. إلا أن إسرائيل لم تتحمس لتقديم أية

حرب تموز في أذهان السوريين: دعم حزب الله وتوقع مواجهة جديدة

إيضاحات لأي من الـدول الاوروبية عندما زورت جوازات سفر لتنفيذ عملية إغتيال القيادي الفلسطيني محمود المبحوح في الامارات العربية المتحدة. وهي لا تقدم أية إيضاحات عند قيامها بخرق القانون الدولي والقرارات والمواثيق الدولية فى كلّ سلوكياتها الاجرامية المنافية

بينهم 28 بريطانياً. ولقد احتفل نتنياهو

لحقوق الانسان وفي مقدمها العشرات من الاغتيالات السياسية على مر العقود الماضية في أكثر من بلد ناهيك عن حروب الابادة التي شنتها إسرائيل ضد لبنان

واستغرب جنبلاط «تلقّف بعض الاصوات اللبنانية لبعض الاشارات من خلال استعادة حملتها على المقاومة لاسيما بعد أن خرقت قوات الطواريء الدولية حرمة بعض المناطق عبر الدخول الى الاحياء الداخلية أو التَّقاطُ الصور الفوتوغرافية أو سوى ذلك من الامور غير الضرورية، وهذا ما يبرر تهافت جمع من المنظرية اللبنانيين لتفسير الفقرة 12 من القرار 1701. وكأنه مطلوب تجريد لبنان من ممانعته العسكرية والسياسية والحاقه بإسرائيل عبر اتفاق جديد مماثل

بيروت – «القدس العربي»

من سعد الياس:

تفاعلت قضية اكتشاف جثة في صندوق عجلات الطائرة السعودية التي أقلعت من مطار بيـروت، وفي وقتِ يتـرأسِ رئيسِ الحكومة سـعد الحريـري اجتماعـاً أمنيـاً وزاريـاً في مبنـي المطار اليـوم، أفيـد أن قائد جهاز أمن المطـار العميد الركن وفيق شقير المقرّب من حزب الله والذي تسبّبت اقالته قبل سنتين اضافة الى موضوع الاتصالات بأحداث 7 ايار (مايـو) تقدّم امس بكتاب خطى إلى وزير الداخلية زياد بارود طلب بموجبه إعفاءه من مهام جهاز امن المطار،

وكانت الاجهزة الامنية اللبنانية تمكنت من معرَّفة هوية الشُّخص الذي عثر على جثته في صندوق الطائرة الآتية من مطار رفيق الحريري الدولي في بيروت. وتبيّن ان الشخص هو اللبناني

فراس ويبلغ من العمر عشرين سنة وهو من بلدة مركبا قضاء مرجعيون لكنه يقيم في منطقة برج البراجنة على مقربة تماماً من مطار بيروت الامر الذي يرجح ان يكون وفُر له امكان التسلل الي

تسلل فراس حيدر الى حرم المطار لغز ستكشفه التحقيقات

الحريري يترأس اليوم اجتماعا أمنيا وزاريا... وقائد جهاز الامن يستقيل

اطفال فلسطينيون يلعبون في مخيم عين الحلوة

مدرجات المطارء واضافت المعلومات انه امكن التعرّف على صاحب الجثة بعدما ارسلت السلطات السعو دية صورته الى السلطات اللبنانية وتعرفت الاجهزة الأمنيـة عليـه مـن طريـق عائلتـه. وفيمـا تعـددت الروايات حول ما كان يخطط له الشاب الذي وجد بحوزته مقص كبير، ذكرت أنباء غير مؤكدة أنه كان يعاني خللاً نفسياً وعقلياً. وفيما تتواصل التحقيقات لجلاء تفاصيل الحادث، فهم ان الجثة لم تتعرض للتشويه وان عقبى سيجارتين وجدتا في اذني الرجل مما يرجح انه وضعهما تجنباً لصوت محركات الطائرة لدى تسلله الى حجرة عجلاتها. وافيد ان عددا من الركاب اكدوا مشاهدتهم شخصا يهرول خلف الطائرة لدى استعدادها للاقلاع

من مطار بيروت، وسارعوا الى ابلاغ المضيفين، لكن قائد الطائرة اقلع بها من دون توقف. وتركز التحقيقات على معرفة الثغرة التي تمكن عبرها صاحب الجثة من اختراق الاجراءات الامنية داخل حرم المطار والنفاذ الى المدرجات وركوب حجرة العجُلات في الطائرة، وهي سابقة تحصل للمرة الاولى في مطّار بيروت. وفي المواقف من القضية، رأى عضو «تكتل

لتغيير و الاصلاح» النائب نبيل نقو لا «أن مطار بير و ت «فالت» و هــذا ما نبهت منه مســبقاً، و هناك مشكلة في الإدارة. والسؤال يبقى كيف دخل هذا الشخص إلى أرض المطار». وعن القوى الأمنية، أوضح نقولا ان «الوزير زياد بارود يريد أن يعمل ولديه نية بذلك وليس

لدينا شيء شخصي ضده»، مضيفاً «لكن أنا مكان

وزير الداخلية أقدم استقالتي الي ان تصطلح

الأمور داخل القوى الأمنية التي هي «بوطة»

المعلم يؤكد خلال لقائه وزيرا بريطانيا أن سياسات إسرائيل هي العقبة الأساسية أمام السلام

دمشق_«القدس العربي»

من كامل صقر:

استعاد السوريون في 12 تموز (يوليـو) الذكـرى الرابعة لحرب تموز التي شنتها إسرائيل على جنوب لبنان لاستئصال حزب الله والقضاء عليهٍ، ويتذكرون جيداً ثلاثة وثلاثين يوماً من المتابعة الإعلامية والمعايشة اليومية مع آلاف الأسر اللبنانية التي نزحت إلى سورية تحت وابل القصف والعمليات العسكرية.

وكان السوريون خلال هذه الحرب يتوقعون في أية لحظة أن تكون بلادهم طرفاً مباشراً فيها، إما بقرار منها أو باستدراج إسرائيلي لهذا الغرض ويجزم عديد المراقبين أن عجز إسرائيل عن تحقيق الحسم العسكري الذى كان متوقعاً من قبل الاستخبارات الإسرائيلية وشيهد الجيش السوري آنَـذاك اسـتنفاراً وجهوزيـة تامين في معظم قطعاته المتقدمة والمتأخرة بالإضافة لقطعات الإمداد العسكري على مدى أيام الحرب،

والآن وبعد أربعة أعوام يقتنع السوريون أن انتصار حزب الله أو ما يسميه آخرون (خسارة إسرائيل لحربها ضده) كان نقطة التحول الاستراتيجية التي مكنت سورية من تدعيم أمنها الإقليمتى الذي كان مهدداً على أكثر من جبهة سياسياً وعسكرياً، على اعتبار أن سقوط حزب الله كان سيعنى تداعيات أخرى خطيرة، ويطيب للشارع السوري حالياً سماع التسريبات ـ لا سيما من مسؤولين لبنانيين - كحلفاء لحزب الله والتي ما تزال تتحدث عن أن أسلحة متنوعةً كانت تتدفق من الترسانة العسكرية السورية إلى مخازن حزب الله خلال الحرب وأن العشرات من الدبابات الإسرائيلية وتحديدا من طراز الميركافا التى دمرها حزب الله تمت عبر أسلحة سورية جرى تزويد حزب الله بها.



لبناني يمر من امام سيارات اليونيفيل في جنوب لبنان

وكانت روايات الأهالي اللبنانيين الذين نزحوا إلى سورية خلال الحرب تشكل محور حديث السوريين سواء ما يتعلق منها بالعمليات العسكرية الجارية في الجنوب اللبناني أو ما يتصل منها بمعاناة هؤلاء في الوصول آمنين إلى الأراضي السورية، وقد توزعت عشرات الآلآف من العائلات اللبنانية في جميع المحافظات السورية وتركزت النسبة الأكبر منهم في العاصمة دمشق وامتلأت عديد المنازل والمدارس والمؤسسات

التعليمية السورية بهم. وكانت حرب تموز قد أفرزت بشكل واضح ما اصطلح الإعلام على

تسميته محور «الاعتدال» ومحور «الممانعــة» وكانــت هــذه الحــرب قــد إعلامية مواكبة.

ورغم مضي أربعة أعوام على الحرب التي أجمع المحللون على تسميتها بالأشرس في تاريخ

الصراع العربي الإسرائيلي فإن أججت الخلافات بين سورية من جهة وكل من السعودية ومصر من جهة أخرى، على خلفية التنافر الشديد فى الموقف من تصرف حزب الله عندما أسر الجنديين الإسرائيليين اللذين شنت تل أبيب حربها بحجة تحريرهما من قبضة الحزب وتبعتها اتهامات وسجالات سياسية على أعلى المستويات وترافقت مع حرب

اعتقاداً قوياً بأنّ نهاية هذا الصيف ستشهد مواجهة عسكرية طرفها الأول إسرائيل فيما يكون طرفها الثاني حزب الله أو حماس أو إيران أو سـورية أو كلهـم مجتمعين، ويربط السوريون بشكل جدى بين الاتهامات المتواصلة على مدى الأسابيع الأخيرة عن تزويد سورية لحزب الله بأسلحة وصواريخ كاسرة للتوازن وبين نية مبيتة لوضع دمشق في مرمى اعتداع عسـكري يجري التحضير له سياسياً من خـلال تلـك الاتهامات وتسـويقها

في أروقة القرار الغربي وتحديداً لدى

العاصمة الأمريكية واشنطن.

وأضاف الوزير: «تمارس حماس أعمال عنف ضد

الشرق الأوسط الستير بيرت، تشكل فرصة لبناء ■ دمشق ـ يـو بـي آي: أكـد وزيـر الخارجيـة السورى وليد المعلم أمس الاثنس أن استمرار علاقات ثنائية قوية وتعزيز التفاهم بين البلدين. وابلغ مارستون «هذه الزيارة هي الأولى إسرائيل فى سياساتها الاستيطانية وتهويد القدس وفرض الحصار الجائر على قطاع غزة هـو العقبة للحكومة الجديدة في بريطانيا وفرصة لبناء علاقات مع بعض الأطراف في سورية، ومن المقرر ودعا المعلم خلال استقباله وزير الدولة لشؤون أن تكون هناك لقاءات مع وزير الخارجية وليد المعلم ووزير الأوقاف عبد الستار السيد وممثلين الشرق الأوسط في الخارجية البريطانية اليستر آخرين للحكومة السورية، ولقاءات أخرى مع رجال بيرت إلى «ضرورةً قيام أوروبا بدورها بالضغط

وسيدات الأعمال وممثلين عن منظمات المجتمع على إسرائيل لحملها على الاستجابة لمتطلبات المدنى و العلماء و المثقفين و الإعلاميين». السلام العادل والشامل والمتمثلة بإنهاء الاحتلال وقَّال مارسـتون إن الزيارة «سـتكون فرصة من الإسـرائيلي للجولان السـوري والأراضـي العربية أجل بناء المزيد من التفاهم على الجانبين في ما المحتلة وتنفّيذ قرارات الشرعية الدولية». يخص عددا من الملفات ذات الأهمية المشتركة، مثل كما بحث المعلم سبل تطوير العلاقات الثنائية وسـبل تفعيلها فـى كافة المجالات كما تم اسـتعراض آخر المستجدات في الشرق الأوسط وعملية السلام

> من جهته أشار بيرت إلى أهمية التعاون وبذل الجهود المشتركة لتذليل العقبات الموجودة في طريق انجاز السلام مؤكدا حق سورية باستعادةً الجولان وضرورة إيجاد حل لقضية القدس

الأساسية في طريق انجاز السلام.

واللاجئين الفلسطينيين. ويقوم وزير الدولة البريطاني لشؤون الشرق الأوسط ألستر بيرت بأول زيارة له إلى دمشق منذ تعيينه في أيار (مايو) الماضي. ومن لندن اعتبر المتحدث باسم وزارة الخارجية البريطانية باري مارستون الزيارة التى بدأها امس

الاثنين إلى دمشق وزير الدولة البريطاني لشؤون

عملية السلام في الشرق الأوسط والعراق وإيران ولبنان ومكافحة الإرهاب». وأشار إلى أن الزيارة «ستكون فرصة أيضاً لإثارة بعض القضايا التي تهمنا بشكل خاص مثل حقوق الإنسان والعراق وحزب الله». وأضاف مارستون أن الوزير بيرت «سينتهز الزيارة لبناء علاقات ثنائية قوية وتعزيز التفاهم وتنسيق التعامل بين بريطانيا وسورية حيال

وكان وزير الخارجية البريطاني ويليام هيغ زار سورية قبل ثلاث سنوات بينما كأن يشغل منصب وزير خارجية الظل في حكومة حـزب المحافظين،

الكثير من التحديات الموجودة، وتمهيد الطريق

لتحسين وتقوية الروابط بين البلدين في مختلف



وليد المعلم

وأعلن في تصريحات صحافية أنه «زار دمشق في حزيـران (يونيـو) 2007 قبـل أن يزورهـا أي وزيـر فى الخارجية البريطانية لاعتقاده بأن السوريين يحتاجون لأن يعرفوا أن هناك أناساً بإمكانهم أن يتحدثوا معهم وعلى مدى فترة طويلة».

حظر منظمة إغاثة في ألمانيا بسبب دعمها لحركة حماس

إسرائيل والمواطنين الاسرائيليين تؤثر على التفاهم

■ برلين ـ دب أ: قرر وزير الداخلية الألماني توماس دي ميزير حظر «منظمة الأغاثة الانسانية الدولية»

بسبب دعمها لحركة المقاومة الإسلامية (حماس). وقال الوزير الألماني امس الإثنين في برلين «تدعم المنظمة منذ فترة زمنية طويلة وبمبالغ كبيرة تحت غطاء المساعدات الانسانية، ما يطلق عليه اتحادات اجتماعية تتخذ من قطاع غزة مقرا لها وتتبع حركة

أو تقدم الدعم لحماس من جانبها».

السلمي بين الشعبين الاسرائيلي والفلسطيني». وأوضّح دي ميزير أن «منظمّة الاغاثة الآنسانية الدولية» التي تتخذ من مدينة فرانكفورت مقرالها، تميلُ لانكار حقُّ اسرائيل في البقاء واستُخدام العنف لتنفيذ أهدافها الدينية والسياسية. ورأى الوزير أن «منظمة الاغاثة الانسانية الدولية تقدم عن قصد، الدعم لمنظمات محسوبة على حماس

وقال دي ميزير إن «المنظمة تبرعت بالملايين لاتحادات اجتماعية ذات صلة بحماس وأضاف أنها أساءت استغلال رغبة المتبرعين الطيبين واستعدادهم للتبرع واستخدمت التبرعات التي كان من المفترض أن تذهب لأهداف طيبة، من أجل دعم (منظمة إرهابية)». وأكد الوزير أن «المنظمات التي تعمل بشكل مباشر أو غير مباشر من الأراضي الألمانية ضد حق دولة إسرائيل في البقاء تضيع حقها المكفول في تشكيل

وابدى عبد العزيز في الاجتماعات التي

وتجاهل عبد العزيز في خطابه مقترحاً

مغربيا بمنح الصحراويين حكما ذاتيا

تحت السيادة المغربية كحل دائم ونهائي

وهدد امين عام جبهة البوليزاريو

بانتفاضة في الغرب وقال ان الصحراويين

«أمام مو عد جَديد مع هبة و طنية صحراوية

شاملة أخرى، وهجمة جديدة عنوانها

التصعيد والاستمرارية والشمولية،

إطارها الوحدة والصمود والتحدي لتكون

انتفاضة الاستقلال في مقدمة محاورها في

العيون والسمارة والداخلة وبوجدور، في

آسياً والطنطان وكلميم والزاك ولقصابي

وتغجيجت وفصك ومحاميد الغزلان

وإيفني، وفي مواقع تواجد الصحراويين

في الجامعات المغربية وغيرها».

المصير، حر عادل ونزيه».

ارتفاع مخاطر الهجرة وفواتير العلاج غير المدفوعة هي السبب

القنصل الفرنسي بالجزائر يدافع عن ارتفاع نسبة طلبآت التأشيرة المرفوضة

الجزائر ـ «القدس العربي» ـ من كمال زايت:

قال ميشال دوجاغر القنصل الفرنسي في الجزائر ان ارتفاع نسبة رفض طلبات التأشيرة للجزائريين سببه . «أرتفـاًع مخاطـر الهجـرة غيـر الشـرعية»، وكذلـك دواعي صحيـةً أخرى، مشـيرا في المقابل إلى أن الإجـراءات المطبقةً في دراسة الطلبات جعلت العملية تجري بسرعة كبيرة. وكانت «سيماد» وهي جمعية فرنسية تعنى بأوضاع

المهاجرين قد أصدرت تقريرا انتقدت فيه ارتفاع نسبة رفض التأشيرات لرعايا مجموعة من الدول وفي مقدمتها الجزائر، مشيرة إلى أن الرفض لا يكون متبوعا بأي تبرير.

وأوضح القنصل الفرنسي في مؤتمر صحافي عقده بالجزائر أمس الاثنين للرد على ما جاء في التقرير، أنّ هناك جوانب ايجابية ذكرتُها الجمعية، خاصة فَّيما يتعلق بطريقة معالجة ملفات التأشيرة خارج القنصلية بعد استحداث هيئة « فيزافرانس» التي تتكفل باستقبال الطلبات.

وذكر أن هذه الهيئة توفر خدمات كثيرة لطالبى التأشيرة، مثل تمكينهم من تحميل استمارة طلب التأشيرة عن طريق الانترنت، وكذا حجز موعد لتسليم الملف والحصول على رد عن طريق الرسائل النصية القصيرة يعلم صاحب الجواز أن القنصلية أجابت على طلبه للحصول على تأشيرة.

وأوضح القنصل أن ارتفاع نسبة رفض طلبات الحصول على تأشيرة سببه وجود أخطار بعضها صحية وأخرى لها علاقة بالهجرة غير الشرعية، موضحا أنه في كل يوم تقريبا تتصل المحافظات الفرنسية بالقنصلية لتعلمها بشأن إيداع طلب للحصول على إقامة من طرف مواطنين جزائريين حصلوا على تأشيرات من القنصلية الفرنسية بالجزائر.

وأشار إلى أنه في كل أسبوع تبلغ المستشفيات الفرنسية

موضحا أنه إذا كانت نسبة رفض طلبات الجزائريين تتجاوز المعدل العالمي فهذا راجع إلى ارتفاع نسبة الأخطار. واعترف المسؤول الفرنسي في الوقت نفسه بأن القنصلية لا تملك أرقاما دقيقة بشأن نسبة الغش لدى الجزائريين الذين حصلوا على تأشيرات.

عن حالات عدم دفع لمستحقاتها من طرف مواطنين جزائريين

وشدد على أنه بصرف النظر عما سبق فإن نسبة رفض طلبات التأشيرة تراجعت بفضل الاعتماد على خدمات «فيزافرانس»، مشيرا إلى أن نسبة الرفض تراجعت من 43.98 بالمئة سنة 2006 إلى 26.68 بالمئة سنة 2009. ورفض القنصل من جهة أخرى التهمة التي وجهه

التقرير بشأن الانحيازية في منح التأشيرات، مؤكدا أن القنصلية تطبق قانون منح التأشيرات الخاص بدول الاتحاد الأوروبي وفضاء «شـنغن»، وأن الإجراءات المطبقة هي نفسـها المعموّل بها في قنصليات دول فضاء «شنغن» في كما نفى المسؤول ذاته أن تكون القنصلية قد تماطلت

عن الالتحاق بمقاعدهم في الجامعات الفرنسية، موضحا أن ما ورد في التقرير بشأن احتفاظ القنصلية بالمعلومات الخاصة بطالَّبي التَّأشيرة لمدة ثلاثة أشهر غير صحيح، وأن تلك المعلومات تمحى بمجرد انتهاء المعاملة. و أو ضُـح القنصـل أنـه منـذ 5 نيسـان/أبريل 2010 بـدأت

فى منح تأشيرات لطلبة إلى الحد الذي جعلهم يتأخرون

لسلطات القنصلية بتبرير أسباب رفض التأشيرات لأصحاب الطلبات المرفوضة، وذلك تنفيذا لقرار المفوضية الأوروبية والبرلمان الأوروبي.

ً ونصح وزير الدفاع الاسرائيلي ايهود

بـاراك «منظمي الرحلّة بالرضوخ ّلواكبة

. سفن حربية لهم الى ميناء اشدود

(الاسرائيلي) او التوجه مباشرة الي

وهاجمت البحرية الاسرائيلية في

31 ايار/مايـو في المياه الدولية اسـطولًا

وقد اعلنت طرابلس ايضا الاثنين انها

واشارت اللجنة الليبية لدعم الشعب

ميناء العريش (المصري)».

الحزب الحاكم في موريتانيا يؤيد اجراء «حوار» مع المعارضة

اجل الجمهورية» الاحد في ختام مؤتمره العادي الاول تأييده اجراء حوار «بناء و مسؤ و ل» مع المعار ضة.

وجاء في البيان الختامي الصادر عن المؤتمر ان «المؤتمرين يعبرون عن مساندتهم لرغبة رئيس الجمهورية (محمد ولد عبد العزيز) في اجراء حوار بناء ومسؤول بين مختلف مكونات المشهد السياسي الوطني حول القضايا

وكان ولد عبد العزيز اعرب في 30 حزيران/يونيو للرئيس الدوري لنسقية المعارضة الديمو قراطية بيجل ولند حميد عن رغبته في اجراء «حوار صريح مع المعارضة حول كل المشاكل المطروحة»، وقال رئيس الاتحاد من اجل الجمهورية محمد محمود ولد محمد الامين

في ختام اعمال المؤتمر السبت ان حزبه «على استعداد لبناء علاقة طبيعية مع المعارضة مبنية على الاحترام المتبادل وتسيير الخلاف الطبيعي بين الاغلبية والمعارضة وفق قاعدة الفهم المشترك وسعى كل طرف الى تسويق مشروعه السياسي وفقا للضوابط الدستورية والاعراف الديموقراطية الناضجـة». وكان رئيـس الوزراء الموريتانـي مولاي ولد محمـد لقظف اكد الخميـس امام البرلمان «باسـم رئيـس الجمهوّ رية» رغبـة حكومته في «بدء حوار مع المعارضة في اي مكان وزمان تختاره، حول كل المسائل، ومنّ دون

وتأتي هذه الدعوات الى الحوار مع المعارضة في اطار مساعي نظام الرئيس ولد عبد العزيز لتخفيف حدة التوتر السياسيّ في البلاد بعدّ اشهر من الصراع بين السلطة و المعارضة.

و تطالب منسقية المعارضة الديمو قراطية باجراء حوار في اطار اتفاقات دكار التى سـمحت بتنظيـم انتخابـات رئاسـية فـي تموز/يوليو سـاهمت بإعادة النظام الدستوري الى البلاد بعد الانقلاب العسكري الذي قاده الجنرال ولد عبد العزيز في 6 آب/اغسطس 2008.

■ باريس_وكالات: يستقبل الرئيس الفرنسي

نيكولا ســاركوزي اليوم الثلاثاء قادة 13 مستعمرة

افريقية سابقة بعد خمسين سنة على استقلالها

ويشارك الاربعاء جنود هذه الدول في استعراض

الشانزيليزيه في تكريم اثار انتقادات تدل على

كيف يمكن للسيدان يحتفل بتحرير عبيده

السابقين دون التعرض الى الانتقاد؟ ردت بلجيكا

على هذا السـؤال المحرج دبلوماسـيا بالمشـاركة في

احتفالات جمهورية الكونغو الديمقراطية. لكن

الرئيس الفرنسي الـذي لا يمكّنه التواجـد في عدة

اماكن في آن و احّد، فضّل تنظيم «اجتمـاع عاّئلي»

لمناسبة العيد الوطني الفرنسي في 14 تموز/يوليو.

وعشية الاحتفال بالعيد الوطنى دعى قادة 13 دولة (بنين و بوركينا فاسو و الكاميرون و افريقيا

الوسطى والكونغو برازافيل وساحل العاج والغابون ومالي وموريتانيا والنيجر والسنغال وتشاد وتوغو) الَّي مأدبة غداء في قصر الايليزيه.

ولبى جميعهم تقريبا الدعوة بقيادة عميدهم

الكاميروني بول بيا، في حين فضل العاجي لوران غباغبو الدي يقيم علاقات متوترة مع باريس

بسبب ارجاء الانتخابات الرئاسية باستمرار، ان

يمثله وزير الدفاع في حين لم يعتبر الملغاشي اندري

راجولينا، وهو الاستثناء الثاني، متمتعا بما يكفي

من الشـر عية، لكن جنو ده سـيحضر و ن استعر اض

وبعد ستة اسابيع من القمة الافريقية الفرنسية

في نيس (جنوب شـرق) تحت شـعار التجديد، اثار

وكان نيكولا ساركوزي اكدفى الساحل الازوردى

(کوت دازور – نیس) ان «لیس لدیه سوی اصدقاء» فى القارة الافريقية مميزا الدولتين الكبيرتين الناطقتين باللغة الانكليزية نيجيريا وجنوب افريقيا اوفى بادرة رمزية الغي مأدبة العشاء

التي كانت حتى الان حكرا على الفرنكوفونيين من

واستغربت جمعية «سورفي» التي تنشط من

اجل مراجعة العلاقات الفرنسية الافريقية، اقامة

هذا الغداء بين اصدقاء وقال امينها العام أوليفييه

هذا الاجتماع الجديد استغرابا.

«المقربين» بين القادة الافارقة.

غد الاربعاء،

التباس العلاقة الفّرنسية الافريقية.

وعبثا طالبت المعارضة، التي اتهمت ولد عبد العزيز بتزوير الانتخابات، بإجراء تحقيق مستقل في هذه الانتخابات التي اعترف بنتائجها المجتمع

لشعبية لتحرير الساقية الحمراء ووادي الذهب (البوليزاريو) اكدوا فيها ان السيد الـذي قتـل 1976 فـي مواجهات بـين قوات البوليزاريو والجيش الموريتاني كان وحدويا وقوميا عربيا وحمل مشروع تحرير الصحراء من الاستعمار الاسباني

من محمود معروف:

دعا مسؤول مغربى قادة جبهة

البوليزاريو الى العودة الى المغرب

والتخلي عن هدفهم في أنفصال الصحراء

الغربية عن المغرب وأقامة دولة مستقلة

عليها والافإن مصيرهم سيكون الموت

خارج الوطن مثل محفوظ علي بيبا الذي

وَقَالَ محمدَ اليازغَي وَزيرِ الَّدولَة (نائب

رئيس الحكومة المغّربية) ان تجارب

الشعوب اثبتت ان المعارضة من الخارج

لا تـؤدي الـى تحقيـق أي هـدف وطنـي

وان معارضي الخارج يبقون رهينة بيد

وكانِ اليازغي يتحدث في ملتقى

ظمته شبيبة الاتحاد الاشتراكي للقوات

الشعبية نهاية الاسبوع الماضي في مدينة

طان طان بجنـوب المغّرب تحّت شـعار

«ترسـيخ الديمقراطيـة فـي صلـب معركـة

الوحدة الترابية» خلال نُدوة «مســـارات

حياة الولى مصطفى السيد وسيدى محمد

إبراهيم بصيري» وهما مؤسساً حركة

تحرير الصحراء من الاستعمار الاسباني.

وادلي كل من المجاهد محمد بن سعيد

آيت يدر احد ابرز قادة جيش التحرير

المغربي الذين لا زالوا على قيد الحياة،

وايت قدور وعباس بودرقة من معارضي

نظام الملك الحسن الثاني، و البشير الدخيلَ

من موسسي جبهة البوليزاريو، بشهادته

خصوم ساركوزي ينتقدون مشاركة «قوات يقودها مجرمون» في استعراض شانزيليزيه

دعوة قادة افارقة لاحتفالات رسمية في فرنسا تثير انتقادات

توفي الاسبوع الماضي في تندوفً.

مسؤول مغربي يخير قادة البوليزاريو

بين العودة الى «الوطن» أو «الموت خارجه»

وتجاهل الاعلام الرسمي المغربي

وقال محمد عبد العزيز الامين العام

يوقف مشروعها. واعلن في تندوف حيث التجمع الرئيسي للاجئس الصحراويس وجبهة البوليزاريو عن تعيين خطري ادوه عضو الامانة الوطنية لجبهة البوليز اريو رئيسا جديدا للمجلس الوطني الصحراوي خلفا

رعاية الامم المتحدة.

في انتهاكات حقوق الإنسان ونهب الثّروات الطبيعية الصحراوية. عقدت في منطقة تيفاريّتي لاختيار خليفةً بيبا استعداد جبهة البوليزاريو، للتعاون البناء مع الأمم المتحدة لتطبيق مبادئها وقراراتها، من خلال تنظيم استفتاء لتقرير

بالأمانة الوطنية للجبهة دون أن يعلن عن المرشح لتولى قيادة الوفد الصحراوي في المفاوضات مع المغرب التي تجري تحت وحمل محمد عبد العزيز الامين العام للجبهة المغرب مسؤولية حالة الجمود التي تمر بها القضية الصحراوية، نتيجة تنصُّلها من التزاماتها الدولية، وإمعانها

ولم يحمل مشروع انفصال الصحراء عن

والصحف القريبة منه هذا الملتقي الاول من نوعه الذي يقرأ الوالى مصطفى السيد مناضلا وحدويا وليس انفصاليا كما كان يقرأه المغرب منذ اندلاع النزاع الصحراوي ويتوقع ان يكون للملتقى تداعيات سياسية مغربية.

لجبهة البوليزاريو ان اختطاف السلطات الاستعمارية الإسبانية سنة 1970 محمد سيد إبراهيم بصيري، مؤسس المنظمة الطليعية لتحرير الصحراء، وقائد انتفاضة الزملة التاريخية، اسس لقيام جبهة البوليزاريو 1973 وان سقوط الولي مصطفى السيد مؤسس وقائد المشروع الوطني الصحراوي المعاصر، في ميدانّ العزوالشرف سنة 1976 لم ينه الجبهة او

للراحل المحفوظ على بيبا كما اعلن عن

مؤسسة القذافي: سفينة المساعدات ستصل لغزة غدا

■ طرابلـس_ا ف ب: دخلـت سـفينة المساعدات التى استأجرتها مؤسسة القذافي التي يترأسها نجل الزعيم الليبي سيف الاسلام الى المياه الدولية مقابل سواحل جزيرة كريت اليونانية ومن المتوقع ان تصل الى غزة غدا الاربعاء، على ما أعلنت المؤسسة الاثنين.

واشار موقع المؤسسة على الانترنت الى ان «فريـقّ المؤسسـة الموجـود على ظهر السفينة أكدأن معنوياتهم عالية وإنهم يستعدون للوصول الى غزة يوم

وتابعت المؤسسة ان السفينة وصلت ظهرا الى مبعدة «نحو مئة كيلومتر من جزيرة كريت اليونانية لتواصل ابحارها» نحو غزة.

وتبذل اسرائيل جهودا دبلوماسية مكثفة من اجل تحويل مسار «سفينة

الامل» التي ترفع علم مولدافيا الي مصر بعد ان انطلقت مساء السبت من اليونان، وهددت بالهجوم عليها ان واصلت توجهها الى غزة. وصـرح ممثل المؤسسـة الموجـود في الســفينة ماشــاء الله زوي «نحن لا ننقلّ اسلحة ولا مواد مشبوهة. لا نحمل سوى

وتابع زوي في اتصال هاتفي عبر الأقمار دوليا ينقل مساعدات انسانية الي الصناعية «يمكن للاسرائيليين تفتيش غـزة، مما ادى الـى قتل تسـعة اتراك في السفينة وان كانت لديهم ذرة انسانية، سيسمحون لنا بتفريغ حمولتها في تعد قافلة برية من المساعدات الى غزة.

اغذية و أدوية و ناشطين سلميين شبان».

ودعا زوي «المجتمع الدولي الى الضّغط على أسرائيل كي تسمح بوصول

وحـذرت اسـرائيل الاحد مـن انها لن

الفلسطيني الى ان حوالي 20 شاحنة المساعدات الى غزة». ستتجه الاسبوع المقبل الى غزة برا. وتنقل القافلة مواد غذائية ومكتبيا بحسب وكالة الانباء الليبية (جانا). تسمح للسفينة بتفريغ حمولتها مباشرة

■ الرباط_«القدس العربي»_من محمود معروف: تقدم محامون مغاربة واجانب بشكوى امام محكمة الاستئناف بالرباط يطالبون فيها بمتابعة عدد من قادة الدولة العبرية كانوا مسؤولين ابان العدوان الاسرائيلي على قطاع غزة وكان

من بين ضحايا هذا العدوان مواطنة مغربية. وطالب المحامون وهم خمسة مغاربة ونرويجي وبلجيكي ِنمسـاوي واسـباني وامريكيـان بالقـاء القبـض عَلـى ايهود اولمرت رئيس الحكومة الاسرائيلية السابق وتسيبي ليفني وزيرة خارجيته وايهود باراك وزير دفاعه وكابي اشكنازي رئيس الاركان العامة للجيش الاسرائيلي وقاعدة عسكريين أخرين لقتلهم المواطنة المغربية رقية الراضي ابو النجا التي

محامون يرفعون دعوى بالرباط ضد قادة اسرائيليين كانت مقيمة في خان يونس ومتابعتهم في نطاق القانون الجنائي المغربي، المتعلق بالاختصاص في الجرائم المرتكبة خارج التّراب المغرّبي، بتهم تكوين عصابة أجرامية والاعتداء عمدا على حياة اشخاص مدنيين والتخريب واتلاف محل معد لسكنى وارتكاب افعال ارهابية ضد اشخاص في اطار مشروع جماعي ارهابي والقتل العمد وارتكاب جرائم الحرب والجرائم

وقام امس الاثنين المحامون النقيب عبد الرحمن بن عمرو والنقيب عبدالرحيم الجامعي والنقيب عبدالرحيم بركة وخالد السفياني ومصطفى الرميد بالنيابة عن بقية المحامين بتسليم الشكوى الى النائب العام بمحكمة الاستئناف بالرباط.

وفاة شخصين في حريق بمصنع تابع لشركة ليبية نرويجية

■ طرابلس_يو بي أي: أدى حريـق في أحد مصانع الأمونيا للأسمدة التابعة للشّـركة الليبيّـة النرويجية «يــارا» الأحد إلى وفاة شخصين، أحدهما تونسي والآخر أُردني، حسبماً نقلت صحيفة «قورينا» الليبية عن مدير عام تنمية الموارد بالشركة المذكورة عبدالحميد بوغرارة. وذُكرت الصحيفة، عُبر موقعها على

شبكة الأنترنت أن هذا الحريق الذي اندلع

بالمصنع رقّه 1 في منطقة مرسى البريقة

نتيجة اشتعال مفاجئ عند ملامسة بخار

ستةً أو ثمانيةً أشخاص.

إلى مستشفى الحروق بطرابلس. وحسب الصحيفة نفسها، فإن عدد المصابين الذين تفاوتت حالاتهم ما بين الحرجة والمتوسطة والبسيطة يبلغ ما بين

فى أثناء عملية الصيانة للمبدل الحراري

الهيدروجين للهواء أدى كذلك لإصابة عدد آخر من العاملين بالمصنع نقلوا بالطائرة

> وعنزا الخبراء سبب الحريق إلى عدم اتضاذ الاحتياطات اللازمة والصحيحة

وقامت الشركة المالكة للمصنع بتشكيل لجنة للتحقيق في أسباب الحادث برئاسة مدير التشعيل بالصنع لعرفة الأسباب الحقيقية بشأن الحريق.

يشار إلى أن مؤسسة النفط الليبية سبق وأن أبرمت مع شركة «يارا» النرويجية اتفاقا في مطلع العام الماضي يقضى بإنشاء شركة مشتركة مناصفة تنقل لها مصانع الأمونيا واليوريا القائمة في منطقة مرسى البريقة والتي قدرت قيمتها بـ 522 مليون دولار.

تيمونييه «لم يتغير شيء» مضيفا ان «فرنسا لا تعمل الاعلى صيانة مصالحها دون ادنى حرص على الديمقراطية». ورد قصر الايليزيه بالقول ان «ارادتنا في اقامة

علاقة مع مجمل القارة لا تمنع من الحفاظ على علاقة مميزة مع الدول التي تقاسمنا الماضي معها»

لكن ما يثير انتقادات اكثر هو الاستعراض وقال العضو في شبكة «الخروج من الاستعمار»

مذكرا بان هذه الدعوة تلبي او لا «ما يترقبه الافارقة

جنود من دول افريقية في استعراض بالشانزيليزيه أمس قبيل الاستعراض الأكبريوم غد الاربعاء

باتريك فربياز «من جهة هناك 14 تموز/يوليو، عيد

الحرية والاخوة والمساواة، ومن جهة اخرى هناك استعراض سنرى فيه قوات يقودها مجرمون». ورد الايليزيه باستياء «هذا غير صحيح، اجريت كافة التحريات لتفادي ان يشارك في الاستعراض اشـخاص يخضعون لَّلاحقـات» مضيَّفا «لماذا نعتبر

ان الجيوش الافريقية هي الوحيدة التي لا يمكن

وشدد الوزير السابق جاك توبون المكلف بالاحتفال بخمسينية استقلال الدول الافريقية ان «هذا الاستعراض هو قبل كل شيء تكريم للجنود الافارقة الذين قاتلوا من اجل فرنسا» مضيفا «و من شأن ذلك ان يسمح ايضا بتحمل مسؤولية وشرح وتجديد العلاقة بين تلك الدول وفرنسا».

دعوتها؟» للمشاركة في الاستعراض.

فوز اسبانيا بكأس العالم فرصة للوحدة السياسية ونسيان الهموم اليومية

مدريد_«القدس العربي»_من حسين مجدوبي:

يـوم 21 تشـرين الثاني/نوفمبـر 1975 تقاسـمت جميـع الصحف الإسبانية، بدون استثناء، العنوان نفسه، وهـو «مات فرانكـو»، إعلانا عـن وفاة رئيـس الدولة آنذاك الدكتاتور فرانسيسكو فرانكو، الحدث الذي شل البلاد وقتها ونقلها نحو الديمقراطية، وكان يجب انتظار مرور 35 سنة لكى تتوحد عناوين الصحف مرة ثانية وبدون استثناء.. أمس المصادف 12 تموز/يوليو 2010: «أبطال العالم» بعد فوز الفريق على هولندا بهدف نظيف، وهو الحدث الذي أصاب اسبانيا بهيستريا من الفرح لا مثيل لها وجعلها عضوا في نادي الدول الفائزة بالكأس.

رياضيا، فقد أضحت اسبانيا أفضل منتخب في العالم خلال السنتين الأخيرتين، ما بين فوزها بكأس أمم أوروبا في تموز/يوليو 2008 وفوزها بكأس العالم الليلة قبل الماضية. وكتب أكثر من معلق في مختلف الجرائد الوطنية وخاصة مواقع الإنترنت «وأخيراً أصبح للمنتخب الإسباني أنصار ومحبون أكثر بكثير من أنصار فريقى برشلونة وريال مدريد». ففي الماضي، كان المنتخب لا يثير اهتمام الإسبان، بل كانت النوادي الكبرى في الدوري المحلي أكثر شعبية من هذا المنتخب. لكن الأوضاع تُغيرت، فملايينَ الإسبان الذين نزلوا الليلة قبل الماضية في مختلف المدن والقرى، باستثناء إقليم بلد الباسك في الشمال، أظهروا أن المنتخب يسمو على الفرق، وذلك بفضل لاعبين أمثال أندريس إنييســـتا مســجل هدف الفوز والصارس إكير كاسياس الذى صرم ببراعة فائقة الهولنديين من الفوز، أو الساحر تشابي والهداف

وعلاوة على العناوين التي تبرز افتخار الإسبان بما حققه منتخبهم، كتبت صحيفة «الباييس» في افتتاحيتها أن الفوز بكأس العالم يأتى «تتويجا لمسيرة موفّقة للرياضة الإسبانية في مختلف المجالات، كأس العالم لكرة السلة وسباق الفورمولا واحدمع آلونسو والسيطرة المطلقة

لرافائيل نادال على كرة المضرب العالمية والدراجات النارية»، من جانبها، كتبت جريدة «بو بليكو» في افتتاحيتها «كرة القدم والسياسة» أن لاعبى المنتخب «شكلوا تكتلا موحدا، حيث تساوى لاعبو جميع الفرق بما في ذلك المنتمون لإقليمي كاتالونيا وبلد الباسك دون تمييز».

و تساءلت الصحيفة هل هذا ممكن في المشهد السياسي من خـلال التفاهم مع الحـركات القومية فـي كاتالونيا وبلد الباسك حتى تشعر أنها متساوية مع باقى المواطنين وليس وجاء في افتتاحية جريدة «آ بي سي» المحافظة «تحول

أمة» أن «الأعلام التي يفتخر بها الإسبان هذه الأيام ويلوحون بها لا يجب أن تكون مخصصة فقط للمنتخب الإسباني بل للدولة حيث يجب أن تسود الوطنية والكبرياء بالانتماء لهذا الوطن. وطالبت الجريدة بوحدة اسبانيا لكن يبدو أن تمنيات «آ بي سي» لن تجد صدى، ففي

الأيام القليلة المقبلة سيشهد البرلمان نقاش خطاب الأمة، حيث سيحتدم الجدل السياسي بين الحكومة بزعامة خوسي لويس رودريغيث سبتيرو وزعيم المعارضة، المحافظ ماريانو راخوي، حول الأزمة الاقتصادية التي

كما سيكون البرلمان مسرحا لمطالب القومين المنادين بمزيد من الصلاحيات إلى مستوى الانفصال. ويكفى أن يوم السبت خرج أكثر من مليون شخص في برشلونة لإعلان معارضتهم قرار المحكمة الدستورية الذي حد من صلاحيات الحكم الذاتي. وليلة المباراة النهائية، لم يخرج في المدينة نفسها سوى عشرات الآلاف للاحتفال بفوز اسبانيا بكأس العالم. في غضون ذلك، حطت كأس العالم رحالها منذ أمس الاثنين في اسبانيا بعد وصول المنتخب عائدا من جنوب إفريقيا، وهذا يجعل المواطن البسيط ينسى هموم السياسة وقسوة الأزمة الاقتصادية ليتمتع بنشوة رياضية منحها له أصدقاء كاسياس وتشابيس وإنيستا وآخرون.



واجهات الصحف الاسبانية الصادرة أمس وقد توحدت كلها حول «الأبطال» الذين صنعوا فرحة شعب كامل

لبنان يسلم الجزائر ملفات سبعة من مواطنيها كانوا ضمن «فتح الإسلام»

■ الجزائر _ يـو بي أي: كشف مصدر جزائري أن الحكومة اللبنانية سلمت لوفد منى جزائري زار بيروت أخيرا ملفات سبعة جزائريين من عناصر تنظيم فتح الإسلام الذيّ خاض مواجهات مسلحة ضد الجيش اللبناني في مخيم نهر البارد، شماّل لبنان، في صيف 2007، بينهم أربعة قتلي، وثلاثة معتقلونً. ونقل الموقع الإلكتروني لصحيفة «الخبر» الاثنين عن مصادر قبل فترة قصيرة،

ملفات الجزائريين السبعة الذين شاركوا في مواجهات آب/أغسطس 2007. وأشار إلى أن الوفد الجزائري الذي زار لبنان في إطار التعاون الأمني والقضائي بين البلدين، اطلع على كل الوثائق والمراجع المرتبطة بالقضية، كما سـمح له بمقابلة ثلاثة من المعتقلين الجزائريين الذين تتابع الجزائر قضيتهم منذ الإعلان عن اعتقالهم في أيلول/سبتمبر 2007 من قبل الجيش اللَّبناني خلال مشاركتهم في اشتباكات مخيم نهّر البارد. وأضاف المصدر نفسه أن الأمر يتعلق ب»أبو شعيب الجزّائري» وعمره 29 عاميا، و «أبو ياسر الجزائري»، وعمره 28 عاما، و «أبو معتز الجزائري»، وعمره 34 عاماً، وهي كلها أسماء مستعارة، ويوجدون حاليا في سجن رومية شرق العاصمة

وأكد المصدر نفسه أن السلطات اللبنانية طلبت من الوفد الجزائري تزويدها معلُّه مات عن المعتقلين الثلاثة، تخص صلتهم بالتنظيمات «الإرهابية» في الجزائر أو فارجُّها، وعما إذا كانت أسماؤهم واردة على لائحة المطلوبين أمَّام القضاءَّ الجزَّائري، وطريقة خروجهم من الجزائر، وهل تنوي الجزائر تقديم طلب إلى الحكومة اللبنانية لتسليمهم لها لمحاكمتهم في الجزائر.

الحكومة الموريتانية تتعاقد مع شركة فرنسية لتأمين وثائقها

■ نواكشوط_«القدس العربي»: وقعت موريتانيا وشركة «موروفو» التابعة جموعة »سافران» الفرنسية أمس الاحد على عقد تتولى بموجبه الشركة الفرنسية ضع نظام وطنى لانتاج وتأمين الوثائق الوطنية خلال الثمانية اشهر القادمة. ويعتمد النظام الجديد على قاعدة بيانات ومعلومات مبنية على نتائج إحصاء شامل يعتمد بدوره على ادخال البصمات ووضع آلية للتحقق الفوري من صحة وثائق المواطنين والزوار على حد سواء واصدار جميع الوثائق الوطنية المؤمنة ومنح أشيرات الدخول الى موريتانيا وغيرها من الوثائق ذات الصلة. واوضح وزير الداخلية الموريتاني محمد ولد ابيليل في كلمة له بالمناسبة ان هذا لمشروع الدّي وصفه بـ الطموح البالغ غلافه المالي 18 مليّون اورو على نفقة ميزانية

الدولة يدخل في اطار اهداف «عصرنة البلد».

أناأسف باسهر ـ أهلى من ساعة ماعرفوا إن ابوكى امين شرطة رفضوا ارتباطينا خايفين لوزعلتك فى يومه ن الأيام أ ايوكى يخلينى ابلح لفافة بانجوويخلص منى

وعادل، كأنما يباركه ويعمده ويعتمده؟!

المواطنة بمنتهى السلاسة والبساطة!



شيخ الأزهر يتهم نظام عبدالناصر بمحاربة الأزهر وفتح مصر أمام الوهابيين.. ودفاع عن مواقف الأرثوذكس المصريين ضد تدخلات الكنائس الأوروبية صراع اجنحة داخل النظام تقوده رغبات رجال الاعمال.. اتهام البابا شنودة بمنافقة جمال مبارك

القاهرة – «القدس العربي» – من حسنين كروم:

كانت الأخبار والموضوعات الرئيسية في الصحف المصرية الصادرة أمس الاثنين عن فوز اسبانيا بكأس العالم، وحضور الرئيس مبارك حفل

وكان الموضوع الرئيسي في الصفحة الأولى من «الوفد» امس لزميلنا عماد خيرة، عن موافقة مبارك شخصياً على إقامة أول محطة نووية في

اول محطة نووية في الضبعة لا تخضع لرغبات رجال الأعمال وانما للأمن القومي، وهذه إشارات شؤم لفريق من رجال أعمال النظام وعلى رأسهم إبراهيم كامل عضو الهيئة العليا للحزب الذين يريدون شراء المنطقة وبناء مشروعات سياحية، وانتصار للجيش والأمن وجناح آخر داخل النظام يعارضهم، وقرار محافظ الإسكندرية عادل لبيب بغلق اي مقهى أو كافيتريا يستخدم خراطيم المياه لتنظيف الأرصفة شهرا وغرامة عشرة آلاف جنيه، وصدور قرار بإضافة عشرة أمراض سيتم علاجها على نفقة الدولة، وتصريح رئيس حزب الوفد السيد البدوي بأن قرار الحزب تجميد عضويته في ائتلاف الأحزاب مؤقت وستتم مراجعته وإعلان جمال مبارك في اجتماع لجنة الزراعة بأمانة السياسات عن بحث خطة برنامج الحزب في انتخابات مجلس الشعب، بأن الفلاح موضع اهتمام الحزب واستمرار فتح معبر رفح، والإفراج عن الدفعة الثالثة للمحتجزين من أبناء سيناء، وانخفاض نسبة النجاح في الثانوية العامة، وتقدم سبعة من أعضاء مجلس الشعب بأسئلة لوزير التربية والتعليم، واستعدادات لتوفير سلع رمضان مع ارتفاعات غير معقولة في الأسعار. وإلى بعض مما عندنا اليوم:

> ونبدأ مع بارك الله لنا فيه، وحماه من حسد الحاسدين وحقد الحاقدين، الانحطاط المملوكي الثاني.

> ومما أغضبني ايضا في نفس العدد أن أقرأ حديثا لصديقنا الشاعر سيدحجاب تسود بطاقات انتخابهم دون حضورهم، وأحيانا، وهم موتى».

وقد تأكدت شكوكي بعدها بعدة أيام، وبالتحديد يوم السبت لأن زميلنا وصديقنا متعدد المواهب بلال فضل قال في «المصري اليوم»: «أنا أسأل عن المبررات الوجيهة التي تجعل ارفع جائزة في البلاد تحمل اسم الرئيس مبارك ولا تحمل اسم مصر باعتبار أن جميع من دخلوا الدارس يعلم أنها « فوق الجميع»، لا أعلم إذا كان ذلك قد تغير في مناهج المدارس منذان قرروا وضع صورة الرئيس فوق علم مصر داخل كل الفصول لكن الذي أعرفه ان الرئيس مبارك سيرحل عن الحكم يوما ما بعد عمر طويل أو قصير ليس ذلك شاني ولا اختصاصي، فماذا سيكون مصير الجائزة إذن هل سيصبح اسمها جائزة الرئيس السابق مبارك؟ وهل يناضل دعاة التوريث إذن من أجل ايصال جمال مبارك الى مقعد الحكم لكي يجنبوا الدولة عناء وتكلفة تغيير اسم الجائزة فضلا عن آلاف المدارس والأنفاق والكباري والميادين التي تمت تسميتها باسم الرئيس في طول البلاد وعرضها، بالمناسبة لا أعلم هل كانت هناك جوائز تحمل اسم عبدالناصر والسادات وفاروق من قبل؟ وهل يتذكرها أحد الآن؟ بالمناسبة ايضا عندما يموت أحد الكبار أقرأ فى نعيه أنه حصل على جائزة الدولة التقديرية مثلا فأســأل لماذا لم يسـموها جائزة مصر التقديرية أليس ذلك أفضل من إطلاق اسم زائل أيا كان قدره وتقديره على جائزة يفترض انها باقية؟ ياناس يا هو بالله عليكم هل توجد دولة متقدمة تطلق اسم رئيسها الحالي على أرفع جائزة فيها مع أنه لا يدفع قيمة هـذه الجائزة من جيبه بل من أموال الدولة التي هي أموال الشعب الذي يدفع الضرائب والرسوم والمكوس والدمغات والاستقطاعات».

دام يقول مثل هذا القول عن بارك الله لنا فيه، على عكس زميلنا ممتاز القط رئيس تحرير «أخبار اليوم» الذي استقبله هاشا باشا، لقوله في نفس اليوم قولا أحرج به بلال، لأنه كان من نوع: «في تاريخ مصر الحديث يرتبط التغيير بتولى الرئيس مبارك مقاليد الحكم في فترة عصيبة، أعقبت اغتيال الرئيس السادات حيث بدأ الرئيس مبارك أكبر عملية تغيير وتحول في المجتمع سـواء في الجانب السياسـي أو الاقتصـادي او الاجتماعي، بدأ الرئيس عملية التغيير بطريقة متوازنة ومتدرجة

الاجتماعية، وسيادة القانون والفصل الكامل بين السلطات، وإجراء سلسلة طويلة من التغييرات والتعديلات التشريعية التي تتيح لمصر انطلاقة أكبر في عالم جديد، حقائق كثيرة تؤكد أن الرئيس مبارك زعيم الحزب الوطنى هو أول من بدأها بخطوات عملية على أرض الواقع بعيدا عن شعارات جوفاء يرددها بعض الحالمين والواهمين بأن ثوب الحرية لن يضيق بممارساتهم وافتضاح مؤامراتهم من أجل التقدم لقدمة الصفوف دون أي سند أو مسوغات تؤهلهم لتحمل المسؤولية، نعم لقد كانت مصر أول بلد في المنطقة يبدأ ويحقق بنجاح أكبر عملية تغيير قبل أن تصبح هذه الكلمة مجرد «لبانة» يلوكها بعض المتشدقين بالحرية والديمقراطية وحقوق الإنسان في الغرب تلك الحقوق التي تعطي للشُّواذ حقوقا أكبر بكثيَّر من

تخريج دفعة جديدة من المعهد الفني للقوات السلحة، والإعلان عن استقباله نتنياهو اليوم (الثلاثاء) في شرم الشيخ، وكان كاريكاتير زميلنا محمد حسن في «الأحرار» امس عن مظاهرة ضخمة يرفع المشاركون فيها يافطة مكتوب عليها: - لا للجدار العازل. وواحد فقط يحمل يافطة مكتوب فيها،

كما انها دولة تفتقد للمشروعية، فمشروعية الدولة الحديثة تأتى من أن الشعر

ما هذا الكلام عن رئيسـنا، ورَّؤسـاء غيرنا، فما لنا نحن والانجليز والفرنسيس

«أخبار اليوم»: مبارك غير مصر الى الافضل

صاحب توكيل خالد الذكر، أخبره بأنه كانت هناك جوائز الدولة.

مكنت مصر من أن تصبح نموذجا للإصلاح الوطني.

كما نشرت الصحف تصريحات لوزير الشؤون القانونية والمجالس النيابية الدكتور مفيد شهاب امام الشباب أعضاء برلمانات الطلائع بان اقامة

«العربي»: مبارك صار بعیدا جدا عن مصر

وللأسف الشديد، اتضح أن من بينهم زميلنا وصديقنا ونائب رئيس حزبنا العربي الديمقراطي الناصري الذي لم أعد عضوا في لجنته المركزية، أحمد الجمال حيث فوجئت به يوم الأحد قبل الماضي في «العربي» — لســان حال حزبنا — يكتب كلاما لم يعجبني، ورأيت عدم الإشارَة إلّيه، طبعاً، وكيف أشير الى قوله: «من سمات الانحطاط اختفاء الحاكم وراء أسوار قلعة الحكم وانقطاع صلته بالناس وعزوفه وامتناعه عن معايشة أوضاعهم، ورؤيتها مباشرة، وقد تكون القلعة قلعة فعلية، وقد تكون منتجعا في منطقة نائية لا يصلها الناس بحال من الأحوال، وتتصل بالخارج أكثر مما تتصلّ بالداخل، حيث المسافة مثلا بين منتجع شرم الشيخ وبين الحدود البحرية والبرية لدول مجاورة، أقصر بكثير وبما لا يقاس عن المسافة بينه وبين عاصمـة البلاد وكذلك الكتلة السـكانية، وفـي هذا يذهب بعـض الخبثاء غير سليمي النية من شريري الطوية، ان درس زنقة السادات في أسوان إبان أحداث كانون الثاني (يناير) 1977 عندما هتفت الجماهِير الحاشدة الغاضبة، اطلع يا جبان من أسـوان ع السـودان، ما زال درسـا قائما في ذهن السادات خليفته بحيث روعي وجود مسافة برية هائلة خالية من الناس تفصل بين إقامة الحاكم وبين شـعبة، إضافة الى انه يمكن التحكم في الوصول اليها حيـث المانع المائي ممثلا في قناة السويس وخليج السويس، ناهيك عن سهولة وسرعة الانتقال منها الى أي مكان خارجي بالطائرات وباللنشـات، وهناك مظاهر أخـرى للانحطاط تكررت في دوراته منذ الَّدولة الوسـطى في تاريخ مصر القديم، إلى الشدة المستنصرية وعصر

اعتراض على إطلاق اسم مبارك على جائزة الدولة وتساؤل عن مصيرها بعد وفاته

أجراه معه زميلنّا حاتم السروي قال فيه عن جائزة مبارك: «لا توجد دولة تحترم نفسها تسمى أكبر جوائزها الثقافية باسم شخص لا علاقة له بالثقافة ان لم نقل معاد للثقافة، ان فرنسا مثلا لم تسلم اكبر جوائزها باسم ديغول على عظمته، ودوره التاريخي في فرنسـا المعاصـرة، كما ان انكلترا لا تحمل أكبر جوائزها اسـم ثاتشـر، أو تشرشــل حتى لأنها دول تحترم ذاتها وتحترم ما تعنيه كلمة الدولة، أما عندنا فالدولة غائبة، حلت محلها سلطة تنفيذية أحكمت قبضتها على السلطتين الأخريين، أعني التشريعية والقضائية بحيث قلصت دورهما، أو ربما الغته تماما، مصدر السلطات الثلاث، والشعب في بلادنا مغيب ومقهور وأي سلطة في بلادنا لا تمثل إرادة شرعية، هذه المجالس النيابية الشائهة لا تعبر إلا عن أربعة أو أربعة عشر من المجتمع المصرى على أحسن الفروض ممن يساقون الى التصويت، أو

لا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم!

الذين لا يعرفون معنى الوفاء لقارتهم؟ هذا ليس صديقا، ولا هـو حجاب أو حتى قراءة فنجان أو تعويذة، بل هذه مؤامرة على جائزة رئيسنا يشارك فيها حاقدون

لماذا تحمل اسم الرئيس ولا تحمل اسم مصر؟

وعن سؤال بلال عما إذا كانت هناك جائزة باسم عبدالناصر، فإني بصفتي ولكن هذا لا يبرر له أن يتواجد في هذه الصفحة، فوجوده غير مرغوب فيه ما

استمرت مسيرة التغيير طول حكم الرئيس مبارك وتم خلاله إرساء مبدأ العدالة تلك التي تعطيها للأسوياء.

لقد كان التغيير مصريا قلباً وقالباً ينسجم مع قيم المجتمع وتقاليده وتركيبته الثقافية والاجتماعية».

«الجمهورية»: طفرات مبارك الاقتصادية

طبعا، فليخسـاً ماضغو اللبـان، أو العلكة في قول آخر، وتواصلت سـعادتنا في اليوم التالي – الأحد – لقول السيد حسين العزّاوي وكيل وزارة الكهرباء السابق، في «الجمهورية»: «والمتأمل في حالنا على سبيل القياس والمقارنة على مدى جيل مضى وانقضى ويرتبط في الأساس بفترة حكم الرئيس محمد حسني مبارك يتأكد له بعين الإنصاف ما أحرزناه من طفرات وما أدركناه من تحولات ايجابية على كافة الأصعدة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وصار لمصر دورها وتأثيرها الفاعل محليا وإقليميا ودوليا.

ومشروعنا النهضوي يمتد ليشمل كل مواطن وليت المعارضين والرافضين يسهمون بما نحتاجه من أفكار قابلة للتطبيق وجهود فعلية تشكل إضافة للعمل الوطني، والجحود خصلة ذميمة تغمط الحق وتحول الحبة الى قبة، وما أسهل الهدم والإزاحة وما أصعب البناء والإتاحة». وهكذا يكون الانصاف والموضوعية،

توتر العلاقات بين شيخ الازهر وعلماء السعودية

وإلى المعارك والردود، وكلنا نتذكر، انه عندما أصدر الرئيس مبارك، أثناء فترة نقاهته في ألمانيا بعد العملية الجراحية التي أجريت له، قرارا بتعيين رئيس جامعة الأزهر الدكتور الشيخ أحمد الطيب شيخا للأزهر بعد وفاة شيخه الدكتور الشيخ محمد سيد اثناء وجوده في السعودية، ثارت أولى المشاكل أمامه، وهي اُنَّه عضوّ في المكتب السياسي للحزب الوطني الحاكم، فكيف يجمع بين المنصبين؟ وألا يعتبر ذلُّك من الحزب خلطاً بين الدين والسَّياســة التي يطالـب بالفَّصل بينهُما؟ والغريب ان الشيخ الطيب أبدى رأيا بأنه لا تناقض بين المنصبين عندما سئل لماذا لم يقدم استقالته من الحزب، ثم عندما ضاق الحصار حوله وحول الحزب، قال ان القرار في يد الرئيس لأنه الذي عينه في المكتب السياسي و في منصب شيخ الأزهر، وأنه

وقدتم استقبال الشيخ الجديد استقبالا حسنا من الجميع لأنه أعلن عن خطة لتصحيح الأوضاع في الأزهر، ووقف الفوضى التي سادته، ثم إعلانه انه يرفض استقبال أي حاخام أو مسؤول إسرائيلي سواء في مكتبه أو الالتقاء به في أي مناسبة مثلما كان يفعل السابق، ولكنه لا يعارض الالتقاء بأي يهودي، لأنه يفصل بين إسرائيل واليهود في العالم.

ثم لوحظ توتر العلاقات بينه وبين علماء الدين في السعودية، مرة لأنه تمـى لطريقة صوفية وثانية — وهي الأهـم، لمهاجمته التطرف الديني، مركزا علم الوهابية، وتعهده بالعمل على إعادة الوسطية للإسلام.

خلفية شيخ الازهر السياسية تحرك توجهاته الدينية

ولكني فوجئت يوم السبت بأن الشيخ الذي يعلن الوسطية والتسامح ومحاربة الوهَّابيةٌ وكلَّ مظاهر التشدد، يخفى تعصبا يصل لدرجة تكفير من يعتبره خصماً سياسيا له، وأن عضويته في المكتب السياسي للحزب وانتمائه لجناح فيه لا تزال مهيمنة على اعتقاده السياسي، لقد كفر شيخ الأزهر وعضو المكتب السياسي السابق نظام عبدالناصر، وذلك في الحديث الذي نشرته له «الأهرام» وأجراه معه زميلنا وصديقنا ونقيب الصحافيين مكرم محمد أحمد، الذي وجه إليه السؤال الآتى: «- فضيلة الإمام، لماذا تراجعت مكانة الأزهر، كمرجعية معتدلة للعالم الإسلَّامي امام المذاهب المتشددة وأفكار التطرف؟ وهل تآكلت مرجعية الأزهر لأنه أصبح خاضعاً لولي الأمر؟ أم لأنه فقد القدرة على التجديد؟ أم لأن شيخ الأزهر لا

وكان رد الشيخ مفاجأة بكل معنى الكلمة إذ كشف بنفسه عن معتقداته لسياسية وخلطها بالدين، على طريقة، اظهر وبان، عليك الأمان، قال: «علينا أن نتلمس الأسباب الصحيحة التي أدت قبل خمسين عاما الى ان ينزوي الأزهر في ركن معزول على حين سيطرت على الساحة المذاهب والتيارات المتشددة، ولدي اقتناع كامل تسانده الوثائق بأن النظام الحاكم في مصر أراد في هذه الفترة إضعاف دور الأزهر بعدان اختار الاشتراكية مذهبا للحكم ليظل الأزهر مجرد مسجد ينحصر دوره في دروس الدين، لأن للمعسكر الاشتراكي موقفه الواضح المعادي للدين بدعوى أنّ الدين أفيون الشعوب ومن الضروري العمل على تقييد دوره لأنه بمثابة النقيض للفكر الاشتراكي الذي يعتنق الإلحاد». فقاطعه مكرم قائلا: ولكن مصريا فضيلة الإمام لم تصل في اعتناقها للاشتراكية حد معاداة الدين والدعوة الى الإلحاد؟!

عبد الناصر والمبشرون المسيحيون الأوروبيون ونشر الإلحاد

وفوجئ الشيخ بالسؤال، وأراد الخروج من الورطة التي وقع فيها، وقال: «هذا صحيح لكن سيطرة بعض العناصر الماركسية والاشتراكية على الثقافة في مصر خلال هذه الفترة أسهمت في تحديد دور الأزهر ومكانته وأدت الى تراجع دوره خارج مصر على حين نشطت جهود آخرين لتملأ هذا الفراغ، نشطت الكنيسة الغربية في دورها التبشيري في افريقيا ونشطت الماركسية في جهودها للتقليل من أهمية الدين وساد فقه البادية وسعت الوهابية الى أن تملأ جزءا من هذا الفراغ وثمة وثيقة مهمة تشرح كل هذه الأسباب كتبها الشيخ شلتوت رحمه الله فى رسالة بعث بها الى الرئيس عبدالناصر يشكو من هذا الفراغ، كما يشكو من ضعف دور الأزهر يختتمها الشيخ الجليل بعبارات ذات مغزى تقول للرئيس عبدالناصر إن لم يكن في وسع مصر في هذه الفترة الدقيقة ان تضيف للأزهر أرضاً جديدة فلا أقل من أن تحافظ على الأرض التي كسبها الأزهر خارج مصر خاصة في أفريقيا».

وهكذا، وبصريح العبارة فإن شيخ الأزهريتهم خالد الذكر ونظامه بالإلحاد وانكار الدين، والعمل على نشر الكفر بإضعاف دور الأزهر، عندما أخذ بالاشتراكية، وهي أفيون الشعوب، ولديه الوثائق التي تعزز رأيه. وعندما باغته مكرم بحقيقة غير ما ادعى أراد التراجع بإلصاق التهمة بعناصر

ولم يقتصر نظام عبدالناصر - آسف - خالد الذكر، على إضعاف الأزهر ونشر الإلحاد، وإنما انفتح الباب امام الكنيسة الغربية للتبشير في افريقيا، وفتح الباب أمًام فقه البادية والوهابية - أي السعودية - لماء الفراغ. والمطلوب الآن أن يبرز الوثَّائق التي تحت يديه، ليثبت بها ادعاءاته التي يتناقـض بعضهـا مع بعض، ويؤكد بها هـذّا التحالف الغريب بين نظـام خالد الذكر

«هذا هو الذي استقال من عضوية المكتب السياسي للحزب الحاكم حتى لا يخلط الدين بالسياسة؟ والذي يدعو للحوار والتسامح ويوجه اتهامات الكفر والإلحاد

لنشر الإلحاد والكنيّسة الغربية لنشر المسيحية، والسعودية لنشر فقه البادية

للنظام السياسي الذي لم يحدث للأزهر نهضة وتطورا واتساعا لدوره في افريقيا وآسيا إلا على يديُّه، وإنشاء مئات المعاهد الأزهرية للبنات في كل المحافظات، ومعهد لاعداد الدعاة، وزيادة ميزانيته وبعثاته لِلخارج وبناء مدينة البعوث الإسلامية لإقامة الطلاب الذين يقدم الأزهر لهم منحاً دراسية من جميع أنصاء العالم؟ ثم ما لهجة التعالي التي يتحدث بها عن فقه البادية، والوهابية رغم انه من الناحية العلمية، لا يوجد شيء اسمه وهابية، وأصحابها لا يصفون انفسهم بذلك بدءا من محمد بن عبدالوهاب نفسه، يقولون انهم حنابلة، فكيف لعالم في حجمه يروج لمثل هذا الخطأ ويتسبب في معركة مع علماء السعودية، أما حزب وطّنى صحيح؟!

رسالة لإحراج شيخ الازهر

ويشاء السميع العليم أن يستجيب لدعائي – في سري طبعا – على شيخ الأزهر بأنّ ألهم المهندس أحمد عيسسى الذي لا أعرفه أبدا أنّ ينشُّر أمس إعلانا على نصفُّ صَفَحةً فَى الصفحة الثالثة من «الأحبار» عنوانها – رسالة مفتوحة لشيخ الأزهر، تضمنت أسَّئلة له على هجومه في نفس الحديث على قناة أزهـري الدينية، ومما جاء في إعلان عيسى الذي لا أعرف من دفع تكلفته، هو أم الشيخ خالد الجندي أم المســـا همون في قناة أزهري، المهم بالنســبة لي انــه أحرج الشـيخ بقوله: «وأود كمواطن مسلم أنَّ أتساءل واستوضح وأستبين عما ورد على لسان فضيلتكم وفي حديثكم حول قناة أزهري الفضائية والذي أصابنا بحيرة وبلبلة وأثار العديد والعديد من التساؤلات خاصة وأن ما صدر وما صرح به كان على لسان فضيلة شيخ الجامع الأزهر، وما زاد من حيرتنا اننا وعلى مدار عام مضى وهو عمر قناة أزهري التففنا كمسلمين حول هذه النافذة الوسطية والتي نراها حاربت وتحارب التشدد والتصلب واستضافت العشرات من رموز الفكر والاعتدال وقدمت إلينا باقة متميزة ربما لم نكن نراها أو نستمع إليها من قبل من علماء الأزهر المستنيرين، وأصبحت وسـطية الإسـلام على أيدي هؤلاء ليست مجرد كلمة أو شعار إنما أصبح الحديث حولها بالدليل والبرهان والبينة، بل والأكثر من ذلك أننّي كنتّ واحدا من الملايس الذين شاهدوا فضيلة الإمام الأكبر الراحل الشيخ محمد سيد طنطاوي رحمه الله رحمة واسعة على شاشِـة قنِاة أزهري وبصحبة الشـيخ الأزهري خالد الجندي والمنسوب الى الأزهر علماً وزياً وهذا ما تعلمه عنه. ولذلُّك فرجائي لفضيلة الإمام الأكبر أن أجد في فسحة صدره رداً على أسئلتي

أولا: هل هؤلاء أزهريون علماء وأساتذة أم أنهم أدعياء كغيرهم؟ ثانيا: هل هؤلاء والذين يخرجون علينا كل يوم على شاشة قناة أزهرى يتاجرون بدين الله حقا؟ ومع من يتاجرون؟ وما هي دلائل هذه التجارة؟ , كان أزهرنا الشريف حقا في غفلة

رابعا: وهو الأهم، بماذا تنصح فضيلتكم جمهور المسلمين، وما هو حكم الشرع في المشاهدة والاستماع إلى قناة أزهري خاصة بعد ما جاء على لسان فضيلتكم بأنّ القائم عليها ليس عالماً أزهرياً وأن هدَّفها المتاجرة بالدين؟ وكلى يقين وثقة شاني في ذلك شان آلاف المسلمين والذين التبس عليهم الأمر التباسـ شديدا في أن أجد في كريم تفهمكم من خلال موقع المسؤولية والتي شرفكم

واستودعها أمانة أمام الله بين أيديكم». وهكذا ظهرت بركات خالد الذكر، بأسرع مما نتوقع، خاصة واننا في شهر الشورة، يوليو، ونصن في انتظار المزيد منَّ الهجماتُ ضَّد شيخ الأزهر لنَّسرحُ

المولى سبحانه وتعالى بها رَّداً شَافياً وجَلياً على أسئلتي هذه رفعا لجهالة مسلم

مهاجمة الكنيسة والبابا لرفضهما تطبيق حكم الحكمة

وإلى معارك اشـقائنا الأقباط التي يخوضونها، وتلك الهجمات التي تتعرض لها الكنيسة الأرثوذكسية والباباشنودة، ذلك أن رجل الأعمال القبطي وعضو الهيئة العليا لحزب الوفد رمزي زقلمة قام يوم الأحد قبل الماضي في «نهضَّة مصر» بالرد على مقال كان قد كتبه في «الأهرام» المستشار بمجلس الدولّة مُحمود العطار، هاجم فيه الكنيسة والبابا شنودة لرفضه الالتزام بالحكم الذي اصدرته المحكمة الإدارية العليا بحق المطلق لغير علة الزنا من الزواج الثاني وقوَّله ان دولا عديدة، كبرى لها آراء صعبة ضد الأقباط الأرثوذكس في مصر، فقال رمزي رداً عليه: «ذكر فيه بالحرف الواحد ما يلي: الدول الكبرى لها رأي في الإخوة المسيحيين الأرثوذكس المصريين يعف اللسان ويمتنع القلم عن الخوض فيه، كان بالأحرى ذكر اسماء هذه الدول أو على الأقل ذكر المصادر التي استقى منها أسماء هذه الدول لماذا هذه الحرب ضد الأرثوذكس المصريين وهناك ملايين الأرثوذكس في العالم في روسيا واليونان والحبشة وأمريكا؟ والإجابة انك يا سيدي لست على إلمام كاف للخوض في تاريخ هذه الحروب والتي قادها الآباء ضد المهرطقين والتي بناء على اجتماع قلقدونيا الذي تم فيه فصل الكنيسـة الأرثوذكسـية عن الكاثوليكية والخاصة بطبيعة السيد المسـيح، فالمسـألة هنا أعمق من تناولها في سطرين وباسـتخفاف، ولعلي هنا اذكر واقعة طلب فيها الفاتيكان من محمد علي باشــا بأن يأمــر بابا الأقباط بأن يتحولوا الى الكاثوليكية و نطقها «كو تلك» على أسـاس انهم جميعا مسيحيون و رفض البابا المصّري ذَلك، إذا فالحرب ليست منذ الأمس. وفي ذات السياق اذكر زيارة سفير روسيا لمحمد على باشا طالبا وضع الأقباط تحت رعايتهم وحمايتهم فرد البابا قائلا «الأقباط لهم رب يحميهم»، ودعني أصحح لـك واقعة جاءت بمقالـك ان بريطانيا احتلت مصر لحماية الأقليات فيها، بمغالطة وتسطيح للتاريخ فلم يكن الأقباط يوما يتطلعون الى حماية خارجية،

ان الحرب ضد الكنيسة المصرية هي حرب سياسية وليست دينية وتتزعمها كل من أمريكا البروتسـتانتية وإسـرائيل اليهوديـة وهذا أمر يطول شـرحه ولكن اذكر ثلاثة محاور أدت الى هذه الحرب، أولا: موقف الفاتيكان المتسامح من أولاد اليهود الذين صلبوا السيد المسيح، ثانيا: موقف البابا المصري من ذهاب الأقباط للتقديس إلا بشروط معينة وقد أطلق على قداسته «بابا العرب» ثالثا: محاولة اضعاف الكنيسة الأرثو ذكسية لصالح الكنائس التبشيرية البروتستانتية وهي لعبة سياسية كما ترى واتخذوا من الصعيد ستارا لهذا الاتجاه بعيدا عن عيون الكنيسة المصرية، مما دعا الأمر الى محاولة البابا السابق زيارة الصعيد لمدة ثلاثة أشهر لتثبيت ايمان الأرثو ذكس، وأخيرا عصر الشهداء من الأقباط الأول من الرومان غير المؤمنين ضد الأقباط المؤمنين والعصر الثاني هو استشهاد الأقباط في مشاهد إجرامية بإلقائهم أحياء للأسود لتغير ايمانهم فكانوا يذهبون الى الموت

«الدستور»: لماذا يبدو البابا كأنه وحده يملك حق الرفض؟

لكن زميلنا وصديقنا إبراهيم عيسى رئيس تحرير «الدستور» هاجم يوم الأحد البابا شنودة قائلا عنه: «لماذا يبدو البابا شنودة كأنه وحده من يملك في مصرحق رفض تنفيذ حكم القضاء ويقدر على حرية وصف حكم قضائى آخر بأنه منصف

حكم «الدستورية» أضاع هيبة القضاء

فالبابا كان يملك حين صدر حكم من المحكمة الإدارية العليا يجبر الكنيسة

على السماح بزواج المطلقين الأقباط ولم يعجبه ألا يعلق على الحكم وألا يتحداه

من موقعه الكهنوتي اللاهوتي، لكنه فعل! فقد وضع الدين فوق المدنى والشريعة

المسيحية فوق المواطنة، وهو نفس ما يردده ويطالب به كل يوم صباحا التيار

الإسلامي في مصر سواء كان إخوانا مسلمين أو غير إخوان، ومع ذلك فعل البابا

وعلق وتحدى ولم يشأ أن يبلغ بصمته رسالة ولا اعتمد على الآيمان والإيحاء

ولا تحوطت الكنيسة كعادتها كي لا تبدو في مواجهة مع القانون المدني الذي

زاد ولعهم بنفاق جمال مبارك وتوريثه حين ثرثر بهذا اللغو عن المواطنة وكأنه

انتصار للأقباط في مواجهة الإخوان فعندما يأتي الأقباط أنفسهم ويضربون

المواطنة بالنار حدثُ هذا التواطؤ الصامت من جميع وكافة الإخوة اللي عاملين فيها

تنويريين في الحزب الوطني أو في الفريق القبطي أو علمانيي اليسار، كله سكت

على هذا الازدواج وارتضى هذه الرقابة الدينية على القانون المدني وضرب قيم

ثم بدا واضحا خلال الأيام الماضية أن المحكِمة الدسـتورية العليا التي تم إدخالها

في القضية بحيل قانونية سوف تصدر حكماً تحبه الكنيسة وقد كان ومن باب أن

إبداء الرأي في حكم الدستورية عبر بوابة البطريركية مفتوح فالواضح إذن - من

وجهة نظري – انه حكم يسحب من الدستور دسـتوريته! فكأن الدستور يقول لنا

إن الأحكام مدنية مصدرها القانون بينما حكم المحكمة الدستورية يقول لنا إنها

وقبل أن أغادر «الدستور»، فوجئت بأن زميلتنا الجميلة رنا ممدوح، طلبت مني المبيت في الجريدة لليوم التالي لأن لديها أشياء هامة جدا، واستحلفتني باسم ابنتي أسـّماء، صديقتهـا والتي تعمل في مجلس الدولـة، لأبقى وأقرأ لها أمس – الاثنين - تحقيقا قالت فيه: «أكد المستشار «سعيد برغش» - نائب رئيس مجلس الدولة وأحد مستشاري المحكمة الإدارية العليا البارزين — أن حكم «الدسـتورية» أضاع هيبة القضاء بصفة عامة، سبب ذلك أن الحكومة تلعب في الوقت الضائع فلا تتصرف إلا تحت ضغط، فهي تبحث منذ 4 سنوات تعديل لائحة الأحوال الشخصية للأقباط المعروفة بلائحة 1938 واستبدالها بقانون موحد، لكنها لم تتحرك إلا بعد صدور حكم «الإدارية العليا» الذي رفضه البابا شنودة، وفي خلال شهر أعلنت الحكومة أنها بصدد الانتهاء من الصيغة النهائية للقانون رغم أن هذا القانون في حالة إقراره والعمل به لا يسري على الحالتين اللتين أصدرت المحكمة الإدارية العليا ي وليم» و »هاني وصفي» اللذان رفض الباب تنفيذ الأحكام الصادرة لهما: وزير العدل علم مسبقًا بتوجه المحكمة الدستورية العليا نحو إلغاء حكم «الإدارية العليا» فأحال الأمر إليها لامتصاص غضب البابا غم أن قداسة القضاء لا بد أن تعلو على قداسة البابا شنودة. إن إجراءات تحويل قضية الزواج الثاني للأقباط الى «الدستورية العليا» صحيحة ولكنها مريبة لأن مسألة اعتبار البابا شنودة موظفاً عمومياً من عدمه أمر يحتمل الاختلاف والتأويل القانوني، فإذا تمت معاملة البابا شنودة بوصفه يدير المرفق الديني المسيحي كما يفعل شيخ الأزهر فهو موظف عمومي تخضع قراراته لرقابة قضاء مجلس الدولة، وإذا تمت معاملته بوصفه سلطة دينية فلا يعتبر موظفاً، و»الدستورية العليا» تصدر أحكاماً على هو ي الحكومة».

التحذير من الصحافة والقنوات الفضائية الخاصة

وإلى معارك الصحافيين واستمرار زميلنا وصديقنا كرم جبر، رئيس مجلس إدارة مؤسسـة "روزاليوسـف" في مهاجمـة الصحف والفضائيات الخاصة بسـبب حملاتها ضد النظام والحكومة، فقال يوم السبت في عدد مجلة "روز": "هل يدرك بعض رجال الأعمال أنهم أسسوا بفلوسهم صحفا وفضائيات تهيئ الناس للثورة عليهم؟ أم أنهم يعيشون في بلهنية، ويتصورون أن الذي يحتضن الحية سيأمن لدغها؟ في مصلحة من تضحّيم قصص الفساد، وعدم قصرها على أصحابها فقط، لدرجة ان البعض يطالب بإنهاء "سيطرة رأس المال على الحكم" وهو أحد الأهداف الستة التي قامت من أجلها الثورة، لا يستحي البعض أن يتنَّاولوا إفطارهم في وزارة الداخلية ويتغدوا مع الوزراء ويتعشوا مع مسؤولي الحزب الوطني، ورغم ذلك يسخرون أدواتهم الإعلامية لهجوم شرس وعنيف، يضرب مقومات الدولة وأركان النظام، ومثلهم نماذج أخرى كثيرة ترتدي عباءات متنوعة، وهي ظاهرة يطلق عليها "السياسي المزدوج" الذي يلعب بالثروة والسلطة، ولكن المشكلة أن

عددهم زاد في مصر عن النسب المسموح بها عالميا. أصبح أكثّر المستفيدين من الحكومة ضد الحكومة يحصلون منها على المزايا والقروض والأراضي والمشروعات، ويقومون بتعريتها والهجوم عليها والتشكيك مي إنجازاتها، بأمو الهم وإعلاناتهم وصحفهم الخاصة وفضائياتهم، ولكن يبدو أن القط لا بحب الا خناقه"!".

وإشارة كرم الى تناول الإفطار في وزارة الداخلية هي الى الافطار الذي تقيمه من فترة لأخرى إدارة الإعلام والعلاقات بالوزارة التي يرأسها صديقنا العزيز مساعد الوزير اللواء حمدي عبدالكريم، ويحضرها عدد من الصحافيين والكتاب المعارضين والذين لم يتخلوا عن معارضتهم للنظام والهجوم عليه، وأنا واحد منهم - وأعـرف اثنين من رجال الأعمال الذين يحضرون هـذه الدعوات، وفي الحقيقة لا أعرف ماذا يريد كرم منهم، أن يأمروا صحفهم وقنواتهم بعدم مهاجمة الحكومة، اعترافًا بفضل تناول الإفطار على حساب وزارة الداخلية، مع العلم ان اصحاب القنوات التي يشكو منها أعضاء في الحزب الوطني، ماعدا السيد البدوي رئيس حزب الوفد وصاحب قنوات الحياة، وأنا أعرف من يقصد بالتحديد.

مصر اكبر من مستوى الصحافة الخاصة

وفي اليـوم التالي – الأحد – نقل كرم حملته الـي جريـدة "روز" بقوله: "مصر يست هي الصحافة الخاصة وفضائيات التحريض ولكنها أكبر من ذلك بكثير، وليس معنّى ان البلاد تعاني من بعض المشاكل والأزمات ان البلد مقدم على

- الحراك السياسي الذي أعقب التعديلات الدستورية الأولى عام 2005 له عدة مزايا وعدة عيوب، فمن مزاياه انه فتح المجال أمام مرحلة جديدة من الممارسة الديمقراطية تلعب وسائل الإعلام فيها دور البطولة. - لكن من عيوبه انه كان انفتاحا إعلاميا عشوائيا، بلا ضوابط قانونية تحمى

حقوق المجتمع وتحافظ في نفس الوقت على حيوية التدفق الإعلامي. - يجب انَّ نُواجه "ثقافة الفزاعة" بـ "ثقافة الثقة"، الثَّقة في نظام الحكم وفي أجهزة الدولة، وأنها قادرة على مواجهة المشاكل والتحديات والتغلب عليهاً.. وأمس - الاثنين - أراد زميلنا الرسام بـ ّ الجمهورية ّ خفيف الظل فرماوي المساهمة بنصيب فكان رسمه عن اثنين من الصحافيين، يسأل أحدهما الآخر. ولو صحافي من إياهم جاب لك موضوع منقول بالنص من وكالة أ، ش، أتعمل

فرد عليه قائلا: - أرد عليه بموضوع من وكالة ع، ي، ب.

هدوء حتى تشرين الثاني



اوباما حاول خلال لقائه مع نتنياهو واتصاله بعباس اللعب على الوقت وتهدئة الاوضاع ولكنه لا يعتقد ان المحادثات المباشرة او غير المباشرة يمكن ان تحقق شيئا

نتنياهو لن يفعل شيئا

التعليم المؤيد للغرب لجمال.

في لندن وأصبح احد المدراء، اساس انشغال جمال

تركز في ادارة الاستثمارات. بعد 11 سنة ترك البنك

مع بعض من زملائه، وإقاموا معا شركة Medinvest

التي ادارت صندوقاً مالياً خاصاً. في العام 1998 أسـس

جماً ل جمعية «جيل المستقبل» التي تركز على تطوير

مستحدثين شبان في مصر. وهو لا يزال حتى اليوم

وبدأت حياة جمال مبارك السياسية في العام 2000

بعد أن دعاه أبوه «لخدمة العلم»، وانضم جمال الى

حزب السلطة، الحزب الوطني الديمقراطي وانخرط

فى قيادته. في العام 2002 دفع بجمال الى الاعلى في

مرآتبية الحزب، بعد أن عين أمين سر لجنة الشؤون

السياسية. وهذه هي الهيئةُ الاقوى في حزب السلطة،

مما وضع جمال في موقف انطلاق لكل منصب سلطوي

قوة ديمقراطية

التثبيت النهائي لجمال في السياسة المصرية تم في

العام 2004، مع تشكيل حكومة جديدة برئاسة د. احمد

نظيف، الذي يتولى منصب رئاسة الوزراء حتى اليوم.

وليس صدفة، أنّ الكثير من الوزراء الجدد في هذه

الحكومة كانوا مقربين وحلفاء لجمال. القسم الاكبر

عمل معه في لجنة الشؤون السياسية في الحزب. تأثير

رئيس الجمعية،

عكيفا الدار

■ سجلوا أمامكم الموعد: 7 حزيران (يونيو) 2010. في هذا اليوم أبلغ رئيس و زراء اسرائيل مجلس العلاقات الخارجية في نيُّو يورك بأنَّه اذاً وافق الفلسـطينيون على الحديث معه ففي غضون سَـنة واحدة يمكن الوصـول معهم الى اتفاق. واضاف بنيامينّ نتنياهو يقول: «أنا مسـتعد لأنَّ أتخُذ خطوات قاسية من أجل الوصول الى اتفاق سلام».

هذه الأقوال المفاجئة يجدر قصها ولصقها الى جانب مقطع الصحيفة مـن 7 تموز(يوليـو) 1996، بداية عهد الولاية الاولـي لنتنياهو كرئيس للوزراء. قبل 14 سنة بالضبط من اعلانه بأنه عاد الي القيادة «لكي يفعل شيئا كرئيس وزراء» – اعلن نتنياهو في مقابلة مع شبكة سي بي اس: «سـأفاجيء العالم مثلما فاجأه بيغن». وقد حصل هذا عشية لقاءً مع الرئيس بيل كلينتون، في ظل خلاف وكيف لا؛ حول الاستيطان. منذئـذ، كما هـو معـروفّ، يحبـس العالم أنفاسـه في ترقـب متحفز للمفاجــأة. صحيح، في تلك الأيــام قال نتنياهو إن الدولّة الفلسـطينية غيـر واردة فـى الوقت الـذي في هذا الزمـن يتحدث عن حـل الدولتين. بالفعل، في تمُّوز (يوليو) 1996 شرح بأنه لا توجد أي قيمة لتجريد فلسـطين منّ السـلاح وذلك لانه «لا يمكـن ضمان التجريّد بعـد أن تقام الدولة»، أما الان فالتجريد هو كلمة أساسـية في مذهب السـلام لرئيس الوزراء احيانا العمر، التجربة والواقع تنطوي في داخلُها على مفاجــآت صاخبة. لعل نتنياهــو مو ديل 2010 هو مو ديل مُحســن لبيبي

في التَّلمود البابلي، قيل «ليس للقاضي إلا ما تراه عيناه». هكذا بالنسَّبة للمحلل السياسي-ليس لديه إلا ما تراه عيناه وتسمعه أذناه. قبل أقل من اسبوعين سمع الموقع أدناه وسجل على لسان رئيس السلطة الفلسـطينية محمود عبـاس بأنه في اطـار محادثات التقـارب نقل الي نتنياهو و ثيقة مفصلة جدا عن المواقف الفلسـطينية في مسألة الحدود، بل ان عباس اشار الى انه اقترح ان ترابط في المناطق التي تخليها اسرائيل قوات أجنبية، كالناتو او اليونيفيل. وروى الزعيم الفلسطيني الى نصف دزينة من الصحافيين الاسرائيليين كان استضافهم في مكتبه

بانه اقترح على اسرائيل – من خلال المبعوث جورج ميتشل ـ استئناف عمل اللجنة المشتركة لمنع منشورات التحريض. وبدلا من ردود موضّو عية على مواقّفه واقتراحاته، تلقى عباس استلة عمومية، ولا سيما اجرائية، تتجاوز باستخفاف المسائل الجوهرية. نتنياهو ليس

المدنية او الشاملة) و لم يتَّفذه ابدا. اذا ما حكمنا الامور حسب ما قاله في نهاية لقائه الاخير مع نتنياهو وفي المقابلة مع القناة 2، فأن الرئيس الامريكي بأراك اوباماً، «يؤمن بأن نتنياهو يريد السـلام ومسـتعد لأن يأخذ المخاطر من اجل السلام» (كلينتون هو الاخر قال في تموز/ يوليـو 1996)، «أوَّ منَّ بـأن نتنياهُو سيواصل مسيرة السلام». ليس واضحا الى أي حقائق يستند تفاؤل الرئيس. منتقدو اوباما يدعون بانه خلف العناق الذي منحه لنتنياهو تختبىء مصالح سياسية ضيقة: الانتخابات القريبة للكونغرس، اما عندنا، كما هو معروف، فلا وجود لمثل هذه الامور؛ ايهود باراك ورفاقه في النادي «من مواصلي درب رابين» يجلسون في حكومة نتنياهو

مستعدا لأن يسمع عن تفاهمات اولمرت ابو مازن، برعاية الرئيس

بوش، صيغة التسوية الدائمة التي عرضها الرئيس كلينتون في كانون

الاول (ديسـمبر) 2000 (ضم 4_6 في المئة من الضفة وتبادل للآراضي)

تتعلق بنتنياهو مثل اتفاق وأي، الذي وقعه هو نفسه في تشرين الاوّل

(أكتوبر) 1998 (نقل 13 في المئة من مناطق ج الى السيطرة الفلسطينية

في تموز (يوليو) 1996، غداة زيارة نتنياهو الى البيت الابيض، اقترح شمعون بيريس عدم السير بضلال خلف الابتسامات التي كان في حينه رئيس العمل والمعارضة، واضاف: «وعدوهم بمفاجآت وبراغماتية. ولم يحصل لا هذا و لا ذاك». وحذر بيريس من ان سياسة نتنياهو من شانها ان تعرض للخطر وجود الدولة. ليس أقل. الحاصل على جائزة نوبل يبقي شـفتيه الان مسـدودتين. هو أيضـا لا بد ينتظر مفاجئة على نمط مناحيم بيغن، اما نحن فبقينا مع بنيامين زئيف أدامه الله، طالما بقى يجلس الى جانب بيبى، انسوا المفاجآت،

انطُّلاقًا من ايمان صادق بأن بيبي يعد لنا مفاجأة. والدليل: اوباما

■ رزمة الخطوات «لبناء الثقة» التي يعتزم رئيس الوزراء عرضها على الفلسطينيين تثير التساؤلات. ظاهرا تدلُّ على تغيير في الاتجاه. فهي تتضمن ضمن امور اخرى رفعا لمزيد من الحواجز، نقلا للاراضي، والتي سيشق عليها الطريق الى المدينة الفلسـطينية روابي الى السـلطة، وبالَّاسـاسُ، سـحب قوات الجيش الاسرائيلي من عدة مدن في الضفة وتسليم السيطرة الامنية فيها الى السلطة الفلسطينية. والمقصود من هذه الخطوات هو تعزيز سيطرة سلام فياض

فخ الاغراءات

في الضفة الغربية. اما عمليا فهي تشبه بقدر أكبر شبكة التمويه التي ترمي الي اخْفاء تملص اسرائيل من مسؤوليتها عن المسيرة. لو كان مثل هذا الاقتراح جاء قبل سنة، في وقت قريب من اعلان بنيامين نتنياه و عن تبنيه حل الدولتين للشعبين، لكَّان يمكن التعاطي معه بجدية وبثقة. ولكن القطيعة التي نشــأت بــين نتنياهو وبين محمود عباس، الانتقال الي محادثات غير مباشرة بعد سنوات من المحادثات المباشرة، وبالاخص، حقيقة ان هذا الاقتراح جاء في اعقاب ضغط امريكي، تثير الاشتباه بأن نتنياهو لا يزال

يحاول الالتصاق بسياسته القديمة تلك التي تبدي الاستعداد لان تعرض بادرات

طيبة وخطوات لبناء الثقة على ألا يضطر الَّى البَّحْث في الامور الجوهرية. عباس والسلطة الفلسطينية مجربان بما فيه الكفاية في مناورات حكومات سرائيل ويمكن التقدير بأنهما لن يقعا مرة اخرى في فخ الاغراءات عديمة المضمون. ولكن ليست فقط ثقة الفلسطينيين التي يتعين على نتنياهو ان يكسبها. الجمهور في اسرائيل ايضا بعيد عن أن يقتنَّع بـأن نتنياهو وحكومته مستعدان للقيام بما هو ضروري من اجل التقدم نحو مَّفاوضات جديَّة، فما بالك نحو اتفاق سلام. حتى الان لم تعلن اسرائيل بأنها مستعدة للبحث في المسائل الجوهرية مثل ترسيم الحدود، مكانة القدس، حل مناسب لمشكلة اللاجئيُّن ومكانة المستوطنات. كما أن نتنياهو لم يوضح حتى الان صراحة ماذا سيكون موقفه من ستمرار التجميد للاستيطان - الخطوة التي سيكون مطالبا بها في شهر ايلول (سبتمبر) - وهو حتى لا يبدأ في تهيئة الرّأي العام في اسرائيل تُحو امكانية انسحاب اسرائيلي، الخطوات التي يقترحها نتنياهو ليست سياسة وليست بديلا لها. وهو لا يمكُّنه ان يتظاهر بالسـذاجة وأن يقول إنه أوفي بتعهداته تجاه المسيرة السلمية وأن يحاول مرة أخرى عرض الفلسطينيين كرافضين.

أسرة التحرير

يوسي بيلين

■ الرئيس اوباما يريد تحقيق ســلام اســرائيلي -

فلسطيني. وهو ايضا يعرف بالضبط كيف سيبدو هذا

السلام وان كان ينصت الى التزامات الطرفين. وهو

يعرف بانه لا سلام مع القدس الشرقية تحت حكم

اسرائيل، ويعرف بان لا سلام مع حق عودة اللاجئين

الفلسطينيين من 1948، مع ضم ارئيل وغور الاردن، مع

دولة فلسطينية غير مجردة، ودون اعتراف بالحقوق

الوطنية للشعبين. وهو يعرف، الى هذا الحد او ذاك،

اين ستمر الحدود وماذا ستكون عليه الترتيبات

الامنية. كما أنه يعرف بان مثل هذا الاتفاق لن يكون

نتنياهو ببساطة ليس هناك. لديه ائتالاف قوى

يوافق على كل ما يطلبه منه. التمرد الاكثر بعدا

وجد تعبيره في أن بعضا من الوزراء شاركوا في

المسيرة لتحرير غُلعاد شليط. يوم ما هو ضد الدولةً

الفلسطينية، وفي اليوم التالي هو معها والحكومة

تبتلع. يوم ما هو مع الاغلاق على قطاع غزة وفي

اليوم التالي هو ضده، والحكومة تبتلع، أذا جاء الي

حكومته مع صيغة كلينتون، التي حلت عشـر سنوات

عليها تقريبا، ستقبلها الحكومة. وهو لا يحتاج الى

ائتلاف مع كاديما كي يتبنى مثل هذه الخطة، وذلك لان

كل احزاب الوسط و اليسار ستؤيد، تلقائيا، كل خطة

سلام يطرحها، حتى لو كانت مليئة بالثقوب والعلل.

ولكن نتنياهو لن يكون ابدا راضيا عن الشريك

نتيجة مفاوضات بين نتنياهو وابو مازن.

وذلك لان خطته للسلام سيرفضها العالم بأسره. هذا يعرفه ابو مازن، الذي يخشى جدا من محادثات مع نتنياهو من شأنها أن تستمر دون نهاية وتمنح نتنياهو مناعة سياسية. هذا يعرفه ايضا اوباما، وهو

يسمح لمقربيه بان يفهموا ذلك. جولة المحادثات الاخيرة للرئيس الامريكي مع رئيس وزراء اسرائيل والرئيس الفلسطيني ضمنت، كما هو متوقع، بان لا يقع أي شيء سيىء في ايلول (سبتمبر). لا اعلان اسرائيلياً عن استئناف البناء في المناطق ولا توجه فلسطينياً الى الامم المتحدة لطلبُّ تبنى قرار يتعلق بالحل الدائم، من اجل منع هذين الامرين السيئين قبل الانتخابات كان اوباما لطيفا مع ابو مازن ولطيفا جدا مع نتنياهو. هل كنتيجة لذلك ستبدأ قريبا المحادثات المباشرة؟ هذا لا يهم اوباما كثيرا. ليست لديه أي توقعات - لا من محادثات التقارب ولا من محادثات مباشرة. الابتسامات والمؤتمرات الصحافية ليست تعبيرا عن محبته المفاجئة او تغييرا دراماتيكيا في موقفه من المسيرة السياسية في منطقتنا.

السـؤال الحقيقي هو كم مهم لاوبامـا حمل الطرفين الى وضع يقبلان فيه، بتأوه، المسلم به؟. سطحيا يبدو أنه سيكون الامر أسهل عليه مع م.ت.ف وأصعب مع اسـرِائيل. ولكن حتى في مثل هذه الحالة فان لديه سلاحا لا بأس به: براغماتية ابو مازن وسلام فياض والاهمية الهائلة التي يوليها نتنياهو للعلاقات الطيبة

اسرائيل اليوم 2010/7/12

الفلسطيني ولن يقترح ابدا خطة سلام خاصة به، في مصر وفي اسرائيل مقتنعون بأن مبارك يهيئ تدريجيا ابنه جمال ـ المحبوب في امريكا والغرب ـ لخلافته

میر مصر

عمیت کوهین

■ في الوقت الذي استعد فيه العريس والعروس لعرسهماً، بدأ عشرات المتظاهرين يتجمعون في ميادين القاهرة. العرس الرئاسي، الذي عقد في المقر الشـتوي للرئيس مبارك، في شرم الشيخ، أثار من جديد غصّب رجَّـال المعارضة هنَّـاك. «تزوجهاً هي، وليـس دولتنا»، هتف المتظاهرون، وهم يوجهون سُهام الانتقاد الي العريس، جمال مبارك، الابن الشاب للرئيس المصري وخليفته غير المعلن.

العرس فَى شرَم الشيخ تقرر ان يكون في الرابع من أيار (مايو) 2007، عيد ميلاد الرئيس مبارك الـ79. العروس، خديجة الجمل موني على لسان اصدقائها ـ كانت في حينه ابنة 24، العريس، جمال مبارك، جيمي، كان ابن 44. سكان مصر، الذين يفحصون جمال تحت عدسة تكبير، تعاطوا مع الحدث كخطوة مدروسة، خطوة استراتيجية نحو دفعه الى كرسي الرئاسة، في

مرت منذئذ ثلاث سنوات على عرس جمال وخديجة قبل أربعة اشهر ولدت فريدة، ابنتهما البكر. خلافا لتقديرات المعارضة، جمال لم يرث أباه بعد. في السنة القادمـة سـتجرى في مصـر انتخابات للرئاسـّة، ولكن حسنى مبارك لم يعلن بانه يعتزم الاعتزال، جمال، من الجهة الاخرى لم يعلن بان ليس في نيته التنافس، كما أنه لم يعلن انه لن يتنافس. كل شيء بقي مفتوحا. ولكن في مصر، وبقدر كبير في اسرائيلَ ايضاً، مقتنعون بان مبَّارك والساحة السلطوية الموالية له، يؤهلان جمال بالتدرج. على خلفية التقارير عن وهن الحالة الصحية

في موقف الانطلاق

لمبارك، فان هذا يصبح السيناريو الواقعي اكثر فأكثر.

جمال مبارك، مواليد 1963، لا يستجيب للصورة النموذجية لزّعيم عربي، منذ ثورة الضبّاط الاحرّار في العام 1952، كان دوما يقف رجل عسكري في رئاسة مصر . جمال ، بالمقابل ، جاء من خلفية مدنية . فقد تعلم في مدرسة سان جورج الخاصة في القاهرة، حيث تعلم ايضًا علاء الابن البكر للرئيس مبارك، وجمال السادات ابن الرئيس السادات. كل الدروس كانت بالانكليزية،

باستثناء التربية الوطنية، التي كانت تعلم بالعربية. وكانت الفرنسية هي لغة التعليّم الثانية. هناك صمم في مقابلة نادرة مع الصحيفة الفرنسية «بوليتيك انترناسيونال» روى جمال بعضا من طفولته و تجاربه التي كونت شخصيته. وروى جمال يقول انه «في سن مبكرة جدا تعلمت معنى ان أكون ابن رجل عسكري. تعلمت ما معنى الاحترام وأنا اليوم افهم ذلك اكثر من أي وقت مضى. جيلي يتشكل من عشرات الاف المصريين الَّذِينَ تركت الحرب ٱثرها عليه، هذه التجربة تساعدنا على أن نقدر القيمة الحقيقية للســـلام.» وحسب اقو اله، فان السياسيين الحببين لديه هما ونستون تشرتشل ومارغريت تاتشر لقدرتهما على احداث التغيير من أجل مع نهاية دراسته الثانوية انتقل جمال لدراسة ادارة الاعمال في الجامعة الامريكية في القاهرة وواصل دراسة الماجستير في ذات المجال. بعد ذلك بدأ يعمل في الفرع المصـري لـ «بنك اوف امريكا» حيـث نقل الى فرع

تردى الحالة الصحية لمبارك

جمال على الحكومة كان قويا جدا لدرجة ان الحكومة س و زاری جمال». الحكومة الجديدة، بتأثير جمال، بدأت سلسلة من

يكسبون دولاراً واحداً في اليوم. هـذه الخطوات التدريجية خُلقت في مصر احساســا يكاد لا يشك فيه احد بان جمال سيكون خليفة أبيه، ومؤيدوه ومعارضوه مقتنعون بذلك الرئيس مبارك نفسـه لم يتطرق ابدا لهذه الامكانية، وعلى الاقل بشكل



يجعل التوريث السيناريو الواقعي

الاصلاحات الداخلية. ضمن امور اخرى، حاول جمال تثبيت نفسه كقوة ديمقراطية ودفع الى الامام بمواضيع كحقوق الانسان. ومع ذلك، فان أساس عمله كان يتعلق بالمجال الاقتصادي - الملعب الخاص به - في محاولة لتحويل الاقتصاد التصري الى اقتصاد حديث ومنفتح. ولكن بينما يعطى القطآع التجاري لجمال الحظوة في دفع الاقتصاد الي الأمام، فأن منتقديه يدعون بان الاصلاحات ساعدت المقربين من السلطة أساساً. وبزعمهم، فان معظم السكان يواصلون العيش في ظُّـرُوفَ الْفَقْرِ، حِيـث أِن اكثر مـن خُمـس مواطني مصر

رسمي في نيته ان يتنافس في الانتخابات الرئاسية



جمال يصنف ايران وسورية وحماس وحزب الله في خانة الاعداء

ولكن مؤخرا اختار التجاهل التام لهذه الامكانية. «لیس سـرا أن جمـال مبارك هو مرشـح رائد»، تقول مصادر سياسـية في اسـرائيل، «فهو مسـّؤول كبير في الحزب الوطني الديمقراطي، وهو يوجد في مكان ها، من حيث قدرةً المواصلة الى الامام. وهو يشارك في مواضيع تتعلق بسياسة الخارجية ولديه دور كبير في مواضّيع الدّاخل، مؤخرا كانت هناك تصريحات لمستؤولين مصريين، بمن فيهم رئيس الوزراء نظيف

التي ستجرى العام القادم. وحتى قبل بضع سنوات

ممن ايدوا ترشـيح جمال، ولكن كقاعدة توجد في مصر تعليمات من فوق بعدم الحديث في هذه المواضيع. هذه التوجيهات جاءت بسبب المعارضة الحادة، من اليمين، من اليسار وبالاساس من التيار الاسلامي، على تعيين جمال. خصومه يدعون بانه سـتكون حاجة الى اجراء انتخابات ديمقراطية وشفافة، وعدم انزال ابن الرئيس بمظلة، «استقبلنا بالترحاب جمال كمرشح للرئاسـة مثـل كل مواطـن عـادي»، قـال مهـدي عاكفً،

زعيم الاخوان المسلمين، «ولكن عندما غيروا بنودا في

الدستور وجعلوا الطغيان قانونيا، في هذه المرحلة قلت اننا نعارضه مئة في المئة». الى جانب المعارضة الداخلية، فان احدى علامات الاستفهام المركزية هي كيف سيرد الجيش على محاولة توريث المنصب لجمال، التقدير السائد هو أن قادة الجيش، الموالين للرئيس، سيفضلون استمرار الوضع الراهن، طالما ضمن لهم الحفاظ على مكانة الجيش

بالنسبة للتأييد الخارجي، فان جمال مبارك محبوب جدا في الولايات المتحدةً وبأقي الدول الغربيّة، بسـبّب نهجه البرغماتي الذي يذكر بنهج أبيه. وهكذا مثلا، يعمل جمال بنشأط ضد التطرف الديني، لجنة الشؤون السياسية برئاسته تعمل على منع النساء من اعتمار النقاب، الخمار الاسود الذي يغطي كل الجسد. ولم يتردد جمال في الماضي في ان يتطرق بحزم الى تعزيز قوة الاخوان المسلمين في مصر. فقد قال جمال: «هذه مشكلة نتعاطى معها بجّديـة، الديـن هو عنصـر هام في مجتمعنا، ولا يـزال، هناك جهات تسـتخدمه للدفع بافكارها التآمرية الى الامام». وحسب اقواله، فان مصر لن تغير سياستها، التي تحظر على الاحزاب التنافس على أساس برنامج سياسي ديني.

ولكن المسألة الاكثر مركزية، ربما، هي كيف سيتعاطى جمال مع اتفاق السلام مع اسرائيل. التقدير في اسـرائيل هو أنــه اذا ما صعد جمال الـي الحكم، فلن يقُّود تغييرا في السياسة الاستراتيجية، «جمال يتُصدر تلك المدرسة، ذاك النهج المعتدل»، يقولون في اسرائيل،

«فهم يعرفون ويفهمون بان السلام ذُخْر». ذات الامور قالها جمال مبارك بنفسه في المقابلة مع «بوليتيك انترناسيونال». فحين سئل عن اتفاق السلام، اعرب جمال عن تأييد غير متحفظ للخطوة. وقال: «لا ريب أن السادات اتخذ الآختيار السليم. كان محقا عندما لم يستسلم لضغط الدول العربية، التي رفضت الحديث في حينه في السلام. معظم المصريين يتفقون في هذه النقطة».

في جانب السلام

ومع ذلك، فان جمال على علم بالمزاج في بلاده، بالانتقاد القائم ضد اسرائيل والصراع ضد التطبيع. وهو يعزو الامور الى انه لا يوجد حتى الان اتفاق شامل بين اسرائيل وكل العالم العربي، ولكن هذا ايضا، كما

العمل ضدها.

يبدو، لا يقلل من تأييده للسلام. ويقول جمال: «لن يتحدث مع محللين في القاهرة يسمع كلمات حازمة عن العلاقات بين مصر واسرائيل. ولكن ما يهم ليس ما يسمع في المقاهي او ما يقرأ في الصحف، الإمر الهام هو سياسة الحكومة المصرية، انا لا ازال مقتنعاً باننا اذا ما شرحنا للمصريين كل الفضائل التي سيحصلون عليها من السلام، وكل الامور التي من شأنهم ان يفقدوها لو كنا لا نزال في حالة حرب، قان احدا ما كان ليتنازل عن

وحسب اقواله، حتى لو مورس ضغط على الحكومة المصرية، فان الامر لن يؤدي الى تغيير السياسة. وقال جمال ان «مصر اختارت موقفها قبل ثلاثين سنة. اخترنا جهة السلام وليست لنا أي نية في تغيير ذلك. بعد ان قيل هذا، سواء كنا نحن ام لا، علاقاتنا مع اسرائيل تتأثر بالوضع في المنطقة ولا سيما بالنزاع الفلسطيني الذي لا ينتهي. هذا هو السبب الذي يجعل مصر تحاول، الى جانب جهات اخرى، ايجاد حل دائم».

في محاولة للوصول الى حل، جمال لا يتردد في رسم معسكرين خصمين في العالم العربي والاسلامي. في جهة تقف ايران، يساعدها حلفاؤها: سورية، حماس وحزب الله. في الجهة الاخرى يضع مصر والسعودية، كدولتين معتدلتين، تحاولان صد التوسع الايراني. ويدعي جمال بان «ايران تكسب من الوضّع الّحالي

فهي تحاول توسيع سيطرة حزب الله في لبنان وضعضّعة الاستقرار في غزة، التي توجد تحت حكم حماس، و هو يتفق بان سوَّ رية و ايرانْ تعملان بمنهاجية ٰ في محاولة لعرقلة مساعى السلام. ويقول: «الحل الوحيد هو سحب البساط من تحت اقدامهما. ذات يوم، عندما سينتهى النزاع الاسرائيلي - الفلسطيني فان هذه حركات ستَفقد تأثيرها»،

وفي هذه الاثناء، على خلفية الانتقاد المتواصل لكونه يدفع نحو خلافة أبيه، يوضح جمال بأنه لا يرى نفسـه يعمل تحت ظل أب مسـيطر. ويقـول: «هذه الاعتبارات ثانوية بالنسبة لي. الامر المهم هو مواصلة عملية الاصلاحات التي

الشعب المصري ينبغي أن يجيب على السؤال اذا كنت نجحت لأن ابي هو الرئيس أم بسبب كفاءاتي.

الى سلطتين، سلطة حماس في غزة وسلطة

فتح في الضفة. لاسرائيل اليمينية كان هذا

حلا مريحا، مع حماس تدار حرب ومع السلطة

الفلسطينية يجرى «احتلال متنور». ولا تدار

مع أي منهما مفاوضات حقيقية للسلام. مع

حماس لا يمكن ومع السلطة لا حاجة، وذلك

المفاوضات مع حماس ستعزز فقط قوة

الخدعة . اذا ما جرت، فهي سـتكون في اقصى

الاحوال مفاو ضات لتهدُّئـة الخـو ف، لو قف

النار، ولكن هذه ليست فقط لا تنطوي على

جدوى سياسية، بل ستحطم هذه الجدوى

الى الاف الشظايا، إذ أنه عندما تعطل الدولة

التي لا تفهم سوى لغة القوة التهديد عليها

باتفاق جانبي، فما الذي سيحفزها على

أن تدير مفاوضًات تستوجب انسحابا من

المفاوضات مع حماس يجب ان يديرها

محمود عباس وليس بنيامين نتنياهو.

أما اسرائيل من جهتها، فينبغى أن تشجع

المصالحة الفلسطينية الداخلية، وان تدفع

نحو اقامة حكومة فلسطينية تمثيلية، وان

تعلن بانها ستعترف بكل حكومة تنتخب

بشكل ديمقراطى وتصلح الخطأ الذي ارتكبته

هكذا بالضبط تفعل الولايات المتحدة،

التى تعترف بحكومة لبنانية تضم في

عضويتها وزراء من حزب الله، او بحكومةً

مع حماس كمنظمة يمكن ويجب ادارة

مفاوضًات فقط على ما يمكن للمنظمة أن

. في 2006. هذا هو السبيل الصحيح.

افغانية تضم تجار مخدرات.

لأنها الطرف الضعيف في المعادلة.

معاريف 2010/7/12

التذبذب المنفلت العقال لأوباما قلل اكثر فأكثر الثقة به في الشارعين العربي والاسلامي دون ان يزيد الثقة به في الشارع الاسرائيلي

ناحوم برنياع

اوباما لم يغير شيئا في استراتيجيته. وهو يؤمن بانه يمكن الوصول الى تسوية اسرائيلية - فلسـطينية، ويمنـح هـذه الخطوة اولويـة عالية جدا في سياسته الخارجية. وقد منح «يديعوت احرونوت» مقابلتين، واحدة عشية انتخابه وواحدة بعد خطابه في جامعة القاهرة، وفي كلتي المقابلتين شدد على ثقته بانه يمكنه أن يصل الى تسوية. التغيير هو فقط في التشريفات: في البداية ظن ان عليـه أن يـروض نتّنياهو بالقـوة. كلّمـا اهانه، هكذا يرضى. وكان لهذه الخطوة نتائج جزئية. اما الان فُّد اخْتَارَ خَطُوة معاكسة: العنَّاق. وهكذا خفف ضغط أعضاء الكونغرس الديمقراطيين من ولايات

■ ليسلي غـلاب، الـذي أدى مناصـب رفيعـة في

الادارة الامريكية وكان من محرري «نيويوركّ

انتخاب اليهود، ممن خسروا متبرعين وناخبين

تايمز» يعمل اليوم رئيس شرف للمجلس الأمريكي للعلاقات الخارجية. في نهاية الاسبوع الماضي كتب فى موقع «ديلى بستّ» الالكتروني مقّالا لاذعًا ضد الرئيس أو باما و فريقه، فقد كتب يقول: «من أو صى اوباما بمناكفة اسرائيل حتى هذا الاسبوع يجب أن يقال. فقط المستشارون الذين لا يعرفون اسرائيل يمكنهم أن يؤمنوا بان زعماء اسرائيليين مثل نتنياهو سينثنون أمام الهجمات العلنية. كما أن من اوصى اوباما بالنزول على ركبته - مجازيا - امام نتنياهو في لقائهما هـذا الاسـبوع يجـب أن يقـال. النتيجة الفورية هي أن اسرائيل ستملي على أو باما سياسته في الشرق الاوسط حتى نهاية الولاية الاولى. في نهاية المقال يصل غلاب الى الاستنتاج بانه لا

يوجـّد من يقال، إذ ان هذه المشورات اعطاها على ما يبدو اوباما لنفسه. غُـلاًب ليس وحيدا: سلسلة من كُتّاب الرأي في

الصحافة الغربية هاجموا اوباما على ما اعتبر في نظرهم تذبذباً، وتردداً هائلاً الى الوراء. حتى يوم أمس علم واأن نتنياهو هو العائق امام السلام في الشرق الاوسط، وهو ليس صادقا وليس جدياً، وفجأة يصبح عزيز الرئيس. اذا كان هناك شيء يكرهمه كتباب الراي فهو أن موضع كتابتهم يغير الاتجاه ويتركهم وحيدين. يمكنهم انّ يغفروا كل خطأ للسياسي، حتى لو كلف الخطأ حياة المئات والالاف، ولكن يصعّب عليهم أن يحتملوا الآهانة والخيّانة.



. الامام الفرصَّة للمفاوضات: ما لـم يتحقق بالقوة قد

اوباما يسير في هذه القضية في اعقاب جيمي

كارتر، الذي وضّع السلام بين اسرّائيل ومصر فيّ

اولويـة عليـا، شـجع، هـدد، تزلـف وضغـط الـى أنَّ

اقنع الطرفين. واصبح كارتر في مدى السنين كاره

اسـرائيل، على حدود اللاسـامية، وعليه من الصعب

ان نذكر له نعمته في شبابه. وعلى الرغم من ذلك

فان العدل يستوجب القول بانه تصرف بخبرة

اعلى بكثير من اوباما. كما أنّ الشريكين اللذين عمل

معهما كانا زعيمين مثيرين للانطباع أكثر، شجاعين

اكثر بيغن من جهة، مع موشيه ديان، عيزر وايزمن

واهرون باراك الى جانبه، والسادات من جهة اخرى.

مِع كل الاحتِرام لنتنياهو وابو مازن، فانهما ليسا في

التذبذب المنفلت العقال لاوباما قلل أكثر فأكثر

الثقة به في الشارع العربي والاسلامي دون أن

يتحقق بالتزلف.

يزيد الثقة به في الشارع الاسرائيلي. هذا مؤسف، بسبب الخازوق الذي جعله لنتنياهو. ولعله دفع الى

نتنياهو انتصر هذه المرة

لان رئيسا امريكيا ذا مصداقية مشكّوك فيها سيجد

اطردوا مستشاريه

صعوبة أكبر في دفع تسوية الى الامام. الكرة تنتقلُّ الى ابو مازن. في الأسابيع القريبة سيشرح له محبو مصلحته، من الرئيس مبارك عبر جورج ميتشل وحتى سلسلة من الزعماء الاوروبيين، بانه ملزم بالدخول في مفاوضات مباشرة. هكذا فقط يمكنه ان يعرض نتنياهو لضغط امريكي واوروبي كثيف، ولانتقاد من الداخل. هكذا فقط يمكنه أن يضمن تنازلات اسرائيلية فورية على الارض وتوسيع سيادة السلطة في الضَّفة. أذَّا رفض فسيتعين على الامريكيين ان ينددوا به بصفته رافضا

ابو مازن سينصت بقدر أقل لاصوات معارضة، ستحذره من فخ: نتنياهو يريد مفاوضات وليس انتصار آخر كهذا وضعنا. تسوية، سيقولون له. وهو سيجذبك الى مداولات عابثة وسيدينك من خلال تثبيت حقائق على الارض. والان، حين تكون اسرائيل في حصار سياسي، فان



ابو مازن غير معني على نحو خاص بتنازلات على الارض، محطة شرطة هنا، حاجز عسكري هناك: هذه هي دائرة رئيس وزرائه سلام فياض. فياض وهو لا ينتميان الى ذات الدائرة. يشغل باله اكثر بكثير مكانه في التأريخ ومكانته في الجامعة العربية وفي الشارع العربي. حسب تجربة الماضي، عندما يكون يقف امام قرار صعب فانه يهرب، بشكل عام الى قطر، منزله الثاني، اذا هرب هذه المرة، فانه

سيدفع اوباما عميقا الى أذرّع نتنياهو. بالفعل، نتنياهو انتصر هذه المرة. هذا الانتصار طال بعدة اشهر حياة حكومته، وعرضه كبطل للساعة، التسوية لم يدفعها الى الأمام، وكما قال بيروس، الملك اليوناني الذي انتصر على الرومانيين،

يديعوت 2010/7/12

تسفي بارئيل

اقتراح للموافقة على تفاهمات تتضمن وقف نار مطلقاً، ووقف كل اعمال الارهاب من عزة ورفع الحصار عنها؟». هذا الاقتراح طرحه الاستبوع الماضي الكاتب دافيد غروسمان كان التقرير الرئيسي في «هآرتس». اقتراح يسروي مجنون؟ في مقابَّلة مع «ذي ماركر» يسأل البروفيسور أسرائيل اومان، الحائز على جائزة نوبل في الاقتصاد والرجل اليميني الذي لا يتردد في استخدام القوة كى «يحترمونا» - «لااذا نجري محادثات مع منّ ليست لديه قوة؟... انا لستّ مع محادثات تقارب على الاطلاق، ولكن اذا حصلت هذه، فعندها فمع من لديه ما يقوله». او مان هو الاخريريد محادثات مع حماس. يبدو أن سحر حماس يتجاوز الخطوط الايديولوجية. الفكرة التي تقول ان الدولة التي لا تفهم سـوى القـوة يجـب أن تتحدث

■ «لعـل من الافضـل ان تتوجه اسـرائيل

الان الى حماس باقتراح أوسع وأكثر جرأة؟

فقط مع من لديه قوة تنطوي على اغراء هائل. ولكن يدور الحديث عن منطق مشوه، ولد من احساس حقيقي بانعدام الجدوى من ناحية غروسمان، ومن مفهوم ان «حلف الزعران» هو القناة المناسبة الوحيدة من جانب اومان. غير أنه عندما يقف اليمين واليسار عند باب المنظمة، ولا يهم كيف يصفون هذه المنظمة_ فان هذا مؤشر وأضح على جنون المنظومات. حسب منطق «حلف الزعران» على اسرائيل أن تكف عن التطلع للسلام مع سـورية وان تكتفـي بمفاوضـات مـع حـٰـزبّ الله. وهي لا تحتاج الى سلام مع مصر بل

فقط لهدوء من جانب الاخوان المسلمين. وفي

الوحيد، في ان القيادة الفلسطينية انقسمت

واقع الامر، لماذا لا تدير اسرائيل مفاوضات منفصلة ليس فقط مع حماس بـل وايضا مع الجبهة الشعبية، الجهاد الاسلامي او اللجان الشعبية؟ فهؤلاء ايضا لديهم قدرة على

سحر حماس

المفاوضات مع حماس - حتى وان كانت حماس مستعدة لها، وهي ليست كذلك، بالضبط مثلما هي اسرائيل غير مستعدة لها – لا تشبه على الاطلاق المفاوضات التي جرت مع م،ت،ف قبل اتفاق أوسلو، فقد جرى فى حينه الحديث عن اعتراف اسرائيلي بتمَّثيل فلسطيني يعترف به كل العام العربي ومعظم الفلسطينيين، عن قيادة فلسطينية اقترحت ليس فقط اتفاقاً شاملا، بل وايضا وعدت باخضاع كل عناصرها ومواطنيها الى ذاك الاتفاق وبالاساس - عن استعداد اسرائيلي للسماح بقيام دولة فلسطينية، حتى وان كانت فيها اجزاء غير راضية، الا انها ستسيطر في كل اراضيها وتضمن تنفيذ الاتفاق. هـذا الاتفاق انهار، ولكن ليس الاعتراف المتبادل بالضرورة الكامنة في ان الحكومتين الفلسطينية والاسـرائيلية،

تعديل الاتفاق. غير أن اسرائيل ارادت احتكار اختيار الشريك. فقد رفضت الاعتراف بحكومة حماس التي تشكلت في 2006 وبعدها بحكومة الوحدة الفلسطينية لفتح وحماس، مع أنها كانـت حكومـة تمثيليـة منتخبـة – حكومة فلسطينية وحيدة كان يمكنها أن تدير مفاوضات ملزمة مع اسرائيل باسم كل الفصائل الفلسطينية.

وليس المنظمات، ستديران المفاوضات على

المقاطعة الاسرائيلية - الامريكية لتلك الحكومة كانت العامل المركزي، وان لم يكن

تقترحه: تحرير غلعاد شليط ووقف نار

هآرتس 12/7/12

الصورة الشعريّة في النقد العربي الحديث



جلال زنكابادي في ترجمة جديدة:

عدنان حسين أحمد *

■ كدأبه دائماً، ينهمك الأديب الموسوعي الكبير جلال زنكابادي، بموضوعات عصيّة شائكة طالما اعتّدنا عليها في أبحاثه العميقة، ودراسًاته الأدبية الرصينة، وترجماتُه منَّ الفارسية والآذرية والكردية الى اللغّة العربيّة. وفي كتابه الجديد (ديوان الخيّام: دراسة وترجمة منثومة) ألصادر عن دار الجمل عام 2010، لا يشتّط زنكابادي عن مساره البحثي الدقيق الذي يتغيّا بواسطته الوصولَ الى الحقيقة أو ملامستهما في الأقل.

ينطو ي هذا الكتاب المتفرد على أربعة عناصر مهمة تجمّع بين البحث والتحقيق والدراسة النقدية، إضافة الى ترجمة (رباعيات الخيّام) من اللغة الفارسية الى العربية. ولابد من الإقرار بأن الأديب الأريب زنكابادي قد وزّع جهده النقدي العميق ومعرفته الثقافية الواسعة على العنَّاصر الأربعِة ٱلْمُشارِ إليها سلفاً، ولم ينحَزُّ الى البحث بوصفه جنساً أو نوعاً أُدبياً على حساب التحقيق (الذي وصفه الكاتب تواضعاً بشبه تحقيق) أو الدراسة النقدية. قبل الخوض في تفاصيل هذا الكتاب القيِّم لابد لنا من الإشارة الى أن عدد الكتب والأبحاث التي نُشرت عن (الخيّام وربّاعيّاته وآثاره العلّميّنة والفكريّة) قد تجّاوزتّ (ثلاثة آلاف مبحث وكتاب) حتى العام 1960، بحسب رأي الخيّاملوجي الفرنسّي بيير باسـكال، ومن المحتمـل جدّاً أن هـذا العـدد قِـد إزداد خلال الخمسـة عقـود الماضية التي شهدت اهتماماً واسع النطاق برباعيات الخيّام ورسائلةً العلُّمية والفكريَّة والفلسفيَّة الَّتِي أِخَـٰذَتَ منَّهُ مأخَـٰذَا كبيراً خلَّال سُنواتَ عمره الديد. ياَّ تُرى، ما الذي يمكن أن يضيفه أي كتاب جديد في مضمار البحث أو التّحقيق أو الدراسـة النقديـة أو الترجمـة؟ ولكي نجيب على هـذا السؤال الجوهري لابد لنا من العودة الى التوطئة أو النبذةِ التعريفية المختصرة التي استهّل بها زنكابادي كتابه لافتاً فيها الَّانتَباه الى أنَّ الأبحَّاثِ والكتب الَّتِي كُرُّسَتِ للتحقيقِ والفصل بين الرباعيّات الأصيلة والدخيلة هي قليلة جداً قياساً بالكم الكبير من الكتب التي دُبِّجت عن رباعيّاتِ الخيّام وحياتُه الشَّخصية والابداعيَّة المثيرة للجَّدل. إذاً، يمكننا القول إن هذا الكتاب هو محاولة جدية لفرز رباعيات الخيّام الأصيلة عن الدخيلة، وبناء دِيـوان الخيّام الأصيل والأقرب الى الحقيقة والواقع اعتماداً على ما هو متوفر أدلة دُّامُغَةٌ وشُواهد رَصينة حَتَّى الآن، وحريَ بنا أن ننوَّه الى أن محاولة الفرز والتحقيق الجادة التي قام بها الباحث الرصين والشاعر المرهف جيلال زنكابادي هي الأولى من نوعها في هذا المضمار، إذ لم يلتفت إليها أغلب الباحثين والمترجمين العرب منذ قرن.

تضارب الآراء

يشير الباحث جلال زنكابادي الى أن الاختلاط وتضارب

الآراء لم يقتصر على رباعيات الخيّام فحسب، وإنما يمتد الى تاريخ ولادته ووفاته أيضاً، ولكنه، أي زنكابادي، يعتقد بأن عمر ابراهيم الخيّام النيســابوري قد وُلد في عام 1021م وفارقت روحـهُ جسـده في عـام 1122م. فيما يَّذهب معظم دارسي الخيام الايرانيين أمثال فروغي وفروزانفر الـى أن الخيّــاًم قد وُلد في النصف الأول مــن القَرن الخامس الهجري(1)، أي ما بين 420–440 هـ. أما الغربيون وبعض مترجمي الرباعيات فيشيرون الى أن الخيّام قد وُلد عام 433 هــ 1040م (2). وفي هذا الصدد يمكننا الاشارة الي عدد من الآراء الأخرى التّي تُعزز هذا التضارب الذي أشرنا اليه سَلْفًا، إذ يعتقد الشَّاعُر والْمُترجِم بدر تُوفيق أنَّ عمر الخيَّام قد وُلد (في مدينة نيسـابور الايرانية عام 1044م)(3). فيما يقتبس الدكتور عبد المنعم الحفنى نقلاً عن (مؤلف مادة الْخيَّامَ في الموسُّوعة البريطانية أنَّ وفاة الخيَّام كانت في الرابع من ديسمبر سنة 1122م بنيسابور، وأن مولده كان في 18 مايو 1048م. وسنده في هذه التواريخ المحددة هو العَلَّامة الهَنْدي جَوْفَيْنَـدا تيرِثاً (Govenda Tertha) فے کتابہ ((The nectar of grace: Omar khayyam's life and works. ومع ذلك فإن هناك عالمَ بن روسيّين هما روزنفيلد ويوكوفيتش mar Khayyam:) بعنوان Traktaty) استخدماً نفس المعلومات التي استخدمها جوفيندا ودللا بها على أن وفاة الخيَّام كانت في الرابع من ديسـمبر سـنة 1131م. وبذلك يكون عمره 83 سنّة)(4). كما يمكننا الاشارة الي رأى الباحث وديع البستاني الذي رجّح ولادة الخيّام (بن سنة 1025 و سنة 1050م). ثم استعان باجماع العُمريين (وهم الأدباء والباحثون الغربيون الذين كرسوا جزءاً كبيراً من حياتهم لدراسة آثار الخيام الأدبية والفلسفية) أنه توفى بنيسابور عام 1123، ورجح عندهم أنه نيسابوري أبا وجداً)(5). فيما يرى الشاعر أحمد رامي أن (الخيّام وُلّد في نيسابور، عاصمة خراسان حوالي433هـ 1040م في عهد السلطان أرطغرول أول ملوك السلاجقة وذاعتُ شهرته في عهد السلطان ملك شاه، وتوفى حوالي سَنة 517 هـ 1123 م في عهد السلطان سنجر) (6). بعض الباحثين والدارسين يعتمدون على مبدأ الاستدلال من خلال رسائل الخيام العلمية والفلسفية أو يستجيرون بآراء بعض العلماء المعاصرين له كما فعل الأستاذ محمد محيط الطباطبائي الذي خَلُصَ الى القول بـ (أنه كان يعيش بن سنى 438 و 517 هـ)(7). وهو ذات الرأي الذي تبنته

الباحثة د. تغريد زعيميان في أطروحتها القيّمة (الآراء الفلسفية عند أبي العلاء المعري وعمر الخيّام) الصادرة عن الدار الثقافية للنشر في القاهرة عام -1423 2003م أما ذبيح الله صفا، المؤرخ الايراني المعاصر، فقد اكتفى بالاستنتاج الذي يقول (إنّ عام ولادةً الخيّام مجهول، وانّ الغموض يكتنف تشائه وصباه)(8). لا نريد أن نذهب أبعد من ذلك في هذه القراءة النقدية المخصصة لكتاب زنكابادي الموسَّوم بِسُ (ديـوان الخيَّام: دراسـة وترجمـة منثومـة) وحسبنا فقط أن نشير الى حدة التضاربات والاختلافات التى تكتنف حياة الشاعر عمر الخيّام الذي حفر اسمه بقوة في الذاكرة الجمعية لمحبيه ومريديــه المبثوثين في مختلف

شعرية الخيام

تعرّض الخيّام الى تشويهات وافتراءات غير مسبوقة كان الهدف منها إلغاء شاعريته، وإسقاط صفّة الشاعر عنـه. إذ مجّد، بحسـب زنكابـادي، الباحثون والدارسـون والعلماء القدامي من الايرانيين والعرب (الخيّام العالِم وتجاهلوا، بل وهاجموا الخيّام الشاعر، وحسبوا أشعاره أفاع ســامة) ص28. و على الرغم من منزلته العلمية الرفيعة التِّي كان يتمتع بها آنذاك في الطب والرياضيات والفلك والطَّبيعيات والفلسفة إلا أن (الخيام لـم يعـش لـلآن إلا فِّي ربَّاعياته) كما قال الشَّاعر أحمد رامي في مقدمته التي دبَّجَها لكتابـه الموسـوم (رباعيّـات الخيَّـام)ّ. وقد أشـارًّ زنكابـادي وغيره مـن الباحثين والدارسـين الـى بعض مز منجـزات الخيّام العلمية من بينها (إصلاح التقويم الايراني في عهد جلال الدين ملكشاه السلجوقي، وفي إقامة مرصد أصّفهان الفلكي) ص34.

كما أن هناك العديد من المنجزات العلمية الأخرى التي ورد ذكرها في متن هذا الكتاب أبرزها تشكيك الخيّام بثبات الأرض وكونها محوراً للكواكب الأخرى، وحلَّ معادلات الدرجـة الثَّالثة وما الَّـى ذلك منجزات متَّواتـرة كانت تثير، مع الْأُسـف الشديّد، حسّـاده ومناوّئيه من العلماء والأدباء والفلاسفة وكبار موظفي الدولية الذيين كانوا يحوكون له الدسائس و المؤامرات لأنه كان يحظي باحترام الملوك الذين ينزلونه منزلة الندماء ويغدقون عليه أموالا طائلة كي يتفرّغ لأبحاثه العلمية، ورسائله الفلسفية، ورباعيّاته التَّى ملأتَّ الدنيا وشغلت النَّاس.

تَّناول الخيَّام موضوعات حسّاسة جداً تـؤرق ذهن الكائن البشري في كل مكان مثل الحياة والموت، والروح والجسـد، والوَّجُودُ والعدم، إضافة الى حيرة الانسان أمام الأسئلة الميتافيزيقية الشائكة التي تُشعره بالعجز إزاء فهم الصيرورة البشرية وسواها من الأسئلة العصية التي أفضت به الى التشاؤم، وهي ذات النتيجة التي وصل اليها أستاذه . الفيلسوف الشَّاعر أُبو العلاء المعرّيّ الذي ترك بصماتٍ و اضْحـةٌ يمكن تلمسّـها بسهولة في الّرباعيّـاتٌ على وجهٌ التحديد. ولا غرابة في ذلك فكلاهما شـكاك، لا أدري ومؤمن بإلعقل المحض. يرى زَّنكابادي من خِلال أبحِاثه ودر ٱسـاته المُقارنـة أن الخيّـام (كان فيلسـوفاً وجودياً «مؤمناً» سـبق الفلاسفة الأوروبيين أمثال كيركيغارد وأنامونو وغبريال مارسـيل بطروحاته ببضعـة قرون) ص30. فيمـا توصل د محمد غنيمي هلال الى أن الخيام كان (داعية الى انتهاز الملـذاتِ) وهيَّ ذات النتيجـة المنطبعة في الذاكـرة الجمعية

ترجمة الرباعيات

توصل الباحث جلال زنكابادي، بحسب المصادر والمراجع والمظان المتوفرة لديه، الى أن عدد التراجم لرباعيّات الخيام قد بلغ حتى الآن (70) ترجِمة كاملة وجزئية، ويرى أن أشهر ترجمتين حتى الآن أيضاً هما للشاعرين أحمد رامي وأحمد الصافي النجفي، لكنه يعتقد بالمقابل أن أفضل ترجمتين منظومتين هما للشاعرين العراقيين أحمد الصافى النجفى وصالح الجعفري. وقد توصل الباحث والشــاعر جلالاً زُنكابادي الى هـُذه النتيجة بعد قراءة مجمل الترجمات و مقارنتها مع متونها الفارسية. ويعتقد زنكابادي أن ترجمة الشاعر الاماراتي محمد صالح القرق هي من الترجمات أمضى نحو تسع سنوات في ترجمة الرباعيات! ولزنكابادي آراء مهمـة في هـذا الصدد، فهـو يرى أن ترجمـة النصوص الشعرية الى شعر منظوم تشتمل على ثلاثة عناصر أصيلة وهي (المعنى والمبنى والموسيقى المتواشجة مع المبنى) ص49. ولا يجوز، من وجهة نظره، الإخلال بأي من هذه العَناصَّر الثَّلَاثَّةَ، ولكَنَّه يشَـدُد عَلَى أهَمية نقل الْمعنى، أي المضمون، بدقة، ولا يتهاون مع المترجمين الذين يتلاعبون باللغة الْلُتْرِجَم إليها، ولكنه في الوقت نفسه يؤكُّد على عدم التعسَّف في فرض الوزن والقافية على الشُّعر المُترجَم لأن شـعرية الّنـص الناجح إنما تكمن في حدوسـه الثاوية وليس في رنين الكلمات المسجوعة أو الموزونة والمقفاة فَمـن الْحَتَّملَ جداً، بحسـب أدونيـس وزنكابـادي وغيرهما من الشعراء الحقيقيين، أن تتُحوّل هـُذُه الأوزانُ والقوافي الَّى قيو د صَّار مة تَحَدُّ مَن شُـعر بِهُ النَّـص، و تَنْقُضُ عليه فيَّ لحَظَّاتَ تَكوَّنْـه الجنينـي. ومـن الآراء المهمَّة التـي يطرحهاً زنكابادي في هذا الصدد هُو إمكانية ترجمة القريضُ ترجمِة منظومة ما بِّين اللغات (المتقاربة عائليًّا والمتجاورة ثقافيًّا-حضاريّاً) ص10. ويسوق في هذا المضمار أمثلة للتقارب

محاولة لفرز الأصيل من الدخيل في رباعيات الخيّام اللغوي العائلي والجيرة الثقافية الطويلة (كما هو الحال بين اللُّغتين الفاّرسية والكردية، الأسبانية والبرتغالية، البَنْجابيـة والأورديـة، والأزبكيـة والتركمانسـتانية) ص 50. وإذا ما تجاوزنا التراجم المنظومة فإن هناك عدداً من التراجم غير المنظومة التي يراها زنكابادي جيدة ومستوفية لشروطها العلمية نذكر منها ترجمة أحمد حامد الصرّاف، والدكتور محمد نـور الدين منعم والدكتور محمد غنيمي هلال. أما أفضل الترجمات عن الإنكليزية في هذا المضمار فهي ترجمة الدكتور بدر توفيق. ترجمة منثومة إن المتتبعين عن كثب لكتابات الشاعر والباحث والمترجم

جلال زنكابادي يعرفون لمساته الخاصة وصياغاته اللغوية (الحوُّشية أوالُّغربية) وبعض إشتقاقاته ونحُوته المختزَّلة اللافتة للانتباه. ومصطلح (منثومة) لا يضرَّجَ عن هذا السياق، إذ نحته زنكابادي من كلمتي (منثورة + منظومة) ليعني بها في نهاية المطاف أن ترجمته لـ (رباعيات الخيّام) هي تُرجمة تُمزج بين النثر المسبِّجوع والنظم في آن معاً. أي أنه إخْتار طريقاً تتوسط بين (القريض الصارم) و (النثر الفضفاض) مستفيداً من تو ظيف الحدوس الشعرية بعيداً عن سلطة الأوزان، وتعسُّف القوافي. وقد إستدرجه هذا الإسلوب غير المتشدّد الي المزج بين البّحور الشعرية الثلاثة المُتعارف عليها وهي (المُتدارك/ الخبب، والرجز والمتقارب) حيث أُخترع بحراً جديداً أسماه ب(أوقيانوس المخر) وهي الأحرف الأوّلي من أسماء البحور الثلاثة المُشِّار اليها سلفاً. وقد وجد هذه التسمية أكثر دقة وتعبيراً من توصيف (المتخازب) الذي لم يرق له كثيراً فإستقر على (المخر) لما تنطوي عليه هذه الكلمة دلالة واضحة توحِي للقارئ الكريم بأهمية أن يكون الشاعر المبدع (ماخراً) في عُباب النصُّ الشُّعرِي الَّذِي يكتبه على وفق ما تجود به مخيلته

يؤكد زنكابادي بأنه ليس الشاعر الأول الذي سبقه الي المزجَّ بين بحرين أو أكثر فقد سبقه في هذا المضماّر كثيرون، لكنه حذا حدو الباحث الدؤوب كمال أبو ديب الذي فتح بتنظير اتــه الجريئة آفاقاً جديدة في در اســاته التطبيقية أو التحليلية على حد سواء، حري بنّا أن نشير الى أن جلال زنكابادي قد اهتدى الى أسـلوب الترجمـة المنثومة (نظم + نَثْر مسـَّجوع) في مطلّع تسـُعينات القرن الماضـي، ولكنّه، للأمانة العلمية والتاريخية، كان يعتمد على هذه التقنية في تراجمه التي أنجزها في سبيعينات وثمانينات القرز الماضيّ. وفيما يلّي واحدة منّ رباعيات الخيّام التي ترجمها زنكابادي الى اللغّة العربية:

لاتستذكر الأمسَ الذي ولّسى أبدا ولاتستغثْ بالغــــد الذي ماوردا بلُّ لاتبُن على مالمٌ يأتَ ومامضى وتمتّع الآن ولاتهدر العَمرَ سُــدى

على الرغم من إلتزام المترجم زنكابادي بنقل المعنى الكامل للرباعية إلا نه يتصرف في بعض المواضع التي تقتضي إضافة كلمة أو عبارة إما لتوضيح المعنى، وفكَّ اللبس الذي قد يكتنف الرباعية أو لضرورة التسجيع والتَّقَفِّية. كمَّا في المشال التَّالي حيثٌ وضعَ المترجـم كلمةً (القبيح) المُضافة بين قوسين مقرونين.

> لقد رحلتُ ؛ ففي منزِلِ الظلمِ [القبيحِ] لنْ يُحظى المرَّءُ إلاَّ بَقِبضُ الريَّح فهلٌ يسطيعُ الإفكارُت منْ قَبضَة الموتَ مَنْ عليهِ أنْ يتشفّى ويسرَّه فوتي؟

الرباعية كنمط شعرى

ظهر (الرباعي) كنمط أو قالب شعري في النصف الثاني من القرن الثالث الهجري بحسب إجماع الباحثين والدارسين الايرانيين. وقد تضّاربت الآراء بشَّأن منْ هُو الأسبق في إستعمال هذا الضرب من الشعر، فهناك من يقول بأن الصائغ البلخي هو أولُّ من استعملُ هذا النمط. ، من يقول بأن الرودكي هو أول من عرف هذا الشـكا الشعري ونظم فيه رباعياته. والمعروف عن الرودكي أيضاً بأنه (أخرج الشعر الفارسي من حالته البدائية البسيطة) كما تشير الباحثة تغريد صديقيان في هامش رقم (1) ص64 من كتابها المعنون (الآراء الفلسفية عند أبي العلاء المعري وعمر الخيّام).

يتَّالفُ (الْرباعي) من بيتين أو أربعة مصاريع حيث ينتهي المصراع الأول والثاني والرابع بقافية واحدة، أما المصراع الثالث فقافيته مختلفَة عن المصاريع الثلاثة المُشار اليها سلفاً. وهذا النمط الشعري هو قريب آلى حد ما من قصيدة (الومضة) ذات النهاية التنويرية. فالشاعُر يمهِّد غالباً لفكرته في الأبيات الثّلاثة الأولى من القصيدة البرقية، ثم تأتي الضرّبة في البيت الرابع.

يَّؤكد زَنكاباًدي أن بنية الرباعي مبني ومحتوي تتكوّن من ثَلَاثة عناصر وهي (التوصيف، التوصية والتعليل) ص183. ويسوق لنا مثالاً لتاكيد صحة ما يذهب اليه حيث يقسّم الرباعية التالية على الشكل الآتى: [هَا قَدُّ لاحَ السحـرُ] (فانهضْ يـاذا أَلدُلالُ واعـزف على الجنك واشرب الهويني)

/فلـــِـنْ يدومَ بقياءُ امريءِ ممّنْ ههنا ولنْ يعسودَ أيِّ راحلِّ ؛ فَهذا محالُ/ ففي المقطع الأول يصف الشَّاعر مشهد السَحَر، أما في المقطع الثاني فهناك التوصية المتمثلة في أفعال الأمر الثلاثة وهي (انهض أعزف واشرب) في حين يهيمن التعليل على القطع الثالث الذي يأخذ غالباً شَكل الدليل أو الحجَّة الدامغة التَّى يقتنع بها السامع أو المتلقى.

الأصيل والدخيل

يقر الباحث زنكابادي بأن عدد الرباعيات المنسوبة الى الخيام كثيرة جداً. فهو يرى ومعه رهط كبير من المحققين الايرانيين البارزين أمثال صادق هدايت، محمد علي فروغي، قاسم غني، محسن فرزانة ورحيم رضازاده ملك (أن ديوان الخيام الأصيل والحقيقي على حد القطع واليقين لا يتعدى الـ70 رباعية وبضع مقطوعات شعريةً بالعربية والفارسية) ص144، بينما نُسبت الى الخيام أكثـر من (1000) رباعية منحولـة حتى أصبح العدد المقترن بِالخَيامِ نُحِـو (1300) رباعيـة؛ وللقارئ الكَريم أن يتخيل حجـم الافتراء على هذا الشـاعر الكبير الذي لـم يُعرَف في زمانه شاعراً لأسباب عديدة قد تكون في الرباعيات نفسها و في شخصية عمر الخيّام الذي لم يروّ ج لما كان يكتبه في مضمار الشعر على وجه التحديد. وعلى الرغم من اختلاف الآراء بصدد المضامين والأغراض الشعرية التي تناولها الخيّام في رباعيات إلا أن الباحث زنكابادي يرى في نصوص الخيّام، جملة وتفصيلاً، نصوصـاً واضحة وغيرً مبهمة، ولا يعتريها الغموض على الاطلاق. ويخلص الى نتيجة مهمة جداً مقادها أن رباعيات الخيّام ليست عسيرة على الترجمة.

يشدد زنكابادي على أن التدقيق وتمحيص النصوص عن طريق الاستقراء والمعاينة هو الذي يساعد الباحث على فرز الرباعيات الأصيلةِ عن الدخيلة، وعلى الرغم من عدم شهرة الخيّام شاعراً إلا أنه حظى باهتمام منقطع النظير من قبل الباحثين والدارسين والمترجمين في مختلف أرجاء العالم، ويكفي أن نشير هنا الى ترجمة الكاتب الفذ فيتزجيرالد التي طبقّت شهرتها الآفاق حتى بات هذا الأخير مشهوراً بفضلٌ ترجمته لرباعيات الخيّام، وليس بفضلُ نتاجاته الأدبية الأخرى في الرواية والقصة القصيرة على وجه التحديد. يمكننا القول إن الشاعر والمترجم جلال زُنكابادي قد سدّ فراغاً في المكتبة العربية بترجمته (لديوان الخيَّام الْأصيل) الْأقرب الى الحقيقة والواقع. وقدٍ ضمَّ هذا الديوان (74 رباعية + قصيدة بالفارسيّة 11بيتاً + قطعة بِالفَّارِ سِيَّةَ 8 أَبِياتَ + 7 قطَّع شُعريَّة بالعربيَّة مجموعها 29 بيتــاً). وفي خاتمة المطاف لابد مـن الاقرار بالجهد الكبير الذي بذله الباحث والشاعر والمترجم جلال زنكابادي في تقديم هذه التحفة الفنية التي سوف تثير جدلاً واسعا في الوسطُ الثقافي العربي على وَّجه الخصوص.

* كاتب من العراق يقيم في لندن

- 1 يوسف حسين بكار، الترجمات العربية لرباعية الخيام، راسة تُقدية، منشورات مركز الوثائق والدراسات الانسانية، جامعة قطر، 1988م، الدوحة، ص23.

-2 يوسف حسين بكار، الأوهام في كتابات العرب عن الخيام، دار المناهل للطباعة والنشر، ط ١، 1988م، ص ١٦. -3 بدر توفيق، رباعيّات الخيّام، ط1، 1989، ص9.

-4 د. عبد المنعم الحفني، شخصيات قلقة في الاسلام، القاهرة، دار الرشد، ط1، 1412–1992م، ص33، ص34. -5 و ديع البســتاني، عمــر الخيّام، دار العربّ للبســتانى،

6 – أحمـد رامي، رباعيّات الخيّام، القاهرة، دار الشـروق،

-7 محمد محيط الطباطبائي، خيامي يا خيّام، إنتشارات قنقوس. تهران. ط الأولى، ص88. -8 يوسف حسين بكار، الأوهام في كتابات العرب عن

فوزى الديماسي *

المخصوص، الذي بواسطته يجري تمثّل المعانى تمثّلا جديدا ومبتكرا، بما يحيلها إلى صور مرئيّة معبّرة، وذلك الصّوغ المتميّز والمتفرّد، هو في حقيقة الأمر عدول عن صيغ إحالية إلى صيَّعْ إيحائية، تأخذ مدياتها التعبيريّة من تضاعيف الخطاب الأدبي، وما تثيره الصورة في حقل الأدب، يتصل بكيفيّات التعبير لا بماهيته، وهي تهدف إلى تحويل غير المرئيّ من المعاني إلى المحسوس، وتعويم الغائب إلى ضرب من الحضور، ولكن بما يثير «الاختلاف» وسيتدعي «التأويل» بقرينة أو دليل، الأمر الذي يغذّي المعنى الأدبى بفرادته المخصوصة لدى المتلقِّي، إذ تنحرف الألفاظ في التشكيل الصوري عن دلالتها المعجمية إلى دلالات خطابيّة حافّة وجديدة، ومن ثمّ يمنح النصّ هويّته، التي تتجدّد دائما مع كلّ قراءة (ص3) بهذا التعريف افتتح د. عبد الله إبراهيم قوله في معرض حديثه عن مفهوم الصورة الشعريّة . في تقديمه لكتاب «الصورة الشعرية في النقد العربي الحديث» لبشرى موسى صالح، وتتأتّي أهميّة هذا المبحث، وبالتالي هذا الكتاب من زاويــة الحيف الــذي طال الــدرّس النقديّ، هــذا الدرس الــذي بلغ فيــه تطرّف الطـرح إلى تغليب جانب على آخر في تناول عمل شعري بالدرس، إذ منهم من اطمأنٌ إلى تناول القصيدة تناولا شكليًا، وتعامل مع الإبداع بطرق تجفّف الجانب الذاتيّ في العمل، وبالتالي، تجانب مواطن التنوّع والاختلاف في الخبرات والرؤى وتعدّد وجهات النظر وزواياها، فاختلطت بذلك السّبل وتقاطعت وما عدنا نقف على فرق بين الأجناس الأدبية، وكذلك بين الفروع ضمن الجنس الواحد. وجاء هذا الكتاب النقدي ليقف عمّا يكون به الشّعر شعرا، وبالتالي ينقّي هــذا الجنس من كلِّ الشــوائب، وإن كان جوهر ّ الإنسان عقله عند جمهور الفلاسفة المثاليين وجســده عند الماديّــين، فإنّ جوهر الشــعر هو «الصـورة الشـعريّة» إذ هـى التركيبــة الفنيّــة التي تحقّ ق هذا التوازن بين المستوى المطلوب والمنجز أو المتاح تفاوتا بين التقريريّة والإيحاء الفنّـى (ص7) فالصورة هـى الفاصل الواصل بين الظَّاهر والباطن، بين ما هُو شــكليّ يكشف عن بنية النصّ ومعماره، وما هو خفيّ يكشف عن عمق تجربة الشاعر وفرادته وتفرّده، ومن هنا تبوّ أت الصورة مكانة مهمّة في مناهج النقد المختلفة، ووضعها النقّاد في مِقدُّمة وسـّائلهم لدراسة جوهر الشعر وما يتعلق به من مؤثرات

الصورة وسيلة الشاعر للتجديد الشعرى والتفرّد، ويقاس بها نجاح الشاعر في إقامة العلائق المتفردة التي تتجاوز المألوف بتقديم غير المألوف من الصلات والترابطات التي تضيف إلى التجربة الإنسانية المطلقة وعيا جديــدا (ص12) فبالصــورة يتوسّــل الشـــاعر ليكشف فيما بعد المتقبّل عن عمق تجربته الحياتيّة وقدرته على المسك بناصية فنّ النظم، إذ ليس الشعر من نوافل الكلم أو هو قول يدخل تحت طائلة الهذيان والتشكيل العشوائي للكلمات، إنّما هو نصّ يحكى تجربة الشاعر وعدته القرائية وذاكرته ويحاكيها بأساليب فنيّـة تحيل على جمال مّا، كامـن في طرق بناء العالم الشعري، فالصورة هي المرآة التي لا تعكس الخصوصية والوجه الإبداعي للشاعر فحسب، بل إنّها تحمل سمات المرحلة الشعريّة التى يعد الشاعر جزءا منها (ص12)، ولقد عملتُ الكاتبة بشرى موسى صالح في مبحثها هذا على تحديد الجهاز المفهومي وتأصيل المصطلح على امتداد خمسة فصول، وذلك درءا لكلّ تداخل وتقاطع وتضارب في الجهاز المفهومي، كما رصدت جملة المحطّات التاريخيّة التي تطوّر فيها الجهاز المفهوميّ للمصطلح عبر

مراحل الدرس في المدوّنتين النقديّتن العربيّة والغربيّة وخلصت إلى فكرة مفادها أنّ للنقد العربى القديم بذورا حاولت ملامسة الصورة ■ الصورة في الأدب، هي: الصوّغ اللسانيّ و بالتالى تحديد مفهوم الشعر ومعياره والذي حصره نقادنا القدامي في خانة الشعر بما هو صناعة وصياغة، ولقد كان الجرجاني اقرب منه إلى المفهوم الغربي من الجاحظ حيث تطرّق إلى البعد الحسّي والنفسي في بناء الصورة الشعريّة، ولكن الدرس النّقدي الغربي كان أدقّ وأشمل فعمل على تجذير المصطلح في البعدين الحسّي والإحساسي مستندا في ذلك على أربع دلالات (لغويّة وذهّنيّة ونفسـّيةٌ وبلاغية). إنّ الصورة الشعرية مزيج من اللغة والأحاسيس والبيان والرمز ولكن ما يفصل الصورة الشعرية عن الرمزيّة هو التصاق

الصورة الشعرية بالكثافة الحسية في حين

يقوم الرّمز على التجريد والذاتية. أمّا عن العوامل المؤثّرة في تكوين الصورة الشعرية ويمكن في هذا الباب أن نحدد مصدرين اثنين تنضوى تحت رايتهما الصورة لحظة تشكّلها وهما الخيال والواقع، ولقد لعبت المدارس (الكلاسيكية - الرومانتيكية -والبرناسيّة والسرياليّة) في بناء معالم الصورة وملامحها كلّ حسب رؤيته، فالكلاسيكيّون يرون بأنّ الصورة من بنات التجريد ومستقلة عن عالم الحسّ، والخيال يلعب دورا رئيسا في بنائها فالصورة لديهم شعورية تصويريّة، أمّا بالنسبة للرومانتيكية فهى للشعور أقرب وبه ألصق وهي صورة ذاتية صرفة، تحكى الذات وتحاكيها، أمّا البرناسيّون فقد نفوا صفة الذاتية والعبقرية والإلهام عن لحظة إنشاء الصور وأعلوا من شان الصنعة في هذا الباب، أمّا عند السرياليين، فالحلم هو المعبّر الحقيقي عن حالات النفس، وشأنه في ذلك شان الشعر، لأنّ النفس تجري فيه طبقًا لسجيّتها بعد أن تفك عنها قبضة اليقظة والواقع وحيث تتحوّل المشاعر الرّهيفة إلى رؤى وصور تتولد ذاتيًا ودون منطق يسيّرها أو ينظّمها (ص46)، وبذلك تخلف ملامح الصورة ومصادرها حسب كلّ مدرسة، فمن التجريد، إلى الذاتيّة، إلى اللاشعور، وما يجمع بين هذه المدارس جميعها على اختلاف رؤاها هو اعتبارها للصورة الشعريّة عماد الشعر، وتعدّ اللغة مكوّنا أساسا من مكوّنات الصورة الشعرية ودورها إيحائي وليس ابلاغيا، فعملية الإبداع الشعريّ تتمثّل على نحو خاصٌ في إبداع اللغة المتميّزة بأسلوب ينفرد في نسبج العلائق الفنيّة الجديدة بين المفردات (ص75) كما يعد العنصر الحسّى ركيزة من ركائز الصورة الشعريّة إذ يتقاطع فيه الواقع مع الإحساس ويتداخلان بعيدا عن حديث المحاكاة الحرفية للواقع، وإنّما الصورة هي إفراز لتداخل بين وتواشع وتواؤم بين دواخل الذات والمرجع، ومن هنا استمدّت الاستعارة شرعيّتها وأحقية وجودها إذ الشعر هو فعل استعاري بامتياز، يختلط فيه الذاتي بالموضوعي، والرؤيوي بالمرجعي، إذ تنشأ الاستعارة من إدراك داخلي عند المبدع، قادر على إقامة علائق ودلالات جديدة مع الموجودات الخارجية، تعتمد على لإتحاد والامتزاج لا على المقارنــة والتمييز، وتسعى إلى خلق الصورة الفنية المتميزة المعبرة عن رؤية المبدع المتفردة في ربط الوجود بالإحساس (ص93) ومن هذه الزاوية تتحدد معالم الصورة الشعريّة في النصّ الشعريّ الحديث، إذ تستمد عناصر وجودها من ذات الشاعر، فما عادت الصورة الشعريّة من حيث

* كاتب من تونس

الناقد

السـعودي

مكوّناتها في علاقة حواريّة مع الواقع والعالم،

وفي علاقة تماثل وتشابه، بل أصبحت تسير

على درب الإنصات لقيعان الذات بحثا عن

الأماكن النائية في الذات، لذلك أطلق أدونيس

رائد شعر الحداثة على الصورة الشعرية صفة

ميتافيزيقا الكيان الإنساني.

أغنية الزمان والكان

حسين سليمان *

■ نحو مدخل المنزل الظنون لا تدخل و لا تمر خطواتي المنفصلة عن الواقع وأفكاري لا ترى أين تذهب. ولأن الآلية التي مررت بها – عدد كبير من المرات سلَّكتُ المر لأطرقَ الباب، وأن أقف كي تفتح لي. كنت في مكان آخر ونجحت في الإنتباه إلى أننتي لم أكن حيث أمر الآن بل في موطن بعيد، الذي أنا هو، الوجع والندم على ضياع القدرة والأمل.

ها أنا أتعدد وانتبه. حين فتحت الباب تركته وعادت، ورفعت نسمة جاءت من تخلخل الهواء ثوبها وطيرت شعرها ثم استدارت عائدة. البرودة المفاجئة من التكييف الذي لا يقف هبت نحوي. أنا أبرد، قلت لها، فابتسمت كأنكُ لست ابن بادية و لا ابن عرب أي أننى سأكون ساخنا بالطبيعة -وهكذا خففت التبريد واستدارت عائدة ووجهها الموفور المعافى يحمل ألوان نهاية النهار عندما تختلط الألوان وتغترب هناك حمرة طاغية وقد تحولت إلى شبه غياب. فتقدمتُ خطوات ودخلت. أن أقول إنها هي وليست هي! وهكذا أحولها وأشبهها وألتقط من حيواتها الواسعة طفلة

بيني وبينها، وكأن الإنفصال كان معدا بحذر مكتوم منذ القدم، ومع أننى كنت أحسب لحظات اللقاء وأنتبه إلى الزمن الذي يمر لسرقة العزيمة والصورة الأخيرة للوقوف أمام مرآة الحب، وهي أمامي وظهرها وجدائلها وكأنها الآن التي حسب

أنني و جدتها للمرة السبعين تختفي كما كُّل مرة. وتبددت، حين الشمس من دون شمس ولا فضاء، اختفت تحقق الدنيا التي لا تهيئ للوجود إلا معنى واحدا ـ الشــرط الدّاخلــيّ ـ في قلّبي رجال أخرون لا تراهم، ولست وحدك هنا وهي تشير إلى مفصل رئيسي في حلقة مفرغة من تأريخ يبتلع نفسـه.. ويتكرَّر كمصفاة ترسل العبـث والإحباط

من أن الحب مسألة مكان وليس مسألة زمان ينبض داخل الأيام، والحياة سريعة محصنة وتنتهي عما قريب: ضربات آب الـذي يحسن الصفعات يحطم غابات الفضاء العالى - «سقط القطار عن الخريطة». فابتسمت. ومر ولم يمر وكانت مثل الفيلم الإيمائي يعجز الصوت فيها عن قول ما في

قلبها ـ وتشير، أين هو؟! المرأة تحب في المكان والرجل يحب في الزمان. فعدتُ من حيث أتيت. رجعت رجوع الهواء حين يصدم الفراغ وتكاد الروح العميقة لا تفطن إلى أن الخطوات لن تنتبه إلى المكان ولن تنتبه إلى ألحغرافيا، ستتبدد، مثل دخان السيجارة التي لمستها شفتاها الحمراون أول مرة، وتمز التبغ فتتوقد النار في القلب: هل لك أن تشعل لي؟ كي أكتشف بعد أيام أنها لا تدخن، وكي تضحك

بصوت عال: لقد لعبت الخطة بالتمام، وضعتها في فمي كي تشعل لي وأبدأ بدلع محسوب: شكرا لك أيها السيد، أنك جنتلمان حقيقي! حين تنكسر في عالم الحب فإن حياتك تصبح

فلقتين لا وصل بينهما. الطريق المنى أن آخذ ناحية الغرب الشمال دوما الشمال فيه الغنى والكثرة والسهول الفسيحة يـوم غـد، أسـتيقظ صباحا على صـوت مناد،

ينادي بائعو الحارات حديد – خردة – حليب –

اسـطوانات غـاز – ثم أخيـرا تضغط سـيارةُ كَانت تسير بشك وعدم يقين على الفرامل أين المكان وهنا ينسمع صوت المنبه الرفيع المخلوط بالزجاج. تاريخي الحي العضوي شـجرة كبيرة أمام الدار تزدهر حين تعبر نسمات مضطربة فترقصها كي

تتحول إلى شجن ووجدان. استدارت ولم أرها بعد ذلك، وأعدت طرق الباب لكنها لم تفتح ـ ظل السكون في مكانه يتأمل الحراك والعنفوان الذي لا يدله ولا حول. نحو الأعلى ليس

سوى سماء يترامى فيها قصد الحدثان حيث لا

طير ولا لون، والبهتان والزور وأن ما هو فوقي لا

الدنيا إلى فكرة قديمة لازمن فيها، تغوص مثل امرأة تتقدم في النهر وعندما تصل المياه إلى عنقها تلتفت في لمحة وداع أخيرة إلى أهلها وقريتها. وهكذا نودعُ النَّاسَ والحيَّاة وهم لا يكفون عن التلويح بأيد مثقلة لكن على مهل، لأن الحياة لاحد لها ولا نهائية،

كل يـوم كنت أذهب وأقـرع البـاب وإن وجدت في نهايات محاولاتي أنني لا أقرع سوى الصورة التي في داخلي ـ سوق أفتح ما أغلقه الآخر، وهو لم يغْلَق، إنما الأمور كانت باطنية ونتصورها على أنها محامل علينا وهي ليست سوى صورتنا المنعكسة على مرآتنا الكبيرة والتي لا نستطيع التخلص منها. هل لي أن أتخلص من نفسي ومن التشكيل النمطي الذي حددت الأرض وطبيعة الشوارع التى خُلُقت منها؟ أمطرت السماء مطرا غير مرئي، ونزَّلت قطرات الكبيرة بجانبي ثم في زاوية المرأَّة شع ضوء اللحظة، وسمعت صوت الرعد في الزاوية العليا من حرفها الزجاجي – عليها الآن أن تتهشم وتتشظى أمامي عند قدمي وتبكي تقول، كسيرة الجناح، أحبك. لكن اللعبة لن تنطلي مرة أخرى. أيها الزجاج، المطر والرعد والبرق ثلاثي التكوين بدؤهما كلمة تبدت وراحت ترف، كانت ترف مثل طائر في

جنات الغمر. ففتحت الباب وهي تبتسم وتدرك ما دار في خلدي - وبعض الأحيان تموت من الضحك عند العتبة وتقول: أنتَ لا تريد أن تتغير، تحمل معك المفتاح لكنك لا تفتح، تدق الباب لااذا؟

أمامي ليس إلا أنت.

* كاتب من سورية يقيم في أمريكا hsolaiman@hotmail.com

يختلف عماً هو تحتي. من طبيعة المساء الذبول، يخمد النهار وتتحول

لأنني بكل بساطة أريدك عند العتبة، أنت التي تفتحين، تقفين دائما وتفتحين. المدخل والبيت الذي

جميلة جيد جدا وثوبها يدوي حولي وترشقني من وقت إلى آخر بنثار الزجاج المحروق الجارح في كيما أرى شـظاياي، والتي تهشـمت منذ قرون،

تروح تصنعني على مهل.

في العدد الجديد من مجلة الأطام: علومنا الإنسانية إلى أين؟

بحلة قشيبة وطبعة فاخرة صدر العدد الجديد (37) من مجلة الآطام، المجلة الثقافية الفصلية الجادة التي يصدرها نادي المدينة الأدبى ويشرف عليها الأستاذ عبد الله عبد الرحيم عسيلان. ويرأس تحريرها الناقد الأستاذ محمد الدبيسي، ينوب عنه الشاعر السعودي عيد عبد الله

. . ي جاء العدد بمواد دسمة وجديدة وبافتتاحيـة مـن الأستاذ عبد الرحمن بن حسن المحسني التي جاءت تحت عنوان «النقد الأدبي السعودي، وجاهة الحضور وقلق المشروع»، مشيرا إلى أن النقد السعودي من منتصف القرن الرابع عشر الهجري وما بعده إلى مؤتمر الأدباء السعوديين الثالث يقر بوجود طاقات نقدية كبيرة ووجود محاولات نُقدية جادة، وإن لم تتحول إلى مشروع له سماته التكاملية، تعكسه أغلب البحوث التي قدمت مثلاً في المؤتمر التي تشكل «مداخل مهمة في حركة الّنقد السعو ديّ، كالنقد و الفلسفة، و قراءة الحداثة نقدا، وإيديولوجيا الخطاب النقدي، وتحولات النص المعاصر». ويرى الأستاذ المحسني أن غيــاب «المشـروع النقـدي المتكامل عند الناقد السـعوديّ يرتبط من وجهة نُظّري بأسُـباب إيديولوجيـة واجتماعيةً تتصل بهذا المجتمع. ويمكن الإشارة هنا إلى بعضها: المنحي الأول: ضغـط الخصوصية والخطـاب الديني على الخطاب الأدَّبي والنقدي في مجتَّمعنا ذي الخُصوَّصيَّـة الَّدينية في كل أنحَّائُه، ممثَّلا ذلَّك من وجهة نظري في أمرين: أولهما: توتـر علاقة الناقـد بالمتلقى، حـين يجتلُّب الخطـاب الديني آلاَّف المتلقين، في الوقَّت الذَّي يشـُعرُ فيـه الناقد بغُربته فيَّ المجتمع، وأن صوته بعد عشرات السنين لا يتجاوز عدداً . محدودا من النخبة المتناقضة بعد عمره النقدي المضني: وهذا أمر يؤثر ـ بلا شـك ـ على عطاء الناقد واســـتّمراره في

وثانيهمًا: سيطرة وهم غواية الناقد على فكر المتلق في بلادنا، حين يؤمن المتلقي العام بآيات قرآنية وأحاديث تَصَادِم الشَّعْرِ وَالنَّاقَدِ التَّابِعِ لَـهُ مَنْ مثلُ قُولَـهُ تَعَالَى: «والشـعراء يتبعهـم الغـاوونّ» وقولـه صلـى اللـه عليـه وسلم: «لَئن يمتلئ جوف أحدكم قيدا حتى يريه خير له مَن أن ٰيمتلئ شـعرا ُ» وآيات وأحاد ٰيـث نبوية أخّرى تصاّدم مشـروعه الأدبـي المتشـعر فـي كل أنحائـه، واتسـاق ذلـكُ مع مُتْلُق وِثْقَافَةً دينية موجهَّة لا تقبل حقيقَّة التأوّيل في ظـل أحكَّام دينيـة أدائية جاهـزة يصادم بهـا المتلقى ثوابتً الناقد الدينية التي لا يرضى بها، في ظل عدم قدرة الناقد على إقناع المتلقي برؤيته التي آمن بها». ويختتم المحسني ورقته قائلا: «لا نجد في وقتنا ناقدا له إستراتيجيته

يتوقف أو يحول أو يهدم مشروعه، لتراه في محاضرة أخرى ناقدا لنقده ومسفها لآرائه صرح بذلك أو أخفى، وقد يؤكد هذه الرؤية حضور النّقاد المتشابه في كُلّ الملتقيات الأدبية والنقدية وربما الاجتماعية أيا كان توجهها، مما يوحى بشتات المشروع لدى النقادُ. وأحسب بعد هـدا أننا بحاجة إلى التفاتة ناقدة تقوم مشاريعنا النقدية وتوجهها». وتخصّ الروائية السعودية المعروفة ليلى الجهني مجلة الآطام بحوار مطول تسبر فيه أغوار تجربتها الروائية

> السعودي والعربي. في هذا الحوار تقول ليلى الجهنّي: «لدي رغبتان تتنازعان حياتي جل الوقت: أن لاأتُركَّ أثرا في أحد، وأن لا أعبر الحيـاة دون أن أترك أثرا يدل على، أرأيت الورطة التى أحياها؟ لا أدري كيف أعبر عن الأمر، لكَّنني في حياتي اليومية أفكر في أننيَّ لا أرغب في أن أتـرك أثرا في أحدهـم إلى الحد الذي سـيؤذيه معه أن يفيق مرة على خلو حياته منى، لأنى جربت ألم خسران الأحبة. وأدركت كم هي موجعة فكرة الحب مع فُكرة الموت، ولكن حياتنا ـ يا للَّاسُّفّ ـ مشـروطة بالألم، ولابد أن نخسـر كي نعى أن علينـا أن لا نفرط، ومـن جهةً أخرى فإنـى أحلم أنّ أبقى، وأن لا أنسى بسهولة، لأن النسيان ليس صنَّو التذكر،

التي امتدت لعقود من الزمن

وأثمّرت 9 روايات رسخت

مكانها في المشهد الروائي

بل صنو الموت، وسيوجعني جدا أن أموت مرتين». وتقول ليلى الجهني لمحاورتها أمل زاهد رداً على سـؤال متعلق بروايتها الشهيرة «جاهلية»، «أنا لست أكيدة من شيء بقدر ما أنا أكيدة من أننى عندما أكتب، فإنى لا أفكر بأنتي مسـؤولة عن أي شـيء سـّوى الصـدق. وعيـّت على الحرُّوب، وقد كانتُ الحروبُ دائماً خلفية لكثير من كتابتي لـم اسـع لتوثيقهـا، أو أنسـنتها، ولا أظنني مهمومـة بذلكّ، ماً يهمني هـو ما تتركه فـي حيواتنا مـن أثَّر، وهـو أثر قد لا



ما الحاجة إلى نقد أدبى غارقً فى التنظير المستعار، يجتهد في أن يكون بنيويا أو ماركسيا ولا يرى إمكانية لتطوير إسهام عربي نظري وتطبيقي يضيف إلى ما لدى الآخرين؟ ما الضّرورة إلى تدريسٌ التاريخ والانشغال به طالما أن تأريخنا مدجن في أسئلته ومتواضَع في طموحات طرحه، هذا على فرضية أَننا نؤرخ فعلا؟ هلَّ هنَّـاك حاجـة الـي علـوم سياسـية أو اقتصادية مقلمة الأظافر في ما تثيره وتسائلُه وتناقشه؟ إن العلوم الإنسانية التي تطورت في أوروبا طوال قرون الصعود لحضاري الأوروبي كانت علوما تحفر صلب المجتمعات وتضاعيف الحياة ألإنسانية، تثير المشكلات وتتناول الظواهر بحرية وقوة أقلقت الظواهر الراكدة والمعارف النائمة. لكن أين تلك العلوم عن عالمنا العربي عموما؟ لقد استعرنا تلك العلوم ولم نبن لها البيئة التُّي تزدهر فيها حسب احتياجاتنا الحضارية التي ما وجدت إلا لتلبيتها؟ ومن هنا كان تحولها إلى مجرد مناهج تدرس وتحفظ

وينجح فيها الطلبة ثم يتجهون للعمل بعيدا عنها ليتحولوا

إلى عبَّء اقتصادي وأجتماعي وتتحول العلوم بدورها إلى

عبء منهجي وتربوي».

مرثية للتاريخ السياسي والنفسي الفلسطيني من خلال الصورة

بشارإبراهيم

■ ونحـن على رأس نيف وسـتين عاماً مـن النكبة، لا مغالاة في القول إنّ التاريخ الفلسطيني المعاصر، هو من أكثر ما يمكن القول عَنْهُ قتامة، بسبب تعقيداته وتشابكاته، واختلاف رواياته، وتعددها، زاد من حدة ذلك، ما جرى في العامين المنصرمين، من أحداث ترقى إلى مستوى الفجيعة، وهَي تصب فداحتهاً على الصورة الفلسطينية، التي بهتت، وتشوهت، وباتت قيد التشظي، إن لم نقل الانحلال، أو التحلل!..

والمخرج عبد السّلام شُـحادة، الذي اشتهر باشتغاله على الصورة الفلسطينية، منذ الانتفاضة الفلسطينية الكبرى عام 1987، سواء من خلال عمله مصوراً لصالح العديد من وكالات الأنباء العالمية.. أو من خلال مجموعة الأفلام التسجيلية التي حققها طيلة السـنوات المنصرمة: «البيئة» 1994، «حقوق المرأةً هي حقوق الإنسان» 1995، «الأيدي الصغيرة» 1996، «بالقرب المُوت» 1997، «الماء.. التحدي الحقيقي» 1998، «الظل» 2000، «حجر بحجر» 2000، «العكاز» 2000، «ردم» 2001، «نحن نسمعكم، من فضلكم اسمعوناً.. شكراً لكم»، ومن ثم «قوس قرح» 2005، فضلاً عن برامج تسجيلية لصالح قناة الجزيرة، خلال العامن الماضيين..

عبد السلام شحادة سيعود الآن للحديث عن الصورة الفلسطينية، وهو يرى ما آلت إليه!.. وسنكتشف في النهاية إنه لا يريد إدانة أحد، ولا الميل نحو هذا أو ذاك، وفي هذا حق له كفنان ومبدع .. يتأسى عبد السلام كثيراً لكل هذه التحولات التي جرت على الصورة الفلسطينية، ويفيض حنانا لما مضى من الأيام، ويطلق دعوته للحفاظ على صورتنا .. وبين هذا وذاك سيعيد علينا حكاية القصة كاملة، لعله تكون لنا أعين تبصر، وعقول تعى .. آملًا أن يكون «بكرا أحلى»، وننجو جميعًا من هذا المأزق، الذي صنعناه بأيديناً، ونحافظ على ما تبقى لنا من صور، يمكن أن نعيد تظهيرها وإضاعتها، ونشتغل

بذكاء يدعي المخرج أنه سيحكي حكايته الخاصة، فتتقدم صورة فوتوغرافية لطفل، ربما في السادسة من عمره، وبعد صمت، يتلوه صوت المخرج يعرّف عن نفسه، ويدعونا لسماع حكايته: «أنا اسمى عبد السلام».. يقول المضرج، ويحدد مولده بعد الهجرة بـ 13 سنة، لعله يعيد إلى ذاكرتنا المنشغلة بالراهن، وسوءاته، أن للتاريخ الفلسطيني بداية، أو قل نهاية!.. إنها الهجرة.. المسماة «نكبة» في أدبيات السياسة العربية.. على الرغم من أن نكبات أخرى لم تتخلف عن اللحاق

صارت الهجرة في العام 1948 ذكريات وصوراً.. وصار لكل منا حكايته، وروّايته، لهذا المدى المَّمَّد علَى عَمْر النَّكبة.. «بس أنا كمان صرت حكاية.. خليني أحكيها»!.. هَكذا يستأذن المخرج من مشاهديه، ويدعوهم في رحلة تمتد 53 دقيقة، هي مدة الفيلم، فيها الكثير من الصور، والكثير من الكلام المرسل باللهجـة الفلسـطينية، الخليطـة ما بـين الغزاوية مـن ناحية، وبقايا ما حمله اللاجئون من قراهم إلى قطاع غزة، الذي يبدو نه صار ملجأهم الأخير، من ناحية أخرى..

ما بين صوت المغنى سيد مكاوي، وهو يتدفق من الفونوغـراف، مترنماً: «يا حلاوة الدنيا يّـا حلاوة»، والكاميرا التى تتأمل الفونو غراف، وكأنما تريد تلمس تفاصيله، والحزوز المرسومة على قرصه .. ندرك أن صوت الفونوغراف، ومرآه، ورؤية تفاصيله، تحيلنا دفعة واحدة إلى الصور الفوتو غرافية لقادمة من ذاك الزمن الجميل «زمن الأبيض والأسود»، وتلمس ذاك التضاد البيّن، بين ما كان وما سيكون..

«الصورة زمان كانت كبيرة وواسعة.. كان فيها بحر وشجر وهوا.. الصورة كانت بتتنفس بالمكان.. زينا بالزبط».. يقول المخرج، الذي أراد أن يضع صوته على شريط الصورة، ربما في طموحٌ منه للَّخروج بفيلمٌ فيه من الذاتية الخاصة، والحميميةُ العاليَّة، والتَّفلت منَّ الرصَّانات الرسمية، الكثير...

الصورة تحيل إلى الذاكرة، إلى ما بقى من ذاك الزمن.. وها هو يتذكر كاميرا التصوير، ويتغزل بها كما أجمل أنثى .. يؤنسن عبد السلام الكاميرا، ويمنحها كل صفات الجمال والرقة.. كل صفات الذكاء والمبادرة.. يستعيد كبار المصورين القدماء، نينيات! ٠٠٠ ويعيدهم للوفوف ورا الكاميرا، كما يستعين بمشاهد جميلة لإحياء أيام الجلوس أمام الكاميرا.. يستعيد التفاصيل والطقوس التي كانت تسبق التقاط الصورة، التي ستغدو تاريخ لحظة هاربة من الزمان الذاهب دوماً إلى الأنطفاء .. من خلال مشاهد ديكيو دراما، مصورة باللونين الأبيض والأسود، بما يليق باستذكار تلك



لقطة من فيلم «إلى أبي» (القدس العربي)

الأيام، واللحظات.. قبل أن يعلن المصور كلمته الأخيرة:

قبل حضور الصور، يحِضر صانعوها، ممن اشتهروا، في قطاع غزة، قبل أربعين عاماً: إبراهيم حرب، الحاج رمضان، أبوّ غسان، سليم، العزازي، عزت، الحاج سلامة.. ومع حضورهم الآن، وقد انحنت القامات تحت ثقل الإيام، تحضّر الصور: عبد النَّاصر، عبد السلام عارف، عبد الحَليم، فريد، أم كلثوم. وشباب يقلدون نجوم السينما العالمية، حينها، مثل آلان ديلون.. وتمر مئات الصور المجهولة الأسـماء، ولكن الواضحة التعابير والهيئات والملامح، وكأنها تنبض بتلك اللحظات التى

«الصور كانت حلوة.. فيها ظل، بيخلى للصورة أبعاد وتحسسنا بالمكان وجماله، وبتخلينا نحسّ كأنو ابدنا ندخل بالصـورة».. والصورة ذاكـرة وتاريخ، وإشـارات واضحة إلى واقع شـخصياتها.. مـن نظراتهم وملابسـهم وطريقتهم في الجلوس، يمكننا معرفة الكثير عن ذاك التاريخ.. يمكننا تلمس الحالة النفسية والاجتماعية لأصحابهم، مفارقات واقعهم وأحلامهم وطموحاتهم وأشكال التعبير التي

«كنا نحب بعضنا كثير» . . كأنما هي جملة رسالة في زمن الكراهية، العابق الآن.. والمخرج عبد السلام شحادة يتمنى أن يصور تلك الصور التي كانت مليئة بالأولاد المتخاصرين، والسواعد الملتفة على الأكتاف، والرؤوس المائلة إلى بعضها البعض، والابتسامات المشعشـعة.. لكن كيف يمكن له أن يعيد تلك الأيام، وكيف يمكن أن يجمع الأولاد، ويعيدهم صغاراً، وقد

ه أن يسـتعيد حلاوة تلـك الأيــام، في ظل بشــاء الآن؟ . . «العينين زمان كانت غير . . كانت أحلَى بكتير . . اليوم العينين بتشعر إنهن زي بعض .. بطُّل في إلهن لون .. مش عارف هالأيام شو اللي تغير؟.. الكاميرا وإلا العينين؟»..

وفي مفارقة لطيفة، ينتبه المصور إلى أنه في زَّمن الأبيض والأُسـود «كان النـاس مقلوبين فـي الكاميـرا.. اليـوم صاروا

بالكاميرا عدلين..بس في الواقع تغيروا».. كانت الصور أحلى، وكانت الحياة أسـهل.. هّذا مـا تنتهى إليه ذاكـرة المخرج، وهو يتجول في عالم الصور، الذي وجد مُنهله من أرشيف «رامتان»

«حاسس إنو كنا بنصور حالنا، كأنو خايفين على المكان يتغيـر، ينهـدّ، أو ينقصـف، أو يتجرف، أو ينحرقّ.. أو الشـجر يـروح.. أو أصحابـه يسـيبوه».. يقول، فكانـت حـرب 1967، ضربة قاسية وموجعة، جاءت لتهز الصورة.. تقلقها.. تزعزع بنيانها.. والفيلـم يظهر هلـع النـاس، وخوفهم، مـن الصور.. صار الناس يرمون الصور، ويتخلصون منها.. احترقت صوّر، واختفى أشخاص، وغابت أسماء.. ليس فقط الضابط المصري الذي ذهب دون وداع.. وبات جند الاحتلال يصادرون ألبوماتً الصور، ويعتقلون الناس بناءً على الصور.. «صارت الصور

اختفى عالم الصور الأليف، المليء بالبراءة والعفوية.. لم يعد العروسان يرتديان بزة العرس، ويذهبان إلى أستوديو التصوير لالتقاط صورتهما، كأنهما في ليلة العرس.. وكفت الفتيات والشبباب والرجال والنساء عن طلب الصور الفنية، أمام لوحة معلقة على جدار الأستوديو، فيها شجر و عصافير، أو نهر وبحر، وقلعة وجسر ٠٠ ولم يعد المصورون يضعون الصورة في إطار على هيئة قلب، أو وردة، أو فنجان.. واستغنى المصور وصاحب الأستوديو عن بذل الوقت في وضع الرتوش، وتزيين الصور، ومنحها شيئاً من الظلال، ووضّع شآمة لكل فتاة...

«الاحتـلال كثّر صورنـا.. وغيّـر بطاقات الهويـة كثير.. مرة خضرا.. ومرة حمرا.. ومرة صفرا.. صارت الصور للهويات.. والكاميرا بتطلع صور فورية .. كانت بتصور سكان رفح بيوم ىتبدل دورها، ص بين الداخل والخارج، وإنتشرت الكتابات المنمقة، والرسائل، عُلَى ظهر الصور.. فَضلاً عن صـور وكالة الغوث، التي تحرص

على أن تُوزعها، في المجلات والنشّرات.. في الانتفاضة الأولى حمل المضرج عبد السلام شحادة الكاميرا.. وهو يقول إن الكاميرا منحته القوة، الجرأة،

صوّره صديقي أشرف»..

وتجريف الأراضى .. صار الجمال يختفي .. صارت الصورة مُلونَةً .. وبشُعة .. والاحتلال زادها بشاعة .. تغيرت الصور والمعاني.. صارت الصور في الشوارع.. وع الحيطان.. في الميادين. والصالونات .. وعند الرسامين والخطاطين .. والمصور صار خايف من الصورة.. بطل يتدخل فيها.. ويضويها.. وبطل

الإحساس بالحرية .. عبر الكاميرا رأى أطفال الحجارة، ورافقهم، كما تعرّف على جند الاحتلال، وصورهم وهم يطلقون النار، وكأنهم في حفلة صيد.. «الناس ترمي أحجار.. وصورنا صارت على كلّ التلفزيونات».. وبدا أن هذا تصول جوهري في صورة الفلسطيني، انتهى عام 1993 إلى نشـوء السـلطة، وعودة ياسر عرفات..

مع السلطة، وعلى الرغم من الذهول والارتباك الذي أصاب الصورة، إلا أن أبرز ما فيها كان صورة العلم الفلسطيني مرفرفاً.. «كانت الأعلام جديدة.. بطّلت ممنوعة.. وما عاد نتحاسب على رفعه».. ويعترف المخرج: «صدقنا السلام.. الجنود ما صدقوا.. آخر دورية وهي تغادر غزة قتلت ولداً..

جَّاءت الانتفاضَّة الثانية 2000، وشاع القتل، والتدمير، يروتشها، ولا يحمِّضها.. صارت الصور تبكينا.. صارت الصور تطلع من المطابع.. صارت ملصق، أو بوستر، للشهداء

ولا هم عارفينا، ولا عارف بن حالن ١٠٠ الصور صارت كثيرة، وتشبه بعضها .. الصور مش مفهومة .. مش واضحة .. والملامح

يعترف المخرج أن ثمة من يسأله عن الصور القاتمة التي صورنا.. ونخلى بكرا أحلى ».. فهل ثمة أمل؟..

2010 في المغرب. وأشار السينمائي لحسن زينون فّي كلمته إلى أن الفنانة ساهمت في تاريخ السينما والمسرح والفن عموما. لقد كان اختيار المهرجان لهذه الفنانة موقفا نبيلا يكرم الفن والإنسان كذلك. وبعد ذلك وقف السينمائي التونسىي فريـد بوغدير على خشبة المركب الثقافي الذي احتضن ويحتضن فقرات المهرجان السينمائي

ثريا جبران (القدس العربي)

خريبكة ـ من حسن وهبي:

افتتاح الدورة 13 لمهرجان السينما

يكبر فانتقل إلى الفيلم الطويل وكان فيلمه

«عصفور السطح» سنة 1990 والذي يصور

(يضيف محمد الدهان) ذلك الطفل الذي

افتتاح مهرجان خريبكة السينمائي

ومع ظهور اللثامات على الوجوه، ما عدنا نعرف أنفسنا،

وأضويها، وأروتشها.. وتكون فيها بلادنا كبيرة، وفيها شجر، ومطار، وميناء، والحدود مفتوحة.. ولكنه سيتأسى كثيراً، وهو يرى هذا الانهيار التراجيدي للصورة الفلسطينية، ويشـعل شـمعة أمل، ويطلق صرختـه: «خليناً نديـر بالنا على

مجهودات الفريق الساهر على تنظيم الإفريقية باسترجاع الذاكرة السينمائية هذه الدورة بدءاً من السيد نور الدين الإفريقية ودور النادي السينمائي في بناء الصايل رئيس مؤسسة مهرجان السينما الفعل السينمائي وتطويره عبرت الفنانة الإفريقية بخريبكة والمناضلين الكثر ثريا جبران عن استعدادها لمواصلة عملها ومنهم عبد اللطيف العصادي والحسين الفني بعد أن أكدت أنها بخير وذلك من اجل اندوفي عز الدين غريرن واللائحة طويلة الفُـنَ الراقي في كلمة بمناسبة تكريمها في لكي تمر جميع فقرات المهرجان المتنوعة مهرجان خريبكة للسينما الإفريقية ودورته بكل نشاط وحيوية سواء تعلق الأمر 13 المنظم من 10 تموز (يوليو) إلى 17 منه بالعروض السينمائية الخاصة بالمسابقة الرسمية أو البانوراما والتي خصصتها الدور للفيلم المغربي، ويتم خُلالها عرض عشرة أفلام يتراوح إنتاجها بين 2006 و 2009 كما تختلف من حيث التناول بين التاريخ من الموحدين إلى فترة الاستعمار وفترة السبعينيات إلى اليوم وتفاوت الكتابة سواء تعلق الأمر بسيناريوهات المخرجين أو كتاب سيناريو جدد، مما الإفريقي. وقف ليستمع إلى كلمة الناقد يغنى الساحة الفنية خصوصا في مجال محمد الدهان والتي أشار فيها إلى مسار الكتابَّة السينارستية، وأصدر المهرجان الفنان من النادي السينمائي التونسي العدد الأول من نشرة المهرجان يشرف حيث بدأ بنقاش الّفيلم بعد مشّـاهدته ولمّ عليها فريق من الصحافيين والمراسلين. يقنع هذا العاشق الكبير للفيلم بهذا الدور أكيد أن المتعة ستتم بمشاهد أفلام افريقية لينتقل من الكتابة بالكلمة إلى الكتابة متميزة قادمة من الطوغو وإفريقيا بالصورة عن طريق الأفلام الوثائقية الجنوبية وكينيا ومصر وتونس والنيجير والتى لاحظ أنها لا تتلاءم مع شـغفه الذي

السينمائية والصحافة المكتوبة والمرئية

والالكترونية وشخصيات أخرى لتتابع

فقرات المهرجان الثالث عشر ومن خلاله

كما يشارك المغرب بفيلمين «فينك أليام» لادريس شويكة و» البراق» لمحمد مفتكر. وتبقى للجنة التحكيم الكلمة الفصل للحصول على الجوائز التسع التي وضعها نظام المسابقة. وتتكون هذه اللجنة من الفنانة الغربية ثريا جبران كرئيسة وبنديـوكاي بـاي كمـدرس ومخـرج مـن السينغال وميشيل وادراوغو من بوركينا فاسو العاشق للتظاهرات السينمائية التي انشاً وطور عددا منها، ثم امادو تيديان نياكان مدير السينماتوغرايا في السينغال. ومن سورية الناقد السينمائي قصى صالح الدروييش ومن المغرب كذلك كُل من أسماء الخمليشي الممثلة المغربية بالإضافة إلى خديجة العلمي كمنتجة أفلام. ولعشاق التكوين يعود السينمائي عبد الكريم الدرقاوي لتناول الصورة والفنانة لطيفة نمير لتأطير ورشة المونتاج. وينخرط في هذه التجربة التكوينية الناجحة المخرج المغربي محمد شريف طريبق في ورشة

رسائل إلى اصدقاء بعيدين

حسونة المصباحي

وحدة الليل في «بافاريا» واحة بهيجة فيها تَهْجَعُ روحي وتَسْتكينْ عندئذ تحضر القرية البعيدة مُسَرْبلةً بالصّمت

والغبار تحضر بساتين اللّوز والزّيتون أغاني الرعاة الحزينة على سفوح الأحراش

مستوت ضحكات الصبايا البدويات على حافة البئر

شطحات الرجال شاهرين البنادق تحت قمر بيادر القمح وحكايات أخي جمعة عن حرب «الأندوشين»

تحضر أمي.. بملاءتها الزيتونية اللون وهي تنسج برنسا أشخم أو عباءة ملونة

تحضر أختي زينب بالوشم الجميل على جبهتها والضفيرتين النازلتين حتى الحزام يحضر أبى بعصاه وصوته الغليظ وضحكاته المجلجلة يتحضر عطشي عبر الدروب الرّملية في لهب الصيف

يحضر جوعي في سنوات القحط

تحضرين أنت.. أنت التى التقيتك تحت سماء القيروان ذات ربيع صامتة، على أطراف الأصابع تتسللين إلى وحدتي التي هي الآن زرقاء كبحر «الساحل» حيث ولدت مع تفتّح أزهار نيسان تتمدّدين إلى جانبي

> ثم أنام مثل آدم بعد أن أكل التفاحة المحرّمة

فأحتضنك

إلى أولريكا

ميونيخ 2000/7/20

قادمة من الشمال القصيّ البارد أنت، غير أن لك غُنج بنات أورشليم، ودفء ينابيع الجنوب،

وفتنة واحاته، وشذى أزهاره البرية، وغبطة عصافيره لحظة ينهض الربيع من تحت جليد الشتاء، وذهب شمسه عند الأصيل، وعسل فجره المنسكب على كثبانه الناعمة، وبريق نجومه في ليالي الصيف المترامية الأطراف. قادمة من الشمال القصي البارد أنت غير أني لما احتضنتك، غرقت في ضوء طفولتي في بسأتين

خطفتها من شفاه البدويات في الليالي المقمرة، وبهجة الق النار التي يوقدها البدو لتنير السبيل للضالين... أمثالي. " حدث ذلك بداية صيف. كانت نفسي مرة، وكنت أشرب كأسي وحيدا، بعيدا عن المدعوين إلى «دار الأدب» بميونيخ، وكانوا كثيرين في ذلك اليوم بسبب وجود «بيتر هاندكه» الذي كان سكرانا حد التلف. فجأة وقفت أمامي. فإذا بي بتلك الوحشة التي ظلت تعذب روحي على مدّى النهار بكامله تنجلي، وإذا بي خفيفً وسعيد مثل طائر تحرر من القفص الذي كان

اللوز والزيتون، واستعدت حرارة القبلات التي

وطعم قبلتك في فمي. وأظنه باق حتى هذه أولريكا.. لاسمك رنين اسم شهرزاد التى كبحت غضب شهريار فتحوّل إلى طفل وديع ينام على هديل الحكايات المثيرة... ترى.. هل أنت حبي الأخير قبل الأفول؟!

يعيقه عن الطيران.. وتلك الليلة عدت على شقتى

إلى روت

يخطر ببالي أحيانا وأنا أشرب كأس النبيذ الأحمر قدامها في بار «أونسوفايتا» في شارع «الأتراك» بميونيخ أن روت قد تكون أرنبا بريّا أفلح في الانفلات من رصاص الصيادين أكثر من مرةً. ثعلبا أحمر يتقن فنّ إيقاع الآخرين فى حبائل حيله. قمرًا بلون سنابل القمح في حُقُل فان كوخ يفاجئ مسافرا ضل طريقه في الصحراء. كنيسة صغيرة من الآجر البرتقالي علي سفح جبل في سيناء يأوي إليها آخر الزهّاد. حجرًا غريب الشكل ترسم عليه القوافل المرتحلة دائما وأبدا دلائل تهدى من يتعقبها. ويخطر ببالى أيضا أن تكون كلمة جميلة نسيها القديس أوغسطين عندما كان يكتب اعترافاته

شقراء تجد في الرسم متعتها وسعادتها. الأحمر هو الذي يطغى على جميع لوحاتها

في لوحاتها تنتصر روت للايروسية التي شوهتها بورنوغرافيا العصر الحديث، ودفنتها تحت ركام لافتاتها الاشهارية التي غزت كل الأماكن تقريبا، وأصبحت تحظى بحصة الأسد في برامج القنوات التلفزيونية التجارية، وتملأ الشاعر الإنكليزي جون دون هي تريد أن تقول لنا: «إن جسدي لي وحدي. لذا أستطيع أن افعل به ما أشاء لا ما يشاؤه الآخرون!». ومثل د. هـ. لورانس، هي تجعل من الجسد بلسمًا ضد الألم، وملجأ للغريزة واللذة. ومثل أوسكار وايلد هي ترى أن الذي يريد أن يفرق بين الجسد والروح، لا يمكنه في النهاية أن يمتلك لا هذا و لا تلك. وإذا

وراء قضبان من حديد، فلأنها تريد أن تقول

للغافلين: «افتحوا عيونكم جيدا حتى تكتشفوا

في نوميديا. جزيرة غطتها المياه بعد أن مرّ بها يوليسيس. حمامة زرقاء تنقل رسائل المحبين بين ضفتي المتوسط. قطة فرعونية في قصور ملوك الحبشة. غصن زيتون في يد محارب تعب من القتال. نحلة في ربيع غابات جبال الألب. جرّة نبيذ أندلسي فَّي «حي البازين» بغرناطة… غير أن روت هي في الحقيقة شهرزاد جرمانية ريشتها تبدو كما لو أنها من لهب لذا فإن اللون

تقريبا. وهو لون الجسد في خلوته الايروتيكية، فى هيجانه وشبقه وجنون نزواته عند احتدام الرّغبة. في تحديه للمتلصصين والعاجزين عن مداعبته واستثارته. في انتهاكه للمحرمات والمقدسات. في تدفقه المحموم نحو اللذة القصوى. في ألعابه السرية الفاحشة. في ثورته على الدبول والموت وعلى أفلاطون الذي

قال: «من الجسد يأتي الشر، كل الشر!». الصحف والمجلات الرخيصة والمبتذلة. ومثل ما هي اختارت أن تواري البعض من لوحاتها

في لوحات روت، يحضر أبو نواس. يحضر الماركيز دي ساد. يحضر بودلير. يحضر أيضا نو فاليس الذي قال: «في البدء كل شيء كان جسدًا واحدًا!».

زيتونة عجوز. حمار مسلوخ الظهر ينتظر عَطُّف إله لا مكان في قلبه للفراء والمظلومين. بئر معطلة. غرفة ضيقة محشوة بآثار الأقدمين الإغريق والرومان والعرب. خالة بصيرة تضيء ليلها الأبدي بضحكات خافتة. وأم تعشق

إلى كمال الهلالي

حكايات الهلاليين قبل أن يغزوا القيروان ويعلقوا رؤوس أعيانها على أسوارها الحمراء في ذلك العام الموغل في البعد والذي إذا ما كتبت أرقامه يبدو كما لو أنه رايات حداد... ذلك هو عالمك. لكن كم هو فسيح ومتعدد. وكم هى معقدة ومتشابكة رموزه ودلائله!! أنتّ نفسك لست و احدا.. فأنت الراعى النّحيل الذي سرقتِ شياهه عند سفح جبل «طرزه» فعاد مخذو لا إلى أهله وعلى «قشابيته» القاتمة اللون رائحة القطيع

المخطوف... وأنت الولي الصالح المتخفي وراء شخصية بهلول أعمش العينين، يقذف الناس بالحجارة، وينام في المقابر، ويمشي نصف عار في الشتاء، ويعالج أمراضه بالنوم في الرماد

السياخن، ويكشف عورته لنساء الأعيان المهذبات... وأنت الثعلب الرمادي الذي يلتهم دجاج الجيران في عتمة الليل ثم يفرّ هاربا إلى جبل

«وسلات»... وأنت العريس الذي ينتظر عروسًا تأتى له بها الملائكة والناس نيام... وأنت جميع الرواة الذين كانوا يملأون بوادي القيروان بالطرائف والحكايات المثيرة.

فهنيئا لك بكل هذه الأقنعة التي تحمي بها نفسك من شرّ ذئاب «باب البحر»!

وأنت المغني الذي لا يغنّي في النهاية إلا

إلى نور الدين بن الطيب

محتمل أن تكون قد قرّرت مواصلة مسيرة معلمك الروحي محمد المرزوقي، مواطن مسقط رأسك دوز، حتى قبل أن تخرج من بطن أمك في ذلك العام الذي كان هو يذرع فيه فيافي الجنوب وأحراشه مُقتفيًا آثار البدو، وفيما كان المثقفون التقد ميون يثرثرون في حانات «باب البحر» عن الثورة الحمراء، وعن الصراع الطبقى مرتدين السترات الماوية، ومطلقين لحاهم على شاكلة لحية تشى غيفارا. محتمل ذلك. ففي عينيك ما يدلُ على أنك جئت إلى هذا العالم بحميّة ذلك الرجل القصير القامة الذي قطع المسافة بين دوز والعاصمة راجلا، مدفوعًا بتصميم على أن يخلد اسمه في تاريخ هذه البلاد التي تقسو على أبنائها الملهمين فتهملهم وتتركهم عراة أمام عواصف الأيام حتى إذا ما رحلوا إلى العالم الآخر استوحشتهم. وآنئذ تهيم حبّا بهم، حبّا لا طعم له ولا مَعْنى...

مبكرًا، شرعت العائلة الكبيرة ترسم لك مستقبلك. «لتكن مثل أعمامك أو لا تكون!» كان أفرادها يردّدون من حولك في الليل كما في النهار. وكان أعمامك قد اختاروا أن يكونوآ قضاة وفقهاء سعيا منهم للحفاظ على مجد العائلة وعلى مكانتها الرفيعة بين قبائل الجنوب. أما أنت فكنت تعلم جيّدا من يوم كلمك معلمك الروحي وأنت لا زلت في بطن أمك، بأنك سوف تخون العائلة الكبيرة ذات يوم رافضا السير في نفس الطريق الذي سار فيه أعمامك، ذلك أن صيانة المجد القبلي القديم ليس أمرًا

وبما أنك كنت تعلم أن من يسعى على «ليّ العصا» في يد القبيلة قبل الأوان يمكن أنّ تنكسر رقبته ويخسر الحاضر والمستقبل، فإنك كتمت سرّك في صدرك مثلما يفعل المؤمن الأبكم بإيمانه. وحدها كثبان الرمال في الصحراء التى كنت تتيه بينها بين وقت وآخر كانت تبارك عزمك لأن صداقتها للشعر والشعراء قديمة قدم

ثم جاءت الساعة التي ظللت تنتظرها طويلا. ساعة تحقيق ذاتك خارج سلطة القبيلة. وها أنت تركب الحافلة باتجاه العاصمة خافق القلب، مسكونا بوجل الشعراء حين يشرعون فى كتابة القصيد الأول. ولم تكن رحلتك تلك ي أقل عذابا و لا أقل طو لا من رحلة معلمك الروحي إذ أن حافلات الجنوب أكثر بطئا من الأحمرة المتقرّحة الظهور.

عند وصولك إلى هناك مطلع خريف ذابل هرعت على حيث تفتض بكارات الفتيان من أمثالك. وفى ليلة واحدة أجهزت بين أحضان غانيات المدينة العتيقة على المبلغ الذي وهبته لك العائلة الكبيرة الحالمة بأن تكون القاضي والفقيه الذي تريد. بعدها همت على وجهك في بارات «باب البحر» منتشيا بانتصارك الأول على مشاريعها الوهمية..

أصدقاؤك الآن: شعراء ملعونون، بلا عناوين ثابتة، وبعيون زائغة، ووجوه مصفرة ذابلة، وجيوب فارغة، يذرعون الشوارع في الليل والنهار وقد اهترأت سراويلهم وأحذيتهم من كثرة السير وطول انتظار انجلاء الليل. ليل الإهمال والجحود. ممثلون يداوون جراح الأيام بالضحك المدوي وبالنكات اللاذعة. مغنون فقدوا أصواتهم من

فرط التعب والقنوط. موسيقيون حطموا آلاتهم يأسًا وباتوا يبحثون في الكأس عما يمكن أن يدمّر ما تبقى في أجسادهم وقلوبهم من قدرة على البقاء

يكتشف المرأة وعوالمها. وللتذكير فان هذاً الفيلم خلـق «ضجـة» إعلامية وسياسـية كبيـرة وصلـت إلـى البرلــان التونســي. وشكر فريد بوغدير المهرجان ونور الدين الصايـل على هـذا التكـريم وهـو الأول من نوعه لهذا المهووس بالسـينما، حيث أشار إلى أن الأندية السينمائية جعلتنا نشاهد الأفلام السينمائية الجميلة لكنها وبفضل المهرجانات كمهرجان قرطاج شاهدنا الفيلم الإفريقي الذي بين انه قادر على الإبداع والنموذج من السنغال وعصمان صمبين (فيلم la noire de) ثم تمت مشاهدة فيلم «باب الحديد» ليوسف شاهن فقلنا أننا نتوفر على سينمانا وأننا قادرون على الإبداع والإنتاج. وقد حضر هذا الحفل الافتتاحي عدد كبير من ساكنة خريبكة بالإضافة إلى السلطات المحلية والسينمائيين وإلى الأندية والمقاومة.

رسامون يبيعون لوحاتهم من أجل الحصول على ثمن بعض البيرات في الحانات الخلفية. مع ذلك أنت مرتاح وسط هذا «الخراب الجميل» كما تحرص على القول. وقد يعود ذلك إلى أنك وعيت مبكرا أن الفن الحقيقي لا يمكن أن يولد إلا من وجع، وإلى أن قَدَر الشّعراء والفنانين في هذه البلاد هو أن يدفعوا الثمن غاليا دائما وأبدا. ثم لأنك تمكنت بفضل العيش بين هؤلاء «الخوارج» من إحداث شرخ في النظام القبلي

ومن المؤكد أن معلمك الروحي جد فخور بك الآن. ومن عتمة العالم الآخر، هو يراقبك باعتزاز وأنت منصرف في أيام الأحد الحزينة إلى كتاب قصائدك الصغيرة. قصائدك التي توقظ فيها أوجاع الماضي ومباهجه أيضا...

القديم فبات مهددا بالتداعي...

صموئيل الأول

ميونيخ 2001/5/28

إلى صموئيل شمعون

صموئيل الثاني صموئيل الثالث هؤلاء كانوارسُلاً أو ملوكا أو شيئا من هذا أما الأخير فولد آشوري أمضى نصف عمره يفك ألغاز أبيه الأبكم الأصم ويبتكر موسيقى لأغانى أمه

كورجية الحزينة منذ عصر «جلكامش»

والآن في لندن، التي وصل إليها عقب رحلة من رحلة يوليسيس، هو يقول بأنه سيُمضي ما تبقى له من العمر في إنجاز فيلم «هوليوودي» عن قصة حب أبيه العاصفة للملكة «إليزابيث» أيام كان للإمبراطورية التي لا تغرب عنها

قاعدة عسكرية في الحبّانيّة، مسقط رأسه. أحيانا، أو اخر الليل، بعد أن يزهق روح كأس الويسكى الأخير تكبر أحلام الفتى الآشوري فيرى نفسه عائدا إلى بلاد الرافدين على جناح هدهد الملك سليمان ليعيد بناء «برج بابل» والمجد للآشوريين...

ميونيخ 2000/7/20



بعد محاولة منعها من الغناء:

فيروز ونصف قرن من مواجهة الأزمات!

في مطلع عام 1965 وكانت فيروز قد أضحت مطربة

مشهورة في الوطن العربي... كان الرئيس التونسي

السابق الحبيب بورقيبة يتهيأ للقيام بزيارة رسمية

إلى لبنان، وقبل أن يصل أبلغ مستضيفيه رغبته

بالاستماع لصوت فيروز... فقرر الرئيس شارل

الحلو إقامة حفل للضيف الكبير وأبلغ الأخوين

رحبانى اللذين طلبا مبلغ (75) ألف ليرة لبنانية

تكاليف إقامة الحفلة، خفضت فيما بعد إلى 30 ألف

ليرة بمطلب من الحكومة التي عادت فطلبت التنازل

انقضت أيام ... وقبل وصول الضيف بأسبوع،

اتفق أن تقام الحفلة في تياترو لبنان، وأن تكون

فيروز وكذلك الأخوين ربحاني والمخرج صبري

الشريف متبرعين... على أن تتولى الدولة دفع أجور

العازفين والراقصين وباقي المشتركين من عمال

و فنيسن ... وبوشر بإعداد الفرقة وتهيئة البرنامج

الذي تضمن اسكتشات وطنية، وموشحات أندلسية،

و فجأة أبلغ الأخوين رحباني وفيروز عن طريق

حسن الحسن مدير الإذاعة اللبنَّانية، ونبيل خوري

ورفض عاصي الرحباني هذا التغيير على اعتبار

أن في مسرح فينيسيا فرقّة ليلية وبرنامج دائم لا

يمكن إيقافه، ولا بالمستطاع فك الديكورات الثابتة

وتغيير شكل المسرح ليتلاءم مع احتياجات فرقته

التي تقوم عادة بإجراء تمارين وبروفات تستغرق

خمسة أيام على المسرح ذاته، التي تقيم عليه

الحفلة... وعلاوة على ذلك فالمسرح المذكور غير

معد فنياً، ولا يتسع لأعضاء الفرقة والموسيقيين

والراقصين الذين أدخلوا على البرنامج... وقد طلب

عاصي الرحباني مكاناً آخر، ولكن كما يقول: (لم

نلق آذاناً صاغية، وكان ذلك إيذاناً ببدء الأزمة...

ووضعتنا الحكومة في مأزق، حاولنا التخلص منه

بأن طلبنا مسـرح اليونيسـكو فقيل لنــا: غير جاهز.

قلنا: بيت الدين... فقيل: بعيد. قلنا: هاتوا أي مكان

معقول... فقيل: دبروها على العشاء... وهنا أدركنا

أن اهتمام الحكومة بالفن سطحي، وسيان عندها إذا

قدم هذا الفِن بشكل لائق، أو بشكل يسيء إلى الفن

ورفض عاصي الرحباني أن تغنى فيروز على

العشاء... وتم إقرار حفل بديل يشترك في إحيائه

كبار مطربي لبنان آنذاك: (نور الهدى، صباح، نجاح

ســلام، وديّع الصافي، سـميرة توفيق، سعاد هاشم،

نصري شمس الدين أ ترحيباً بالرئيس الضيف... إلَّا

أن الحبيب بورقيبة اعتذر بلباقة قائلاً إن صحته قد

لكن الأزمة لم تنته، فقد أصدر رئيس الوزراء

اللبناني الحاج حسين العويني قرارا شفهيا بمنع

إذاعة أغَّاني فيروز في إذاعة لبَّنان... وقد تابعتُ

مجلة (الأسـبوع العربيّ) في عددهـا الصادر بتاريخ

(1965/3/15) هَـذه الأزمـة... كموضـوع رئيسـي

تصدرته صورة على كامل الغلاف للسيدة فيروز

مع عنوان مثير: (الرئيس عويني يقول: حلوا عني

مدير البرامج، أنه صرف النظر عن إقامة الحفلة في

تياترو لبنان، وتقرر إقامتها على مسرح فينيسيا.

عن هذا المبلغ فوافق الرحبانيان.

ولوحة عن فلسطين.

محمد منصور

■ الأزمة التي تتعرض لها السيدة فيروز مع ورثةٍ الراحل الكبير مُنصور رحباني، الذين شنوا حرباً عليها بسبب التحضير لتقديم مسرحية (يعيش يعيش) مجدداً على مسرح كازينو لبنان... حيث تسلمت إدارة الكازينو إنذاراً من ورثة منصور الثلاثة تطالب بالامتناع عن عرض أي عمل للأخوين على أي من مسارح كازينو لبنان دون الحصول على موافقة من جميع الورثة. وتطور الأمر إلى ما يبدو في المحصلة (تحت ذرائع ومسميات مختلفة) محاولة لَّنع السيدة فيروز من غناء تراث الأخوين رحباني الذي طالما التصقت بـه والتصق بها... هذه . الأزمة الجديدة – القديمة، ليسـت هـي أولى الأزمات والمشكلات في حياة السيدة فيروز، التي قضت ما يقارب السيتين عاماً في العمل الفني الراّقي، ولم تتلوث يوماً في تقديم أي عمل فني هابط، يتال من مكانتها الرفيعة في ذاكرة أجيال وأجيال .

هنا استعادة لأبرز المشكلات والأزمات التي واجهت السيدة فيروز خلال مسيرتها الفنيـةً

الخجل والخوف من الجمهور!

كانت أولى الأزمات التى واجهت السيدة فيـروز فـى بدايـة حياتها الفنيـة مطلع خمسـينيات القرن العشرين، هي الأجر المنخفض الذي كأنت تتقاضاه كمغنية في الإذاعة اللبنانية، ثم الخوف من مواجهة الجمهور والظهور على المسرح... وقد ربطت الصحافة آنذاك بين المشكلتين، فكتبت مجلة (الصياد) في عددها (382) الصادر بتاريخ 13 كانون الأول/ديسـمبر 1951 إلى جانب نشـر صورة لفيروز

(هَ ذه أول صورة تنشر للمطربة فيروز في الصحـف... و »الصياد» هـي أول صحيفة فـي لبنانّ تثير مشكلة هذه المطربة التي يملا صوتها المخملي عشرات التسجيلات في جميع محطات الإذاعة العربية ومع ذلك فهي لا تكسب في لبنان أكثر من مرتب فتاة كورس، أي أقل من ثمن فستان من الدرجة الترسو! وعيب فيروز أنها دخلت قصر المجد الفنى من باب الإذاعة، وهو أضيق أبوابه وهي لا تزال طالبة ومن أسرة فقيرة مؤلفة من تسعة ِأشَّخاص ينامون جميعهم في منزل متواضع جـداً مؤلف من غرفتين، وليس لهذه العائلية من ثروة وميورد غير صوت فتاتها الصغيرة الذي يتألق دائماً في جميع البرامج الموسيقية بمحطة الإذاعة ولكن بالسخرة ومجاناً لوجه الفن الرفيع)!

وقد ذهبت جميع المعاولات التي بذلها الأخوان رحباني في حمل فيروز على الظهور أمام الجماهير... فالفتاة خجولة يحمر خداها ويتلعثم لسانها إذا قال لها أحد زملائها «أحسنت يا سـت» وعندما تتكامل قوى فيروز النفسية وتظهر على المسرح فتكون النجمة التي رشـحتها و ترشـحها «الصياد» لاحتلال مكان الصدّارة بين المغنيات اللبنانيات... وكل ما نرجوه من حضرة مدير الإذاعة هو أن يشملها بعطفه لأنه الوحيد الـذي يسـتطيع أن ينصف هذه

صدقت مجلة «الصياد» في تنبؤاتها المبكرة... فسرعان ما احتلت فيروز مكان الصدارة ليس بين مطربات لبنان، بل أضحت بما قدمه لها الأخوان رحباني نسيجاً متفرداً في الأغنية العربية... أما مشكلتها مع المسرح والخجل والخوف من مواجهة

الجمهور... فقد تجاوزتها فيروز لتغدو ذكرى من فيروز لا تغنى على العشاء!

باقة الورود التي أرسلها إلي، تعبيراً عن تقديره... لا تغني في القصور وعلى موائد العشاء... بل في

مسارح فنية محترمة! كبار الفنانين العرب في عصرها!

سُألوني الناس عنك يا حبيبي كتبوا المكاتيب وأخدها الهوا

فيروز والضيف والمسرح تتكرر للمرة الثانية، وكانت المرة الأولى عندما زار شاه إيران بيروت. ومنذ ذلك الوقت، لم تنتبه الحكومة إلى ضرورة إنشاء مسرح تقدم فيه للضيوف «مآدب» من الفكر والأدب!)

وقد حفل الموضوع المذكور بمواجهة مثيرة مع رئيس الوزراء اللبناني حول قرار منع بث أغاني فيروز في الإذاعة اللبنانية... حيث كتبت (الأسبوعُ عُندُما سألنا الحاج حسين العويني عن قرار منع

إذاعة أغاني فيروزمن الإذاعة اللبنانية ردلأول وهلة. (غير صحيح أنا لم أمنع ولم أوقع أي قرار منع... أما إذا كان أولو الشأن في وزارة الأنباء قد اتخذوا هذا القـرار... فهذا من صّلاحيتهـم، وعلى كل حال... اسألوا وزير الأنباء والإرشاد والسياحة). وقلنا له: لكن الصحف كتبت أنك أنت الذي أصدرت قرار المنع؟ فقال: (إذا قالوا فليكن... أنا منعت... منعت... منعتّ. أود أن أســألكم هـل عمـل فيـروز لائق؟ إنهـا تريد أن تفرض على الدولة أين تغنى ... أليس ذلك عدم لياقة من حضرتها ومن زوجها وآبن عمها؟! وعلى كل حال لدينا الآن أعمال أهم من فيروز وسواها، أرجوكم حلوا عني، وخلونا نشتغل بغير شغلة)! وقد علقت فيروز التي كانت تصور وقتها فيلم (بياع الخواتم) علقت على قرار المنع بالقول: (تألمت كثيرا لما حصل، بعد أن أعددت نفسى للنزول عند رغبة ضيف لبنان وعقيلته... ومع أنني وقفتُ على سير الحوار منذ البدايـة... إلا أننّي لا أُستطيع التعليـق لقلة خبرتي في المسائل الفنية المتعلقة بالمسارح... ولكنني أؤكد أنْني لم أطلب مالاً، و لكنني طلبتُ مكاناً مناسباً. و قد استغربت إجراء رئيس آلوزراء بوقف إذاعة أغانى من الإذاعة، وهو الذي أكن له كل احترام... ولم أنس عندما قدمت علىّ شاشـة التلّفزيون (أغاني العودة) خــلال احتفــالات عيد الميــلاد الِلماضــي). انتهــي كلام فيـروز... وانتهـت الأزمة لاحقاً بعدمـا منعت الإذاعة اللبنانية أغاني فيروز لدة سبعة أشهر، لكنها كرست قيمـة فنية علياً، تسـتحق أن تكون شـرفاً عظيماً في سـجل تاريخهـا وتاريخ الأخويــن رحبانــي: فيروزّ

ويشهد التاريخ الفنى لفيروز مع الأخوين رحباني ومن دونهما... أنها لم تخرق هذا العهد والتقليد... وأكثر من ذلك: لم تغن فيروز يوماً لزعيم أو رئيس أياً كان حجمه أو نفوذه... بل غنت للمدن والأوطان وأذكت جـذوة التاريـخ فـي مدنياتها العربيـة التي نشـدتها... فيمـا ظلـت صرّحتها للوطن: (ع اسـمكُ غنيت ع اسمك رح غني) هي عنوان من عناوين سـموها وترفعها عن التزّلف السياسي الذي مارسه

الخلاف.. وأزمة البحث عن البديل!

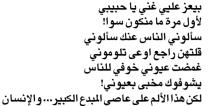
في 27-9-1972، أصيب عاصى الرحباني وهو في أو ج عطائه الفني بجلطة دماغية، أو نزف مُفاجئ في الجهة اليسـرى مِن الدماغ حسـبما قال الأطباء... نقُّل على إثرها فُوراً إلى المستشفى، نزل الخبر على فيروز كالصاعقة... كانـت الحالة الصحية له حرجة للغاية، وكان التوتر الذي عاشته فيروز كبيراً لدرجة أنها دخلت المستشفى في حالة انهيار عصبي قبل أن تعود لتتماسك من جديد ... وأمام جمهورها الكبير فيروز على الم لتتجاوز أزمتها بالفن والغناء... غنت لعاصى في مسرحية (المحطة) من ألحان ابنها زياد:

(قبلت فيروز الدعوة لزيارة تونس، بعد أن حال سوء التفاهم بين الحكومة والرحبانيين دون تحقيق رغبة الرئيس بورقيبة في سماع صوتها. وحكاية

بيعز عليي غني يا حبيبي لأول مرة ما منكون سوا! سألوني الناس عنك سألوني قلتهن راجع اوعى تلوموني غمضت عيوني خوفي للناس يشوفوك مخبى بعيوني!

الكبير... لم يمنع فيروز الزوجة بعد ذلك بسنوات من أن تهجر بيت الزوجية وتنفصل عن عاصى ومنصور فنياً... وإذا كان ما يهمنا من الحديث عن أزمات فيـروز، أزماتها الفنية دون محاولة تفسـير أسـباب الخلاف بينها وبين عاصى الذي يدخل فى باب الحياة الشخصية للفنان... فَإِن أقسى أزمة واجَّهتها فيروز بسبب انفصالها عن عاصي... هي أزمة البحث عن اللحن المناسب. ومن الإنصاف هنا إعادة التأكيد باستمرار على الأهمية الاستثنائية للفن الرحباني في صناعة أسطورة فيروز... من دون أن نغفل مزاياها العظيمة كفنانة بالطبع. طرقت فيروز باب محمد عبد الوهاب الذي سبق أن لحن لها بوجود سكن الليل - مربى) لكنه اعتندر بلباقته لأن عاصى صديقه ١٠٠٠ لكن يبدو أن عبد الوهاب لـم يقم اعتبارا للصداقة وحدها وحسب، بل شعر بأنه لن يستطيع أن يضيف جديـداً لفيروز بعدما قدمـه الرحابنة لهاً. خاضت فيروز بعد عاصي تجربة مع فيلمون وهبي في ألبوم (دهب أيلول) الذي كتب كلماته الشاعر جوزيف حرب (ياريت منن – ورقه الأصفر – طلعلي واستفادت من نبوغ ابنها زياد الذي كان قد قدم لها ألبوم (وحدن) وشكلت هذه الإرهاصات الأولى لتجربت المختلفة والمتفردة... التي تابعتها معه فيما بعد... وتجلت بشكل أوضح في ألبوم (معرفتي فيك) عام 1987 ثم في (كيفك أنت) لكن ذلك لم يمنعها من ومنصور، فقررت أن تتعاون مع الملحن الكبير رياضً السنباطي الذي رحب بهذا التّعاون، ولحن لها في مطلع الثمانينات ثلاث قصائد كتب إحداها الشاعر المصرّي عبد الوهاب محمد، وكتب الثانية و الثالثة الشاعر اللبناني جوزيف حرب... إلا أن فيروز ورحل رياض السنباطي وحمل نجله الفنان أحمد السنباطى راية المطالبة بتقديم تفسير لعدم غناء هذه الألحان أو الإفراج عنها ... إلا أن فيروز التزمت الصمت طيلة ثلاثة عقود... وبقيت ألحان رياض السنباطي لها، شاهداً على أزمة البحث عن ملحن

فيروز أزمة الحرب اللبنانية الأهلية التي استمرت خمسة عشر عاماً. كان وجه الأزمة بالنسبة لفيروز التي غنت: (بيقولوا صغير بلدي... بالغضب مسور بلدي) و (لبنان الكرامة والشعب العنيد) ليس في وطن جميل يتمزق ويحترق على وقع اقتتال أبنائة وانفجار طوائفه وحسب... بل كانتٌ في وجه آخر أن صوتها الذي ارتِبط بلبنان الوطن الواحد، كيف



الأخوين رحباني: (اسهار – خايف أقول اللي بقلبي – البكي – يا قونة شعبية) ثم في أغان لاحقة... البحث عن اللحن البديل منذ بداية خلافها مع عاصى لسبب مجهول لم تقدم هذه الألحان لجمهورها....

أزمة الحرب الأهلية اللبنانية والبقاء في الوطن!

يضيف لها جديداً بعد تعاونها مع الأخوين رحباني!

وفي الحد الفاصل بين الوطني والفني... عاشت

يمكن أن يغدو شيعا وطوائف؟! عاشت فيروز هـذه الأزمة مـع الأخويـن رحباني ، أعمالها المشـتركة الأخيـرة معهـم، ثـم عا بمفّردها... رفضت أن تنقسم أو أن تنحاز لطائفة أو مليشـيا أو صـوت، كانـت صوت لبنــان الواحد... فانطلقت أغنياتها ومسرحياتها من الإذاعات المملوكية للأحيزاب والمليشيات المتقاتلية لتوحدهم



فيروز الصمت النبيل

في مسرحية (بترا)!

وقصة فيروز مع الأزماتِ لم تنته... فهذه

السيدة التي ضربت ستاراً من الصمت حول

حياتها الشـخْصية، وشـكلت حالـة اسـتثنائية في

الوسط الفني العربي في النصف قرن الأخيرة...

حالـة شـديدة الرقـي، لـم تتلـوث بالنميمـة الفنية

والتصريحات الصحافية المثيرة، وكواليس حفلات

المجتمع، وسيل الحوارات الصحافية والتلفزيونية

والظهور في برامج الإثارة والفرقعات الإعلامية...لم

تنجُ رغم ذلك من الألسنة المرة التي حاولت مساسها

والتجريح بها، عبر تناول سيرتها الشخصية بشكل ولو على أثير البث فقط، ورفضت فيروز في أزمة غير لائق ... كما رأينا على سبيل المثال في المقال الذي وطنها أن تهجر لبنان كما فعل الكثير من فناني لبنان نشره أحد الكتاب اللبنانيين عقب رحيل منصور الكبار... سـكنها صمود (غربة) في (جبال الصّوان) وهي تغنى: (اللي بيجي من برا بيضلو برا...) الرحباني في جريدة «الراية» القطرية بتاريخ (2009/2/7) بعنوان: (فيـروز والأخوينٍ رحبانِي... وانجلى نبل (زاد الخير) في (ناطورة المفاتيح) فصل من سيرة مأساوية) وأثار لغطاً كبيراً... إذ وهي تأبى أن تهجر الأرض والبيوت... فرفضت أية شكل صدمة لعشاق السيدة فيروز، ليس لأنه قدم عروض كانت تقدم لها للإقامة خارج لبنان... وأكثر معلومات غير معروفة من كواليس حياتها الفنية من ذلك رفضت فيروز أن تغني في بيروت الشرقية وطريقة زاوجها من عاصي الرحباني في منتصف أو الغربيــة... بيـروت المحكومة للميلشــيا والأحزاب والحـراب... ووقفت عام 1994 في ســاحة الشــهداء الخمسينيات التى زعم الكاتب أنها تحولت إلى حملة صحافية قادها صاحب مجلة (الصياد) لحض عاصى لتغنى في بيروت بعد أن تأكدت أن الحرب الأهلية على القبول بالزواج بها بل لأنه شكل اعتداء حقيقياً وضعت أوزارها وبعدأن أزيلت المتاريس والحواجز من شوارع المدينة التي عادت مدينة كل اللبنانيين... على صورة فيروز الإنسانة التي عرّض الكاتب بفقر أسرتها ولم يتورع عن التجريح بشكلها، ونبش فكان صوتها عنوان (بيروت الشط الدافي وبحر البيوت... بيروت البلد الل ما بتموت) كما غَنْت لها الكثير من القصص التي يدخل تأويلها في باب (الاستنتاج المغرض) والتي لا تعيب السيدة فيروز سواء صحت، أم كانت ملفَّقة ... فلكل فنان عيوبه ونقاط ضعفه الإنساني التي تجعله في لحظة من مسورة في أبراج الصمت والنبل! اللحظات واحد من البشـر، صورته شبيهة بكثير من

صور أناس بسطاء آخرين! لكن صورة فيروز الفنانة تبقى نموذجا استثنائياً يحتذى... لطالما تسامت على الدخول في سجالات عقيمة، أو الانزلاق في معارك كلامية مسفةً... فجعلت من الصمـت رداً بليغاً على كل حملات الإسـاءة التـ تعرضت لها، وجعلت من الصبر والتماسك والعمل الهادئ بعيداً عن الأضواء، عنواناً من عناوين البقاء وسـط كل الأزمات التي اعترضت مسيرتها الفنية ولا

التى قد تلقى إيجابا وأنت لا تعرف

ماذا تريد من علاقتك مع الحبيب

برج العقرب:

وأن تقوم بما هو صحيح ومقنع من قبلك وأنت تتألق اليوم ولديك

برج القوس:

عليك أن تكشف الحقائق بنفسك وأن لا تصدر أحكاماً دون أن تتأكد

منها وربما الحبيب يطلب منك

برج الجدي:

رغبتك بمشاركة الآخرين الآراء وعليك أن تتبع لغة الصوار لتحل

برج الدلو:

أي تصرف تندم عليه لاحقا بمجال

العمل وقد تشعر انك لن تجد

الشخص المناسب الذي يستحق

برج الحوت:

کن حذرا جدا من منافسیك

فكر كثيرا اليوم قبل أن تتصرف

تشعر بالانطوائية اليوم وعدم

فرصة ثانية ليثبت لك حبه.

خلافاتك مع من تحب.

العديد من المعجبين.

عليك أن تكون أكثر ثقة بنفسك

«بحر غزة» وثائقي يعرض الصورة «الحقيقية» لما حدث لأسطول الحرية

م وفيـروز). وقد قدمـت

الداخلية بالقول:



لقطة من «بحر غزة»

لندن_«القدس العربي»:

«ماذا حدث»، سلسلة جديدة من البرامج التوثيقية تعرضها بي بي سي عربي ابتداء من الأسبوع المقبل، تبحث في ما وراء الحدث محاولة الوقوف على حقيقة المجريات

باكورة هذه السلسلة سوف تكون بعنوان «بحرغزة»، حيث ستغوص بي بي سي بين لجاته الأمنية والسياسية والأمنية والعملياتية لتروي واقع ما حدث لرحلة «اسطول الحرية»، التى انتهت مأساويا بمقتل 9 من ركاب سفينة «مرمرة» من ذوى الجنسية التركية بعدما اقتحمتها قوات الجيش الخاصة الاسرائيلية. اطلع معدو هذه الحلقة الأولى من سلسلة «ماذا حدث» على مئات الوثائق والصور

وتحدثوا مع شهود عيان في محاولة حثيثة لرسم صورة واقعية عما حدث، لاسمما وان ما رافق الحدث من روايات متباينة، بعضها متناقض، جعل الغوص في صميم مياه غزة ضرورة اعلامية. وقد اشتمل الشهود العيان بعض الناشطين الذين كانوا على ظهر السفينة كالفلسطيني أسامة قشوع والبريطانية سارة كولبورن والامريكي كيفين أوكيف والتركي حسن جميل، بالاضافة الى أفيتال إيبوفيتش، المتحدثة باسم الجيش الإسرائيلي وإمي

ايالون، رئيس البحرية الإسرئيلية السابق،

متقصية وضع مئات الركاب الذي كانوا

وتنقلوا بين بريطانيا وتركيا وإسرائيل

الذي قدم شهادته كخبير عسكري بحري وسياسي سابق يرصد الأحداث عن بعد. ركزت الحلقة أيضاً على الجانب الإنساني

حدث على ظهر السفينة مرمرة، خاصة وان الجنود الإسرائيليين صادروا كل الأجهزة الالكترونية مع وسائل التسجيل والبث التي كانت على متنها. «بحر غزة» يبث مساء الثلثاء 13 تموز

الأسطول التي صادرتها إسرائيل.

على ظهر السفينة قبل وبعد سيطرة الجنود

الإسرائيلية عليها، وتطرقت الى تفاصيل

التحضيرات التي سبقت عملية انطلاق سفن

الأسطول، وكيف يتم شراء السفن والمحاولات

الاسرائيلية لمنع عملية الشراء وتدمير السفن

وحقيقة الخسائر المتعلقة بقيمة سفن

يعرض «بحر غزة» صورا خاصة ونادرة لما

(يوليو) 19.30 بتوقيت غرينتش ويعاد بثه في اليوم التالي الاربعاء 01.30 و 08.30 و 13.30 بتوقيت غرينتش.

							8	9
7					2	3		
	1				3	2		
8				3	6	7		2
			9		5			
9		1	2	8				3
		9	3				5	
		5	6					4
2	Ω							

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث ان كل عمود او سطر يجب ان يكتمل بارقام من 1 الى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط افقى وعمودى وكل مربع من المربعات التسعة.

9 8 7 6 2 3 5 8 2 7 3 5 1 9 6 4 3 5 6 2 4 9 7 8 1 2 4 1 5 3 7 6 9 8 7 9 3 1 6 8 5 4 2 6 8 5 4 9 2 3 1 7 1 3 4 6 2 5 8 7 9

9 6 2 7 8 4 1 5 3

5 7 8 9 1 3 4 2 6

أن تهتم أكثر لمشاعر الحبيب.

برج السرطان:

تتألق اليوم في اجتماع مما يترك انطباعاً جيداً عند مديريك الذين قد يفكرون بمنحك ترقية بالعمل وربما الحبيب يعمل المستحيل كي يحصل على رضاك.

حاول أن تفكر بطريقة منطقية أكثر في عملك وأن تبتعد عن الخيال الذي يؤثر سلبا بمسيرتك المهنية وربما تعيش قصة حب جديدة تأمل أن تنتهي بارتباط.

برج العذراء:

النجاح بعلاقتك.

برج الحمل:

تبدو اليوم محط أنظار الكل فالجميع متلهف لمعرفة آرائك واقتراحاتك وأخيرا قد تشعر انك وجدت الحب الصادق الذي طالما

برج الثور:

العمل يأخذ كل وقتك ولا يدعك تستريح حاول أن تهتم بصحتك التي أهملتها بالفترة الأخيرة ولديك شكوك في نجاح علاقتك مع من

برج الجوزاء:

عليك أن تكون أكثر سرية في عملك وأن لا تتحدث عن أفكارك للكل خاصة أمام زملائك بالعمل وعليك

برج الأسد:

أنت تتصرف اليوم بشكل عاطفي بالعديد من القرارات التي يجب أن تحكم عقلك بها وحاول أن تكون أكثر انفتاحا لتتمكن من

برج الميزان:

وعليك أن تضع الخطط المناسبة لتتفوق عليهم خاصة أمام المديرين وأنت مميز جدا في الحب وهذا ما تشعر بعدم الثقة اليوم مما يسبب لك الخوف من طرح أفكارك 📗 يقرب الآخرين منك. ارقام بن جدو وهيفاء والرحباني عند الموساد؟

■ مرزمن طویل منذ فقدت القدرة على متابعة برنامج تلفزیوني أو نشرة أخبار أو نقاش

غير أن نقاشًا أجده مثيرا شدني الأسبوع الماضي في برنامج غسان بن جدو في «الجزيرة».

كان ذلك عن مهندس الاتصالات اللبناني، الذي جُندته اسرائيل ليمنحها كل لبنان على طبق مفروش بالمعلومات الصحيحة الموثقة (إذا ما صدقت الروايات الرسمية ومزاعم وسائل

لست من هواة أفلام جيمس بوند، لكن النقاشات من ذلك النوع تستهويني. عندما كنت طفلا

ارتسم في ذهني أن ضباط المخابرات وعملاءهم اشباح يقبضون الأرواح. وعندما وصلت الجامعة بدأت أرى بعضهم، أو على الأقل هكذا أوحي إليّ، فوسط النشاط الطلابي المختلط

بالاضرابات والاحتجاجات والسياسة، كثيرا ما همس في أذني صديق أو زميل في الدفعة أن «هذاك مخابرات رد بالك منه»! وعندما دخلت هذه المهنة الزفت التي أنا فيها، جاء من

يهمس في أذني أن «ما كاين والو.. ما يخلعك حتى واحد»! ثم شيئا فشيئا استقرت بداخلي

ويعتقدون أنها أنبل ما في الأرض (مثلما يعتقد القاضي عن وظيفته والمحامي والطبيب ورجل

بينما كان محمد عطوي الذي قدمه بن جدو عميدا متقاعدا وخبيرا في الاتصالات، يشرح ما فعله العميل اللبناني، واسمه شربل قزي، تخيلت كل اللبنانيين يقفون أمام مرآة الموساد

كيوم ولدتهم أمهاتهم. وتوضحت الصورة أكثر عندما طرح بن جدو سؤالاً توكيديا: يعنى الآن

وكمن يبحث عن رائحة عزاء في مصيبة كبرى، قال العميد عطوي إن نجاح المخابرات اللبنانية

أنا وزوجتي وأبنائي كل أرقامنا ومعلوماتنا عند الموساد؟ تمتمت أنا بصوت هادئ: ايوه،

في الوصول الى هذا الجاسوس يعد انجازا لها يستحق الثناء. اعتقد أن من الانصاف

القُّول ان الموساد هو أول من يستحق الثناء لأنه تجرأ على عملية بهذا الحجم. والمهندس

(الجاسوس) اللبناني يستحق هو الآخر الثناء لأنه خاص معامرة كهذه في بلد محفوف

بدا العميد عطوي شبه مذهول أو مرعوب من خطورة ما قام به شربل قزي بحق بلده.. كان

يشرح تقنيا وكأن القضية شخصية، أو كأن اسرائيل ستستغل غدا ما بحوزتها من معلومات

هو فعلا أمر يدعو للخوف والقلق لأن هذه العملية وقعت في منطقة متوترة وبين جهتين ليس

بينهما غير الحروب (إذا كنا محظوظين، سنعرف يوما مدى إسهام تلك العملية في حرب

اسرائيل على لبنان في صيف 2006. وقد نحتاج لمن يشرح لنا لماذا لم تصل اسرائيل الى

حسن نصر الله ومساعديه رغم المعلومات الهائلة على ما يبدو - التي كانت حصلت عليها).

كل هذا ولم أشعر بأن الأمر عجيب أو فاجأني. تابعتِ النقاش لأستفيد من معلومات وليس

لأن الموضوع صعقني. ربما لأنني لا أعيش - جغرافيا - في منطقة حرب بالمعنى الكلاسيكي

مثلما هو حال لبنان. أو ربما لأنني محصن، أقنعت نفسي بأننا كلنا سواسية أمام أجهزة

في حديث مع صديق قديم على اطلاع بأمور المخابرات، قال: هب أنك تستظل تحت شجرة

ربماً تجدون أن صديقي مفرط الحذر والفوبيا. أما أنا فأقول لنفسي ولمن يهمه الأمر: لن أستغرب أبدا إذا ما اكتشفت يوما أن جاري في الطابق الأعلى أو الأسفل كان يتجسس عليّ،

وأن حركاتي مراقَبة وهاتفي تحت التنصت، أوَّ أن بريدي يُفتح في مكان ما ثم يُغلق من جدّيد

قال بن جدو إن السلطات اللبنانية أوقفت ـ الى حد الآن ـ 107 جواسيس أو عملاء. قولوا له: لا

قبل أن يصلَّ إليَّ، أو أن أحدَّ زملائي يقدم «خدماته» لجهاز مخابراًت معيّن كاشفا عوراتنا

فسقطت على كتفك أحدى وريقاتها. من حقك أن تسأل هل هو سقوط بريء أم لا.

وأنظمة التنصت والجوسسة، بغض النظر عمن يمارسها والمكان والمسببات.

أنت وهيفاء وهبي وسمير جعجع وزياد الرحباني والجميع.

. بالخاطر، و «عمّر» فيهاً 14 سنة كاملة قبل أن يكشف أمره.

ثمرة تلك العملية لتنسف لبنان الصغير المكشوف عن بكرة أبيه.

قناعة أن هؤلاء الناس يؤدون وظائف يتلقون عليها رواتب (الله يعينهم ويسهل عليهم)

اعتقدت في البدء أنني أُصبت بعاهة ما، لكن سرعان ما اكتشفت أنها رحمة ونعمة.

الجاسوس اللبناني وفوبيا المخابرات العربية

توفيق رباحي *

متلفز من أي نوع كان الى النهاية.

الإطفاء والصحافي وغيرهم).

وعيوبنا جميعا كما فعل شربل.

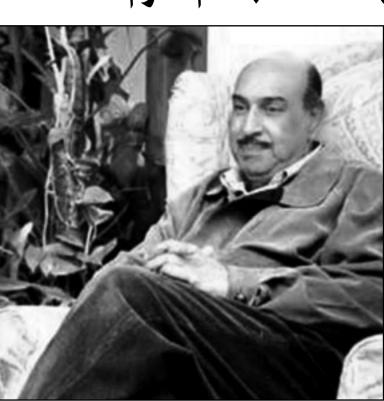
اغاني ثورة يوليو في محاضرة لالياس سحاب: فايزة كامل نجحت في الغناء الوطني وفشلت في العاطفي وكمال الطويل اضطرب عندما طلبته أم كلثوم

- من زهرة مرعي:

أطلق بيتهوفن على سيمفونيته الثالثة اسم نابليون بونابارت، لأعجابه بالثورة الفرنسية. وعندما غزا بونابارت أوروبا خابت آمال بتهوفن فاستبدل الاسم بـ»بطولة». هذا ما جاء في محاضرة الناقد الياس سـحاب التحليلية السماعية لشهر تموز (يوليو) في مكتبة السبيل في بيروت، التي كان عنوانها «أغاني ثورة يوليو في ذكراها الــ58». ربط ســـحابِ ما بين القيمـة الفنية وقيمة الكلام لأي غناء يُصنف وطنياً، مما يؤدي إلى توازن طبيعي بين العمل الشعري والموسيقي. ولاحظ تراجعاً في المواهب التي قدمت الغناء الوطني في السنوات العشرين الماضية. ولم يحصر سِـحاب محاضَرتُه في الذكرى السياسـية للثـورة، بحيث تَقدم الأعمال الغنائية في مناسبتها فقط، بل الأهم من ذلك هو القيمة الفنية العاليـة للأعمال الغنائية التي تمّ الحديث عنها تحليلاً، والأخرى التي تم سماعها مع تحليل. وربطاً بن أغنيات الثورة والمرحلة السياسية والاجتماعية وجد قوة وصلابة في الثانية، الأمر الذي انعكس على الأغنية بحد ذاتها. ولو كانت غير ذلك لما تواصلت تلك الأغنيات حتى لحظتنا هذه بحسب سحاب. وربط بين التطور والرقى في الأعمال الفنية الوطنية وبين التطور والرقى فَّى الْأعَّمالُ العاطفية. كما أشار إلى تعبير الثورة عن ذاتها ي عسر الغناء، مثل الأغنيات الخاصة بالإصلاح الزراعي الذي وضع حداً للإقطاع الزراعي. كما عبرت عن ذاتها في تأميم قناة السويس، وفي مواجَّهة العدوان الثلاثي، الذيُّ لاقي مواجهة بطولية من الشعب المصرى، وكانت مشاركة لبنانية في هذا الصدد، فقد كتب الفنان محمد سلمان نشيدا لحنه الفنّان فيلمون وهبة وأدته نجاح سلام وهو «اليوم اليوم اليوم النصر إحنا عصرنا قلب الأعدا عصر». ونال نشيد «من بيت لبيت و من شبر لشبر وقفالهم مصر» الذي لحنه الراحل عفيف رضوان الجائزة الثانية بعد نشيد «الله وأكبر» الذي نال الجائزة الأولى.

وبعد تأكيد وتشديد من سحاب على أهمية صوت الكِورس في الأغنيات الوطنية مهما كان الصوت الفردي فذاً، كنا مع محطة سماع أولى مع الصوت الأهم على صعيد الأغنية الوطنية، وهو صوت المطربة فايزة كامل، التي قال سحاب بأنها نجحت في الغناء الوطني أكثر من نجاحهًا في الغناء العاطفي.»دع سمائي فسمائي محرقة» لحن نظمه على إسماعيل وهو من أكثر الأناشيد خلوداً وأهمية بين تلك التّي شهدتها مرحلة العدوان الثلاثي على مصر، وكذلُّك ذكّر ســـــ بنشــيد آخر لفايزة كامل وجد شهرة كبيرة في تلك

المرحلة وهو نشيد «حضرب لآخر نقطة في دمي».



اللحن ليلاً و منزله مضاء في الطبقة الأخيرة، فيما الجيران ينزلون إلى الطبقات السفّلي، وضع اللحن من دون كلام وكان يعزفه على البيانو من دون أنّ يشعر بالغارات إلي أن جاء الجيران وأنزلوه من منزله وأطفأوا الأنوار. ولاحقاً طلب الشريف من الشاعر عبدالله شمس الدين وضع الـكلام. وكان المطلع «اللـه ألله وأكبر». وهو النشـيد الذي تبنته جمهورية ليبيا ليكون نشيدها الوطني. وقد أداه الكورس بعد العجز في إيجاد المطرب كارم محمود لآدائه. وقد سجلت موسيقاه فَرقة أوركسترالية تشيكية كبيرة. وتوقف سحاب في تحليله أمام نشيد «والله زمان يا سلاحي» الـذي كتبه صلاح جاهـين ولحنه كمـال الطويل.

وكذلك نشيد «أنا النيل مقبرة الغزاة» الذي أدته نجاح سلام باقتدار وأمانة شديدين من كلمات محمود حسن إسماعيل وألحان رياض السنباطي، وفي حكاية كمال الطويل وتدرجه مع اللحن أوضح سحاب بأنه انطلق كملحَّن مع عبد الحليمَّ حافـظ، وكانَّ برفقته محمد الموجي، وقد وجدَّت أم كلثوم في أنغامهما ما يجذبها. وهي عندمًا أرسلت طالبة مقابلة محمود الطويل أصابته الصاعقة والاضطراب وهذا ما لاحظته أم كلثوم، ولكسر الحاجز

رياض السنباطي «ثوار ثوار لآخر المدى ثوار».

توقف سحاب في المرحلة التالية أمام أغنيات مرحلة الوحدة بين مصر وسورية واعتبرها غزيرة ومعبرة، وقد شاركت فيها صباح وعبد الحليم حافظ وفريد الأطرش وآخـرون. وكان السـماع فـي هـذا الجانب مـع أغنية محمد قنديل، التي كتبها بيـرم التونسي وعنوانها «وحدة ما

بينهما طلبت منه أم كلثوم التردد عليها على الدوام، وحين ينكسر الحاجر يضع لها لحناً. وخلال تردده عليها حدث العدوان الثلاثي، فعرض عليها كلمات صلاح جاهين «والله زمان يا سلاحي». وقد وضع الطويل اللحن أثناء الغارات على القاهرة، وحاول فيه الوصول لحل وسط بين الطابع المحافظ لأم كلثوم والحداثة التي يتميز بها نغمه. ووصف سحاب صوت أم كلثوم في الغناء الوطني بأنه يكتسب نبرة مختلفة عنه في العاطَّفي. وهـذا ما ظهَّر جلياً في لحن عبد الوهاب «أصبح عندي الآن بندقية. وكذلك في لحن

المحطة الأخيرة في هذا اللقاء كانت توقفاً في المرحلة التي تلت هزيمة سنة 67و1وكانت كذلك من المراحل الغزيرة. وكانت فيها أغنيات كثيرة لكل من محمد الموجى وبليغ

زال جاثما على الأرض..

واخر السبعينيات والثمانينات وعايش خلالها

الانتفاضة المباركة الأولى وأن أنقل هذه الصورة

التي هي في الواقع لا تقدم جديداً للفلسطيني

الذي عايشها و ذاق مرها قبل حلوها.. كان حلمي

أن أنقـل هذه الصـورة وهذا الواقع إلى الإنسـان

الذي لا يعرفنا ولا يتخيل واقعنا كما هو . . ذلك

الإنســان الذي طالمـا تخيلنا وكأننا لســنا ببشــر

عاديين أو على الأقل هواة للموت وتفجير أنفسنا

بمناسِبة وبغير مناسبة..! ذلك الذي يتصور

دائما أننا نكره الحياة ونمقتها ونسعى إلى

حلمت أن يتحدث الواقع ومن خلال هذا الفيلم

عن عشقنا للحياة لكن بدون احتلال، بدون قهر أو

ظلم.. كان طموحي أن ينقـل الواقع الذي لا يحلم

فيه أطفالنا إلا أحلاما سوداء وأمعاءهم خاوية

وليس كغيرهم من الأطفال.. كان حلمي أن يعرف

الإنسان الغربي بالذات البيت الفلسطيني بكل

أركانه: الأم الأب والأبناء والبنات على حقيقته.

لم يكن في بالى أن أنتج فيلما هوليووديا

أنافس به «أفاتار» أو أي فيلم آخر أنتجته

السينما الأمريكية أو غيرها ١٠٠ كنت على يقين

تام أن إمكانياتنا محدودة للغاية، وأن ثقافتنا

السينمائية متواضعة لا يمكنها أن تدفع الإنسان

الفلسطيني خاصة في الأراضي الفلسطينية

المحتلـة للاصطفاف على أبواب السـينما لحضور

عـرض الفيلـم.. كنت على يقين تام مـن ندرة نقاد

سينمائيين بالمعنى الحرفى للتسمية لأنه لا توجد

الأعمال السينمائية الفلسطينية الصرفة إلا بعدد

بسيط أحترمها وأحترم من أنتجها.. أحترم أيضا

كل الأعمال التي تحدثت عن فلسطين وقضاياها

بطريقة محترمة حتى لو كانت في غالبيتها تعتمد

على التمويل الأجنبي بغض النظر عن القائمين

في التاسع من حزيران/يونيو 2010م وفي

مسرح وسينماتك القصبة في مدينة رام الله،

وبتضافر الجهود لكل من المنتج أنس أبوسعده

دمارنا وقتل أنفسنا سعياً..!

مرحلة الوحدة بدا أكثر قناعة بالثورة.

حمـدي أداها عبد الحليم. وهى أغنيات امتازت بالتحريض وكانت أناشيد قصِيرة. وفي هَذه المرحلة ظهر عبد الرحمن ومن الأغنيات التي كتبها الأبنودي وأداها عبد الحليم «مـوال النهـار وابنكُ يقولك يـا بطل» وكان توقف سـماعي مع الثانية. ومن ثم غنى عبد الحليم من كلمات أحمد شفيق كامل «خليّ السلاح صاحي» وهذا أتى في مرحلة لاحقة.

أمـا نشـيد «اللـه وأكبر» فلـه حكايـة مع ملـّحنـه محمود الشريف. فهو وضعه بحسب رواية الشريف لسحاب مباشرة أثناء الغارات العدوانية على القاهرة. كان يضع

اخبار فنية

فيلم اسباني يفوز بالجائزة الكبرى لهرجان كارلوفي فاري

■ براغ - د ب أ: فاز فيلم «موسكيتو نت» أو (الناموسية) للمخرج الإسباني أجوستي بيلا السبت بُجائزة «كريستال جلوب» (الكرة البللورية) وهي الجائزة الكبرى في مهرجان كارلوفي فاري السينمائي الدولي في دورته الـ45 في جمهورية التشيك، الذي يقام في منتجع كارلوفي فاري، الذي سمى باسمه المهرجان. وتقدر الجائزة الكبرى في المهرجان، الذي يعرف بطابعه المرح وجذبه لعدد كبير من الشباب بـ30 ألف

كما منح مهرجان كارلوفي فاري الذي ينتمى إلى وتورونتو، جائزتي «كريستال جلوب» للمخرج الروسى نيكيتا ميشالكوف والمخرج جوراج هيرز

الفئة الأولى من المهرجانات، مثل مهرجان كان وبرلين السلوفاكي المولد، لإسهاماتهما الفنية البارزة في عالم

وحصل فيلم «اورورا» أو (الفجر) على جائزة قسم شرق الغرب، وهو فيلم من إنتاج ألماني فرنسي سويسري روماني مشترك، ومن إخراج المخرج التشيكي جان سفيريك الحائز جائزة أوسكار على جائزة لجنة التحكيم الخاصة.

المخرج الإسباني أجوستي بيلا

وحصل المثل البريطاني جود لو، وهو أبرز نجم يزور كارلوفي فاري هذا العام على جائزة خاصة قدمها له رئيس المهرجان في وقت سابق من أيام المهرجان الذي استمر تسعة أيام وعرض أكثر من 200 فيلم في 24 قسما. ويعد المهرجان، الذي ينظم في بلدة كارلوفي فاري المنتجع التاريخي بجمهورية التشيك بالقرب من الحدود الألمانية، أحد اقدم المهرجانات السينمائية في العالم.

عدوى الزواج تصيب مارتن لورنس وكاري أندروود وأميلي بلانت

■ لوس انجليس – يو بي اي: انتشرت عدوى الزواج بين مشاهير هوليوود في نهاية الأسبوع الماضي، حيث عقد الممثل مارتن لورنس قرانة على صديقته شاميكا غيبز، وتزوجت المغنية كاري أندروود من صديقها نجم الهوكى الكندي مايك فيشر، وارتبطت المثلة البريطانية أميلي بلانت بصديقها المثل الأميركي جون كراسينكسي. وذكر موقع «بيبول» أن النجم الكوميدي مارتن لورنس (45 عاماً) تزوج من صديقته شاميكا غيبز (35 عاماً) في حفل حميم أقيم في منطقة بيفرلي هيلز الراقية في كاليفورنيا، بحضور 120 مدعوا بمن فيهم نجوم مثل أدي ميرفي

وتزوجت مغنية موسيقى الريف كاري أندروود من صديقها لاعب الهوكي الكندي مايك فيشر في منتجع فخم بحضور 250 مدعواً، وقال الزوجان «لا يمكن أن نشعر بمباركة أكبر من عثورنا على بعضنا البعض ومشاركة هذا اليوم مع أصدقائنا وعائلتنا، هذا يعنى الكثير لنا».

واختارت الممثلة البريطانية أميلي بلانت والممثل الأميركي جون كراسينكسي، نجم مسلسل «ذا أوفيس»عقد قرانهما في إيطاليا، حيث نقل موقع «يو أس مغازين» عن متحدث باسم كراسينكسي قوله إن «جون وأميلي تزوجا يوم السبت في حفل خاص».

ونقل الموقع عن مصادر مقربة من العروسين أن النجم جورج كلوني وصديقته مقدمة البرامج الإيطالية أليزبيتا كناليس كانا بين الحضور.

فيلم «ديسبيكابل مي» يتصدر قائمة إيرادات السينما الأمريكية

للمخرج إم نايت شيامالان بإيرادات بلغت 17.2 مليون دو لار.

■ نيويورك — دب أ: على الرغم من البداية القياسية بدور السينما في أمريكا الشمالية، فقد فيلم «اكليبس» وهو الجزء الثالث من سلسلة أفلام مصاصي الدماء «توايلايت» صدارة قائمة الإيرادات لمجموعة من المخلوقات

وتصدر فيلم الرسوم المتحركة ثلاثي الابعاد «ديسبيكابل مي» الذي يقوم بالأداء الصوتي فيه الممثل الكوميدي ستيف كاريل بوصفه الشرير الذي يريد أن يسرق القمر مع مجموعة من التابعين الصغار حيث حقق إيرادات بلغت ار60 مليون دو لار في أول عطلة أسبوعية لعرضه في دور السينما. وتراجع فيلم «اكليبس» إلى المركز الثاني بإيرادات بآغت 33.4 مليون دولار في ثاني أسبوع له. وحتى الآن، بلغ إجمالي ما حققه الفيلم منذ بداية عرضه 237 مليون دو لار.

وجاء آلمركز الثالث من نصيب النسخة الجديدة من فيلم «بريداتورز» بطولة ادريان برودي حيث حقق 25 مليون دولار في مبيعات التذاكر. وحل فيلم «توي ستوري3» في المركز الرابع بـ22 مليون دولار في أسبوعه الرابع تلاه فيلم «ذا لاست إيربندر»

فيلم «خلف الشمس»

أنس أبوسعده *

الواقع الفلسطيني يتحدث عن نفسه

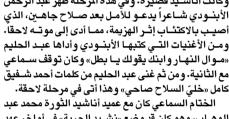
■فى ذاك المساء الجميل، تسارعت دقات قلبيي وقلوب كل من عاييش معى فترة المخاض الطويلة لمشروع «نقطة تحولّ» بفيلمه الأول «خلف الشمس» ... لم يبخل أحد و طوال هذه الفترة التي امتدت لأكثر من عام كامل في رفدنا بالملاحظة القيمة أو الفكرة المبتكرة لتطوير هذا المشروع وإثراء هذه التجربة الدرامية الفلسطينية الفريدة.. كانت هذه التجربة شيقة بالرغم من كونها مجازفة واضحة خاصة وأنها الأولى بهذا الحجم في التاريخ الفلسطيني: أن يجازف مواطن فلسطيني وينتج فيلماً درامياً طويـلا تكتب قصته، يُصـور، يُنتج ويُمثل أدواره ممثلون فلسطينيون، والاهم من ذلك كله أن يجسد الواقع الفلسطيني كما هو تحت احتلال ما في الواقع، كان هذا حلمي بعيد المنال كما كان طموحـي فـي أن أرى الواقـع الفلسـطيني وهـو يتحـدث عن نفسـه ضمـن قصـة أو قصص واقعية ولو كانت حتى رمزية ٠٠٠ كنت أحلم أن أرى نفسي وكمواطن فلسطيني عايش فترة

* كاتب عربي فلسطيني يقيم في هولندا



أنا هنا وفي هذا المقال لا أحاول أن أظهر وكأني

صنعت فعلا خارقا بتحمل إنتاج هذا الفيلم، لكني وفي نفس الوقت أعتز بأنني خضِت تجربة تضيف بالتأكيد زخماً جديداً وقوياً للسينما والدراما الفلسطينية التي أتطلع أن تكون رائدة بين أقرانها العربية .. أؤمن أن الدراما بشكل عام هى صناعة وصناعة مربحة، يمكن أن تدر الربح الوفيـر على الوطن لو تبنتها أيـادي وطنية تقدر الدراما وتعرف أن القصة الفلسطينية عميقة وغنية بشكل يؤهلها كي تكون رافداً قوياً لهذه الدراما.. المبدعون على الأرض الفلسطينية كثر، كل ما يحتاجونه هو هذه الأيادي التي تسندهم وتوفر لهم الدعم المادي الكافي لتضعهم على الطريق.. لقد اعتاد الفلسطيني ومن خلال المؤسسات غير الحكومية أن يبدع في مجالات الدراما وغيرها لكن حين يتوفر المانح الذي يمول العمل، لكن بهذه الطريقة وبرأيي الشخصي لا يمكن للدراما أن تتحول إلى صناعة تدر الدخل لميزانية الدولة وأن نكون مصدراً للدراما للشاشة العربية وغير العربية.. المطلوب أن ننتج دراما بدعم ذاتي لنصنع دراما بالشكل الذي نريد وكي يكون حلماً فلسطينياً خالصاً.. هذا الحلم الذي أتمنى أن يتحقق في القريب العاجل.. أتمنى أن يتحقق لي الحلم بأن أرى هذا الفيلم وان يكون نجاحه محققاً خاصة بعد أن تبدأ عروضه الرسمية من جامعة النجاح الوطنية في الثاني عشر من تموز (يوليو) الجاري وعلى مسرح الأمير تركي وأن تمتليء القاعة كما امتلأت يوم العرض الأول وأن يكتب النجاح للدراما الفلسطينية كما كُتب لفيلم «خلف الشـمس» في عرضه الأول هذا النجاح الباهر وأن تكون فرحتنا جميعاً عارمة ونجاح هذه التجربة محقق..



الوهـاب، وهو كان قد وضع «نشـيد الحرية» في أو اخر عهد الملكية لكنه بقي نائما في الدرج. هذا النشيد كتِبه كامل الشـناوي، وهو لَحن جمع بينِ الـروح الحديثة جداً وعظمة صـوت عبـد الوهـاب. وقـد تمّ اعتمـاده كمقدمة موسـيقية لنشرة أخبار راديو القاهرة منذ سنة 1952 ولا يزال. كما اختارت إذاعة دمشق مقدمة «نشيد القسم» لنشرتها الإخباريـة ولا تـزال منـذ الخمسـينيات. ووصـف سـحاب عطاء عبد الوهاب بأنه كان غزيراً جداً في ثورة 23 تموز (يوليو) رغم عدم قناعته بها لأنه وفدي الهوى. لكنه مع

تستغرب إن كانوا 1700 ما يزالون «في الخدمة». هذا زمن قرود لا عجب فيه و لا مستحيل. خذوا نموذجا الشبكة الروسية التي قبضت عليها الولايات المتحدة قبل أسبوعين: عائلات «بريئة» تعيش حياة بسيطة وعادية وسط «أيها الناس» بإحدى ضواحى نيويورك، أو لادها يذهبون الى المدارس ومعيلوها ينهضون صباحا وراء لقمة العيش.. سنو ات طويلة على هذه الحال. لو أن أحدا أخبر جاره بأن تلك العائلة في البيت رقم كذا جواسيس للمخابرات الروسية، لسخر طويلا من سذاجته أو من فوبياه. انظروا السرعة والسلاسة التي تمت بها مبادلة الجواسيس بين واشنطن وموسكو الجمعة الماضية. هذا لأن، بالمقابل، كانَّ لواشنطن ما تخفيه أو تخافه فسارعت الى قبول الصفقة مع موسكو. والحظوا أن روسيا- لأنها تعرف بواطن الموضوع-لم ترتبك ولم تجزع عندما قامت الدنيا في التلفزيونات الأمريكية يوم تفكيك تلك الشبكة.

زمن أغبر لأن هؤ لاء الناس، جازاهم الله خيرا، مزروعون ـ أو عيونهم ـ في كل مكان، من المسجد الى الخمارة مرورا بالبيوت وأماكن العمل، وبحوزتهم مفاتيح تقتح كل الخزائن والأسرار! وسانج من اعتقد أن نهاية الحرب الباردة أنهت جنون التجسس. زمن جيمس بوند، لكن الحقيقي هذه المرة! اقتنعوا مثلي بأن المخابرات هذا دورها ومهمتها، حتى بين الدول «الصديقة» و «الشقيقة»، فالله يسهل عليهم واللهم لا حسد! واقتنعوا ـ مثلى ـ بأن عملية لبنان ليست الأولى ولن تكون الأخيرة، وبأن ما خفي أعظم.

وبما أن الجماعة يقومون بو أجبهم لا غير، لن أستغرب أبدا إذا ما أذيع رسميا، مثلا، أن بريطانيا تتجسس على فرنسا وإيطاليا تتجسس على ألمانيا والأخيرة على بريطانيا وهكذا. أو أذيع أن السعودية تتجسس على الامارات وقطر على البحرين والامارات على تركيا والصين على اليمن.. الخ. بل حتى السلطة الفلسطينية المسكينة أؤمن بأن لديها من تتجسس عليه وهناك من يتجسس عليها! ليست هذه الحالات كلها بالضرورة جوسسة أمنية عسكرية، بل قد تكون اقتصادية ومن أنواع أخرى فرضها الزمن.

وكذلك الحال لو قيل لي يوما إن العشرات من «البولحية» في الغرب يقدمون «خدمات» للمخابرات الغربية عن حركات وسكنات «إخوتهم في الله» في البيوت والمساجد. دعكم من كلام السياسة والدبلوماسية، هناك أناس أخرون يعيشون (ويعملون) في واقع آخر يجب أن نقبّله نحن.. هو واقع جيمس بوند الحقيقي، وكل واحد يعتقد أنه يقوم بالمهمة

في الاسبوع ذاته، قالت المديرة السابقة للمخابرات الخارجية البريطانية، السيدة ستيلا رمينغتون، ان الروس «يتجسسون علينا كما لو كنا في الحرب الباردة». الأصح ـ مرة أخرى ـ الذي كانت يجب أن تقربه، هو أن البريطانيين يتجسسون أيضا على الروس كما لو كنا في الدرب الباردة. بينما كان الحديث متوترا عن الجواسيس من بيروت الى واشنطن، نشرت صحف بريطانية (الاثنين الماضي) تقارير عن أن بلديات لندن تستعمل ميكرو فونات للتجسس على محادثات سكانها. هذه بسيطة، وهذا المسموح بنشره. اقتنعوا مثلي بأن غير

المسموح به أكبر وأقرب الى الخيال. منذ نحو خمس سنواتٍ بثت قناة «آرتي» الفرنسية ـ الألمانية تحقيقا من حلقات عن دسائس «سي آي اي» وكيف غلطت البيت الأبيض البنتاغون ومجلس الأمن القومي مرارا وتكرارا خلالً الخمسين سنة الماضية. كم هائل من المعلومات والتفاصيل المرعبة عن أحداث هددت استقرار العالم والدول، يتلاعب بها أفراد في مناصب معينة ويستغلونها وفق رؤيتهم. وكانت تبدو الأمور في سياقها آنذاك عادية جدا.

بعد 40 أو 50 سنة يكتشف العالم أن أحداثا تبدو اليوم عادية وطبيعية ومنطقية جدا، تخفي وراءها أهوالا، وهي في الحقيقة لا عادية ولا طبيعية ولا منطقية.

الداخل والخارج

■ أساء كثير من القراء تفسير حديثي في مقالة الأسبوع الماضي عن لاعبي الفريق الجزائري بالمونديال المولودين بفرنسا. الى اليوم يصلني عتب على تسجيلي كونهم ليسوا من مواليد الجزائر وكأني أتجنى عليهم.

هذا موضوع مهم وشديد الحساسية عند الجزائريين، فمنذ نحو نصف قرن بدأ صراع بين «الداخل» و«الخارج» وكاد يعصف بثورة الاستقلال وهي في بداية الطريق. ولا يزال الحبل على الغارب. وأتوقع أن الموضوع حساس عند بقية الشعوب أيضا، فبقدر ما يعيش العالم في زمن عولمة وحركة البشر واختلاطهم في كل الاتجاهات، بقدر ما استيقظ في الناس الشعور " القُطري والمناطقي والخوف على الهوية

أشير الى أنني لا ألوم أحدا على مكان ولادته. سأكون آخر من ينتقد الناس على انتماءاتهم. ولا يزعجني أبدا أن يحمل جزائريون جنسيات وجوازات أجنبية. لست من هواة التباهي بالانتماءات الجغرافية والأوطان إيمانا مني بأن الذين هاجروا من الجزائر ليسوا خونة. والذين بقوا فيها ليسوا وطنيين أكثر من الآخرين. وأي كلام غير هذا أعتبره سمسرة من سماسرة لم يبق لهم ما يسمسرون فيه.

ألفت انتباه غير الجزائريين من القراء الى أن أولى بذور المقاومة الوطنية الجزائرية زُرعت بالمهجر في بداية ثلاثينات القرن الماضي (باريس). كما لعبت الهجرة دورا حاسما في تاريخ الثورة الجزّائرية منذ ما قبل اندلاعها الى الاستقلال. وستلعب لاحقا أدوارا نبيلة إذا ما دعت ع

ما قلته عن لاعبى الفريق الجزائري كان بسيطا وواضحا: إنهم لا يمثلون العرب في المونديال، حتى لو كانوا من مواليد الجزائر، فما بالنا وهم من مواليد فرنسا ويعيشون فيها. هذه كلمتي أكررها باستمرار على مسامع أصدقائي وزملائي: كي تحب الجزائر أكثر، أخرج منها. من أراد أن يتأكد، يجرّب بنفسه.

* كاتب صحافي من أسرة «القدس العربي»





صحيفة: قرب بدء إنشاء نفق مروري اسفل قناة السويس بكلفة مليار دولار

■ القاهـرة – يـو بي اي: قال وزير الاسـتثمار المصـري محمود محيي الدين ان بلاده تعتزم انشاء نفق مروري ببورسعيد يمر اسفل قناة السويس البحرية بتكلفة 5.5 مليار جنية مصرى (حوالي مليار دولار). و نقلت صحيفة (الاخبار) المصرية امس الاثنين عن محيى الدين القول انه «سيتم قريبا بدء تنفيذ مشروع نفق بورسعيد الذي وجه به الرئيس (المصري حسني) مبارك خلال زيارته الاخيرة لمحافظة بورسعيد والتي تقدر تكلفته المبدئية بنحو مليار دولار».

سعر النفط يتراجع دون 76 دولارا قبيل صدور نتائج الشركات الامريكية

■ لندن – رويترز: تراجعت أسعار العقود الآجلة للخام الأمريكي الخفيف دون مستوى 76 دولارا للبرميل امس الاثنين بعد أسبوع من الصعود وقبيل صدور نتائج أعمال الشركات الأمريكية في الربع الثاني وبيانات مهمة عن الاقتصاد الكلي.

ومن المتوقع أن تكون أرباح الشركات المدرجة على مؤشر ستاندارد أند بورز قد ارتفعت بأكثر من 25 بالمئة في الربع الثاني لكن توقعات طلب المستهلكين تبدو أقل إشراقا.

ومن المتوقع أن تظهر بيانات مبيعات التجزئة الأمريكية المنتظرة غدا الأربعاء تراجع الانفاق 0.2 بالمئة في حزيران/يونيو الماضي. و في معاملات قبل الظهر انخفض سعر الخام الأمريكي تسليم آب/ أغسطس 1.38 دولار إلى 74.71 دولار للبرميل بعدما أغلق الأسبوع الماضي على مكاسب بأكثر من خمسة بالمئة مسجلا أكبر قفزة له منذ

الأسبوع المنتهى في 28 ايار/مايو. وهبط سعر مزيّج برنت خام القياس الأوروبي 61 سنتا إلى 74.81

محافظ المركزي: انخفاض التضخم يرفع الاستثمارات الخارجية في إيران

■ طهـران – يو بـي اي: أعلن حاكم المصرف المركـزي الإيراني محمود بهماني امس الاثنين أن انخفاض التضخم رفع معدل الاستثمارات

وقال بهماّني لوكالة الأنباء العمالية الإيرانية إن «انخفاض التضخم خلال الأشهر الثلاثة الأخيرة زاد الدافع للاستثمار في البلاد» مضيفاً أنه «بسـبب انخفاض العائد في السـوق، فإن الناس يفضلون الاستثمار في الأوراق المالية أو سوق العملات ما تسبب برفع الاستثمار في البنوك». ولفت إلى أنه بسبب زيادة الاستثمارات في البنوك فقد زادت الاسـتثمارات فـي القطاعات الاقتصادية خلال الأشـهر الثلاثـة الأخيرة. لكنه أشار إلى حاجة إيران لجذب مصادر استثمارية وإعداد خطط جدية

وأمل بهماني بأن يصدق البرلمان على خطة الحكومة زيادة الأصول المصرفية متوقعاً بأن تدعم البنوك الصناعة في البلاد.

ولفت إلى أن الطريقة الأخرى لتحسين النظام المصرفي هي جذب الاستثمار الخارجي خصوصاً عبر تأسيس بنوك مشتركة وخاصة. وقال إن المصرف المركزي الإيراني راجع كل الطلبات لإصدار رخص إنشاء

لوك أويل الروسية تشجع استخدام الطاقة «الخضراء»

■ موسكو – يو بي اي: وقعت لوك أويل، وهي أكبر شركة نفط روسية خاصة، مع شركة الطَّاقة الإيطالية إي.آر.جي.رينيو مذكرة تفاهم بشأن مسائل التعاون في سوق مصادر الطاقة التجددة وخاصة في مجال مشاريع طاقة الرياح.

ونقلت وكالة الأنباء الروسية نوفوستي عن وحيد علي كبيروف رئيس شركة لوك أويل قوله في بيان أصدره آمس الاثنين أنّ المذكرة تتضمن دراسة إمكانيات تطبيق مشاريع مشتركة في قطاع الطاقة المتجددة في العديـد مـن دول أوروبا الشـرقيّة ومختلف المّناطق الروسـية، وروسـياً تتمتع بقدرات ربحية قوية جداً نظراً لمساحات أراضيها الشاسعة. وأعرب كبيروف عن أمله في أن يكون التعاون مثمراً مع الشركاء الإيطاليين الذين لديهم خبرة كبيرة في مجال الطاقة «الخضراء».

محافظ المركزي الامريكي: حفز الائتمان مهم لدعم التعافي

■ واشنطن - رويترز: قال بن برنانكي رئيس مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي) الأمريكي يـومُ الاثنـين إن تعزيـز الائتمانُ للشركات الصغيرة التي تواجه صعوبات عامل «حيوي» في تعافي الاقتصاد الأمريكي ويمثل تحديا سياسيا مهما.

وأبلغ برنانكي مؤتمرا لتمويل الشركات الصغيرة يرعاه المجلس «من أجل دعم التعافى علينا ايجاد سبل لضمان حصول المقترضين ذوي الجدارة الائتمانية على احتياجاتهم من القروض».

وتراجع الاقراض المصرفي بنسبة كبيرة في الولايات المتحدة مما زاد وتيرة التعافي الأمريكي بطئًا. وقال مسؤولون بالبنك في الآونة الأخيرة إن اجمالي قروض البنوك التجارية انخفض خمسة بالمئة في 2009 وواصل الاّقراض الانكماش هذا العام.

وأشار برنانكي إلى الدور المهم الذي تلعبه الشركات الصغيرة في توفير فرص العملُ وقال إنها مازالت تشكو من صعوبة الاقتراض. وأضاف أن مجلس الاحتياطى الاتصادي «يأخذ بكل جدية» شكاوى المصرفيين بأن المفتشين عادة ما يحولون دون حصول المؤسسات على قروض جيدة الكنه قال إن انخفاض الطلب على القروض وتشديد أوضاع الائتمان وضعف المركز المالى لكثير من الشركات عقب الركود العميق جميعها عوامل تعرقل الاقراض.

ايرباص تحطم الارقام في استدراج طلبيات امريكية لشراء طائرات امداد

■ برلين ـ ا ف ب: خفضت شركة تصنيع الطائرات الاوروبية ايرباص التى تنافس الشركة الامريكية بوينغ للفوز بعقد ضخم مع الجيش الاميركي، سـعر الوحدة من طائراتها للامداد مقارنة بعرضها السابق في 2008، كما ذكرت صحيفة (فايننشال تايمز دويتشلاند) امس الاثنين. واستنادا الى مصادر في القطاع كتبت الصحيفة ان ايرباص، فرع مجموعة الطيران الاوروبية اي.ايه.دي.اس والتي فازت في 2008

وتعرض المجموعة طائرتها المشتقة من طراز ايه330-200 بسعريقل

المعارضة الأردنية تحذر من تعرض الأمن الإجتماعي لأخطار كبيرة نتيجة السياسات الاقتصادية للحكومة

عمان – يو بي اي: حذرت لجنة التنسيق العليا لأحزاب المعارضة الأردنية امس الاثنين من تعرض الأمن الاجتماعي لأخطار كبيرة مع استمرار السياسات الاقتصادية الحكومية.

وقالت اللجنة، التي تضم في عضويتها 7 أحزاب معارضة، في مذكرة بعثت بها إلى رئيس الوزراء سمير الرفاعي، أن الإجراءات الضريبية الجديدة التي اتخذتها الحكومة، والتي تضمنت زيادة العبء الضريبي على المواطنين، شكلت «صدمة عنيفة للرأي

وأضافت أن برنامج الحكومة لم يقدم أي معالجات للاختلالات المالية والاقتصادية والاجتماعية تسهم بزيادة النمو الاقتصادي أو بتخفيض المديونية أو الحد من ارتفاع معدلات التضخم، وأنه لـم يقدم أي إجراء يسهم بتحقيق العدالة الاجتماعية فما يتعلق بالإجراءات الضريبية أو بتوفير الخدمات العامة في المجتمع بأسعار مناسبة خاصة للشرائح الفقيرة في المجتمع من تعليم وصحة.

وانتقدت أحزاب المعارضة في مذكرتها انحياز الحكومة لصالح كبار الرأسماليين، مشيرة إلى

■ الجزائر_رويترز: اعلنت الجزائر

التي لاتنطبق على قطاع الطاقة الى

تضييق الفرص على المتعاقدين

الاجانب للفوز بنصيب في عقود

بإجمالي 286 مليار دولار تعتزم

الحكومة انفاقها على تحديث الاقتصاد

وتنبص احدى القواعد الجديدة

على أنه بإمكان شركة محلية أن

تنافس للفوز بعقد رسمي اذا تقدمت

بعطاء يزيد بنسبة 25 في المئة على

نظيره المقدم من شركة اجنبية. وكانت

وتنص قاعدة اخرى علن ان يتم

■ القاهرة_رويترز: تراجع المؤشر السعودي

امس الاثنين في ظل عمليات لجنى الأرباح من

المكاسب المسجلة في أو ائل الأسبوع بعدما جاءت

نتائج بعض البنوك دون التوقعات. وتباين

أداء أسواق الشرق الأوسط الأخرى إذ تراجعت

بورصات سلطنة عمان ودبي ومصر بينما واصلت

وانخفض سهم بنك ساب السعودي التابع لاتش.

وقال زاهد تشودري من المال كابيتال «كان من

المتوقع أن تتراوح أرباح البنوك السعودية بن

مستقرة وضعيفة مع هوامش أفضل قليلا في الوقت

الذي يتحولون فيه من أصول منخفضة العائد إلى

أخرى ذات عائد أعلى لتعويض انخفاض سعر

ليس من الواضح إن كان ذلك مستداما وسينتظر

الناس ليروا أداء البنوك في فصل آخر أو حتى ستة

أشهر أخرى. لا يمكنهم تحقيق استفادة أكبر من

اس.بي.سي 1.6 بالمئة بعدما تراجعت أرباحه

الفصليّة 34 بالمئة وهو ما جاء مخيبا للتوقعات.

بورصتا الكويت وقطر الارتفاع.

جانب نمو القروض».

النسبة السابقة 15 في المائة فقط.

في السنوات الخمسة القادمة.

أن التعديلات على قانون ضريبة الدخل تضمنت تخفيضات ضريبية واسعة على أرباح البنوك والشركات المالية وشركات التأمين وكبار التجار.

وأكدت احزاب المعارضة في مذكرتها أن ما يشهده المجتمع الأردني من اتساع ظاهرة العنف بأشكالها المختلفة ما هو إلا تعبير عن حالات الاحتقان الناجمة عن الظروف الاقتصادية المتردية التي تعانى منها شرائح واسعة في المجتمع الأردني. وكانت وزارة اللالية الأردنية اعلنت الشهر الماضي

فرض سلسلة من الضرائب على مجموعة من السلع والخدمات ابرزها البنزين والإتصالات الهاتفية الخلوية ورفع أسعار المياه على بعض الشرائح مقابل تثبيت سعر الغاز والخبز.

وقالت وزارة المالية أن الهدف من فرض هذه الضريبة يأتي في إطار برنامج الإصلاح المالي، الهادف إلى مواجهة العجـز الموازنة الدولة الذي كان الأعلى في تاريخ المملكة للعام الماضي 2009 وبلغ 1.5 مليار دولار أميركي وفق بيانات رسمية لوزارة

على صعيد آخر إرتفع خط مستوى الفقر في

الجزائر يقر قواعد جديدة تمنح افضلية

للمستثمر المحلي على حساب الاجنبي

الأردن إلى 680 دينارا أو ما يعادل 960 دولاراً أميركياً للفرد بحسب نتائج تقرير الفقر، الذي اعلنته دائرة الإحصاءات العامة امس الاثنين.

وقال مدير عام دائرة الإحصاءات العامة حيدر فريحات في مؤتمر صحافي إن خط الفقر ارتفع من 556 دينار أو ما يعادل 785 دولار للفرد سنويا في العام 2006 إلى 680 دينارا سنوياً، فيما بلغت نسبة الفقر في المملكة 13.3 % ، بحسب نتائج التقرير ، التي اعتمدت على نتائج مسـح نفقات ودخل الأسـرة لعام

وذكر التقرير إن عدد الفقراء في الملكة بلغ 781403. ويعاني الأردن من إرتفاع نسبة البطالة التي وصلت في الربع الثاني من العام الحالي الى 12.3 % حسب أرقام دائرة الإحصاءات العامة. وتقول جهات مستقلة ان معدل البطالة في الملكة يتجاوز 25 %.

كما يعاني الاقتصاد الأردني من ارتفاع نسبة المديونية التي بلغت في الثلث الأول من العام الحالي نحو 13 مليار دولار، إضافة الى عجز مزمن في الموازنة بلغ مع نهاية العام الماضي 1.5 مليار دولار، هو الرقم الأعلى في تاريخ المملكة.

الجزائرين في قطاع الطاقة المهيمن

على الاقتصاد قد عزلوا من مناصبهم

في وقت سابق العام الجاري في

اعقاب فضيحة فساد تتعلق بمنح

عقود، ومن ذلك الحين تم تشديد

الاجراءات الخاصة بالتعاقدات في

ونقل البيان الرسمي عن بوتفليقه

قوله إن الامر متروك لرجال الاعمال

الجزائريين كي يغتنموا الفرصة

المعروضة من خلال برنامج الاستثمار

العام وكذا المعاملة التفضيلية

وقال إن الامر يعود للشركات

الاجنبية المهتمة بالسوق الجزائرية

كي تنضم لمسعى شراكة تقوم على

تساوي المصلحة والربح في مقابل

العقود التي سـتحصل عليها وذلك من

اجل المشاركة في تحديث الشركات

وقال عيسى الحساوي المدير المساعد بالزمردة

وارتفع سهم صناعات قطر 1.5 بالمئة مدعوما

بارتفاع اسعار النفط في الآونة الأخيرة ليساعد

المؤشر القطري على تستجيل اعلى مستوى في

وقال ثامر جاد الله مدير الاستثمار بمجموعة

المانع «يجري التعامل في سوق قطر بمتوسط

مضاعف ربحية قدره نحو عشر مرات ومعظم

الشركات تحقق أرباحا طيبة لذا فإن أسعار الأسهم

أدنى من قيمتها الفعلية لكن المشكلة تتمثل في عدم

تدفق أموال جديدة على السوق». وأضاف أن

المستثمرين يعيدون ترتيب محافظهم القائمة لأنهم

اسبوعين رغم أن احجام التداول مازالت هزيلة.

للاستثمار في الكويت «لا أعتقد أن هذا الصعود

سيتواصل. ستستمر التقلبات في السوق».

قطاع الطاقة.

المطروحة لهم.

للغاز الطبيعي المسال في العالم. وتبلغ ■ الدوحة/لندن ـ رويترز: قال طاقة إنتاج الخطوط الجديدة ما يزيد مسؤول بشركة قطر للغاز امس الاثنين على مثلي بعض الخطوط القديمة مما إن الشركة استأنفت الإنتاج في جميع يعني أن أي إغلاق يكون له أثر كبير خطوطها الخمسة للغاز الطبيعي على إمدادات الغاز في السوق العالمية. المسال مما دفع الأسعار للتراجع في وساهمت الصيانة الدورية لثلاثة

خطوط إنتاج الغاز المسال الخمسة

لقطر للغاز تعمل جميعها

ما رفع الانتاج واسهم بهبوط الاسعار

وقال المسؤول لرويترز «تعمل خطوط الإنتاج الخمسة جميعها». وبحسب أحد السماسرة هبطت أسعار عقود الغاز تسليم آب/ أغسطس في سوق لندن للغاز نحو واحد في المئة بعد أنباء تشعيل خطوط الإنتاج وواصلت السوق التراجع حتى 49.50 بنس الساعة 1149 بتوقيت غرينتش. وكان خط الإنتاج 5 لقطر للغاز 2 الذي يستطيع إنتاج ما يصل إلى 7.8 مليون طن سنويا من الغاز الطبيعي المسال المخصص لأسواق بريطانيا وأوروبا وآسيا قيد الصيانة الدورية

منذ حزيران/يونيو. ولـم يحدد المسـؤول متى اسـتؤنف لإنتاج في الخط الخامس. وقطرهي أكبر بلد مصدر في العالم

فى قطر للغاز فى تقييد المعروض فى السوق العالمية وارتفاع أسعار الغاز فی بریطانیا، وأغلق خط الإنتاج 3 لقطر للغاز 1 الذي يستطيع إنتاج 3.2 مليون طن سنويا ثم أعيد تشغيله في ايار/مايو. وأغلق خط الإنتاج 4 لقطر للغاز 2 الذي يمد محطة الإستيراد البريطانية ســاوث هوك بشـكل رئيســي في أوائل ايار. وقفزت أسعار الغاز في بريطانيا 57 في المئة في الربع الثاني من العام وذلك أكثر من أي سلعة أولية أخرى مع تهافت المشترين الأوروبيين على

شراء الغاز من بريطانيا وتراجع

إمدادات الغاز الطبيعي المسال لتلبية

واكد وزير الاتصالات وتكنولوجيا

المعلومات مروان جمعة خلال مؤتمر

صحافي عقده مع رئيس هيئة المديرين

لجمعية انتاج أيمن مزاهرة للإعلان

عن نتائج المسح أن قطاع الإتصالات

وتكنلوجيا المعلومات يساهم بما نسبته

وقال مزاهرة انه رغم الهبوط

النسبي لايرادات القطاع بما يقارب 7 %

بين عامى 2008 و 2009 فيان معدل نمو

ايرادات القطاع للاعوام الخمس الماضية

يقارب 16 %، ومعدل نمو ايرادات

القطاع المحلية يقارب بــ 15 % ، بينما

يقارب معدل نمو عائدات الصادرات الـ

27 % للفترة نفسها والذي يدل على

14 % في الإقتصاد الوطني.

والى اسواق جديدة.

خطوط إنتاج للغاز الطبيعي المسال

عروض الشركات لتطوير حقل شاه الإماراتي للغاز أقل من المتوقع بنسبة 40-50 بالمئة

■ أبوظبى _ رويترز: قالت شركة أبوظبي لتطوير الغاز امس الاثنين إن عقود تطوير حقل شاه الإماراتي للغاز الطبيعي بتكلفة عشرة مليارات دولار جاءت أقل من المتوقع بنسبة 40 إلى 50 بالمئة وذلك بعدما دفعت الأزمة الاقتصادية شركات لخفض الأسعار. وجرى منح عقود بقيمة 5.6 مليار دولار حتى الآن. وستعالج المحطة نحو مليار قدم مكعبة من الغاز الخام يوميا على أن يوجه

540 مليون قدم مكعبة يوميا منها إلى السوق المحلية. وأبلغ سيف احمد الغفلى الرئيس التنفيذي لأبوظبى لتطوير الغاز الصحافيين أن الشركة طرحت مناقصات وحصلت على عروض أقل من تقديراتها مضيفا أن

الأزمة الاقتصادية قد تكون سببا في ذلك. وقال الغفلى إن بعض الدول قررت ارجاء مشروعاتها إلا أن الإمارات قررت المضى قدما. وأضاف أنه سيتم إعلان تفاصيل العقود وأسماء الشركات الفائزة

والإمارات العربية المتحدة هي ثالث أكبر دولة مصدرة للنفط في العالم لكنها تكافح للعثور على ما يكفي من الغاز الطبيعي لتلبية الاستهلاك المحلى. وقالت الإمارات إنها ستمضى قدما في مشروع تطوير حقل شاه رغّم انسحاب شركة النفط الأمريكية العملاقة كونوكو فيليبس في نيسان/ابريل.

عائدات قطاع المعلوماتية في الاردن بلغت 895 مليون دولار في العام 2009

وتكنولوجيا المعلومات. واظهر المسح أن حوالي 685 مليون دولار من العائدات كانت من التداول

الصادرات. وبحسب نتائج المسح فقدو صل الناتج الكلى لقطاع الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات الَّى ما يقارب 2.2 مليار دولار، مع الإشارة إلى أن نسبة عائدات خدمات القيمة المضافة التي يقدمها قطاع

وارتفع المؤشر الكويتي واحدا بالمئة إلى اعلى

تكنولوجياً المعلومات تقارب 55 % من

قطاع الإتصالات وتكنولوجيا المعلومات في الأردن في العام الماضي نحـو 895 مليون دولار، وفق مسح اعلّنت نتاّئجه امس الاثنين جمعية شركات «انتاج» لتقنية المعلومات ووزارة الاتصالات

المحلي وحوالي 210 ملايين دولار عائدات

توجه القطاع الى التصدير بصورة اكبر العائدات المحلية وما نسبته 88 % من

تونس وفرنسا توقعان على إتفاقية لتعزيز التعاون الصناعي

ووقع هذه الإتفاقية التي تهدف إلى تطوير الشراكة بين المؤسسات المالية لتونسية والفرنسية ذات الصلة بالقطاع الصناعي،عفيف شلبي وزير الصناعة والتكنولوجيا التونسي، وكريستيان إستروزي وزير الصناعة الفرنسي الذي يزور حاليا تونس في زيارة عمل.

ونقت وكالة الأنباء التونسية الحكومية عن شلبي أن هذه الإتفاقية «ترمز إلى لتعاون الناجح» بين البلدين.

لقطاع الصناعة في أفق 2016 ،تستهدف بالخصوص مضاعفة المبادلات التجارية مع الإتحاد الأوروبي عامة ومع فرنسا بشكل خاص.

ولفت إلى أن المبادلات التجارية بين تونس وفرنسا تضاعفت أكثر من ثلاث مرات منذ توقيع إتفاقية الشراكة مع الإتحاد الأوروبي في عام 1995، حيث قفزت لى 7 مليارات يورو عام 2009، مقابل 2 مليار يورو عام 1995.

ومن جهته إعتبر إستروزي أن مصلحة تونس وفرنسا تقتضى بعد الأزمة لإقتصادية العالمية العمل على تضافر جهود البلدين وتشريك الإتحاد الأوروبي في مشاريعهما المستقبلية.

تراجع اليورو بفعل مخاوف بشأن اختبارات تحمل البنوك

لينتعش من أدنى مستوياته منذ أوائل

ايار/مايو أمام سلة عملات والمسجل

في أواخر الأسبوع الماضي إذ أقبل

المستثمرون على شراء الأصول المقومة

بالدولار وهو أمر شائع خلال فترات

ويترقب المستثمرون مزيدا من

التفاصيل بشأن اختبارات التحمل

لنحو 91 بنكا أوروبيا والتي من المقرر

تجنب المخاطرة.

باستدراج طلبيات لشراء طائرات امداد، تندفع في معركة اسعار في محاولة للفوز بالعرض.

10 % على الاقل عن سعر 2008.

وادى اخفاق المصادقية على قيرار 2008، الى اعبادة طرح استدراج عروض للمرة الثالثة على التوالي بعد الغاء استدراج اول في 2003.

تتقدم لها الشركات الجزائرية المؤهلة يوم الاحد سلسلة من الاجراءات اوراسكوم تليكوم المصرية المشغل وحدها وفي حال عدم رسو العقد على من شأنها ان تمنح الشركات المحلية للهاتف المحمول التي تخوض حاليا شركة محلية عندها فقط يمكن دعوة افضلية على حساب نظيراتها شركات اجنبية للمنافسة. مفاوضات لبيع وحدتها الرابحة الاجنبية مما يعزز اتجاه البلد المصدر بالجزائر للدولة الجزائرية بعد واعلنت القواعد الجديدة في بيان للطاقة نحو تأميم الاقتصاد. تعرضها لمطالبات ضرائب مرتفعة، ويرجح ان تؤدي تلك الاجراءات

طرح العقود أولا في مناقصة وطنية

رسمي نشر بعد اجتماع للحكومة ترأسه الرئيس عبد العزيز بوتفليقة. ودشنت الجزائر خطة استثمار بقيمة 286 مليار دولار لاعادة الاقتصاد الجزائري الى مساره بعد ما يزيد على عشر سنوات من العنف بين اجهزة الامن والمتشددين الاسلاميين والذي ادى الى سقوط نحو 200 الىف قتيل

ودفع البلاد نحو في الفوضى، ويقول محللون سياسيون إنه مع انحســـار العنف ونمــو الاحتياطي الجزائري من العملة الاجنبية تتراجع الحكومة تدريجيا عن التزامها

وتوديني لاتزال في الجزائر حيث تنفذ مشروعات بنى تحتية كالطرق والسدود وخطوط السكك الحديدية ومنشأت تحلية المياه. وقال بوتفليقه إن الشركات

الاجنبية تلعب دورا لكن القواعد الجديدة مطلوبة لمنح الشركات المحلية

محاربة الفساد.

نصيبا اكبر في الاقتصاد للمساعدة في تخفيض البطالة بين الشبان وكذا

الاجراءات على الاقتصاد الاجنبي.

ويدلل المحللون على قضية شركة

لكن شركات تعاقدات اجنبية مثل

إس.إن.سي لافالين والستوم وسيمنز

وكان عدد من كبار المسؤولين

باقتصاد السوق وتتجه نحو تشديد

السعودية تقطع موجة صعود الاسهم

إلى 2.6 بالمئة منذ بداية الأسبوع. إلى 1.41 درهم بعدما عرضت الشُـركة على مساهمي الاقلية 1.45 درهم للسهم في اطار خطتها لالغاء القيد بالبورصة بانخفاض كبير عن سعر السهم البالغ 2.5 درهم فى صفقة سندات قابلة للتحويل بقيمة ملياري

آبار بشراء أسهمهم عند الغاء القيد بالبورصة الذي اعلنت عنـه لأول مرة في حزيران/يونيو وينظر إليه

ضغوطا على السوق».

الاستثمار السعودي 2.5 واثنين بالمئة على الترتيب بعدما انخفضت أرباح كل منهما. وتراجع المؤشر السعودي 0.4 بالمئة إلى 7126 نقطة مقلصا مكاسبه

وهبط سهم آبار للاستثمار في ابوظبي 1.4 بالمئة دولار التي وافق عليها المساهمون في ايار/مايو. ويبيع بعض المساهمين الآن بدلا من انتظار قيام

وأضاف «معنويات مساهمي الأقلية تتضرر وتشكل

وأغلق مؤشر أبوظبي مستقرا دون تغير تقريبا

وتراجع سهما البنك العربي الوطني وبنك في ثلاث جلسات مستوى في تموز/يوليو بعدما نقل عن وزير بالحكومة الكويتية قوله إن الهيئة العامة للاستثمار مستعدة لضخ سيولة في سوق الأسهم.

وقال ماتيو ويكمان من المجموعة المالية-هيرميس «لن يتقبل مساهمو الأقلية ذلك بصدر رحب لأن السهم تضرر بشدة بعد الإعلان عن اعتزام إلغاء إدراجه».

الأصول القائمة». وأضاف تشودري «الناس يريدون يخشون حدوث هزات أخرى في الأسواق العالمية مع استمرار أزمة الديون في منطقة اليورو وترنح رؤية تراجع المخصصات لعدة فصول متتالية إلى الاَقتصاد الأمريكي. لكن مؤشر دبى تراجع 0.2 بالمئة مسجلا أول خسارة سي.ام.ا-سي. جي.ام الفرنسية لتشغيل للسفن

توقف مفاوضات اعادة رسملتها مع صندوق قطري ■ لوهافر ـ ا ف ب: اعلنت ادارة شركة سي، ام، ا-سي، ام، جي الفرنسية العملاقة اللكة للسفن انها مازالت تأمل في اتمام عملية اعادة رسملتها، الا انها او قفت مفاوضاتها في هذا الشأن مع الصندوق القطري «قطري هولدينغز» كما انحسب الصندوق الامريكي كولوني كابيتال من المفاوضات.

وقال جاك سعادة رئيس مجلس ادارة الشركة الثالثة عالميا في مجالها خلال تدشين حاملة حاويات جديدة تحمـل اسـم «كريسـتوف كولومـب»، وهى اكبر ناقلة حاويات ترفع العلم الفرنسي، ان «الشروط التي وضعها» الصندوقُ القطري «قاسية جُدا»،

وخلال حفل التدشين في مدينة لوهافر في شمال غرب فرنسا، جدد سعادة التأكيد امام وزير الاقتصاد كريستين لاغارد انه يأمل ان يكون صندوق الاستثمارات الاستراتيجية الذى اطلقته الدولة الفرنسية ويديره صندوق الودائع العامة (الذراع المالية للدولة)، «جزءا دائما» من عملية اعادة

وذكر سعادة ان الصندوق الامريكي الاستثماري كولونى كابيتال بات خارج مساعى اعادة الرسملة لانه «انسحب». ورفّض ممثل عن الصندوق الاميركي كان موجـودا في الاحتفـال الادلاء باي تفاصيل. وقال سعادة للصحافيين ان

الفرنسي «ينتظر ان نجد شريكا آخر ليؤكد» مشاركته، وما زالت الشركة الرسملة قبل نهاية تموز/يوليو.

صندوق الاستثمارات الاستراتيجية عازمة على انهاء مفاوضات اعادة

في نهاية 2010.

سفينة الحاويات كريستوف كولومبس المملوكة لعائلة سعادة اللبنانية في ميناء الهافر الفرنسي

وحاملة الحاويات «كريستوف وكانت عائلة سعادة اللبنانية كولومب» طولها 365 مترا، اى ما الاصل كشفت عن عزمها بيع حصة يوازي طول ثلاثة ملاعب كرة قدم، اقلية في رأسمال الشركة، و ذلك بسبب وبامكانها نقل حتى 13800 حاويةً، ديون يفترض ان تبلغ 5.5 مليار دولار وبلغت كلفتها 170 مليون دولار.

العملة الموحدة،

نتائج الانتخابات اليابانية التي أظهرت حالة من عدم اليقين السياسي تلوح في في الأفق.

صدور نتائجها في وقت لاحق من هذا الشهر إذ يسعى الاتحاد الأوروبي إلى استعادة الثقة في القطاع. وارتفع الدولار على نطاق واسع

■ تونس – يو بي اي: وقعت تونس وفرنسا مساء يـوم الإثنين على إتفاقية لتعزيز التعاون الصّناعي بين البلدين خلال السنوات الثلاث المقبلة.

وأشار في أعقاب التوقيع على الإتفاقية، إلى أن بلاده رسمت أهدافا طموحة

■ لندن_رويترز: انخفض اليورو أمام الدولار امس الاثنين مبتعدا عن أعلى مستوياته في شهرين إذ أدت مخاوف بشأن فاعلية اختبارات التحمل للبنوك الأوروبية إلى دفع المستثمرين لتقليص مراكز دائنة في

وقلص البن خسائره الأولية بعد



رئيسة إتحاد الصناعيين الإيطاليين تدعو لإنشاء منطقة تجارة حرة بين دول حوض البحر المتوسط

■ رومــا – يو بي اي: دعت رئيســة إتحاد الصناعيين الإيطاليين إيما مارشيغاليا إلى إنشاء منطقة تجارة حرة بين دول البحر المتوسط أو إلى إنشاء سوق واحدة بدون رسوم جمركية أو حمائية.

و نقلت و كالة الأنباء الإيطالية «آكى» عن مارشيغاليا قولها امس الاثنين في المنتدى الإقتصادي اليورومتوسطى بميلانو «إنى أثق كثيراً بتلك الدول» في إشارة إلى الدول التي تقع جنوب البحر المتوسط.

وأوضحت «منـذ العـام 2006 كنّـا أول بلـد أوروبي يتعـاون مع اتحادات الصناعيين في هذه الدول والتي يمكن أن تكون فيها فرصاً عظيمة للنمو وبلدنا في مقدمة البلاد الاوروبية في

التصدير» لدول الجنوب. وتابعت مارشيغاليا «لهذه الأسباب، نعتزم المشاركة من خلال أعمالنا في عملية العولمة هذه، وخاصة الشركات الإيطالية الصغيرة والتي تواجه صعوبات للاستثمار في

أسواق بعيدة، في حين أن دول جنوب المتوسط تمثل فرصة استثنائية ليس للتصدير فحسب بل للإنتاج أيضاً».

وكان رئيس الوزراء الإيطالي سلفيو برلسكوني قال في كلمته الافتتاحية للمنتدى الذي يستمر حتى اليوم ان الفرصة كبيرة لتطوير العلاقات بين دول المتوسط والحكومة وأشار برلسكوني إلى ان «ثمة

فرص كبيرة لتطوير العلاقات بين بلدان البحر الأبيض المتوسط والحكومة الإيطالية التي هي على استعداد للقيام بكل ما هو ضروري لذلك والتي تقوم بالفعل بجهد كبير جداً» في هذا الاتجاه. وتابع «لديّ صداقة عميقة جداً وشخصية مع جميع زعماء دول

البحر الأبيض المتوسط»، واصفاً تلك الصداقة «بالمهمة لأنها تـؤدي لحـل جميع المشاكل بمجرد مكالمة هاتفية». و أكد ان حكو مته «ستسـتمر في هذا الطبيعية التي تمتلكها، لديها القدرة الاتجاه لأنه يساعد على التغلب على

بين إيطاليا وبلدان حوض المتوسط

وقال برلسكونى ان البلدان الأفريقية المطلة على المتوسط لا تعرف الأزمة الاقتصادية، فناتجها القومي ارتفع ما بين 4 و 6.5 % و من المتوقع أنّ يستمر في التصاعد.

ميلانو كارلو سانغاللي في كلمته الافتتاحية إلى أن منطقة المتوسط «يمكنها مرة أخرى أن تلعب دورا محورياً في المستقبل». وأضاف أن «التكامل بين أوروبا والبحر الأبيض المتوسط، في ضوء الديناميات العالمية الجديدة، له وظيفة بالغة الأهمية لأنه يسهم في إعادة التوازن للأبعاد الجغرافية اولاقتصادية التى تشكلت

الأبيض المتوسط وجنوبه». واعتبر المسؤول الايطالي أن «بلدان جنوب البحر الأبيض المتوسط بالموارد الديموغرافية والتعدينية والطاقة

الصّاعدة» في إشارة إلى البرازيل وروسيا والهند والصين. وقال سانغاللي إن ميلانو هي

محور جغرافي واقتصادي للقاء بين شمال المتوسط وجنوبه، والأرقام تثبت ذلك إذ بلغ ناتج التجارة بين ميلانو وبلدان جنوب البحر الأبيض من جهته أشار رئيس غرفة تجارة المتوسيط في الربع الأول من عام 2010 ما يعادل ثلاثة مليارات يورو». وأشار أيضا إلى أن «التجارة الخارجية مع بلدان البحر الأبيض

25 % لإيطاليا و34 % لميلانو و لمحافظتها». وخلص رئيس غرفة تجارة ميلانو إلى القول إن «المعطيات تؤكد دور ميلانو في التكامل بين شمال البحر في السنوات الأخيرة».

وافتتح رئيس الوزراء الإيطالي اليوم المنتدى، وشارك في الافتتاح وزير الخارجية فرانكو فراتيني

المتوسط حققت في الأشهر الثلاثة

والمواصلات ألتيرو ماتيولي شاركا فى الافتتاح إلى جانب نائب رئيس المفوضية الأوروبية انطونيو تايانى ورئيسة اتحاد الصناعيين الإيطاليين إيما مارشيغاليا، ووكيلة وزيـر الخارجيـة سـتيفانيا كراكسـي ومحافظ مقاطعة لومبارديا روبرتو

فورميغوني.

فى المنتدى نائب رئيس مجلس الوزراء السوري للشؤون الإقتصادية عبد الله الدردري ووزير الاقتصاد في السلطة الفلسطينية حسن أبو لبدة ووزير التجارة التونسي محمد الأولى من عام 2010 ارتفاعا بنسبة رضا بن مصباح، ووزير الاقتصاد والتجارة اللبناني محمد الصفدي ووزير الشؤون الخارجية والتعاون المغربي الطيب الفاسي الفهري.

ومن دول جنوب المتوسط، شارك

ويشارك في المنتدى أكثر من 500 من رجال الأعمال وثلاثين وزيرا من دول المتوسط والعديد من الشخصيات الرائدة في مجال الاقتصاد والسياسة من دول المنطقة.

■ لندن ـ اف ب: تبحث عدة مصارف اوروبية في انشاء صندوق انقاذ براسمال عشرين مليار يورو يمكن ان يساعدها في حال حصول ازمة مالية جديدة، كما كتب المدير العام لبنك يو نيكريديت الايطالي في صحيفة (فايننشال تايمز) امس

وقال السندرو بروفومو في مقال ان هذا الصندوق سيسمح للمصارف بتجاوز المساعدات الحكومية وتجنب فرض رسم عام على المصارف كما تطالب بعض الدول وبينها فرنسا.

واوضح بروفومو «مع مساهمات طوعية من كبرى المصارف الدولية الاوروبية، ولنقل اكبر عشرين مصرفا، يمكن لصندوق انقاذ اوروبى ان يراكم فى غضون بضع سنوات، راسمالا كبيرا جدا لمواجهة المخاطر». ورأى «ان الخيار الذي سيتيح للسلطات اللجوء الى هذا

لصندوق بهدف استقرار مصرف او عدة مصارف تواجه صعوبات مالية، سيظهر للسوق ان بالامكان احتواء ازمة في مرحلة مبكرة»، مشـددا على ان هذا الصندوق «لن يحتاج الى مساهمة من الدول الاعضاء او من السلطات الاوروبية».

ولاحظ مدير عام مصرف يونيكريديت ان «استحداث رسم لاعادة تسديد المال العام الذي انفق لانقاذ المصارف لن يكون» على العكس «عادلا بالنسبة الى المصارف التي لم تحصل على اى مبلغ من هذا المال».

وقال «اضافة الى ذلك، فان مثل هذا الرسم سيعادل مبلغا كبيرا جدا من الموارد، حوالي 2 الي 4 % من اجمالي الناتج

> ■ باریس /بروکسل دب ۱: أعلنت منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية

> امس الاثنين إن الهجرة الشرعية

تراجعت خلال العامين الماضيين بسبب

تداعيات الازمة الاقتصادية وخاصة

وقالت المنظمة في تقريرها الذي نشر

حديثًا حول مستقبل الهجرة الدولية

في عام 2010 إن «تدفق المهاجرين لدول

المنظمة تراجع بنسبة 6 % خلال عام

2008 ليصل إلَّى 4.4 مليون شخص

فيما يعد تراجعا عن الزيادات السنوية

التي بلغت 11 % خلال خمسة أعوام.

وأشارت البيانات الوطنية الاخيرة إلى

ارتفاع نسبة البطالة.

أكبر خلال عام 2009».

الداخلي»، بحسب صندوق النقد الدولي، «ما قد يؤثر ولا شك على التحسن الاقتصادي والنمو». وسيحاول بروفومو ان يحشد تأييد المصارف الاوروبية الكبرى لاقتراحه في الاسابيع المقبلة. وقد ابدى حتى الان دويتشي بنك وسانتاندر اهتمامهما بهذه الفكرة، بحسب

مصارف اوروبية تدرس

فكرة انشاء صندوق انقاذ خاص بها

(فايننشآل تايمز). وقال أحد مفوضى الاتحاد الأوروبي امس أن صندوق الإنقاذ المصرفي الذي اتفقت البنوك الأوروبية الكبرى على إنشائه لن يكون بديلا لنظام الإنقاذ المالى التابع للاتحاد

يذكر أن الكثيرين يحملون البنوك مسئولية الأزمة الاقتصادية التي ضربت العالم في خريف 2008 بسبب التوسع في الإقراض بدون ضمانات كافية ثم جاءت تطالب الدول بإنقاذها. وتتجه دول الاتحاد الأوروبي حاليا نحو فرض رسوم جديدة على البنوك بهدف توفير أموال يمكن

استخدامها لمساعدة البنوك في حالات الطوارئ. وقال ميشيل بارنيه مفوض شؤون السوق الداخلية بالاتحاد الأوروبي إن فرض ضريبة جديدة على البنوك غير مطروح للتفاوض مع البنوك وأن فكرة الصندوق الذي تسعى البنوك لإقامته ليست بديـلا لتلك الضريبة. وكانت السـويد قد أسست بالفعل الصندوق الخاص بها لمساعدة البنوك اعتمادا على الرسوم المصرفية الجديدة، ومن المتوقع انضمام

البريطانية العملاقة بريتش بتروليوم (بي.بي) انتعاشها في بورصة لندن امس الاثنين، وسـط تكهنات بأن الشركة المتّعثرة يمكن أن تصبح هدفا لعرض استحو اذعن غير طريـق مجلـس الادارة مـن جانب شـركة إكسـون موبيل

أشارت تقارير مطلع الأسبوع الجاري إلى أن اكسون، أكبر شركة نفط في العالم، سعت وراء الحصول على تصريح من البيت الأبيض بشأن عملية الاستحواذ. وأشارت صحيفة (صنداي تايمز) البريطانية امس

الاول إلى أن الشركتين، البريطانية والأمريكية، لم تعلقا على هذه الخطوة المزعومة. وفي السياق ذاته، ذكر متحدث باسم بريتش بتروليوم أن الشركة تركز جهودها على عمليات بيع الأصول الكبيرة لإعداد «استراتيجية دفاعية» من المقرر الكشف عنها في

العاصمة البريطانية لندن نهاية الشهر الجارى. كما كشفت الشركة البريطانية اليوم عن ارتفاع تكاليف احتواء التسرب النفطى في خليج المكسيك إلى 3.5 مليار دو لار، منذ انفجار منصة ديبووتر هورايزون في 20

نيسان/أبريل الماضى. وقالت صحيفة (ديلي تليغراف) البريطانية امس الاثنين «لا شك في أن أي خطوة يتخذها منتهز أمريكي سـتكون بمثابة ديناميت سياســـ». غيـر أن صحيفـة (فاينانشال تايمز) البريطانية ذكرت أن تقديم عرض للاستحواذ على الشركة البريطانية «أمر مستبعد، رغم

وفى الوقت الذي ثارت في تكهنات بشأن مستقبل بريتش بتروليوم، ارتفع سعر سهم الشركة البريطانية بنسبة تصل إلى 5.5 في المئة في مستهل تعاملات بورصة

لندن امس قبل أن يستقر عند ما يقرب من 380 بنس. من جهـة ثانية تحدثت بريتش بتروليـوم عن تقدم في جهودها لتطويق التسـرب النفطي في خليج المكسيك عبر تثبيت غطاء جديد في الاعماق.

و دخلت العمليات مرحلة حرجة مع سعى المهندسين

للاستفادة من تحسن الاحوال الجوية خلال موسم الاعاصير في المحيط الاطلسي وتثبيت نظام جديد يمكنه احتواء تسرب الخام.

وسبعة ايام يوم السبت الماضي بنزع غطاء قديم وغير فعال من انبوب متضرر، بروبوتات غواصة في اعماق

بدقة وبشكل عملي لكل العملية». وكان الغطاء القديم سمح بجمع 25 الف برميل يوميا من النفط الخام، لكن التقديرات تشير الى ان هذه الكمية

تشكل اقل من نصف حجم التسرب، وتقول بى بى ان النظام الجديد واستقدام سفينة ثالثة تحمل اسم هيليكس بروديوسر سيرفع هذه الكمية الى ما بين ســـتين وثمانين الف برميل يوميا. وقال يولز «سـنصل

الى هذا المستوى في مرحلة ما». والنظام الجديد مصمم بشكل يسمح بربطه وفكه بسهولة ومزود بجهاز يؤمن المعطيات الدقيقة لحجم

من جهته صرح الناطق باسم البيت الابيض روبرت غيبس لشبكة التلفزيون ان بي سي «نحن في نقطة حرجة جدا في جهود الاحتواء». وأضاف أن «عملية الاحتواء الجديدة ستضاعف بمقدار ثلاث مرات قدراتنا عندما تنجز كل الاجراءات». ولا يتوقع التوصل الى حل دائم لهذه المشكلة قبل منتصف آب/اغسطس عندما ينتهى حفر بئرين للتنفيس تسمحان بشفط الكميات المتسربة من البئر الاولى التي سيتم سدها بالاسمنت.

وتم حشد 46 الـف شخص و 6400 سفينة وعشرات الطائر ات لمكافحة البقعة النفطية، بحسب بي بي. وتلقت المجموعة 105 آلاف طلب تعويض وقامت بـ52 الف عملية دفع بقيمة 165 مليون دو لار٠

وذكرت المجموعة البريطانية انها قبلت احداث صندوق بقيمة 20 مليار دو لار لمواجهة تكاليف البقعة النفطية. ومنـذ بدايـة الكارثة في نهاية نيسـان/ابريل تسـرب بين 2.9 و 4.9 مليون برميل من النفط الى خليج المكسيك مسببة اضرارا في النظام البيئي والوضع الاقتصادي

وقالت الادارة الامريكية ان حوالي 700 كيلومتر من السواحل اصيبت بتلوث في خمس ولايات تقع على خليج المكسيك هي تكساس ولوزيانا وميسيسيبي وبدأت العملية التي يتوقع ان تستغرق بين اربعة والاباما وفلوريدا.



عمال على متن سفينة اسناد يستعدون لانزال جزء من نظام اغلاق لبئر «بي بي» المعطوب في خليج المكسيك

أن أعداد المهاجرين تراجعت بصورة فرص العمل». ومع ذلك ما أن يزول تأثير الازمة وكان التراجع اساسا نتيجة لنقص

■ سيول – يو بي اي: اعتبر رئيس صندوق النقد الدولي ومينيـك شــتراوســكان امـس الاثنين ان آسـيا بـرزت كقو ة عالمية في مراحل الانتعاش من الأزمة الاقتصادية العالمية،

ونقلت وكالة الأنباء الكورية الجنوبية عن شتراوس قوله، خلال مؤتمر في مدينة ديجون الكورية الجنوبية، ان «آسيا برزت كقوة اقتّصادية دولية من الأزمة المالية العالمية الأخيـرة» مضيفاً ان «وقت آسـيا حان... لا يمكن أن يشـكك أي

الدولي بعدأن توقع صندوق النقد الدولي أخيراً أن ينمو الاقتصاد فيها بنسبة 7.75 % في هذا العام، بوتيرة أسرع مقارنة بالتوقعات للاقتصاد الدوليُّ (4.5 %).

لكن شـتراو س – كان أشـار إلى أنه يجب أن تتحسب الدول في آسيا من الصدمات الخارجية المكنة في وقت ما زالت فيه مخّاطر التراجع قائمة، مثل أزمة الديـون الماليـة الأخيرة في أوروبا، كما أكد رئيس صندوق النقد الدولي على أنه ينبغيُّ على آسيا تغذية الاستثمار المحلي والاستهلاك لها كمحرك ثان للنمو، قائلاً ان ذلك يكون أكثر أهمية، في وقت تشهد فيه سبل

بروكسل أنه «رغم ذلك استمر الانخفاض فى تدفق المهاجرين خلال العام الماضي حيث تراجعت أعداد المهاجرين في معظم دول منظمة التعاون الاقتصادي

منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية: تداعيات

لازمة الاقتصادية والبطالة تكبحان الهجرة الشرعية

اعداد المهاجرين في عـدد قليل من الدول

والتنمية نتيجة للازمة الاقتصادية». في الطلب على العمالـة في دول المنظمة.

كما يعكس تزايد تدفق المهاجرين في عام الدول الصناعية بسبب حاجتها للعمال للحفاظ على النمو والرخاء، ونتيجة لذلك تحث المنظمة الحكومات على مساعدة المهاجرين العاطلين عن العمل حاليـا «عن طريق ضمـان حصولهم على حقوق إعانة البطالة مثل العمال المحليين

بريطانيا وفرنسا وألمانيا إليها قريبا.

وقالت المنظمة التي تتخذ من باريس

وجاء في التقرير الذي صدر في

مقرا لها إن الانخفاض يعكس تراجعا وأضافت «لقد تضرر المهاجرون بشدة من أزمة فرص العمل كما يعانى المهاجرون الشباب بوجه خاص من زيادة تراجع

بالاضافة لمساعدتهم في البحث عن فرص للعمل وتوفير دورات تدريب على اللغة لمساعدتهم على الاندماج». وقال الامين العام للمنظمة انخيل غوريا «من المهم أن نتذكر أن المهاجرين مساهمون لهم قيمتهم بالنسبة لاقتصاد الدول خاصة في أوقات الرخاء».

بصورة مبالغ فيها».

وأضاف «يجب عدم استغلال الصعوبات

الاقتصادية الحالية كمبرر لتقييد الهجرة

سوف تواصل الهجرة لعب دور هام في

رئيس صندوق النقد الدولي يتوقع استمرار النمو الاقتصادي في أسيا

مرجحاً أنَّ يستمر نمو أدائها الاقتصادي في المستقبل.

شخص في استمرار نمو الأداء الاقتصادي الآسيوي».

يشار إَلَى ان المُؤتمّر مستمر حتى اليـوم الثّلاثـاء وهـو تحـت عنوان «آسـيا 21: قيـادة الطريق للأمام». ويشـارك فيه سياسيون إقليميون وكبار المسؤولين في صندوق النقد الدولي، ويتبادل المشاركون الآراء حول الدور المستقبلي للدول الآسيوية وقضية إصلاح الصندوق، الذي يتخذ من و اشنطن مقراً لها،

ويأتي تأكيد شتراوس ـ كان على دور آسيا في المجتمع

النمو التقليدية، مثل الصادرات إلى الدول المتقدمة، ركوداً الآن. وقال انه من الضروري انعكاس دور آسيا في الاقتصاد الدولي في الصوت والتمثيل في المؤسسات المالية العالمية، مضيفا ان صندوق النقد الدولي سيسعى الآن إلى اكمال إعادة تنظيم هر تشرين الثاني/نو فمبر المقبل. وتابع «نحن نعمل الآن على المرحلة الثانيَّة، التي سـ تكتمل بعقد قمةً مجموعة الـ20 في سيول في تشرين الثاني/نوفمبر 2010، وهي قمة ستقدم مزيداً من الدعم لتمثيل آسيا في

الصندوّ ق بُفضل ثقلها الاقتصادي في العالم».

من ناحية أخرى عقد شـتراوس أكان مؤتمراً صحافياً بعد جلسة المؤتمر أجاب فيه على سؤال بشأن حول الصعوبات التي عانت منها الدول الآسيوية بسبب مطالب صندوق النقد الدوُّ لي الصارمة المتعلقة بالإصلاح مقابل حزم الإنقاذ في الأزمة المالية الآسيوية 1997_98، بأن مساعى الصندوق لإنقاذُ الدول الآسيوية كانت مثمرة ويمكنها التعامل مع الأزمة هذه المرة أفضل نسبياً مقارنة بدول أخرى. إلا انه اعترف بأن صندوق النقد الدولي سبب آلاماً أكثر

ان «ما تم القيام به كان مؤلماً أكثر مما كان ضرورياً، لقد تعلمنا من هذا، لقد تعلمنا ١٠٠ ان ما تم القيام به كان يمكن أن يتم بشكل وأشار شتراوس - كان إلى انه حان الوقت الآن للتركيز

الدولي يسعى إلى إعادة بناء علاقاته مع الدول الآسيوية بناءا

على الدروس التي تعلمها من الأزمة قبل عقد من الزمن.

وزراء مالية الاتحاد الاوروبي يعتزمون وضع قواعد جديدة للاقتصاد

إلى غضب دول اليورو الأخرى

التى رأت أنه انتهاك خطير لقواعد

التضامن بمنطقة اليورو.

■ بروكســل ـ د ب أ: اجتمــع وزراء مالية الدول الأعضاء فى الاتحاد الأوروبي المؤلف من 27 دولة امس الاثنين في بروكسل لبحث كيفية التشدد في سياستهم تجاه السياسات

الاقتصادية لدولة عضو أخرى. ومنذ بداية العام، واليونان تترنح على شفا الإفلاس فيما حذرت الأسـواق من أن أسـبانيا والبرتغال وإيطاليا وأيرلندا قد تلحق بها. وتسعى دول الاتحاد الأوروبى إلى فرض نظام جديد على الدول الأعضاء فيما بينها بهدف ضمان عدم تكرار مثل تلك الأزمات أبدا.

ومن المتوقع أن تجري «قوة في عام 2011. المهام « المالية التي يرأسها رئيس

■ بكين ـ د ب أ: دعت رئيسة الارجنتين

كريستينا كيرشنر امس الاثنان اول ايام

زيارتها للصين، الى وضع منظومة ضبط دولية

للنظام المالي تطرح للمناقشة في قمة مجموعة

العشرين المقبلة التي ستعقد في عاصمة كوريا

وقالت رئيسة الارجنتين في كلمة امام جامعة

الاقتصاد والتجارة الدولية في بكين «لا بد

لنا عندما نصل الى سيول في تشرين الثاني/

نوفمبر من ان نصل مع منظومة ضبط دولية في

المجال المالي». واضافت «ومن الضروري في هذا

واكدت رئيسة الارجنت بن اتفاقها في الرأى

مع الرئيس الصيني هو جينتاو الذي اشار، كما

تقول، الى «نظام خفي» حيث «انشأت البنوك

وصناديق الاستثمار والمنتجات المشتقة نوعا

الصدد تنظيم الجنات الضريبية او ازالتها».

الجنوبية سيول.

الاتحاد الأوروبي هيرمان فان رومبى نقاشا بشأن كيفية إنشاء نظام إنقاذ دائم لدول منطقة اليورو مثل ذلك المطبق لحل مشكلة اليونان.

وافق وزراء المالية على شبكة أمان بقيمة 750 مليار يورو (950 مليار دولار) للدول الأعضاء في منطقة اليورو لكنهم اتفقوا على أنها ستستمر فقط لمدة ثلاث سنوات. وبعد انعقاد اجتماع «قوة التنفيذ»، من المقرر أن يبحث وزراء مالية منطقة اليورو سعر الصرف الذي سيتم وفقاله انضمام

وفى مطلع أيار/مايو الماضى،

كما أنهم سيبحثون الدعوة من

استونيا لاتحاد العملة الموحدة

من نظام دولي مواز لا يسيطر عليه احد».

كما دعت كيرشنر، التي ستلتقي اليوم

الثلاثاء هو جينتاو قبل توجهها غدا الاربعاء الى

شنغهاي، الى نظام دولى جديد مع وجود اقوى

للدول الناشئة، مشيرة الى ان مجلس الامن

وصندوق النقد الدوليين تاسسيا بعيد انتهاء

فى نيسان/ابريل على واردات زيت الصويا

النذي تعد دول امريكا الجنوبية اول مصدر

الى زملائه الاوروبيين نشرتها الاثنين وزارة الخزانة البريطانية،

الوزراء إيفيتا راديكوفا. من جهته اعلن وزير المال البريطاني جورج اوزبورن تأييده لتعزيز العملب»معاهدة الاستقرار والنمو» وذلك في رسالة وجهها

دعوة مشتركة لوضع منظومة ضبط دولية للنظام المالي

رئيسة الأرجنتين وقادة الصين ينحون الخلافات التجارية جانبا

ومن المتوقع أن يبحث رئيس مجموعة اليورو جين كلود يونكر القضية مع وزير المالية الجديد في سلوفاكيا إيفان ميكلوس ورئيسة

الموضوعة من جانبه». واوضح في رسالته ان الملكة المتحدة تؤيد «استخدام اكبر للعقوبات غير المالية»، مضيفا

عالمي له، واستنادا الى بعض المراقبين، فان هذا

الاجراء اتخذردا على قرار حكومة يسار الوسط

للرئيسة كريستينا كيرشنر الحدمن الواردات

في بعض القطاعات دفاعا عن الصناعة الوطنية

وتأمل في «دفع العلاقات الثنائية إلى أعلى

«خلال زيارتها للبلاد».

والعمل في اوج الازمة الاقتصادية العالمية.

«يمكننا الحصول على نتيجة لکنے ذکر بان بریطانیا ترفض الحكومة الجديدة في سلوفاكيا لإعادة التفاوض على شروط التعرض لعقوبات مالية في هذا مساهمتها في شبكة الأمان وفي رسالة وجهها الجمعة الى بمنطقة اليورو. وأدت الخطوة

مجموعة وزراء المالية في الاتحاد الاوروبى المكلفة بالعمل على تشديد مراقبة العجز المالي، وتم نشرها الاثنين لمناسبة اجتماع هذه المجموعة، اعتبر اوزبورن انه لكي تكون المجموعة «فعالة وذات مصداقية»، يتعين على الاتحاد الاوروبى «الاعلان صراحة عن نيته اتخاذ تدابير بحق الدول الاعضاء غير الملتزمين بالمعايير

مهمة للغاية بمجرد لجوئنا الي توجيه الانتقادات والاشعار بالخجل».

واعتبر اوزبورن ان معيار المديونية يجب اخذه في الاعتبار على الاقل بالقدر نفسه الذي ينظر فيه الى العجز في المالية العامة، خصوصا عندما تكون هذه المديونية قصيرة المدى وترتفع بشكل سريع. الا انه يدعو الى «نوع مىن الحذر» مىن جانب السلطات حيال «هذه المشكلة

ودعا الوزير البريطاني الى انشاء اجهزة احصائية مستقلة عن الحكومة «لتجنب اي شعور

بالتدخل السياسي».

الدول الاعضاء اذا اقتضت الضرورة الخاصة. وقال رويال بانك اوف سكتلند ■ بروكسـلـاف ب: اعلنت الرئاسة

> الضرورية» لمساعدة مصارفها فور نشر نتائج الاختبارات الجارية حول متانة وضعها المالي في 23 تموز/يوليو. وذكر وزير المال البلجيكى ديدييه ريندرز بان طرق نشر الاختبارات حول مدى مقاومة الصعوبات التى طال انتظارها، ستنجز الثلاثاء خلال اجتماع لكبار المسؤولين الماليين في

البلجيكية للاتحاد الاوروبي الاثنين

ان الدول الاوروبية ستتخذ «التدابير

الاتحاد الاوروبي في بروكسـل. واضاف

بحدود 50 مليار يورو لتعويم صناديقها

مبلغ دون 20 ملياريورو كحد اقصى خلال اختبارات القدرة على المقاومة.

«ثم سـننتظر نشـر» النتائج «و سـنتخذ

في وارداتها من الاجهزة الكهربائية المنزلية الحرب العالمية الثانيـة العام 1945. و قالت «هذا الصداقـة والشـراكة الاسـتراتيجية، سـتتمكن العالم لم يعد قائما». والمنسوجات الصينية. الدولتان من تسوية نزاعاتهما التجارية بطريقة وقالت وزارة الخارجية الصينية إن الرئيس وبعد لقائها مع هو جينتاو اليوم ستشارك رئيسة الارجنتين في توقيع سلسلة اتفاقات بين ملائمة من خلال المفاوضات الودية». الأرجنتينية ستزور معرض «اكسبو2010» المساعدة الخارجية وهي مهارات ستساعدها كأحدث مديرة وبلغ حجم التجارة الثنائية نحو 14.4 مليار الصين والارجنتين ولا سيما في مجال السكك العالمي في شنغهاي. بالبنك الدولي. ونقلت وسائل إعلام صينية رسمية عن دولار في عام 2008، ما يجعل الصين ثاني أكبر الحديد و فقا للصحف الارجنتينية. شريك تجاري للارجنتين بعد البرازيل، وفقا لما كيرشنر قولها قبل زيارتها أنها تقدر إقامة كما ستسعى كيرشنر خلال زيارتها الى الأرجنتين لـ»شراكة استراتيجية» مع الصين الحصول من الصين على رفع القيود التي فرضتها

من جهته قال زينغ جانغ، السفير الصيني لدى الأرجنتين، إن النزاعات التجارية هي «ظاهرة طبيعية ... تميل للظهور خلال النمو السريع للعلاقات التجارية بين بلدين ناميين

وقد ادت هذه الاجراءات الى انخفاض كبير عن زينج قوله يوم السبت الماضي «من خلال

ذكرته إحصائيات أرجنتينية، ولم يتسـن على الفور الحصول على قيمة التجارة البينية للعام

و نقلت و كالة أنباء الصين الجديدة «شينخوا»

لضمان نزاهة العاملين.

وتشكل خبرتها في اسيا خلفية حيوية للبنك الدولى الذى

مماكان ضرورياً للعديد من الناس في هذه المراحل. وأضاف أكثر على المستقبل وليس على الماضي، مضيفاً ان صندوق النقد

الاتحاد الاوروبي سيساعد مصارف

التدابير الضرورية» في حال تبين وجود

ولم يقدم الوزير تفاصيل عن الشكل الذي يمكن أن تتخذه تلك التدابير. لكن خبراء اقتصاديين يتوقعون ان تكون اعادة رسملة بعض المصارف ضرورية. وقدنشر مصرف رويال بانك اوف سكتلند البريطاني الاثنين دراسته الخاصة حول سلامة القطاع المصرفي الاسباني الذي اضعفته الازمة الاقتصادية. ويعتبر ان المصارف الاسبانية ستحتاج الى اعادة رسملة

بمثابة ضخ ضروري في رأس المال» واجرى المصرف البريطاني ايضا اختبارا حول مدى مقاومة المصارف بناء على سيناريو ازمة واسعة النطاق من شأنها ان ترغم المصارف الاسبانية على قبول خفض الضريبة 30 % على محافظها من سندات الديون الالزامية (في مقابل خفض بنسبة 5 % في السيناريو الاول).

فى دراسته «لكننا قلقون من ان يعتبر

وزيرة اندونيسية اشتهرت بمكافحة الفساد تتطلع للقيام بنفس الدور في البنك الدولي

يقع مقره في واشنطن ويتطلع للقيام بدور أكبر في الاقتصادات ■ واشنطن_رويترز: تتطلع وزيرة مالية إندونيسية الناشئة التى قد لا تحتاج لأمواله لكنها تواجه تحديات ضخمة سابقة اكتسبت شهرة من مكافحة الفساد للقيام بالدور نفسه في البنك الدولي دون أن يشكل ذلك عبئا على التنمية. فيما يتعلق بالتنمية وينتشر بها الفقر بدرجة كبيرة. وقالت اندراواتي لمجموعة صغيرة من الصحافيين في ُ وقالت سـري مولياني اندراواتي (47 عامـا) إن خبرتها واشنطن في الفترة الأخيرة «الأمر لا يكون دائما سهلا» مشيرةً فى بلادها علمتها كيفية إصلاح اقتصاد ناشئ ومتى تطلب إلى معركتهاً لمكافحة الفساد في اندونيسيا.

> وفي عام 2008 وصفتها مجلة (فوربس) بأنها واحدة من أقوى نساء العالم بسبب إصلاحاتها الكبيرة التي شملت فصل مسؤولين اتهموا بالفساد والقيام بزيارات مفاجئة لواقع العمل

الهادي والشرق الأوسط وشمال افريقيا وأمريكا اللاتينية والكاريبي فضلا عن الحوكمة والفساد. وهي تدرك تماما أن نجاحها في مجال الإصلاح قد يكون له ثمن سياسي. فقد واجهت في اندونيسيا معارضة كبيرة من النخبة السياسية وكبار قادة الأعمال في عهد الرئيس سوهارتو.

وستشرف اندراواتي على مناطق شرق اسيا والمحيط





مدرب المنتخب الاسباني يرفع كأس البطولة

نجم منتخب اسبانيا اندريه انيستا يسدد هدف الفوز

نيلسون مانديلا يحيي ضيوف جنوب افريقيا

الصحف العالمية تشيد بالاسبان وتنتقد

هامبورغ –

من مايك سوانسون:

هنأت الصحافة العالمية امس المنتخب الأسباني لكرة القدم على فوزه بلقب كأس العالـم 2010 فـي جنـوب أفريقيا بعد التغلب على نظيره الهولندي 1/ صفر مساء الأحد في المباراة النهائية للبطولة.

كما انتقدت المنتخب الهولندي على أدائه الخشن الذي لم يمنع المنتخب الأسباني من التتويج بلقبه العالمي

وقالت صحيفة «ديلى تلغراف» البريطانية امس «التحرك الرائع للمنتخب الأسباني كان أقوى من المنتخب الهولندي صاحب البعد الوحيد.. (مارك) فان بوميل و(نيجل) دي يونغ قادا هجوما قويا للغاية على المهارة الأسبانية. لم يكن ذلك جيدا إنه يتشابه مع الجرائم».

وذهبت صحيفة «ذي غارديان» البريطانية لأبعد من ذلك حيث ناشدت الاتحاد الدولى للعبة (فيفا) باتخاذ قرار ضد هذا الفريق (المنتخب الهولندى) الذي نال لاعبوه 22 إنذارا في البطولة بفارق تسعة إندارات أكثر من أقرب

مرتبة مختلفة ويجب على الفيفا اتخاذ قرار إضافي ضد الأذي الذي لحق بأفضل لاعبي البطولة وهو ما سيعني الكثير في كل أنحاء العالم». ووصفت صحيفة «بيلد» الألمانية

منافسيه في قائمة البطاقات الصفراء.

وذكرت « غارديان» اليوم «المنتخب

الهولندى نال التوبيخ قبل المباراة

النهائية ولكن هذه الأحداث كانت من

واسعة الانتشار المباراة النهائية بأنها «مباراة للركل» وألقت باللوم على المنتخب الهولندي في هذا الأداء الخشن الذي شهدته المباراة. وهنأت الصحيفة المنتخب الأسباني على الفوز 1/صفر

الأسباني على أن يصبح بطلا للعالم في الوقت الإضافي بينما توقع الجميع في ذلك الوقت أن يحتكم الفريقان لضربات وتحت عنوان «الغالاكتيكوس

والتتويج باللقب ولكنها وصفت المباراة

كما وجهت الصحيفة إشادة خاصة

إلى الأخطبوط «العراف» بول الذي

توقع بشكل صائب نتيجة المباراة

النهائية بالإضافة لتوقعاته الصائبة

في جميع المباريات السبع التي خاضها

وذكرت صحيفة «دي فيلت» الألمانية

«المنتخب الأسباني يقدم أفضل كرة

قدم في العالم» وأشارت إلى أن المباراة

وأوضحت «المشجعون انتظروا 116

دقيقة حتى أظهر لنا المنتخبان الهولندى

والأسباني لماذا تلعب كرة القدم. هدف

من أندريس إنييستا ساعد المنتخب

النهائية حسمت في الوقت القاتل.

المنتخب الألماني في البطولة.

بأنها «كانت مباراة نهائية قبيحة».

الحقيقي» أو «فريق النجوم العمالقة الحقيقي»، ذكرت صحيفة «ليكيب» الفرنسية الرياضية «في العامين الماضيين، قدم المنتخب الأسباني دائما عروضا أفضل مما قدمه مساء أمس، ولكن يصح لنا أن نتوقع أن كل ما فعله الفريق جيد على مدار فترة طويلة نال

المكافأة في النهاية».

وذكرت صحيفة «كيب تايمن» في جنوب أفريقيا «المنتخب الأسباني وصل بكأس العالم لنهاية مثيرة حيث تفوقت (هتافات) أوليه أوليه أوليه أوليه على أبواق الفوفوزيلا. بطولة كأس العالم 2010 وصلت للذروة المناسبة في استاد سوكر سيتى الليلة الماضية حيث شاهد المشجعون نصف ساعة إضافية من الأداء قبل أن ينتزع الأسبان الفوز على

ووصفت صحيفة «لا غازيتا ديلللو سبورت» الإيطالية المنتخب الأسباني بالفاتحين الجدد. وذكرت «المنتخب الأسباني بطل أوروبا أصبح الآن بطلا للعالم.. إنييستا لم يخيب الآمال ولكنه نهائي قبيح».

وتغاضت الصحف الهولندية عن الجانب غير الرياضي في النهائي حيث ذكرت صحيفة «دي تلغراف» أنّ المنتخب الهولندي «قاتل مثل الأسود» وطرحت سؤالاعن صحة احتساب الهدف في ظل وجود حالة تسلل قبل هذا الهدف بقليل.

بينما كانت الصحف الأسبانية اليومية في حالة نشوة تامة حيث أشادت صحفة «ماركا» بالمنتخب الأسباني ووصفته «بالجيل الذهبي»

الذي «تعلم كيفية الفوز في كأس الأمم الأوروبية الماضية (يورو 2008) وأصبح الآن أفضل فريق في العالم».

وانتقدت الصحيفة المنتخب الهولندي بشدة على «خططه الخشنة الوحشية» كما انتقدت الحكم الإنكليزي هاورد ويب النهي أدار اللقاء النهائي لأنه لم يكن «أكثر صرامة معهم (المنتخب الهولندي).

وذكرت صحيفة «آس» الأسبانية «كرة القدم الأسبانية رائعة لأن لها جذورا عميقة ومتشعبة تنمو منذ أكثر من 100 عام.. والآن بدأت تزهر أخيرا». (د ب أ)

2010 **WORLD CUP**

ميركل: المنتخب الأسباني لعب كرة رائعة

القذافي يدعو لأن تتولى إسبانيا تنظيم كأس العالم المقبل

■ طرابلس - ليبيا - «يو بي اي»: دعا الزعيم الليبي معمر القذافي امس لأن تتولى أسبانيا تنظيم الدورة المقبلة لمباريات كأس العالم باعتبارها فازت بالنهائيات الأخيرة جنوب أفريقيا.

وطالب القذافي، تعليقا على فوز المنتخب الإسباني على نظيره الهولندي بنتيجة هدف ِدون مقابل، بضرورة أن يكون الموناديل المقبّل في إسبانيا، مشدداً على أن «هذا التقليد يجب أن يستمر وإلا ما معنى التنافس على الكأس».

وتساءل، في تصريح نقله التلفزيون الليبي «ما قيمة الجهد الذي بذله اللاعبون إذا كانت الدولة الفائزة بالكأس لا تستضيف الدورة التالية للتي فازت فيها بعد أربع سنوات».

وكان القذافي أجرى الليلة الماضية اتصالين هاتفيين مع الملك الأسباني خوان كارلوس ملك إسبانيا وبرئيس وزرائه خوسيه لويس ثاّباتيرو، هنأهما فيهما بفوز منتخب بلادهما لكرة القدم بكأس العالم الليلة البارحة،

يشار إلى أن الزعيم الليبي سبق وأن دعا في شهر مايو/أيار الماضي إلى أعطاء الدولة التي تفوز بكأس العالم لكرة القدم حق تنظيم المونديال الذي يليه على أرضيها، بغض النظر عن حجمها آو قدرتها المالية، مطالبا الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) بتمويل عملية التنظيم حتى لا يكون المونديال حكراً على الأغنياء وحتى لا تبقى الدول الفقيرة محرومة منه إلى الأبد.

■ برلين – دبا: هنأت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل، المنتخب الأسباني لكرة القدم بمناسبة فوزه الأول ببطولة كأس العالم لكرة القدم 2010 . وأرسلت ميركل ببرقية تهنئة امس إلى رئيس الوزراء الأسباني خوسيه لويس رودريغيث ثاباتيرو جاء فيها: »قدم المنتخب الأسباني كرة قدم رائعة خلال البطولة

ولعب بتناغم مثالي».

في كأس العالم واستحق اللقب وأكدت ميركل أن المنتخب الأسباني استحق اللقب وقالت :»أنا سعيدة من أجلّ

يذكر أن أسبانيا كانت السبب وراء خروج ألمانيا من المونديال عندما فازت عليها في الدور نصف النهائي لتلعب بعد ذلك أمام هولندا في نهائي المونديال مساء الأحد وتفوز عليها بهدف نظيف جعلها تحمل كأس العالم للمرة الأولى في تاريخها.

المنتخب الالماني يصل بلاده في هدوء حاملا برونزية مونديال 2010

فرانكفورت -

من كلاوس بيرجمان وينز مينده:

وصل منتخب ألمانيا الوطنى لكرة القدم الفائز ببرونزية بطولة كأس العالم 2010 بجنوب أفريقيا بلاده باكر امس حيث توجه لاعبو الفريق لقضاء عطلاتهم الصيفية مباشرة بدلا من تحية الجماهير، وساد الجماهير الألمانية شعور بخيبة الأمل عندما أعلن الفريق أنه لن يقيم حفل استقبال في منطقة مهرجان الجماهير ببرلين، وتوجه مئات المشجعين إلى مطار فرانكفورت لاستقبال لاعبى المنتخب الألماني ولكنهم عادوا محبطين بعدما تسلل اللاعبون من باب جانبي للمطار عقب لقاء قصير مع عمدة المدينة بيترا روت. وقال أحد العاملين بالمطار بعدما فشل هو الآخر في إلقاء نظرة سريعة على اللاعبين: «إنهم لا يلعبون من أجل أنفسهم وإنما من أجل ألمانيا». (دبأ)

وكان المهاجـم توماس مولـر /20 عاما/ الأكثر سعادة بين باقى لاعبى الفريق الألماني خلال رحلة الطَّائرة الَّمتدة إلى عشر ساعَّات من جوهانسبرغ بعدما علم أن الأسباني ديفيد فيا والهولندي ويسلي شنايدر لم يتمكنا من التسـجيل أمس مما أدى إلى تتويـج مولر بلقب هداف البطولة وفوزه بجائزة الحذاء الذهبي بخلاف فوزه بجائزة أفضل لاعب شاب في

وسـجل مولـر خمسـة أهـداف فـي مونديـال جنوب أفريقيا بالتساوي مع فياً وشنايدر ولكنه صنع ثلاثة أهداف لزملائه خلال البطولة مما جعله يتفوق على منافسيه الأسباني

وقال مولر تعليقا على جائزة الحذاء الذهبي ومشيرا إلى النجم الألماني السابق جيرد مولر الذي أحرز الجائزة نفسها عام 1970 : « بالتأكيد أشعر بسعادة بالغة لفوزي بجائزة الحذاء الذهبي بعد 40 عاما من فوز جيرد مولر بها».



المنتخب الالماني الحائز على الميدالية البرونزية

رحلة بحرية لفريق هولندا بعد هزيمته في نهائي كأس العالم لكرة القدم

■ امسـتردام – د ب أ: يعـود المنتخب الهولنـدى الـذي هزم في نهائي كأس العالم لكرة القدم 2010 أمام أسبانيا إلى بلاده في وقت امس، حيث يلقى استقبالا رسميا وسط احتفالات في امستردام تشمل رحلة بحرية للفريق في القنوات المائية بالمدينة. ويرافق الفريقَ لدى دخولـه المجال الجوي لهولندا

طائرة عسكرية من طراز «إف 16 «مطليةً باللون البرتقالي، وهو اللون الوطني للبلاد. ولن يكون هناك استقبال شعبي لدى وصولهم للمطار حيث ستقلهم فور وصولهم مروحية عسكرية إلى أحد الفنادق للقاء وتستقبل الملكة بياتريكس ورئيس الوزراء المنتهية

ولايته جان بيتر بالكينينده اليوم الثلاثاء الفريق قبل إقامة ترحيب رسمي في امستردام. ويشارك مئات الآلاف من المشجعين في الاحتفالات، والتى تشمل رحلة فى قارب فى القنوات المائية للمدينة، يعقبها حفل أستقبال في ميدان المتحف

وكانت تقارير أولية قد ذكرت إلغاء الرحلة البحرية بعد خسارة الفريق الأحد بهدف مقابل لا شيء أمام أسبانيا، لكن مسؤولي المدينة قالوا امس إنها ستتم

اهم احداث مونديال 2010 بجنوب أفريقيا الدنمارك سلوفاكيا سلوفينيا البرتغال نسبة التهديف: نحو 27ر2 هدف في المباراة ■ جوهانسبرغ- د ب ا: بطولة كأس العالم

2010 بجنوب أفريقيا في سطور:

الدولة المضيفة : جنوب أفريقيا.

تاريخ إقامة فعاليات البطولة : من 11 حزيران/ يونيو إلى 11 تموز/يوليو 2010. تميمة البطولة: زاكومي.

كرة البطولة : جابولاني. المدن التسع والاستادات العشر التي استضافت فعاليات البطولة:

جوهانسبرغ (استاد سوكرسيتي استاد إليس بارك) كيب تاون (استاد جرين بوينت) بريتوريا (استاد لوفتاس فیرسفیلد) دیربان (ستاد موزیس مابيدا) بلومفونتين (استاد فري ستيت) راستنبرغ (استاد رويال بافوكينج) بورت إليزابيث (استاد نيلسون مانديلا باي) بولوكواني (استاد بيتر موكابا) نيلسبروت (استاد مبومبيلاً).

المنتخبات المشاركة في البطولة :

13 منتخبا من أوروبا: أسبانيا هولندا ألمانيا إنجلترا إيطاليا فرنسا اليونان سويسرا

خمسة منتخبات من أمريكا الجنوبية:

الجنوبية كوريا الشمالية اليابان. المتحدة المكسيك هندوراس.

منتخب وحيد من أوقيانوسية : نيوزيلندا. عدد اللاعبين المشاركين في البطولة: 736 لاعبا (23 لاعبا بكل منتخب). . / المنتخبات الفائرة بالمراكز الأربعة الأولى

أسبانيا هولندا ألمانيا أوروغواي. عدد المباريات التي شهدتها البطولة: 64

عدد الأهداف في البطولة: 145 هدفا.

ستة منتخبات من أفريقيا: جنوب أفريقيا نيجيريا كوت ديفوار غانا الجزائر الكاميرون. أربعة منتخبات من آسيا: أستراليا كوريا

البرازيل الأرجنتين أوروجواي باراجواي

ثلاثة منتخبات من كونكاكاف: الولايات

على الترتيب:

عدد البطاقات الحمراء: 17 (منها تسع

بطاقات مباشرة وثماني بطاقات بالإنذار معدل الطرد في مباريات البطولة: نحو حالة طرد واحدة في كل أربع مباريات.

عدد البطاقات الصفراء: 245.

نسبة الإنذارات: 83ر3 إنذار للمباراة. عدد المباريات التي انتهت بالفوز: 50 مباراة (منها مباراتان بعد وقت إضافي ومباراتان

بضربات الترجيح). عدد المباريات التي انتهت بالتعادل: 14 أكثر الفرق تحقيقا للفوز: أسبانيا وهولندا (ستة انتصارات لكل منهما).

أكثر الفرق تعرضا للهزيمة : الكاميرون وكوريا الشمالية (ثلاث هزائم لكل منهما). الفريـق صاحب أكبـر رصيد مـن التعادلات: منتخب نيوزيلندا (ثلاثة تعادلات).

أكبر فوز في البطولة : البرتغال × كوريا الشمالية 7/صفر. أكثر عدد من الأهداف في مباراة واحدة:

سبعة أهداف في لقاء البرتغال وكوريا الشمالية أكثر الفرق تسجيلا للأهداف: ألمانيا (16

أقل الفرق تسجيلا للأهداف: الجزائر وهندوراس (بلا أهداف لكل منهما). أكثر الفرق استقبالا للأهداف: كوريا الشمالية

أقل الفرق استقبالا للأهداف: سويسرا (هدف واحد). هداف البطولة: الألماني توماس مولر الأسباني ديفيد فيا الأوروغوياني دييغو فورلان الهولندي

ويسلى شنايدر (برصيد خمسة أهداف لكل

صاحب أول أهداف البطولة : سيفيوي تشابالالا (جنوب أفريقيا) في شباك المكسيك. صاحبُ آخر أهداف البطولة: الأسباني أندريس إنييستا في مرمى هولندا.

أفضل لاعب في البطولة: الأوروجوياني دييجو فورلان. أفضل حارس في البطولة: الأسباني إيكر أفضل لاعب شاب في البطولة: الألماني

توماس مولر.

الجوائز المالية للبطولة:

جائزة اللعب النظيف: المنتخب الأسباني.

30 مليون دو لار للبطل 24 مليون دو لار للوصيف 20 مليون دولار لصاحب المركز الثالث 18 مليون دولار لصاحب المركز الرابع 14 مليون دولار لكل فريق خرج من دور الثمانية تسعة ملايين دولار لكل فريق خرج من دور الستة عشر ثمانية ملايين دولار لكل فريق خرج من الدور الأول. الحضور الجماهيري: ثلاثة ملايين و 178 ألفا و856 مشجعا.

نسبة الحضور الجماهيري: 49 ألفا و670 مشجعا لكل مباراة. قائمة بمتوسط تسجيل الأهداف في بطولات كأس العالم:

البطولة البلد المضيف المتوسط

1954 سويسرا 4ر5 هدف للمباراة

1938 فرنسا 7ر4 1934 إيطاليا 1ر4 1950 البرازيل 0ر4 1930 أوروغواي 9ر3 1958 السويد 6ر3 1970 المكسيك 0ر3 1982 أسبانيا 8ر2 1962 شيلى 8ر2 1966 إنكلترا 8ر2 1994 الولايات المتحدة 7ر2 1978 الأرجنتين 7ر2 1998 فرنسا 7ر2 1974 ألمانيا الغربية 6ر2 1986 المكسيك 5ر2 2002 كوريا الجنوبية واليابان 5ر2 2006 ألمانيا 3ر2 2010 جنوب أفريقيا 3ر2 1990 إيطاليا 2ر2

تسييس السلطة القضائية المصرية

■ كثيراً ما كانت تنطلق الدعوات لاستقلال القضاء استقلالاً تاماً عن الحكومة في مصر وكانت تنتشر بين النخب هذه الدعوات بيد أن الحكومة لها هدف آخر وهو تحزيب المؤسسات وحوكمتها أي جعلها خاضعة للحكومة بأي شكل مباشر أو غير مباشر وهذا ما نجحت فيه مع مؤسسات الدولة وموظفيها وتجلى ذلك في نتائج الانتخابات التي قام بها موظفو الدولة وأشرفوا عليها ولكن هنا الامر يختلف أمام أكبر مؤسسة وسلطة هي ريع السلطات في مصر وهي سلطة القضاء فترى الحكومة تسيسها وتحزبها من خلال عدة أمور للتغطية على الفساد الحكومي وضمان عدم صدور أحكام قضائية تدين الحكومة أو أحد المنسبين إليها على الرغم من ترزية القوانين، والأغلبية المطلقة في المجالس النيابية وغيرها من أدوات القمع فكانت الفكرة الجهنمية وهي إحداثِ الوقيعة بين جناحي العدل والسلبية في إدارة الصراع بل ربما تحريض طرفا على آخر ومن البديهي أن تقف الحكومة مع القضاء حيث المصلحة وحيث الرغبة في تطويع القضاء لتكون أحكامه القادمة مثل محاكم الإنكليز مثلا في حادثة دنشواي أوغيرها أحكام تخدم مصالح النظام القائم ولم يكتف النظام بتزوير الانتخابات وضمان الأغلبية الساحقة الماحقة ولا تفصيل القوانين ولا حتى الفساد الإداري الذي بات صارخا في كل المجالات بما فيها تعيين وكلاء النيابة الجدد معلوم كم يدفع من يريد أن يصبح وكيل نيابة ولكن ربما تكون موجههة إلى القضاة القدامي من الجيل الجميل مثل جيل المستشار الخضيري وأمثاله، ولكن ربما يكون هذا التصرف الأحمق له الأثر في مرحلة التوريث ولم يسأل نفسه من يخطط مثل هذا التخطيط في الإجابة على سؤال: ماذا لو لم يمر التوريث ؟ فمن المحتمل أن يكون أول من يحاكم من خلال الفئة النظيفة في القضاء المصري صاحب السمعة العالية والشرفاء كثيرون.

غير أن أحد المشاغبين الوطنيين وجد في الأمر الغموض الكثير، فآثر أن يقول:

الفلسطيني البسيط «الغلبان» على حد قول الأخوة في مصر، يزرع الأشجار الخلاف الداخلي المقيت المزمن.

مادمنا في «المونديال» ومبارياته ومنافساته، فلم لا تنظم جميع الفصائل النظر إن كانت أرضية أو سماوية أو ذات مواصفات متعددة؟!

■ أنا لست أردنياً، ولكنى عراقي شاءت الظروف أن أحلّ ضيفاً على الإخوة الأردنيين، أتقاسم معهم رغيف الخبز وقدح الماء. وأقارن بين بلدي (العراق؛ الذي رزقه الله بشروات كثيرة: دجلة والفرات، نفط، أراضي زراعية شاسعة... إلـخ، لكنه ابْتُلِيَ بساسـة لا يقدرون ما و فر لهم من نعيم قدرتـه - جل وعَلا -) وبين بلد ينقُصُّهُ الماء والطَّاقة والكثير الكثير من موارد العيش، لكن الله أنعم على شعب هذا البلد بقيادة تُوفِّرُ لهم كل إمكانيات العيش الرغيد، واحترام الإنسان وتطوير امكانياته، واحترام الضيف وإكرامه.

إن هذه المقدمة التي أشيد فيها بتجربة الأردنّ الشقيق توصلنا إلى أنَّ الإنسان هنا مُحتَرَمٌ إِنْ كان أردنيا أم لا، وما حدثٍ مؤخّرا لزميلنا الصحافي (علي السودني) الذي قد شُرِّفَ بمَكرُمة ملكية مكنته من عدم الإبعاد من الأردنُّ، فقد تمُّ إنقاذَهُ مما قد يتعرضُ إليه من أذيُّ إذا مَا تمَّ إبعادهُ إلى العراق.

إنَّ الصحافي والإعلامي في الأردنَّ يتمتع بكامل حقوقه، وهو في نفس الوقت يحترم واجباته تِجاه بلده وشعبه. فنلاحظ مثلا كيف ينتقد الصحافي أداءً الحكومة إذا ما قصرت بواجباتها تجاه المواطنين، ويسلط الضوء على مسيرة البناء التي تشهدها المملكة في ظل قيادة جلالة الملك عبدالله الثاني. ولم نسمع يوما أنّ صحافيا أردنيا تعرض لاعتقال بسبب انتقاده لمسيرة الدولة، وعلى عكس الذي يحدث للصحافيين العراقيين في بلدهم من قتل وإرهاب وتهديداتٍ تصل إلى عوائلهم، فقد تجاوز عدد الشهداء من الصحافيين المئات. ولا نريد أن نطيل أكثر، فإنّ ما نعانيه من جروح يستمر بتضميدها الجار العزيز الحبيب - الأردن -، ونقول حفظ الله جلالة الملك عبد الثاني لما يتمتع به العراقيون من نعيم الحياة وحرية التعبير..

المفاوضات لن تسترجع ما أخذ بالقوة؟!

■ يبدو أن رئيس السلطة الفلسطينية ومن وراءه الحكام والملوك العرب يعيشون في جمهورية إفلاطون أو مدينة الفرابي الفاضلة، لأن كل كلام عن المفاوضات هو أضحوكة ومهزلة تنم عن عقل خفيف، أي مفاوضات والعدو مستمر في بناء المستوطنات التي تنتشر وتنبت كالفطر السام وفي الإحتلال والقتل والتدمير والحصار حتى لا يبقى للشعب الفلسطيني أي أرض وأي عرض؟! أي مفاوضات والجميع يعلم أن ما يطرح اليوم ليس تسوية عادلة وإنما هو تصفيـة نهائية للقضية الفلسـطينية طالما أنه جزء من المشــاريع الإمبريالية والصهيونية الإستيطانية في المنطقة على حساب حقوق العرب في فلسطين؟! أي مفاوضات وإسرائيل تحاول تهديم المسجد الأقصى الشريف لبناء هيكل

د. فتحي دراز – مصر f drazz@yahoo.com

جاذبية الفصائل الفلسطينية!

■ لم يبق عقل لم يدرك سـقوط التفاحة عن شـجرة الفصائل الفلسطينية، لم تبق عين لم تفهم مشهد السقوط، فتوضحت الأسباب، وتضخمت التداعيات، وكبُرت الخسائر، وطالت الخصومات الوطنية واستطالت.. وظهر قانون الجاذبية الأرضية على الملأ، كل منصف استحسن الفتح العلمي وتحمس له، ما خلا «نيوتن» الفلسطيني القائد في مرحلة يصل فيها إلى المواقع القيادية كل من هب ودب وغب من قوت المسيرة.. ظل يكابر ويحلف بأغلظ الإيمان أن تفاحة التفاهم المشترك والمصالحة والوحدة ارتفعت من على فوق أغصان الشقاق

و ليت الأمر وقف عند هذا الحد العجيب في التحليل الغريب! بل تعداه أكثر مما توقع الفلسطينيون المعذبون من عدوهم الصهيوني ومجازره ومن صديقهم القريب ومهازله، فقد استطاب للبعض أن يضع نظريات جديدة وهو يتحدث عن الجاذبية التعاقدية التي قرأها البعض ونعتها عن نية متوسطة الحسن ب

بل هي جاذبية إقليمية مسيطرة ذات أفكار قهرية! تتعارض مع نوع آخر من الجاذِبية الإمبريالية ذات ميول عدوانية استعمارية ما فوق حداثية، وأضاف قائلاً: الحديث يجري عن أكثر من شـجرة وأكثر من سـقوط ونيوتن الفلسطيني لديه شركاء على الجانبين وكل شريك يطالب بالأرباح ويقرر في أجندة وجع الرأس والتفرقة المستدامة.

ويرويها بالدم وبالماء ويعشقها ويدللها خاصة شجر الزيتون والبرتقال واللوزيات.. ولا يكاد يخلو بيت فلسطيني من شجرة أو حتى شتلة انتماء.. ولا يحتاج إلى برهان يثبت له بالملموس مشهد السقوط المريع لتفاحة المصالحة الوطنية الفلسطينية المشتركة... بل أنه يرى أكثر من ثمرة تسقط في هذه الحال المزرية، فتراه لا ينجذب إلا نحو جاذبية الصواب، وهو مصمم على رفض وقائع

والقوى والتنظيمات الفلسـطينية «مونديال» محلى مُصغـر، فيكون لكل فصيل فريقه ونجومه فيكون من حق الفائز حمل كأس على هيئة تفاحة ذهبية ويصبح بمقدوره أن يقرر نوع الجاذبية المطلوب تصديقها واتباعها واعتمادها بصرف

عزهم ونهضتهم ووحدتهم، فيسارعون إلى وقف السقوط في الاتجاهات

احترام رجال الإعلام والصحافة

أي مفاوضات وإسرائيل ما زالت تريد أرض إسرائيل الكبرى من النيل إلى الفرات، طالما أن ما يملكه العرب هو جزء من حقهم التوراتي الصهيوني! نورية بن يعقوب – الجزائر

■ أخيرا لم يعد ماكريسـتال يطيق الانتظار أو الصمت، أمام إخفاقات أفغانستان المتتالية والأحداث الأليمة التي تلم بالحلف وتطالعنا بها الأنباء كل ساعة وحين، ماكريستال الماكر النحيل لمن لا يعرفه هو مهندس فكرة الصحوات العراقية والتي استطاع من خلالها إضافة لأمور أخرى تحقيق نقاط إيجابية بالنسبة للبيَّت الأبيض بعد سلاسل من الفشل شهدتها الخطط الأمنية الأمريكية التي تعاقبت على شارع عراقي يئن تحت وطأة انهيار أمنى كامل، بعد عمليات بمختلف المسميات وخطط أمنية بمختلف القادة والتوجهات، لم يتحقق ما يذكر إلا مع ماكريستال، الذي قاد الإستراتيجية الأمنية في العراق استراتيجية دعت أمريكا لتتبجح بها وما تلاها كإنجاز بعد

زمن عزت فيه عليها الإنجازات. أرادت إدارة اوباما نقل التجربة الماكريستالية بل وحتى استنساخها في أفغانستان التي كانت تعيش فيها الولايات المتحدة وحلفاءها الويل في أسوأ أيامها وكوابيسها تحت ضربات طالبان، انتقل ماكريستال بدهائه العسكري المدنى إلى أفغانستان فرأيناه بصورة الابن البار وهو يصافح شيوخ القبائل وجالس في مجالسهم، وبصورة المخلص وهو بين جنوده، وبصورة الخير المستعد لبدل الغالي والنفيس وهو بين أفراد حكومة كرزاي، جادل وجالد ولكن الأمركان مختلف ولم تكن بيئة جبال أفغانستان ببيئة نهري دجلة والفرات، كان كل شيء مختلفا وما كان قبل قليل حلما لماكريستال وإدارة اوباما صار كابوسا مرعبا يستيقظ منه على الانفجارات والضحايا، أضاف ماكريســتال بعض الرتـوش على الإسـتراتيجية فطلب الدعم اللوجيســتى، لكنه لم يستطع الوقوف على مكامن الخلل، وكانت هجمات طالبان تتصاعد وأجواء أفغانستان تتأزم بحقيقة واحدة الأمرليس على ما يرام، وكانت فكرة الصحوات رغم محاولات ماكريستال المستميتة دربا من الجنون حتى بدا أنه حيث يريد تأسيسها هو بالضبط حيث يعيش الطالبان، صمد ماكريستال أمام مشهد لا يبدو قادرا على استيعاب كثير من جوانبه إلا أنه صموده هذا لم يكن سوى مرحلة هدوء ربما لاتخاذ قرار أمام حقيقة احتقان وضع يتأزم، ضاق به صدر ماكريســتال لينفجــر عن تلك التصريحــات النارية التي طالت معظم أعضاء حكومة سيد البيت الأبيض الأسمر، ربما تنم هذه التصريحات عن حالة ارتباك أمام الحالة الأفغانية المعقدة، ارتباك لا شك ستنتج عنه حالة إحباط لا محالة لدى الإدارة الأمريكية التي كانت ترى في ماكريستال المخلص من الورطة الأفغانية، أمام حدة تصريحات ماكريستال لم يكن أمام اوباما خيارات كثيرة فالبيت الأبيض لا بد أن تحفظ له هيبته، ولم يشفع لماكريســتال انجاز العراق ولا الصبر أشــهرا على أفغانستان، وبعد ساعات ساءل فيها اوباما نفسه كثيرا ماذا عليه أن يفعل في أمر ماكريستال قدم

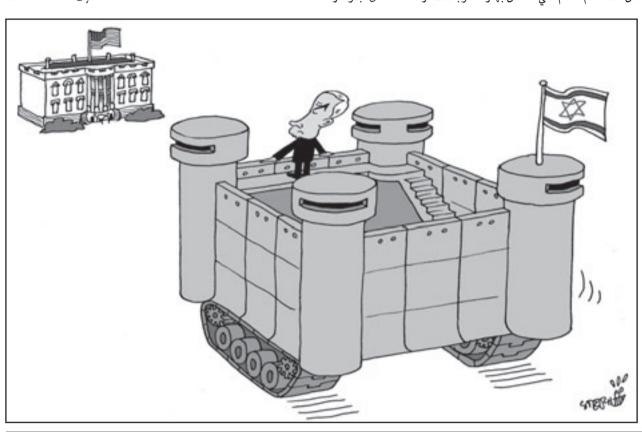
الأخير استقالته التي كانت محل ترحيب. تصريحات ماكريســتال يمكـن قراءتها من منظوريـن، منظور أول وهو أن ماكريستال عاش حالة يأس من الحالة الأفغانية المهترئة، وصاريرى في ما يجري هنالك مشكلة اكبر من كل التصورات التي كانت مفترضة، وصار

مقتنعا بالعجز الأمريكي أمام هذا الواقع، أضف إلى ذلك مشاكل التموين والتمويل ووقائع الجغرافيا وكوابيس التاريخ فدماء السوفييت لم تجف بعد من علا السفوح، أمام حالة انعدام الأمن والفوضى العارمة هذه لم يكن لماكريســتال من منفذ إلا تصريحات من هذا الشــكل يفرج بها عن نفســه هذا الضغط، منظور ثانى: وهو أن الإدارة الأمريكية لا تعطى المسألة الأفغانية ما تستحق من العناء والدعم والانتباه وتعيش حالة ضجر جعلتها تتراخي في متابعة تطوراته بشكل جدي وفعال تاركة القوم لمائرهم بين ضربات الطالبان، ورفض الأفغان، والصعوبات الجغرافية والمناخية ما أخرج السيد عن صمته، وفي كلتا الحالتين فالأمر المتفق عليه الآن هو أن الأزمة الأفغانية تتفاقم، وتسير من سيئ إلى أسوأ وتبدو الأمور تنفلت من القبضة الأمريكية، خاصة وأن السيد كرزاي يبدو متذمرا من العباءة الأمريكية ولم يعد يريحه ظل مظلة العم سام التي استظل بها زمنا، وباختصار فأفغانستان تبدو أمرا

تصريحات ماكريستال؛ لحظة يأس أم حقيقة مرة؟

مختلفا، وستبدي الأيام المقبلة مع القائد الجديد السيد باتريوس ما إن كانت المشكلة من ماكريستال أو الإدارة الأمريكية والحلفاء، أم أن المشكلة أكبر من ذلك كله ولا تقبل حلاحقا وهي أفغانستان ذاتها والنهج الأمريكي المتبع هناك المرفوض شكلا ومضموناً ولا تنفعه لا الخطط ولا الاستراتيجيات ولا رتوش التجميل الصادرة من الدي سى واشنطن، وفوق هذا وذاك ربما حدث الإقالة أو الاستقالة هذا هو العزف الذي سيرقص عليه ماكريستال زمنا وهو يرى أيام أفغانستان الحالكة تصير أحاديث ذكرى، وربما ليس أفضل من هكذا طريقة لتتخلص من هكذا موقف وأنت في هكذا رتبة، ربما هو ثواب فيما أراده الآخرون عقاب.

عبد الله ولد محمد عبد الرحمن abdallahima@yahoo.com



أمريكا وإسرائيل تقرعان طبول الحرب!

■ أمريكا وإسرائيل تقرعان اليوم طبول الحرب وبقوة كبيرة على الجبهة الإيرانية والسورية نلحظ ذلك بوضوح ليس في تهديدات الرئيس الأمريكي باراك اوباما لإيران واتهامها في كثير من المناسبات بأنها باتت تهدد الأمن والسلم العالمَّي فقط لا بل أكثر من ذلك فهي متهم رئيسي من وجهة نظر الولايات المتحدة في التصعيد الحاصل بالعراق لا بل مسؤولة عن التسليح والإمداد والتدريب لقوى سياسية عراقية ومليشيات عراقية وهي تقدم أسلحة ذات جـودة عالية أفضت إلى قتل أمريكيين في العراق لا بل أكثر من ذلك فهى اليوم أصبحت على مشارف امتلاك الأسلحة الذرية ولربما لابل قد امتلكتها وذلك في ظل فوضى السلاح والتكنولوجيا النووية وانتشارها على مستوى العالم إذ لم تعد حكرا على احد وذلك ما يفزع أمريكا بالضبط وهي

تنادي صباح مساء بتطويق الطموح الإيراني قبل أن يصبح قوة نووية رادعة في المنطقة والتي تعتبر شريان العالم ومحرك اقتصادياته لمّا تملكه من ثورة نفطية هائلة وهي أكثر من ثلثي الاحتياطي العالمي من الطاقة. لقد بات الوضع الإيراني مقلقا لأمريكا وبالدرجة الكافية التي تجعل أمريكا تفكر بجدية في ضرب إيران ولو لا التورط الأمريكي في العراق وأفغانستان وما آلت إليه الأوضاع من فوضي ومعاناة للأمريكيين لقامت أمريكا بضرب إيران اليوم وليس غدا بدون أدنى تردد وهى تدرك حجم المخاطر لتلك المغامرة العسكرية تجاه إيران الّتي أصبح لديها من الحلفاء في الإقليم ما يؤرق أمريكا مثل تركيا وسورية وحزب الله ولا نسى أيضا الأخوة في حماس - غزة - الذي اثبت ناجعة في المقاومة وقدرة على الصمود والتصدي لحليف أمريكا

الجنوب متسافل عن الشمال

تصوّرنا لذواتنا وللآخر «القارّي». وربّما أصابت لعنتها

فى هذه المناسبة الموندياليّة أبناء الجنوب الأوروبي أيضا

فبعد أن شدّت فرنسا رحالها عن المونديال ها هي إيطاليا

واليونان يعدّان حقائب العودة. ربّما كان ذلك لقرب دول

شمال المتوسّط من إفريقيا. فذلك لا يصدُق على دول القارّة

الأمريكيّـة التي عبرت إلى الدور الثّاني بشمالها وجنوبها

وبغثها وسمينها نتنبّه من عباراتنا، إلى أيّنا نُسبق الشّمال

على الجنوب عند الكلام على هذه الثِّنائيَّة الجغرافيّة

والثّقافيّة، من قبيل قولي: «بشمالها وجنوبها». وذلك

هذه استعارة نحيا بها نحن الأفارقة وتُشكّل بنية

الاستراتيجي والمتمثل بالعدو الإسرائيلي حيث كسر حدة قوته واظهر عجزه وضعفه. إما بالنسبة لإسرائيل الحليف الأول في العالم لإطماع

أمريكا والابن المدلل لدى الإدارة الأمريكية فهي تمارس نفس الدور وتمارس نفس الابتزاز ونفس اللغة المفعمة بالعدوانية تجاه إيران تارة واتجاه سورية أو حزب الله تارة أخرى حيث تظهر التقارير الإخبارية والإعلامية الصادرة عن دوائر صنع القرار في إسرائيل رغبة إسرائيل واستعادتها العسكرية لشن حرب ضد سورية وحزب الله وذلك لثنيها وكسر روح المقاومة والرفض تجاه الكثير من القضايا والمواقف وأهمها موقف سورية من عملية السلام ودعمها للقوى الفلسطينية الرافضة للاستسلام للمخططات إسرائيليه ودعمها لقوى المقاومة الوطنية اللبنانية ممثلة بحزب الله وكل الرافضين على الساحة اللبنانية لمشاريع السياسية الأمريكية في لبنان والمنطقة بالإضافة لدعمها قوى المقاومة العراقية.

ببساطه شديدة لقد التقت الرغبات الأمريكية والإسرائيلية وتعززت الهواجس والقناعات لدى إسرائيل

ليس خاليا من المعنى. فالجنوب ارتسم في تصوّرنا نحن

وأمريكا ضرورة القيام بعمل عسكري ضد سورية وإيران ولربما التفرد بهما كل على حدة وربما في آن واحد وما حجم الاستعدادات العسكرية في إسرائيل وأمريكا وحجم التصريحات الحادة التي نراها ونسمعها ولغة التصعيد في اللهجة السياسية السائدة إلا دليل قاطع على أن الأمور تسير نصو حرب مؤكدة إلا إذا كانت في إطار المناورة والضغط والابتزاز.

والحقيقة انه إذا ما اندلعت حرب شاملة في المنطقة فستكون النتائج مدمرة على مستوى المنطقة والعالم وسيعانى العالم والمنطقة أثارها لعقود طويلة إلا إذا كانت في إطار الاستحقاقات السياسية في المنطقة و لإعادة رسم خارطة جديدة للإقليم بحيث يكون للأردن دورا رئيسيا في الضفة الغربية لتبدأ المفاوضات من جديد لإنهاء الصراع القائم ومنذ عقود. والسؤال المفتوح هو: ما هي الاستعدادات الأردنية للسيناريو القادم للحرب التي سوف تفرض عليها؟ بدلا من الاستعداد للانتخابات النيابيّة القادمة.

الدكتور المهندس مخلد الفاعوري malfaouri@hotmail.com

مونديال جنوب إفريقيا: رؤية سوسيوثقافيّة

■ ليست لي علاقة قريبة والا بعيدة بكرة القدم. والا أنظر إلى اللعبة إلا من الزّاوية السّوسيوثقافيّة. ولم أفكر في حياتي في الكتابة في موضوع كهذا. ولكنّ تغوّل هذه اللُّعبَّة الشــيُّقة أقتصاديًا وأجتماعيّاً وإعلاميًا لا يسمح لأيّ مثقّف بالانســحاب من دائـرة الاهتمام بها. فمــاذا نقرأ من تجربة مونديال جنوب إفريقيا؟

شيئان في المقياس المعاصر يوحيان بالمفارقة وينبعان من إسم البلد المنظم لتظاهرة المونديال العالمية: «جنوب» و»إفريقيا». كأنّ الإسم يجري ضدّ مسمّاه حين يكون البلد المنظم بالذَّات من أوَّل المغادرين. ويحدث ذلك للمرَّة الأولى على الإطلاق في تاريخ كأس العالم الأكثر شعبيّة في تاريخ الرّياضــة العالميّة. خيبة أهـل الدّار بمعنيـين أو أكثرَ: فبقيّة أبناء القارّة إذا ما استثنينا فريق غانا الذي انفلت بصعوبة من بين فكِّي الخيبة، منتخبات الكاميرون ونيجيريا والجزائر وكوت دي فوار إنكفأت إلى مواطنها بعد تجارب هزيلة أسالت الحبر والدّمع.

الإفريقي من كان فراقه قريبا

لا معنى لأنْ نربط بين إسم إفريقيا ومادّة (ف. ر. ق) في المعجم العربي. لكنّ تجارب الأفارقة في كأس العالم لكرةً القدم تجعل ذلك الإيحاء ممكنا ولو من بأب الهزل. ما الذي يمنع هذا المعنى الدّرامي من أن يتسلل إلى أذهاننا ونحن نتابع بلهفة، ومن موقع الجماهير المتلهّفة ولو لكذبة برّاقة،

عوبيين لخي يخون ثانيا وناليا وأحرا وقي اسفل ساقلين لا غير. وربّماً يحصل لبعضنا شعور بأنّ قرص التّهديف التي ضيّعها اللاعبون الأفارقة انعكاس لهذا التّصوّر الذي يجعلنا نشعر بأنّنا منسجمون مع أنفسنا حين لا ننتصر. فعاليّات الدّور الأوّل من التّظاهرة العالميّة؟ ولكن لماذا لا نتعايش مع هذا التّناقض كما نتعايش مع شيء آخر يوحي بالفراق ويؤكد سخرية القدر الكروي جميع متناقضات واقعنا؟ ليس ذلك ممكنا، ببساطة لأنّناً مونديــال في قارة إقريقيا وقرعة منحازة إلى إفريقيا. فرغم بشر أسوياء ولا نحتمل أنْ نتناقض مرّتين أيْ في واقعنا تمثيل القارة بستة منتخبات للمرة الأولى أيضا، لا يتواجه ومع واقعنا. لعل ما يهون خيبة أهل الدّار ما رافقها من منتخبان إفريقيّان في الدور الأوّل. فما أكثر الفرص وما أقل نكسّة الكبار. ولكنّهم إن أسفوا يأسفون على شيء واحد من ينتهزها! الحنين إلى الدّيار هو مطلع القصيدة الموندياليّة ونأسف على كل شيء. خيبة المونديال ترخي سدولها على فى تقاليدنا وفي تاريخنا الرّياضي على ما يبدو. ثمّ بعد ضميرنا المتعب أصلا المثقل بهموم لا حصر لها ولا عد الحنين تأتي الرّحلة أو قُل يأتي الرّحيل. وكما هي طبائع الأمور الخاصّة بنا، سيأتي علينا حين من إلدّهر يستهلك خطَّة التَّسلُّل أعمارنا وأجيالنا حتى ندظى بفرصة أخرى لتنظيم

قبل أنْ تُقرع طبول المونديال تصطف الجماهير ويُحمّى وطيس الحرب بالرّموز الثّقافيّة والتّاريخيّة والنّصاليّة. وفي لحظات تُستعاد الأمجاد ويُخرج ما في الأجداث. تيّار جارُّف في قاع لاوعينا الجمعيّ يمخر أعمآقنا في لحظات مزيجة منَّ الكبرياء المشروعة والرّهبة الواقعيّة القاتلة التي لا يتحمّلها إلا غريب البلاد أو خالى الفؤاد. نضَعُ خططناً، نُعلنها ونُعلن عن تكتّمنا عليها. ننظّم دفاعاتنا وندفع بها إلى ما وراء خط الدّفاع. نجيّش هجومنا بكل عاجز وعجوز. ونمِضي إلى المعركة. مبدئيًا كلنا متَّفقون على أنَّها معركة. تذكـرْ لغـة إعلام كـرة القـدم: (روح قتاليّة، لاعـب مُصـاب، فريق جريح، واقعة = حرب، هجوم، دفاع، انتصار ساحق،

كلنا نتسـمر أمام المشهد والكاميرا تقرّب إطار مرمانا

حين يتقدّم هجوم الخصم ضدّد دفاعنا، فيكبر المرمى فاغرا فاه كالهاوية التي نراها في كوابيسنا المرعبة. وتت الفرح على أعصابنا...»انتهى»...» لا لم ينته.. وفي النهاية ماذا؟ «انتهينا». وتصبح الفرجة خصومة والتّشجيّع سبابا والتَّصفيق لطما إلخ. ونَفيق على دُخان حرب بين جماهيرنا وفريقنا. طبعا ينتصر فيها فريقنا. وذلك ببسًاطة لأنه طبّق خطُّة التُّسلُّل ضدّ جماهيرنا.

إفريقيا ناصرة ومنصورة

كرة القدم ليست أوّل اهتماماتنا، كما لم يكن اللّعب أوّل اهتمامات أيّ مجتمع لو بقيت كرة القدم لعبة لا أكثر ولا أقل. فماذا يبقى لإفريقيا بعد تجربة المونديال في الدّيار

لاحظنا التّسامح الإفريقيّ في عدم مقاطعة جماهير البلد المنظم للملاعب رغم أنّ فريق بلّادهم كان أوّل المنسحبين. ورأينا كيف أنّ خروج الأفارقة ترافق مع خروج الكبار في عالم كرة القدم. تبقى لإفريقيا العبرة لتسحب على كل مجالات الفعل الإنساني. مازال أمام الأفارقة أن ينتصروا في ما هو خير وأبقى من كرة القدم. انتصر الأفارقة بتو حدهم أمام أي منتخب إفريقي حين ينافس وحتى حين ينهزم. وأنتصر الأفارقة حين كان مونديال الجماهير في الشّوارع وفي المدارج احتفالا بإفريقيا وتذكيرا بقضاياً

الإنسان العادلة. وبعد أنْ ننفض أيدينا من غبار رحلة المونديال السّيقة المتعِبة سنتذكر أنّها ليست إلاّ لعبة، وأنّ ما ينتظر إفريقيا أهمَّ: بناء الإنسان الإفريقيّ.

حجاب عالية في ذكرى استشهاد مروة

المونديال على أرضنا.

■ في مثل هذا اليوم في الأول من تموز (يوليو) لم تشفع قيم الانسانية ولارقة الأنوثة ولا حنان الأمومة لمروة الشربيني، ولا حالت دون أن تغتالها خناجـ ر الغدر لرجل أوروبي تعبأ بالحقد الأعمى في قارة اتخذت من الاســـلام عدوا بعد سقوط الشيوعية!

في مثل هذا اليوم سقطت دعاوى التسامح وقبول الآخر وحوار الحضارات والأديان، وفقد الزوج زوجته، والطفل الصغير أمه، والعائلة ابنتهم، والبلد مواطنته، وخرج المجرم بأقل الخسائر بدعوى الجنون والاختلال العقلي وهو منجى كل من يرتكب جرما ضد المسلمين من أول شخص حرق المسجد الأقصى الى من قتل الركع السجد في المسجد الإبراهيمي في فجر رمضاني، وما بين هؤلاء وبعدهما جنون مدعى وممتد وضحايا بالملايين و لكن في عتمة الليل واشتداد الأزمة يأذن الله بالمنحة مقرونة بصبر

المحجبات في أوروبا وتمسكهن بفرائض وسنن الحجاب، وتمسكهن من قبل ذلك بحرية الخيار والقرار، ولو كان ثمنه مقعدا في برلمان كما حصل مع مروة قاوقجي أو جامعة كما يحصل مع المحجبات التركيات وغيرهن أو وظيفة حكومية أو أي مغنم حياتي. في ذكرى استشهاد مروة الشربيني تخرج الى العلن قصة الطفلة الصغيرة

عالية لأم أمريكية وأبليبي اتفق والداها على إعطائها حرية الاختيار فاختارت الطفلة الحجاب برغم أن أمها غير محجبة. و تقول أم الطفلة أنها ظنت أن عالية ستختار طريقة الحياة الأمريكية على

مجرد تعلق سيزول بعد وقت، ولكن عالية بفطرتها النقية صمدت وكانت سعيدة على حد وصف أمها بقرارها، متمسكة بحجابها في المدرسة وبين أصدقائها وفي كل مكان، وتضيف الأم لقد كنت أرى عالية برغم حجابها ولباسـها الســاتر أكثر مرحـا وانطلاقا على البحـر وفي الحديقـة من فتيات بسنها يلبسن «البكيني» ولا يستطعن الحركة بحرية. إن قصة الطفلة عاليّة المنشورة على موقع أوبرا وينفري الاعلامية الأمريكية

العربية لما فيها من متعة وسهولة وحرية، ولكن عالية كانت تنظر للنساء

المحجبات من الجالية المسلمة بإعجاب بينما كنت أشفق عليهن وخاصة أيام

و قد التزمت عالية بالحجاب برغم محاولات أمها لثنيها عنه واقناعها أنه

الأكثر شهرة لتحمل في طياتها العديد من الدروس أولها ان أوروبا وأمريكا ليست مغلقة برغم التضييق على الاسلام والمسلمين فما زال هناك فسحة للدعوة والتبليغ، ولكن التحدي الكبير في اختيار الوسيلة وطريقة الخطاب، فأوبرا كغيرها من الاعلاميين الأمريكيين تركز على سلبيات الاسلام وقد صـورت حلقات في العالـم العربي أظهرت النواقص والنقـد اللاذع ، ولكن مع ذلك قام موقعها بنشر هذا الموضوع عن عالية والحجاب من باب التعددية واحترام خيار الانسان، وهذا يجب أن يكون الأساس في خطابنا مع الآخر بالتركيز على حرية الاعتقاد وما يتبع ذلك من حرية أداء الشعائر واللباس إن على المحجبات أن يظهرن للعالم حقيقة الحجاب وانه ليس غطاء للرأس

وحسب بل عبادة وأخلاق باطنة في النفس وأخلاق ظاهرة في المجتمع، وكما صلاة وصيام المرأة المسلمة عبادة كذلك صدقها وتفوقها العملي والعلمي وحسن جيرتها وعفة لسانها، وجهها البشوش المستبشر، التزامها بالنظام والقانون، كلها تحمل مفهوم الحجاب التكاملي الذي يصبح هوية وطريقة حياة وبطاقة تعريف لا ترى المرأة نفسها الابه و لاريب أن الحجاب ينتشر في العالم، ولكن كثيرا من المحجبات ينتقصن

وصيانة للنفس والمجتمع، وهناك فرق بين من ترتدي الحجاب وبين من تلتزم به فلا يصح أن يجتمع الحجاب مع اللباس الضيق والزينة الظاهرة والخضوع بالقول مع الرجال بحجة الزمالة أو غيرها لانه بذلك يفقد معناه والمقصد من رسالة أخيرة لغير المحجبات اللواتي قد يفكرن أن أخواتهن المحجبات يقمن

منه، فالحجاب طاعة لله لا طاعة للهوى ولا خلط بينهما، وبعد عن الإغراء

حواجز ضدهن أو ينظرن لهن بنظرة اتهام في العرض والأخلاق، وهذا ليس صحيحا فالأصل في المحجبة أنها تحبّ الخيّر للجميع، وتحسن الظن في كل الناس، وترى أن أخواتها النساء جميعا جزء من عرضها الشخد والانتقاص منهن انتقاص من شخصها ولا تقبل لهن ما لا تقبله لنفسها، كمّا أن على المحجبة أن تديم النصح والعلاقة بالمعروف، فالقلوب بين إصبعين من أصابع الرحمن والهداية مفتوحة الأبواب دوما ويجب على المحجبات أن يكن

مبشرات لا منفرات . ما بين حجاب الطفلة عالية وذكرى استشهاد مروة لأجل حجابها سؤال لكل محجبة هو ماذا قدمت لحجابها في الوقت الذي ضحت مروة بدمها

د.ديمة طارق طهبوب



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا او آراء او اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والنّقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها

«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



د. ريتا فرج*

■ في الوقت الذي يُثار الجدل حول أفول الدولة في الغرب، فشل العَّالم العربي مَّن المحيط الى الخليج في بناء دولَّة تحاكي الأنساق الحداثويةً لأنظمة الحكم الديمقراطي؛ ولعل سطوة مفاهيم الطائفية والعشائرية في ديار العرب المترامية، تمثل احد أبرز معوقات هذا الهدف المنشود، وهنا، يأتي استحضار العلاّمة ابن خلـدون، الـذي اسـتفاض فـي مقدمته بشـرح طبائـع العرب، وعدم انقيادهم للحكم، ليمثل حلقيَّة الوصل التاريخية المتدة على مدار قرون طويلة من التيه، بحثاً عن العقل السياسي أي الدولة الحديثة القادر على تدبير أمور الجماعة وفق آليات المواطنة والمساءلة والعقد الاجتماعى؛ والحال لماذا أُجهـــضت تجربــة الدولة الحديثة في مجتَّمعاتنا؟ وما معنى استفحال الارث الطائفي والقبلي في بيئة أخذت من الغرب أنماطه الاستهلاكية ولم تنجـــح في ملاقاته على مستوى العلم والحداثة السياسية؟ وهُ لِ الاستشِّهاد بابن خلدون في الأزمنة المعاصرة يقدم جواباً شافياً على طرحنا الإشكالي؟

تبدو معضّلات انتاج الدولة الحديثة مزيجا لعوامل مختلفة، ورغم ثقل الموروث الاجتماعي، والمنظومة البطريركية، والاتجام الْلْفُرطُ نحو الماضي، الذي يعيق في جزء منه مقومات الصرح المؤسساتي الذي هو الدولة، فإن أنماط القبلية والطائفية

اللادولة في العالم العربي.. جدل الطائفية والعشائرية

عن الجمع بين الخاص والعام، أي الثقافية المحلية للقوميات والاثنيات والأديان، التي تبدي ممانعة للتحاور مع الآخر وبين في هذا السياق تقدم الحالة اللبنانية أجوبة شديدة التشابك؛ فالمحلي/ المذهبي، الذي اتخذ لنفسـه مواقع حغرافية، أو فيدراليات جاهزة للتعبئة، يرفض الانخراط في الدولة، وهو غير قادر على

والتمذهب، تمارس الدور الأشـد تأثيـراً، وعليه كيف يمكن الحديث

العبورمن ذهنية النبذ والتناحر مع الذات والآخر الى عقلية الجمع على قاعدة تشييد نظام سياسي حديث، بمعنى أن الطوائف المنتشرة في لبنان، تتنابذ في ما بينها، وتمارس عنفها بشكل ضمني ومعلن تجاه بعضها البعض، ومرد ذلك عائد بالدرجة الأولى الى تغييب الممارسـة العقلانية في ادارة شؤون هذه الطوائف الرافضة للمواطنية، التي آثرت البقاء في انغلاقاتها على وقع تجاذبها بين رجال الدين والساسـة، الخائفين على سـلطانهم من عقـل الدولة، في حال اتخـذ قـرار ببنائها عبـر الحوار مـع المتعدد وإشـراكه في الحكم، بمنهجية ترفض الانصياع لصيغة المناصفة. وطبعاً المعضلة اللبنانية تتخطى مؤاشرت الاستعصاء المشار اليها، فقد دخلت في أزمتها أقله من التأسيس لدولة لبنان الكبير عام 1920؛

1860 وصولاً التي اتفاق الطائف، الذي نص على الغاء الطائفية السياسية، وطالب باللامركزية الادارية، بينما الثقافة السائدة بين الطوائف تحكمها ثلاثية، اثبات الذات، والخوف من الآخر، وعدم الالتزام بالقانون؛ وعلى هذا الأساس نلحظ أن فوضى الطوائف فى لبنان وما ينتج عنها من عنف سياسى، يتخذ اطاراً دموياً في مراحل كثيرة، تشكل الجبهة الأولى ضد الدولة ومؤسساتها. على ضفة العالم العربي، الذي سبق أن مر بتجارب الهم النهضوي بنكهة اشــتراكية في اواسط خمسـينيات القرن الماضى،

وحجم الممانعة بين المحلي والوطني، كرسه الدستور، بدءاً من عام

والتي تراجعت لأسباب يتداخل فيها الخارجي مع الداخلي، لم تنجح أنظمة الحكم التي ورثت الارث السلطاني، على جبهتي الحكم الجمهوري والوراثي، في الاعداد لمقومات الدولة الحديثة، فالعشائرية أو القبلية فعلت فعلَّها، وتركت مؤثرات خطيرة داخل مؤسسات الحكم والادارات العامة، وباستثناء النظام السعودي المازوم، الذي لم يمر بتجارب الديمقراطية، تحولت هذه الأنظمة مع الوقت الى نمط من البداوة الجديدة، فالتقاليد مارست حضورها وانتصرت على الملامح الأولية للاتجاهات النهضوية التي احتل سـؤال الدولة الحديثة غالبية ادبياتها؛ وبصـرف النظر عن جدلية

تُجميع أكبر قدر من المؤسّسات الفلسطينية تحت جناح كل من هذه

القيادات العليا المهيمنة على منظمة التحرير، وإن كأنت كلها من

تحمى سـيارته خّمس سـيارات مجهـزة لحماية الكبـار، وعرفت أن

أبا جهَّاد كان قد قدمه للقائد الرمز فأصبح أحد مستشاريه المقربين،

لكنه استطاع الهروب بالملايسين من أموال الثورة ليستقربها في

القاهرة مستثَّمرا مع أصدقائه من لصوص البنوك المصرية، وعرفَّ

الجميع أنه لم يكن سوريا كما أنه لم يكن عراقيا ومنذ البداية لم

يكن فلسطينياً، وهناك من يظن أنه تركماني لكنه بالتأكيد ليس من

ليس دفاعا عن أحد فالسلطة الفلسطينية نفسها قد اعتر فت

بوجود حالات صارخة من الفساد، فأنا أعرف عشرات الحالات

منذ صغري وخلفتها خلف ظهري غير آسف عليها ورفضت العرض

الكريم من رئيسـي المباشـر في «وفا» زياد عبد الفتاح في أن أسـتمر

فى تقاضى «المخصص» بعد مغادرتى بيروت، لكنى أقول أن كل

مظاهر الفساد يمكن الخلاص منها إذا أمكن الخلاص من الارتباط

بالأنظمة العربية الفاسدة، فهل يمكن ذلك؟

من الفساد التي رأيتها وعاشـرتها بنفسـي وهربت من مسـتنقه

العلاقة بين النخبة أو الانتلجنسيا والجمهور، لا مشاحة، أن المجتمعات العربية الآخذة في محاكاة الغرب على مستوى الحداثة المادية، تعيش ازدواجية او انفصاماً بين ارثها القبلي وصدامها مع

سياسياً، عجزت الأنظمة منذ مراحل الاستقلال عن استلهام أو توليد دعائم الحكم الحداثوي، فالمعارضة محاربة على جبهات متعددة، والحكام يمارسون أشد أنـواع القمـع، إمّا للابقـاء على سلطتهم وثرواتهم المتراكمة، وإما لتوريث سلطانهم العابر للقرابة الدمويـة أو النهـج السياسـي، حتى عنـد الذين يكرس دسـتورهم النظام الجمهوري أو الرئاسي.

غلبة الطائفية والعشائرية، توازيها سيطرة الشعبوية، أو الجمِهور المستلب عن واقعه، الذِي تتقاذفه منهجية التوهيم بالدين حيناً، وبالحيلةِ السياسية حيناً آخر؛ وهو بهذا المعنى يمارس عنفاً طوعياً أو ذاتياً على نفسـه، لدرجة أنه غير قادر على المطالبة بالحد الأدنى لحقوقه؛ وفي هذا المجال نتساءل، لماذا المواطن الغربي يتحرك في الشارع ويبدي معارضته لأي قرار يرى فيه إهداراً لحقوقه، في حين أن العربي يستكين للاذعان والهزيمة تحت شعار لعن الحاكم بصمت؟ ألا يؤشِّر ذلك الى عدم تدرجه نحو المواطنية

* كاتبة وباحثة لبنانية

فساد سلطة الثورة أم فساد أنظمة حكم تحاول إفساد الثورة؟

براء الخطيب *

■ عن الشهيد وليد نمر المعروف باسمه الحركي «أبو على إياد» أنـه في عـام 1970 وفي أحـراش عجلـون وإربد علَّى أرض الأردن المباركة، وبعد أن كانَّ ينشد نشيده المفضل: «باسم الله باسم الفتح باسم الثورة الشعبية/ باسم الدم باسم الجرح اللي بينزف حرية/ باسمك باسمك يا فلسطين أعلناها للملايين/ عاصفةً عاصفة عاصفة/ عاصفة عاصفة الله أكبر أعصفي/ دمريهم انسفيهم دمريهم انسفيهم فجري/ واشعليها ثورة مرة اشعليها ثورة مرة وانسفي/ انسـفي الأرض بمدافع وازحفي/ عاصفة فـي كل دار عاصفة إصرار ونـار/ ْعاصفـة عاصفـة عاصفـّة»، فإنـه كانْ يشـرح لنـا أن الثورة الفلسطينية المباركة لم تبدأ منذ أربعة أعوام فقط، بل كانت قد بدأت منــذ عــام 1936 بقيادة مفتى فلسـطين الحاج أمين الحســينـى، حيث كانت هذُه الثورة في وقت ما قد تمكنت من السيطرة الكاملة على معظم الريف الفلسـطّيني في مواجهـة الاحتلال البريطاني، لكن مع وجود الجيب اليهودي الصهيوني بتأثيراته القوية داخل فلسطين وفي بريطانيا نفسـها، بل والـدول الكبـرى أيضا، ممـا جعل الأمر أكثـرٌ صعوبـة وتعقيداً، وعلـى الرغم من ذلك كان الثـواريهاجمون المستعمرات ومراكز الشرطة الإنجليزية ويدمرون خطوط سكة الحديد والجسور، ويشتبكون مع الجنود وأفراد الشرطة الإنجليز في معارك ضارية كانت تسـفر دانَّما عن خسـائر من الجانبين، لكن بماً أن الأمر مختلف الآن حيث أن الشوار لا يقفون على أرضهم ليحاربوا الأعداء المحتلين، بل ان الشوار قد بـدأوا ثورتـــهم في بـلاد الشــتات، و تمر الأيام و يرحـل الثوار وعاصفتهـم— مضطرينً للرحيـل – عن الأردن، التي كانت على بعد خطوات من أرضهم، إلى لبنان. ويعود «الفتى» المصري إلى مصر بعد أن تعلم كيف تكوز كرامـة الرجـال، وتمر الأيام لتصـل إلى انتفاضة الخبـز، التي أطلَّق عليها الســادات «انتفاضة الحرامية»، ليجد «الفتى» نفســه مطاردا من الأمن ومطرودا للمرة الثانية من كلية آداب الإسـكندرية، بسبب رسـمي «تجاوز نسـبة الغياب»، وحينها قررت الرحيل، وهذه المرة وجـدتّ معاونـة المثقف العراقـى فاضل الشـاهر، الذي كان سـفيرا للعراق في القاهرة، فكان الرحيل هذه المرة إلى بغداد، لكن كان الهـوي الفلُّسـطيني في القلب يشـير عليـه بالالتحـاق بالأحبة في لبنان، لكن كيف يُصلُّ إليهم؟ ومن يدله على مكانهم؟ وفي بغدادٌ عملت محررا بجريدة الجمهورية العراقية ووجدت ترحيبا من رئيس تحريرها سعد قاسم حمودي، الذي ارتبط بصداقة قوية معه إلى ان ترك الجريدة وزيرا للإعلام، وحل محله الشاعر حميد

وعن الأستاذ ناجى علوش أنه قال: «الذي يقاتل لا يجوز أن يحسب حســابات مستوطن، فذات مرة أرســلت فتح دورة تدريبية إلى فيتنام، كان من عدادها خالد أبو خالد، فسـأله الجنرال جياب، مـاذا عِـن الشـهداء ؟ فقال لهـم إن الذي يقاتـل لا يعـود، وهو ليسِ مقامراً ليدخل في حســابات الربح والخُسارة، والذي يحارب دائماً يفكر ما هـو الأثّر الذي تركه في العدو، وليس ماذا خسـر، لأنك لو ردت أن تحسـب وأن تقاتل ماذاً تخسر من المال والأرواح لن تقاتل، لأُّن القتَّال خســارةً مستمرة، والذي يضغط على زنادٍ الكلاشنكوف ويطلـق مِخزنا واحدا من الرصاص، هو يخسـر مـالا، والذي يطلق صاروخاً كذلك، وهكذا مع المقاتل المدرب باعتباره ثروة، فسُـنواتِ التدريبِ والخِبرة ليستّ مجانية، إضِافة إلى أنك تخسـر إنســاناً وطنياً محباً لوطنه، مقاتلاً شجاعاً يملك خبرة، فهي خسارة كبيرة، ولكن الـذي يجبرك على مرارة الموت، ما هو أمر منَّه، الوطن يستحق كل ذلك، ويستحق أن نقاتل وأن نموت، وأن نقدم أولادنا

وبناتنا، وأن نتألم وأن نتوجع لأن الحرية شيء كبير جداً»، وعن (المصالحة) قال: «إن المصالحة الفلسطينية بالشكل المطـــروح الـــيوم بـين حركتى فتح وحماس تضر بالقضية الفلسـطينية، أنّ المصالحة اليوم تخدم الطرف المستسلم، فلا إمكانية للمصالحة عندما تكون هناك خيانة».

أول مرة رأيت «الأستاذ» فيها كانت سنة 77 في بغداد أثناء انعقاد مهرجان المربد الشعري: وجه طيب الملامح تختفي تحت ملامحه بهجة خفية لا مبرر لها إلا قلب مفتوح للحرية وذهن صاف متوقد يستطيع أن يحمل كل هذه الثقافة الموسوعية والدراية الحقيقية بمفهوم الثورة ومغزى التاريخ، نظرات نافذة وشارب كث وجبهة عريضة، لم أكن قد قابلته قبل ذلك و قدمني له الكاتب الكبير رشاد أبو شاور، وكنت قد تعرفت به قبلها بعامين في القاهرة عندما كان مع الشاعر الكبير أحمد دحبور يبحثان عن أحد المحلات لشراء جاكيت من الجلد، في أول لقاء لي مع «الأستاذ» وبعد تلاشي حالة الرهبة الأولى في حضرته بدأت تعود لي رائحة فلسطين التي كنت قد اختزنتها في كل كياني منذ أحراش عجلون وإربد، وفيّ هذه اللحظة قررت الرحيل عن بغداد والالتحاق بالأحبة في لبنــاّن وعلى الفور صارحت «أبــا إبراهيم» برغبتي، وتناقشـــ في الأمر وقررت أن أرحل معه على نفس طائرته عائدا إلى بيروت، لكشه نصحني بأن أنزل مطار بيروت وحدي حتى لا يحسبني أحد عليه فيلّحقني ضرر بالغ، وقدم لي النصّيحة التي صارتّ دستوري إلى الآن في التعامل مع الثورة الفلسطينية، وهي ألا أتدخل، كَمصري، مطلّقا في الشــوُّون التنظيمية و لا في الخلافاتُ أو التحالفات بين المنظمات الفلسطينية مع بعضها البعض، ولتكن علاقاتي بالجُميع، رغم ميولي الفتحاويّة، وإذا كنت سوف أعمل في الإعلّام الفلسطيني فليكن قي الإعلام الموحد، الذي يشمل كل المنظمأت الفلسطينية تحترراية منظمة التحرير الفلسطينية وليس تحت راية أيـة منظمة من المنظمات، وقد التزمـت حتى هذه اللحظة بنصيحة ناجى علوش، التي علقتها حلقا في أذني ودستورا لحياتي، فكنت وما زلت أحتفظ بصداقات رائعة مع أصدقاء من كل المنظَّمات الفلسـطينية، رغم ما قد يكون هناك من خُلافات فكرية أو سياسية، وكان ناجي علوشُ أول من نشر لي فصلا من روايتي في مجلــة «الكاتب الفلسـّـطيني»، التي كان يصدرّهــا اتحاد الكتابّ الفلس طينيين، وكان يرأس تحريرها حيث كان ذلك بمثابة شهادة الميلاد الحقيقية لي ككاتب، فهي شهادة الميلاد التي وقع عليها ناجي

وفي بيروت بدأت أكون وجهة نظر خاصة بي - قد تكون خطأ بالطبع لكنها تبقى رؤيتي الخاصة وتجربة حياتي عن الثورة الفلسطّينية وعن «الفسادّ» كأحد الأمراض المزمنة الّذي ابتليت به الثورة الفلسطينية منذ اليوم الأول لولادتها، بعد أن أصاب جسدها وباء استقطاب الأنظمة العربية للثورة، فلم تكن هناك منظمة واحدة ليست مرتبطة بنظام عربي ما وتحمل راية هذا النظام وهي تقاتل من أجل فلسطين، لكن بنفس طريقة هذا النظام العربي الذي ترتبط به وتحمل رايته، وكان ياسر عرفات (القائد الرمز) دائمًا يصر على أنه «مصري الهوى»، ذلك على خلفية نشاته طالباً بكلية الهندسـة بالقاهرة، والعلاقات التاريخية الوثيقة التي ربطت بينه وبين شخصيات نافذة من أعضاء مجلس قيادة الثورة وعلى رأسها بالطبع جمال عبد الناصر (الزعيم الخالد)، حتى أن معظم القيادات الفلسطينية الفتحاوية كانوا دائما يؤكدون على أن فتح ولدت تحت جناح الناصريين، فيما كانت كل منظمة من المنظمات الأخرى تدافع عن وجهة نظر النظام العربي الذي يرعاها فيما يخص قضية فلسطين بشكل عام وفيما يخص التكتيكات والتحالفات والأهداف النضالية بشكل خاص، فكان لا بدأن تنتقل كل مظاهر فساد الأنظمة العربية إلى جسد الثورة الفلسطينية، حيث كانت «الديكتاتورية»

المستوردة من نظم الحكم العربية صفة ملازمة للقيادات كلها وبلا استثناء، لكن بقي هامش للمنافسة بين القيادات العليا على

فتح، وأذكر أن ياسر عرفات (القائد الرمز) قام بتجميد ماجد أبو شرار مسؤول الإعلام الموحد بمنظمة التحرير، ونجح أبو جهاد (قائد قوات العاصفة) بفرض عبد الله حوراني أحد رجاله مسؤولا للإعلام الموحد، لكنه لم يستطع الاقتراب من مكتب ماجد أبو شرار، بلُ لم يستطع أن يحصل لنفسه على مقعد في نفس الطابق الثالث الذي كان به مكتب ماجد أبو شرار، وبعد معاناة شديدة استطاع الحصول على غرفة مكتب في الطابق السادس، لكن ماجد أبو شرار كان قدأصدر تعليماته بعدم التعامل مطلقا مع عبد الله حوراني حتى لو طلب فنجانا من القهوة، وبالفعل لم يستطع حوراني الحصول على فنجان قهوة وقضى المدة التي بقي فيها في صراعات جانبية أنهكته تماما مع القيادات الإعلامية التّي كانت تّدين بالولاء لماجد أبو شـرار وأبـو إياد، وكان لـكل قائد كبير معاونون ومستشـارون يدفع لهم الأموال والامتيازات للحصول على خدماتهم فتفشت الانتهازية والنفاق في معارك الوصول لأعتاب القيادات العليا، وكان من المكن أن يكون بعض المستشارين من ذوي الحظوة من العرب غير الفلسطينيين، سواء كانوا من المقيمين في بيروت أو من القادمين من الأقطار العربية المختلفة، وكنت أعرق خجلا من كثرة الصحفيين والمثقفين المصريين الذين كانوا يحضرون إلى بيروت للحصول على آلاف الليرات اللبنانية أو الدولارات (كان الدولار في هذه الأيام يساوي ثلاث ورقات/ ليرات لبنانية) من دونّ أنّ يقدموا شيئا ما يستحقون عليه هذه الأموال النضالية، لاسيما أن بعضهم أنشأ لنفسه بعد ذلك صحيفة خاصة أو شارك بهذه الأموال النضالية في افتتاح قناة فضائية، والأدهى والأمر ما حدث لشخص كان يعمل معنا في وكالة الأنباء «وفا» ولم يكن هذا الشخص يتمتع بأية موهبة إلا لعب «الفليبر»، حيث اصطحبني في احدى المرات إلى مقر هذه الألعاب تحت بناية في شارع جامعةً الدول العربية قرب مستديرة الكولا، كما وكانت هذه هي المرة الأولى في حياتي التي تعرفت فيها على لعبة «الفليبر»، وهُّو لم يكن فلسـطَّينيا أوَّ حتَّى عربيا كما اتضح فيما بعد، فمع المنظمات التي تدين بالولاء لسوريا كان يقنعهم بأنه معارض للنظام العراقي، مع أنه من أصول عراقية ومع المنظمات التي تدين بالولاء للنظام العراقي كان يقنعهم بأنه معارض للنظام السوري مع أنه من أصول سورية ودارت الأيام علوش ويا لها من شهادة. دورتها لأراه في القاهرة بنّفس «الحسنة» على ذقنه تحت فمه

أ . د . علي الهيل *

■ لقـد غـدا يوم الحـادي و الثلاثـين من أيـار (مايو)، يومـا مفصليا في التاريـخ الجيو إنســانى؛ الملخص لوحدة المشــاعر الآدميــة وتأكيد مقولةً الأديان السماوية كلها بالإجماع: «إننا جميعاً لآدم وآدمُ من تراب». إنه بجـدارة يوم من أيام الله. والحق سـبحانه يقول: «وذكرهـم بأيام اللهّ». وهـو أي (الحـادي والثلاثـون من أيار) ليس فحسـب يوماً مفصليـَا فارقاً وحاسـماً في تاريخ الصراع العربي الصهيوني، أو بالنسبة لحلحلةِ قضية «غـزة» الراكـدة فـى المياه الآسـنة إقليميا ودوّليـا منذ العـام 2006، أو في إعـادة النظر في «حُل الدولتـين» المتآكل، (والذي ما تفتــاً حكومات الكيانّ الصهيوني المتتالية تجعله مستحيلا بقضم وهضم وبلع أراضي الضفة الغربية والقدس الشرقية) أو في تاريخ العلاقات التركية الصهيونية والتركية الغربية عموما (باعتبار أن الصهيونية العالمية ومن خُلال الإيباك بالتحديد، هي التي تملي على السياسات الغربية، وخصوصا فيَما يتعلق بالشرق الأوسط، كمّا أكدنا ذلك في مقالات سابقة من واقع شهادات موثقة لمفكرين وقادة رأي أمريكيين وأوروبيين) أو في إعادة شكل ومضمون ترتيب التحالفات الإقليمية والدولية بين الدول.

وهو أي (يوم الحادي والثلاثين من إيار/مايو) في ضوء ذلك كله، يُعتبر توديعاً لمرحلة سياسية واستقبالاً لمرحلة سياسية أخرى، ولما

وإنَّ بدت في الظاهر غير ذلك، نظراً لخمود مُلاحَظِ طرأ على الاهتمام بأحـداث الحادي و الثلاثــن من أيار /مايو ، نتيجــة لتعتَّيم إعلامي مقصو د تقوده كبريات وسائط الإعلام العالمية التي تُديرها الصهيونية، أو تلك التي تشترك في المصالح نفسها مع الصهيونية. ونأسف للقول: إن أطرافا عربية بما فيها ما يُسمى بالسلطة الفلسطينية قد ساهمت في (تبريد)

إلا أنه رغم ذلك كله فإن أسباب ونتائج وتفاعلات الحدث الجلل من وراء الكواليس وخلف الأبواب المغلقة السياسية وعلى أعلى مستوى،

المجلس الاعلى وحزب الدعوة لم يتيحا لهم المجال لممارسة

دورهم! ونقول إنها جريمة أخرى أجرم بها أولائك عندما

صمتوا عن القتل والدمار، ومارسوا دور الشيطان الاخرس

فى مواقع حكومية كان يفترض أن تكون مناصب خدمة

له نكاية بأحزاب الولاء الايراني المتسلطة في المنطقة

الخضراء، من دون التمحيص في غاياته وأهدافه، بينما

توزع الاخرون بين مؤيد له بقصر نظر قائم على أساس أن

الاحتلال الامريكي في العراق أفضل من الاحتلال الايراني،

وبما أنه صنيعتهم فلا بد من دعمه ومبايعته، وآخر تمكن

الياس منه فراهن عليه عل الرهان ينجح، وثالث دعم علاوي

وانتظم في طابور المطالب والطموحات الشخصية، أملا

بالحصول على منصب حكومي، خاصة أن القائمة العراقية

(رؤوس كلها) وأن فرص الحصول على منصب في أحد

مكاتبهم كبيرة ، لكن أياد علاوي ليس مجبرا على تقييد

خطاه بأجندات المؤيدين له والحاشدين أقلامهم وأصواتهم

لدعمه، وأن تاريخه السياسي يشهد بأن الكثيرين من أتباعه

ضمير تركيا ليس للبيع بعد الحادي والثلاثين من أيار

دعكَ طبعاً عن مناشط المجتمع المدني الدولي من كل حدب وصوب، وجهود منظمات حقوق الإنسان الرسمية وغير الرسمية وناشطي السلام في العالم من أحرار (أسطول الحرية) وغيرهم (حتى في داخلُ الكيان الصّهيوني من اليهود المعارضين للصهيونية) في مجال ملَّاحقة المجرمين الصهاينة الَّلســؤولين عن أحداث الحادي والثلاثيُّن من أيار/ مايو الدامية، ومطالبهم التي لا تتوقف بضرورة إجراء تحقيق دولي مستقل وشفاف لا تكون إسـرائيل طرفا فيه، إذ لا يُعقل أن يحققَ القاتل مّع نفسـه، وبالتالي استســخاف فكرة لجنــة (تيركل) الصهيونيــة المعينة مـن الحكومة ذاتها، صاحبة قرار شن الحرب الدموية وإرهاب الدولة (كما وصفه رجب طيب إردوغـان) على (أسـطول الحرية) وسـفينة «مرمرة» التركيـة بالتحديد، واستهداف ناشطي السلام الأتراك وقتل تسعة منهم بدم بارد، وجرح العشرات من الأتراك ومن جنسيات أخرى، بصورة متعمَّدة، كما أفادت شهادات الكثير ممن كانوا على متن السفينة، كالروائي والمؤلف السويدي العالمي الحاصل على جائزة «نوبل» Henning Mankell البالغ من العمر 62 عاما، الذي كان ضمن أحد عشر سويديا على متن إحدى سفن أسطول الحرية، وقد أدلى بإفادته ومعاينته يـوم الثاني مـن حزيران (يونيو) في مؤتمر صحافي باستوكهولم.

ذُلكَ اليومُ المفصلي المشهود، هو المحطة الأولى في المرحلة الأخرى أو الجديدة في تاريخ العلاقات الإنسانية. وكما خلقته أسباب قوية هزت ضمير العالم الجمعي من أقصاةُ إلى أدناهُ، ترتببت عليه بالسقابل نتائج ضخمة وتداعيات أضخم، وفرضت تلك النتائج والتداعيات مسـوُّ وليات على مسـتويات شـتى. وهي لَمَّا تزُل في حالـة تفاعل وفوران

نتائج الحادي والثلاثين من أيار وفي (تبرير) أسبابه داخل الغرف

إقليميا وعالميا لم يَحْمُدُ أو ارُها، ولكن... يتمَّ التعاطي معها في سـرية تكاد تَكُونَ مطلقة، غير أن تسريبات صحفيةً من دوائر صنّع القرار العالمي بدأت تَترى؛ تؤكد مجمل هذه الفرضيات (لنُطْلقَ عليها ذلك مؤقَّتا، وإلى حين) كما سيتبين لاحقا من هذا المقال. وتكاَّد تكُّون مُفضِياتُ الحادي والثَّلاثين

ومفاهيم المساواة والفردية التي من شأنها أن تفسح المجال أمام

المشهد العربي يبدو مظلماً، فالديمقراطية التي يكثر الحديث عنها بين العامة والنخبة وأولى الأمر، لم تأخذ مسارها بعد، وأسباب هذا العجز متعددة، أولها، التوريث السياسي في الانظمة

الملكية والجمهورية؛ ثانيها، إقصاء الجمهور عن صنَّاعَّة القرار؛

ثالثها، العلاقات الملتبسة بين الطبقة الحاكمة والناس؛ رابعها، تجديد نمط الحكم السلطاني؛ هذه المسببات لا تجيب وحدها عن

معضلة قيام الدولة الحديثة في العالم العربي المترامي الأطراف،

الذي يملك ثروات لم يستطع حتى اللحظة توظيفها في التنمية

البشرية والادارية والعلمية، فهل نحن ماضون في تثبيّت الموت

السياسي لهذا الشرق؟ ولماذا ضمُرت حركات المعارضة المنظّمة

عندنا مقارنة بمراحلها الذهبية اوائل الخمسينات والستينات؟

وأين هي النخبة من الأسئلة التي يرفضها الواقع المأزوم؟ ولماذا

يدخل العرب في دائرة مغلقة منّ التخلف والاستبداد والقمع؟

أسئلة كثيرة، تقدم بعض الاجابات، وما يمكن التأكيد عليه، أن

الدولة الحديثة لم تسلك مسارها التراكمي بعد؛ فالسلطة الحاكمة

لا تعنيها هموم رعاياها، والانتلجنسيا العربية، وهي الفئة الأهم

لجهـ ة احداث التغيير، ما عادت تؤدي دورها أو أنها ذابت في أروقة

الحكم، والجمهور غارق في فوضاه على إيقاع تشردهه بين الوهم

الديني والظلم السياسي.

المساءلة وحتى إسقاط الحكومات إن أخطأت؟

من أيار (مايو) شبيهة بالحادي عشر من أيلول (سبتمبر)، من حيث الخطورة مع اختلاف الأسباب والمسببات والنتائج. وبالفعل اعتبر أحمد داوود أوغلو وزير خارجية تركيا الحادي والثلاثين من أيار، بأنه الحادي عشر من أيلول بالنسبة لتركيا (ورقميا الحادي هو القاسم الأعظم المشترك بين اليومين). وهو تصريح ينطوي على (غُيبيَّات) سياسية، بدأت تُطلُّ برأسها شيئاً فشيئاً ، بيْدَ أَن الكثير منها ما يفتأ يُحضر غيابيا ويُطبخ على نار هادئة، كما تفيدنا تسريبات من تركيا نفسها ومن غيرها من الدول، وسنأتي على بعضها في هذه العُجالة. ولعل من ضمن ما انطوى عليه تصريح او علو، هو أنه كما فعلت الولايات المتحدة الأمريكية ما فعلته، وما ترال تفعله في أفغانستان والعراق والسـجون التي نصبتها في مختلف بلاد الأرض، وعلى رأسـها -Guan tanamo و(باغرام) و(أبو غريب)، وملأتها بالمسلمين والعرب وحتى

بالأمريكيين والأوروبيين المتعاطَفين معهم، بعد أحداث الحادي عشر من أيلول/سبتمبر، التي ما تزال تقشعر منها الأبدان، وتشكل وصمة عار على جبين تمثال الحرية الّفرنسي المشـرئب عنقّهُ في نيويورك، ونقطة سوداء على ضمير ما يوصف بالمجتمع الدولي، فإن تركيا ستصيغ ردة فعلها بطريقتها، وما حدث حتى الآن من ردود أفعال ليس سوى «بداية بروز الجبل الجليدي The Tip Of The Iceberg .. إنَّ أحد أهم التسريبات التي أشرنا إليها يفيد ناقلوها بأنَّ الإيباك

واللوبي الصهيوني المتفرع عنه في الولايات المتحدة الأمركية وكندا، واللوبيات الصهيونية في دول الاتحاد الأوروبي، أحسوا بخطأ وخطل التقدير الصهيوني السيئ the Zionist miscalculation الصادر عن الكيان الصهيوني في أحداث الحادي والثلاثين من أيار، وأثره السلبي والخطير على التَّحالُّفات في الشرق الأوسـط بالتحديد، والخوف منَّ خسارة تركيا للأبدأو على الأقل طالما بقيَ حزب العدالة والتنمية على رأس صناعة القرار في أنقرة. ووفقا للتسريب المذكور فقد بدأ الضغط على الرئيس الأمريكي في اتجاه ليس فقط الطلب (كما نُشر في الإعلام) بل إلزام (وهو ما لم يُنشَـرُ وإنما سُـرٌب) دول الاتحاد الأوروبي على قبول تركيا في المنظومة الأوروبية بأسرع وقتٍ. ولقد فعل الرئيس أوباما ذلك. وبرره الرئيس الأمريكي بقوله (وهو ما أُذيع في الإعلام صراحةً): «حتى لا تبحث تركيا عن تحالفات أخرى». غير أن العارفين بالأخلاق السياسية لأهل «العدالة والتنمية» يؤكدون أن ذلك وإن كان يبدو حلما تركيا، لن يشتري ضمير تركيا، فضميرها ليس للبيع من بعد الحادي والثلاثين من أيار. والمتتبع للشأن التركي، ربما لاحظ أنَّ رد عبد الله غُلِّ الرئيس التركي على توبيّخ (وهو ما لم ينّشر في الإعلام) الخارجية الأمريكية على قرار تركيا بالتصويت ضد قررار العقوبات على إيران في مجلس الأمن الدولي، بأن صرح الرئيس غُلُّ وبديبلوماسية حرفية عالَية قائلاً: «إن تركيا تشترط أن تعتذر إسرائيل عن أحداث الحادي والثلاثين من أيار/ مايو، وتقبلُ بنتائج لجنَّة التَّحقيق الدولية المزمع تشكيلُها، كشرط لإعادة العلاقات بين البلدين».

وتجاهلً الحديث عن موضوع الخارجية الأمريكية، لأنه يبدو أن الرئيس غَلَ اعتبر الحادي والثلاثين من أيار/مايو هو الذي يستحق التركيز والاهتمام، وأن طرح أي موضوع أخر هو محاوله لتهميش الحدث الرئيسي. لأن تركيا أبلغت العالم كله بما فيه الإدارة الأمريكية بأن الاتفاق الإيراني التركي البرازيلي يشكل أرضية مُثلى لتسوية ملف إيران النووي. وعليه، فربما فهم الرئيس غَل مغزى الخارجية الأمريكية، فُكَانَ رده متعلقا بإسـرائيل (ربيبـة) أمريكا والغرب، وافتـرضٍ الرئيس غُلُ أنَّ «كل لبيبِ بالإشارة يفهم» وأن «العبدَ يُقرع بالعصا والحَرُّ تكفيهِ المقالة».

أو بقائمته التي شكلها بعد (انتخابات العام 2005)،

لاسباب ترجع الى طموحاته الشخصية التي لا يتوانى في

التحالف مع الشيطان من أجل تحقيقها، ويبدو أنها لازالت

في ضرورة التنمية الستقلة

د . كمال خلف الطويل*

■ تضاحك عرب العولمة حتى انقلبوا على قفاهم وهم يسخرون من «متخشبي القومجية»، لرفعهم هدف التنمية المستقلة و احدا من أهداف ستة لمشروعهم النهضوي الوحدوي .. بل وأمضوا دزينة من السنين وهم يرفعون عقيرتهم تسفيها وتسخيفا لمنطوق الاستقلال التنموي، ويشقون جيوبهم غضبًا من دعاته ومناصريه ... مزينين لنا وللعالمين مباهج الالتحاق بمنظمة التجارة العالمية، والانصياع لوصفات صندوق النقد الدولي، واشتهاء نيل رضا البنك الدولي، وفتح أبواب البلاد على مصراعيها لُدخول وخروج رؤوس الأموال المحلية منها والعالمية، وتيسير استحواذ رأس المال الأجنبي على أصول البلاد ومواردها.. فكلها عرابين الموعود الذي سيمطر على العباد حبّات الرخاء ويسبغ عليهم آيات البحبوحة.

تعريفا يحسن بعربنا هؤلاء أن يدققوا بتعريف العولمة: إنها حرية انسياب السلع والخدمات والأموال والبشر بين الدول من دون عوائق. في التطبيق حُذف البشر من التعريف لتنتصب أمامهم سدود المنع على الحدود و الشواطئ، حرصا على «بياض» أوروبا وأمريكا وعدم تلوثها فوق منسوب مضبوط بجائحة الإسلام.

وأما الأموال فقد أخذت وجهتها سوق السندات الغربية وبالأخص الأمريكية لتشكل رافعة الإنفاق الأمريكي الرئيسية – مع الضرائب فيما يمّمت أموال غربية وجهة العالم الثالث بل والثاني شرق أوروبا مثلا لتشتري أصولا ثابتة، سواء مباشرة أم عبر صلات وصل مع أتباعها من كمبرادور مركنتيلي محلى وبأبخس الأثمان، ثم تنزح أرباحها من دون عوائق تذكر، كما حفلت بِه وقائع أزمة النمور الآسيوية 97.

لقد صكّت الرأسمالية الأمريكية عقد تقسيم عمل عولميا منذ زيارة دنج هسـياو بنـغ واشـنطن عـام 78، عزمت بموجبـه على نقـل صناعاتهـا كثيفة العمالـة وغير الصديقة للبيئـة إلى الصين – وقبلها ومعهـا وبعدها إلى باقي شرق آسيا ثم جنوب آسيا ثم شرق أوروبا – معطوفا على استقبال عوائدهم المستجدة والمتعاظمة لتصب في محفظة السندات الأمريكية.

ثم توالت هجرة مصانع الغرب شرقا مع اتساع بيكار طيفها ليشمل حتى «النظيفة» منها كالمعلوماتية، وطالما الأجور في مستقرّات الشرق لا تصل عشر معشار سويّاتها في الغرب.

بذا يتم تعظيم أرباح أمريكا الشركات (وهي حاكم البلاد)، وتمويل «حكومتها» لتنفق على مجمع الشركات ان دعا الداعي-، فضلا عن قطاعه الصناعي العسكري على الدوام، وقطاعي الخدمات والبيروقراطية. نأتى الأن إلى السلع والخدمات: لنجد كيف أن استهلاك الطاقة وجلها مستقر في عالم الإسلام هو في يد المستهلك عشرين ضعفا عن منتجه، سواء

لجهة التسعير (أمثلة 76 و86 تُخفيضا، و2008 رفعا، ضمن عديد من الامثلة)،

أم لجهة التبعية (الخليج كأسطع مثال)، أم لجهة الصراع عليه (قزوين

ثم أمامنا الفارق المهول في الأسعار بين خامات الجنوب ومنتجات الشمال (من نتاج شركاته المبثوثة في الغرب أم خارجه). كل ذلك كان جلي القسمات عشية 2008، لكن مكابرة الليبرال العربي أشاحت بوجهها عن قراءة المنقوش بأحرف بارزة على الجدار.

والطريف أن تلك المكابرة تواصلت وإن بخفر وحيرة - مع بدء الزلزال المالي خريف ذلك العام، رغم أن شــدته جرفت مـع مهول ما جرفت خرافة تلك العولمة بما عناه بها الأطالسة وألقت بها في سلة مهملات الأمم.

نعم ليس للعرب من سبيل إلا التنمية المستقلة.. ليس في هذه المقولة أي انقطاع أو نأي عن العالم، فهذا فوق طاقة أحد منذ منتصف القرن العشرين. والتنمية المستقلة هي بالقطع - القومية لا القطرية، إذ لا مكان لقطر بمفرده في لجة الاقتصاد الدولي، ولا بديل لأقطار العرب عن التكتل في منظومة اقتصادية موحدة تقوم على جملة قواعد منها: الاعتماد المتبادل والمتكامل بين الأقطار: خامات ومصنّعات

ووسائل نقل واتصال وتجارة بينية وسياحة واستثمار. حظر الاستثمار الأجنبي في مجالات الاقتصاد العربي، إلا في قطاعات محددة تقتضي الضرورة السماح باستثمار أجنبي محدد فيها، وبمشاركة الدولة المعنية.

تأميم المصارف وشركات التأمين الكبرى، مع فرض رقابة تجمع بين الحزم والمرونة على النقد الأجنبي. اعتماد التخطيط المركزي سبيلا لترشيد منهجي لعمليات الإنتاج والتوزيع والخدمات والادخار، ينسِّق ما بين القطاعات العام والمشترك

والخاص والتعاوني في أوركسترا عزف واحدة. إرساء أمتن الوشائج الاقتصادية مع محيط العرب الإقليمي: إيران وتركيا وإثيوبيا، وخلفها آسيا وافريقيا، ومعها روسيا (معاهدة

التنمية المستقلة تستلزم بالضرورة استئصال قوى التبعية العربية، التي تعدُل في سـميّتها، بل وتفيض عن الصهيونية وعن سـيّد الجمعين.. أي أشاوس الإمبراطورية. لقد أضِاعت 3 تريليونات دولار من ثروة الأمة منذ 2005 لتاريخه في مشوار سفه لا نظير له في تاريخ الأمم، جمع النهب الفاجر والمنظم على سلاح

مشترى بلا أدنى داع، على ايداعات لدى السادة يستعيدون عبر عوائدها ما دفعوه لشراء خاماتهًا.. أي الأمة . ينضاف هذا التبديد المتراكب فوق نهب منظم الى سلفه المتهادي ما بين منتصف سبعينات القرن العشرين وحتى منتصف ثمانيناته حين طارت 3

تريليونات دولار وحطت في جيوب «التبعيين» وسادتهم . ولعل نظرة طائر فوق الوطن العربي تمتد من زاوية 1970 سنة أساس وصولاً الى 2009 سنة كارثة تري الناظر مشهدا مربعاً لما حفل به من املاق للأمة ونهب صارخ لثرواتها ونكوص بعملية التنمية، التي انطلقت عارمة منذ عام 1957، الى قاع صفصف من فوارق فلكية بين الطبقات، وتمركز مستحوذ

للثروة في يد 0.5 % من خلق الله. والطريف أن سفههم تماهى لحد الاسفاف مع طروحات معبوديهم حول الاقتصاد «الجديد» وانتاج المعرفة وكل هذا اللغو الذي أوصل الرأسمالية الغربية لحافة الانتحار .

ليس من تجن القول ورغم مخاطر التعميم، ومع نفوري من اطلاق الأحكام القَيَمية على عُواهنها أن رأسمالية ما بعد حرب اكتوبر «العربية» هي في جملتها غير وطنية .. التحاقية .. تابعة .. طفيلية ، بل ولا تستحق وصفها بالرأسـمالية كمـا عهدناها مع طلعت حرب وسـيد ياسـين ووهبـي الحريري ومحمد الدبس وعثمان النوري ونوري فتاح، بل وحتى أحمد عبود ونشأت شيخ الأرض.

هم سرّاق أمة ونهّابوها يحسبون أن مالهم أخلدهم، فيما الحق أن الزلزال، الذي مازلنا في أطواره الأولى، سيكون خميرة مسرّعة في انهيار تلك القوى ضمن باقي الجروف والله أعلم.

* كاتب فلسطيني

■ في غمرة التحريف الاثم لكل المصطلحات السياسية، التي توصف بها الاحداث والوقائع التي برزت في المشهد السياسي العراقي على مدى السنوات السبع من عمر الاحتلال، ومحاولات البعض في نقل التوصيف من خانة الحقيقة الى خانة الزيف والخداع، مقدمين خدمة مجانية للمشروع الاحتلالي، قد يكون دافعها الجهل بالحقائق نتيجة الابتعاد عن ساحة الحدث، أو خدمة مدفوعة الثمن هدفها دفع عجلات المشروع الامريكي الي أمام. نقول في غمـرة كل ذلـك سـمعنا كيف يصبـح الاحتــلال (تحريرا)، وكيف يكون التعاون مع الغزاة (نضالا)، وكيف ينهب المال العام بدعوى التعويض عن فترات التشرد والكفاح على موائد المخابرات الاجنبية، بل جادت علينا أحزاب الاسلام السياسي العراقي بمصطلحات كثيرة وكبيرة، لتجميل القبح السياسي وجعل الحرام حلالا، من مثل عبارات (أهون الشرين، ودرء المفاسد، والضرورات تبيح المحظورات، ولا تلقوا بانفسكم الى التهلكة) وغيرها من العبارات الرنانة التي هدفها شق الصفوف، واستغفال العامة، في سبيل تسلق سلم الانتهازية الذي برعت فيه هذه الاحزاب منذ عام الغزو في 2003 ولحد الان.

ولعل ابرز شعار رفع منذ ما قبل الانتخابات الاخيرة في العراق وحتى اليوم، ذلك هو مصطلح (أحسن السيئين أو الاقل سوءا)، الذي أطلق على أياد علاوي الذي تزعم القائمة العراقية، والذي انبرت له أقلام كثيرة تكيل له المدح ولقائمت العتيدة، وتنظم فيه وفي شمائل القائمة قصائد المديح والثناء، وكأننا في لجة مناقشة نظرية بعلوم اللغة العربية نتبارى في صيغ مفاضلة فعل السوء بين هذا وذاك، وليس أمام تحديات سياسية واجتماعية واقتصادية وأخلاقية وثقافية وحياتية شاملة، أنتجت مأساة أنسانية مروعه كان لاياد علاوي دور كبير في خلقها وتعزيزها على مدى سنوات طوال، شانه شأن الاخرين الذين تعاونوا مع المحتل ولفقوا المقالات والتقارير الاستخبارية المزيفة، وقدموا شهود الزور في مسرحية أسلحة الدمار الشامل العراقية الى الغزاة، كي يحصل الدمار الاكبر الذي نحن في خضمه اليوم، بـــل أن الرجل لـم يخف أطلاقا سعيه مع الكثير من أجهزة المخابرات الغربية، وتعاونه معهم في سبيل (التحرير) الذي ذقنا طعمه وشربنا سمه

د. مثنى عبدالله *

إذن لماذا نذهب الى أضفاء هالة القداسة عليه وننزهه عن كل خطأ وننفي عن لسانه ما قاله هو بكامل قواه العقلية ولا نقول جريمة؟ وعن القياديين الاخرين من قائمته الذين كانوا في مواقع قيادية على مدى السنوات السبع من المأساة ولم يدرأوا مفسدة واحدة، كما قالوا عندما برروا تعاونهم مع المحتل؟ وسيقول البعض من مؤيديهم بأنهم لم يكن لهم لا حول ولا قوة عندما كانوا في تلك المواقع الحكومية! وان

كي لا تتصدع جبهة القوى المناهضة للاحتلال والعملية السياسية بمناورات علاوي والمالكي

يسهربها المسؤول على راحة الشعب وتقدم الوطن، لا ديدنه في العمل، حيث بدأنا نسمع اليوم تحذيرات المحذرين من تفرده وعدم استشارته قادة العراقية الاخرين، بينما مناصب لجني الاموال من رواتب مليونية ومخصصات كانوا يدبجون مقالات المديح له قبل مفاوضاته مع المالكي إيفادات ومنافع اجتماعية وسيارات مصفحة وحمايات بالمئات من الاشقاء والابناء والاقارب، بينما يقتات المواطن صارخين (إذهب يا أبا حمزة ونحن وراءك). إن أياد علاوي الذي لم يذق حلاوة السلطة الالفترة على ما يلقى في القمامة، ويعيش سبعة ملايين منه تحت قصيرة، بحاجة للعودة اليها لانه رجل السهر على المصالح خط الفقر. وإذا لم يكن هؤلاء مجرمين بصمتهم عن كل تلك الامريكية لما بعد الانسحاب الخادع، حتى لو كان بالتحالف المجازر، إذن لماذا يقبع الان في سجون الاحتلال وحكومة مع خصمه المالكي، الذي لمح الى اتهامه بمؤامرة اغتياله الدمى العشرات من القيادات الوطنية، أسرى منذ سبع المزعومة مؤخرا، كما أن المالكي المسكون بحب السلطة سنوات فقط بتهمة تبوئهم مواقع حكومية في السلطة بحاجة للعودة اليها حتى لو كان بالتحالف مع خصمه الشرعية قبل الغزو ولم توجه لهم أية تهمة جنائية لحد أياد علاوي، لانه سيتخلص من خصومه أقطاب البيت الان؟ كيف لمسؤول بموقع نائب رئيس الجمهورية يتجادل الشيعي الكثر ومن مسعود البرزاني، فهو يفضل خصما لمدة ساعة مع المالكي من أجل اطلاق سراح مواطن بريء من واحدا بدل خصوم متعددين كي يقاتل من أجل مصلحته السجن ويفشل في ذلك، حسبما أورد الحادثة المستشار الامني لرئيس الجمهورية، ومع ذلك يبقى متمسكا بمنصبه على جبهة واحدة لا جبهات متعددة، واذا كان هذا هو ديدن أقطاب العملية السياسية الموزعي الولاءات بين الامريكان الى الان؟ الا يحق لنا أن نتساءل أين هذا المسؤول الذي والايرانيين، فمن المنطقي أن يعودوا للجلوس في نفس يعول عليه البعض اليوم، من مقولة ثائر ثورة العشرين المركب لتحقيق مصالحهم الشخصية والسهر على مصالح الشيخ ضاري المحمود (أقاتل الانكليز بما تمليه أرادة ديني ووطني ولا أبالي بمصلحتي ومصلحة أهلي وعشيرتي)؟ أسيادهم، لكن السؤال الاهم هو ما هي مصلحة القوى والشخصيات المحسوبة على الخط المناهض للاحتلال في أن التحشيد والتثقيف الذي تقوم به بعض الاوساط دخول هذا السيناريو وتأدية أدوار غير مفهومة و لا مرغوبة، المقاومة للمحتل ولعمليته السياسية البغيضة لقبول أياد وهم الذين لا ولاء لهم الالله والوطن، وغايتهم رفع معاناة علاوي وبعض رموز (العراقية) والتعويل عليهم لانقاذ الاحتلال وأعوانه عن كاهل المواطن؟ الشعب والوطن، انما دوافعه ليست كلها خالصة لله ان الارتباط الكامل بمشروع أياد علاوي سيؤدي الى والشعب والوطن، فبعض هذه الاوساط اضطرت لذلك القبول بدور المالكي في حالة تحالفهما، وسيتبعه تجميل لارتباطها بدول عربية ضغط الامريكان عليها للتحرك بهذا الاتجاه، كما أن بعض الاطراف الاخرى حشدت دعايتها

لدوره في كل الذي حصل على مدار أربع سنوات من حكمه، وطي صفحة مسؤوليته المباشرة باعتباره رئيس السلطة التنفيذية عن أهدار دم العراقيين الابرياء، وانتهاك حرماتهم بقواته وأجهزته ذات الادوار المشبوهة وسجونه السرية والعلنية ومئات الشهداء الابرياء في أيام بغداد الدامية، وسرقة أموال الشعب وثرواته، والايمكن أن تقبل الحواضن الشعبية للمقاومة من قادتها ونخبها ومثقفيها بالانحراف نحو جرف آخر معلوم الاهداف ومعروف النوايا، كي لا تتصدع جبهة الحق والتحرير، وكي لا تنطبق علينا مقولة (ليست قبور الفراعنة وحدها تحوي أجسادا محنطة، فرؤوس بعضنا تحوي عقو لا محنطة).

* باحث سياسي عراقي

تالوث مخيف

يستهدف الفلسطينيين

د . محمد صالح المسفر

■ وسط الحديث عن المحادثات

المباشرة أو غير المباشرة بين

الإسرائيليين وسلطة محمود عباس،

وسط الحديث عن المصالحة بين حزب التيئيس فتح وحزب المقاومة حماس،

وسط هذا كله يتعرض العقل العربي

لطوفان من المعلومات المتناقضة والتي

تقود الإنسان العربي نحو الشك في

كل ما يسمع والريبة في المستقبل الفلسطيني، كل ذلك يدفعنا للبحث

ومعرفة ماذا جرى للمتصدرين للعمل

الفلسطيني، كانوا آباء في منتصف

الستينات (أبو الهول، أبو الفرح، أبو الغضب، ...) من اجل التحرير. كانوا حقا

مناضلين في السبعينات والثمانينات من

القرن الماضي، كانوا ينادون بالتحرير

من النهر إلى البحر فصدقنا واندفعنا لتأييد والمؤازرة، في التسعينات تغيرت

علينا الصورة، طالبونا في تغيير ما

آمنا به وصدقناه واعددنا أنفسـنا له ...

في التسعينات سلطوا علينا سيلا من متَّقفي التيئيس وطالبونا باعتناق

مذهب «الواقعية» والواقعية عندهم

تعني أن إسرائيل أمر واقع لا يمكن

تغييرُه، وأدخلونا في دوامة «اوسـلو»،

التى مابرحت سياطها تلهب ظهورنا وتشوش قناعتنا، منها على سبيل المثال،

مصطلحات جديدة لم نسمع بها من قبل،

خارطة الطريق، الاعتراف المتبادل

،المفاوضات المباشرة، المفاوضات غير المباشرة، وقف الاستيطان، عدم توسيع

في التسعينات فرضوا علينا القبول

بما امنوا به و هو «الحق التاريخي لليهود

فى فلسطين»، وهذا أمر لم يحلم به أي

سياسي يهودي صهيوني منذ التفكير

في بناء دولة إسرائيل، وخرج فريق

آخر ينادي بإسقاط البندقية وسحق

الحجر ليكون ترابا يتعذر استخراجه في

مقاومة المحتل وعرفنا مصطلح «السلام

بهدف قيام الدولة» والسلاميون تمددوا

من كوبنهاغن إلى شرم الشيخ إلى

وادي عربة إلى وأي رفر إلى أنابوليس

في العقد الأول من القرن الحادي

والعشرين استوت عملية التدويخ

الإسرائيلي للجانب العربي التي قال

بها شمعون بيريز للرئيس الفرنسي

الأسبق ميتران والتي قال فيها بيريز:

«إننا شعرنا أن الفلسطينيين يتحتم

عليهم تخفيض سقف توقعاتهم، وان أي

وفد مفاوض يحمل تعليمات من القيادة

الفلسطينية لن يستطيع القيام بهذه

المهمة، وعلى فرض أن وفدا فلسطينيا

فهم هذه الضرورة وتصرف بتجاوز

تعليماته فأسهل الحلول تغييره بوفد

آخر، أما إذا كانت القيادة نفسها هي

المفاوض فمعنى ذلك أن الجالس

أمامنا هـو الـذي يملـك القرار، وحينئذ

يكون الباقي علينا». يقول بيريز: «ان

الاسرائيليين يحتاجون وقتا طويلا

كى يأخذوا قيه الفلسطينيين إلى مائدة

المفَّاوضات ثم يقودوهم إلى قرب المائدة،

ويطرحوا عليهم صيغا واسعة مفتوحة

لكل الاجتهادات، ثم يأخذوهم معهم إلى

تمارين في الصياغة قد تكون مفيدة في

تعليمهم دون أن تكون بالضرورة مؤدية

إلى اتفاق معهم ثم أنهم سوف يعرضون

عليهم ليذهبوا إلى واشنطن ونيويورك

ويعودوا من واشنطن ونيويورك، ثم

يكون هذا الجهد كله لكي يؤقلم الطرف

الفلسطيني نفسه تدريجيا مع كيفية

تخفيض سقف توقعاته اننا نجري

عملية تدويخ قبل الدخول في الكلام

اليوم جاء كلام الجد وتمت عملية التدوية من رام الله الى شرم الشيخ

الى واشنطن، باراك اوباما جاء الى

الشرق فخاطب العالم من اسطنبول،

وأكد حديثه في جامعة القاهرة وصفق دُعاة الاستسلام لكل ما قالـه أوباما في

القاهرة، وذهب إلى الرياض ليأخذُ

بركة النظام السياسي لمخططه الذي

بر. لا يختلف عن المخططات الإسرائيلية.

يؤكد الرئيس الأمريكي باراك اوباما

على التلفزيون الإسرائيلي «أن رئيس

طاقے مکتب ہے ورام عمونٹیل یہودی

ولد في إسرائيل، وكبير المستشارين

السياسيين عنده ابن لمواطن يهودي .

وأكد اوباما انه يتعاطف مع آلام اليهود،

واعترف انه خلال فترة رئاسته رغم

قصرها الزمني (18 شهرا) قدمت أمريكاً

لإسرائيل اكبر دعم امني في أي عهد

رئاسي سابق، والتعاون الأمني بين

أمريكا وإسرائيل زاد عن أي فترة سابقة

ً لقد فرض اوباما على العرب المعتدلين

القبول ومساندة محمود عباس لإكمال

مشواره في إتمام المحادثات المباشرة

(إكمالا لعملية التدويخ)، وعاد نتنياهو

من واشنطن بعد أن اخذ الوعد الأمريكي

لرفع يده عن أمر الشرق الأوسط وجعلة

في يد الاسرائيليين، وستجتمع اللجنة

العّربية المعنية في أو آخر الشهر الحالي

لإقرار المفاوضات المباشرة مع إسرائيل،

واليوم سيذهب نتنياهو إلى شرم

الشيخ لتأكيد مشروعه، وبعدها يلتقي

عباس لحبك عملية الاستسلام.

Al-Quds Al-Arabi

Daily Independent

في التاريخ.

باختصار تمددوا إلى كل مكان،

المستو طنات أفقيا.

رأى القدس

تنسيق ام اندماج آمني؟

■ لـم يخطر في بالنا قـط ان يقوم الجنرال يوفال ديسكين رئيس جهاز الامن الداخلي الاسرائيلي (شاباك) بزيارة مقر قوات الأمن الفلسطينية في مدينة جنين، ويقضي يوما كاملا في ضيافة ألويتها وعقدائها وكوادرها كضيف عزيز يفرش له السجاد الأحمر، ولكن في هذا الزمن السيئ كل شيء جائز.

نعرف جيداً ان هناك تنسيقاً أمنياً بين أجهزة الأمن الاسـرائيلية ونظيرتها الفلسـطينية، مثلما نعرف ايضاان السلطة الفلسطينية منبثقة من رحم الاحتلال الاسرائيلي، ولكن ان يتطور هذا التنسيق الذي هو خطيئة في حد ذاته، الى درجة الاندماج الكامل، فهذا امر يصعب تصوره بالنسبة الينا

السوّ ال الذي يطرح نفسه، بكل قوة، هو عن موقف حركة «التحرير» الوطني الفلسطيني «فتح» من هذه المسألة، وهل تقر مثل هذا التنسيق الأمنى، وهذه الزيارة، لمقر قوات من المفترض انها تتكون من المنتمين اليها، ومن قبل قائد جهاز أمني اسرائيلي، يعتقل الآلاف من مناضليها، ويخضعهم لتعذيب نفسى وجسدي، ويوفر الحماية للمستوطنين الذين يسرقون الارض والماء والهواء، ويعتدون بصفة دورية على الأهالي، وآخر اعتداءاتهم تمثل في اقدام مستوطن على قتل أحد المواطنين الفلسطينيين دهسا؟

السؤال الآخر الذي يتفرع عن السؤال الأول، هو عما اذا كانت هذه القوات تخضع للجنة المركزية لحركة «فتح» في الاساس، وعما اذا كانت اللجنة تعلم مسبقاً بهذه الزيارة وزيارات سابقة

مماثلة، وحجم التعاون بين جهازي الأمن في البلدين؟ ربما يجادل البعض بأن اتفاقات اوسلو نصت على التنسيق الامنى بين قوات الأمن الفلسطينية ونظيرتها الاسرائيلية، ولكن يمكن تفنيد هذه النقطة والرد عليها بالقول، ان هذه الاتفاقات

> ■ تعرض مسار الدوحة لسلام دارفور لنكسة كبرى خلال الأسابيع الماضية بعد قرار حركة العدل والمساواة تعليق مشاركتها فيه ثم دخول دول عربية أخرى على الخط في محاولة لإطلاق مسار بديل. وكان مسار الدوحة قد بدا لكُّل المراقبينَ عند انطلاقه في تشرين الاول/ أكتوبر عام 2008 أنَّه المُّنبر المثالي لدعم جهود السلام في ذلك الإقليم المنكوب، بعد أن وصلت المسارات الأخرى إلى طُـرق مُسـدودة، كل علـى طريقتها، بينما شـهدت الأزمةِ تعقيدات جديدة بدخول محكمة الجنايات الدولية طرفأ في الصراع. من جهة أخرى كانت الوساطة المشتركة بين الأَمم المتحدة (ممثلة في يان إلياسون) والافريقية (ممثلة فى سالم أحمد سالم) قد أعربت عن ياسها من تحقيق تقدّم بعد مقاطعة كل حركات التمرد الكبرى عن مقاطعتها لجهود السلام، فتقدم الوسيطان باستقالتهما.

> وكمحاولة لتحويل هذه الأزمة إلى فرصة، قرر الاتحاد الافريقي والأمم المتحدة تعيين وسـيط مشترك واحد (هو جبريل باسـولي وزيـر خارجية بوكينا فاسـو الأسـبق) يمثلهما بدل الوسيطين، وتم تعيينه في هـذا المنصب في حزيران/يونيو 2008. ولكن باسـولى سرعان ما اصطده مع رئيس البعثة المشـ تركة للقـواتُ الافريقيـة الأممية، رولف أدادا (وزير خارجية الكونغو السابق)، الذي أجبر بدوره على الاستقالة في صيف عام 2008 إثر خلافات بين الاتحاد الافريقي والأمم المتحدة حول من تكون له اليد العليا في إدارة البَعثة.

> فى هذا الإطار جاءت المبادرة القطرية، يزكيها نجاح قطر الصاعق قبل فترة قصيرة في حلحلة الوضع اللبناني الذي أعيا كل الوسطاء والمتدخلس، وما تلقاه دولة قطر من قبول واسع لدى الأطراف السودانية. وقد حرصت دولة قطر على تجنب الحساسيات التي صاحبت مبادرتها في لبنان، فطرحت البادرة على الجامعة العربية التي تُبنتها ثُم قامت بتشكيل لَجنة سداسية من الدول العربية المهمة وذات الاهتمام بالشأن السوداني لرعايتها، ولم تلبث المبادرة أن حظيت بدعم الاتحاد . الافريقي ثم الأمم المتحدة.

> سارعت الحكومة السودانية كذلك بتأييد المبادرة القطرية، ولكن التطور الأهم كان هو تأييد حركة العدل والمساواة وقبولها بالانخراط تحت مظلة مسار الدوحة، الذي تحول إلى المنبر- الحلم،

> ولكن الآن، وبعد مرور قرابة العامين على المبادرة، تبدو المحصلة مخيبة للآمال، بل تكاد تقترب من الصفر. صحيح أن اختراقات مهمة تمت، منها التوصل إلى اتفاق حسن نوايا تم توقيعه في شباط/ فبرايـر من عام 2009 بين الحكومة وحركة العدل والمساواة. ولكن الأمور

عقد في ليبيا لقاء عربي مصغر، بمبادرة من رئيس القمة في دورتها

الراهنة العقيد معمر القذافّي، لدراسة أحوال الجامعة العربية و تلمس

سبل إصلاحها. وقد حضر اللقاء، إلى جانب صاحب الدعوة، رؤساء

مصر واليمن والعراق وقطر، وانتهى بالفشل في التوصل إلى اتفاق،

لوجود اتجاهين متناقضين سيطرا على نقاشاته وحالا دون تحقيق

ليس إصلاح الجامعة العربية فكرة جديدة. إنه مشروع له من

العمر ما لها هي نفسها منه. وقد دأب عرب كثيرون على المطالبة

بإصلاح ما كانوا يسمونه «بيت العرب «، الذي بان مبكرا عجزه عن

تلبيـة حاجتهـم إلى الوحدة، ثم عـن إدارة خلافاتهـم وتناقضاتهم في

أجواء طبيعية، وتحول، منذ وقت طويل، إلى أداة فاقمت مشكلاتهم،

مثلما بدا جليا بعد زيارة السادات إلى القدس المحتلة، واتفاقية كامب

ديفيد مع العدو الإسرائيلي، ونقل مقر الجامعة من القاهرة إلى تونس،

وما رافق ذلك من تقليص دورها وزعزعة مكانتها، المزعزعة أصلا، في

أسسـت الدول العربية الجامعة عام 1945، فجاء دورها التوحيدي

معدوما والتوفيقي ضعيفا. وبان افتقارها المبكر إلى مؤسسات لتسوية

خلافاتهم كمحكمة العدل العربية، التي طالب بعض أمناء الجامعة

بإيجادها دون جدوى، بينما تراجعت وظيفية مؤسستها الأخرى،

عنيت مؤسسة القمة العربية، وتزايدت مقاطعتها، وتعاظم التنصل من

قراراتها، فغدت جهة لا حول لها ولا طول، انقسم أعضاؤها في طور مبكر

من حياتها إلى معسكرات وتيارات متناقضة، ارتبطت برؤى ومصالح

وجهات متباينـة بل ومتعاديـة، افتقرت إلـى ثوابت وحـدود دنيا من

التفاهم، وإلى مشــتركات تؤثر إيجابيا على سياســاتهم داخلها، بينما

نقلت كل واحدة منها مصالحها ورؤاها إلى ساحة الجامعة، لتتصارع

وتتنازع وتحبط أي مسعى قد يؤسس لمواقف عربية منسقة أو متقاربة

أو موحدة، إذا ما أضفنا الآن إلى ما سبق قوله حول افتقار الجامعة إلى

الحياة العربية العامة، كما في علاقات العرب البينية والخارجية.

نصت ايضا على الانسـحاب الاسـرائيلي الكامـل من الاراضي

خمس سنوات من توقيعها. فلماذا يتم التمسك بالتنسيق الأمنى فقط، والنصوص المتعلقة به في الاتفاقية، واسقاط النصوص والمواد الأخرى

الفلسطينية المحتلة، وقيام الدولة الفلسطينية المستقلة بعد

الملزمة لاسرائيل، مثل الانسحاب وقيام الدولة المستقلة؟ ندرك جيدا اننا لن نتلقى أي اجابات من المسؤولينِ في السلطة حول هذه الاسئلة والكثير غيرها، ولا نشك مطلقاً في ان الغالبية الساحقة من كوادر «فتح» الشرفاء يطرحون الاسئلة نفسها، ويشعرون بالمرارة والغضب في الوقت نفسه، لان مثل هذه الجرائم ترتكب باسمهم واسم تنظيمهم الذي حمل راية النضال الفلسطيني لأكثر من أربعين عاما، وقدم آلاف الشهداء وعشرات الآلاف من الأسرى والجرحى على درب التحرير

زيارة ديسكين لمقر قوات الامن الفلسطينية في مدينة جنين التي كانت نموذجا في المقاومة تشكل اهانة لكل فلسطيني، وتطرح علامة استفهام كبيرة حول ما اذا كانت قوات الأمن هذه فلسطينية الهوية في الاساس، لانه لم يحدث في التاريخ ان تحولت حركة تحرير الى اداة من ادوات الاحتلال الامنية.

ومن المفارقة ان انباء هذه الزيارة خرجت الى العلن عبر الاعلام الاسرائيلي ومطبوعاته، والالما عرفنا بها، لأن الطرف الفلسطيني يخفى مثل هذه المعلومات عن ابناء شعبه، في اطار سياساته في التعتيم والتضليل، ولا نستغرب أن تكون زيارة ديسكين هذه هي قمة جبل الجليد، وان هناك اشياء اخرى اكثر خطورة ترتكب باسم الشعب الفلسطيني وضد ابناء الشعب الفلسطيني نفسه وقضيته تحت مسميات التنسيق الأمني واللجنة الرباعية وسراب السلام.



سلام دارفور: هل وصل مسار الدوحة إلى طريق مسدود؟

دارفور التي تشرذمت وتعددت بحيث بلغ تعدادها العشرات بعد أن لم تكن هناك سوى حركتين عند اندلاع التمرد في عام 2003. وكانت هناك عدة مســـارات لتحقيقٌ هـذا الهـدف، أولهـا مسـار طرابلـس برعايـة الحكومـة الليبيـة ومباركة من الحكومة السـودانية. ثـم كان هناك مسار أديس أبابا الذي رعاه المبعوث الأمريكي سكوت قرايشن. وقد سعت القاهرة بدورها إلى تبنّي مسار

هناك تلاث قبائل «افريقية» مهمة لا بد من مشاركتها في عملية الســلام، وهـى قبائل الفـور والزغاوة والمسـاليتُ (وهي عين القبائل التي اتهم أو كامبو الحكومة بممارسة الإبادةَ الجماعية ضدهاً). وبحسب هؤلاء المراقبين فإن الزغاوة ممثلون في حركة العدل والمساواة، وقبل ذلك في جيش تحرير السّودان جناح منى مناوي، الذي وقع علَّى اتَّفاقية أبوَّجا للسَّلام ويشارك في الحكومة منذ عام حركات تهَّيمن على قيادتها عناصر من الزغاوةً. وبحسب قرايشن وكثيرين غيره، فإن العقبة الكاداء هي ادعاء عبدالواحد الحديث باسم الفور، مما أملى المساعى لإيجاد حركة تمثلهم. ولهذا الغرض شجع قرايشن منشقين عن عبدالواحد وسعى لجمع حركات أخرى تمثل الفور.

نتج عن كل هذه الجهود تأسيس حركة التحرير

تدهورت بسرعة بدلاً من أن تتقدم بعد أن أعلنت الحركة بعد أقل من شهر تأييدها لقرار محكمة الجنايات الدولية طلب القبض على الرئيس عمر حسن البشير، مما قاد إلى تجميد المسار عملياً، خاصة في ظل رفض الحركات الأخرى، وعلى رأسها جيش تحرير السودان جناح

2006. و في نفس الوقت فإن مسار طرابلس نتج كذلك عن

ثالث، ولكن الحكومة السودانية تحفظت عليه. وبينما كان مسار طرابلس يسعى لتجميع الحركات كيفما اتفق، كان لخطة قرايشـن منطق محدد، وهو إيجاد بديل لحركة عبدالواحد نور الذي ظل يرفض بعناد المشاركة في أي

وفى تلك الأثناء تسارعت الجهود لتوحيد حركات

بالنسبة لقرايشن وكثير من المتدخلين الدوليين، فإن

والعدالة بقيادة الدكتور تجاني السيسي، وهو حاكم سابق لإقليم دارفور في عهد الديمقراطية الثالثة وموظف في إحدى المنظمات الدولية. وقد تم الإعلان عن قيام هذه الحركة قبل ساعات من توقيع الاتفاق الإطاري الذي توصلت إليه الحكومة وحركة العدل والمساواة (بعد

عبدالواحد محمد نور، الانخراط في المسار.

د. عبدالوهاب الأفندي* عودتها إلى مسارالدوحة) في شباط/فبراير الماضي.

وقد أدى هـذا الأمر إلى أزمـة عنّدما رفضـت حركة العدّل والمساواة مجرد حضور قيادات الحركة الجديدة حفل توقيع الاتفاق الإطاري ووصفت إنشاءها بأنه مؤامرة تستهدف الحركة وموقعها في قيادة المقاومة في دارفور. وقد هددت الحركة بالانسحاب من مسار الدوحة إذا سعت الحكومة لعقد مفاوضات مع الحركة الجديدة أو أي حركات دارفورية أخرى. من جانبها قررت الحكومة المضي قدماً في التفاوض

مع الحركة الجديدة بدعم من الوسـيّط القطريّ والاتحاد الافريقي والقوى الدولية. وفي نفس الوقّت بدأت تحركات لتحجيم حركة العدل والمساواة ميدانيا، كان من مظاهرها منع زعيم الحركة خليل ابراهيم من الوصول إلى دارفور عبر تشاد التي كانت أبعدت كل قوات الحركة من أراضيها في إطار اتفاق سلام مع الخرطوم. وقد سهل هذا بدوره على الحكومة السودانية شن هجمات على قوات الحركة التي أصبحت محصورة في جيوب معروفة داخل إقليم دارفور بدون خطوط إمدادها السابقة في تشادٍ. ويبدِو أن الاستراتيجية الحكومية (التي تجدُّ دعمـا إقليميا) ترمـي إلى حرمان حركة العدل والمسّـاواة من موقِعها المتقدم بين حركات دارفور، وهو موقع يسـتند أساســـا إلى موقفها العسكري الميداني، وبالتالي تحويلها إلى حركة أخرى بين الحركات،

النتيجة هي أن هذا المسار تميز بأنه ما أن يتقدم خطو ة حتى يتراجع عشر خطوات. ويعود الإشكال أساساً إلى ديناميات الصراع في دارفور وتأثره بعاملين مهمين: الأول هو تشرذم القوى السياسية والحركات المسلحة في الإقليم، والثَّاني هو التدخيلات الدولية والإقليمية في الصراع. وبين العاملين تداخل وتأثير متبادل. فيما يتعُلق بالتشرذم نجد أن صراع دارفور يماثل إلى حد ما الصراعات التي شهدتها أو تشهدها دول افريقية مثل الصومال وليبريا وسيراليون من حيث تكاثر عدد الحركات المسلحة وتشرذمها على أسس قبلية أو عشائرية أو شخصية وأحيانا على غير هدى. ولكن الفرق هو أن هناك رؤية توافق عليها أهل النفوذ في المجتمع الدولي

أن طبيعة الصراع هنا تختلف عن تلك الصراعات بسبب وضوح الرؤية عن الطرف الخير والطرف الشرير، وعليه فإن ردع الطرف المارق سيحسم المشكلة.

فى نفس الوقت، وبخلاف ما حدث في سيراليون أو حتى كوسـوفو، حيث دعمـت القوى الدولية الحسـ العسكري، فإن كل أطراف المجتمع الدولي تصرعلي أن المفاوضات هي الطريق الوحيد للحل في دارفور. وخلال الأعوام السالفَّة، بذلت جهود مكثفة بدعم حماسي من كل القوى الكبرى للتوصل إلى حل سلمي. جاءت المبادرة الأولى من تشاد التي نجحت في عقد اتَّفاق لوقف إطلاَّق النار في أبشي في عـّام 2004، أعْقبه اتفاق انجامينا لعام 2005 النَّذي عَنْزِ وقف إطلاق النَّارِ واتَّفَقَ على تسهيل انسياب الساعدات الإنسانية.

في نُفس العام تبنَّى الاتحاد الافريقي جهود السلام التيُّ انتقلت إلى أديس أبابا، ولكن بسبب اعتراض اريتريا، أبرز الداعمين للتمرد في دارفور، تم نقل المفاوضات إلى أبوجا حيث عقدت أكثر من ست جولات قبل التوصل إلى اتفاق أبوجا الشهير في ايار/مايو عام 2006. وقد لقى هذا الاتفاق دعم كل القوى الكبرى، وكانت هناك مشاركة مباشرة في صياغته على أعلى المستويات، وذلك بواسطة مبعوثين خاصين ومسؤولين كبار، بعضهم وزراء، من الولايات المتحدة وبريطانيا والنرويج ودول أخرِى، إضافة إلى الاتحاد الافريقي والاتحاد الأُوروبي والأمم المتحدة. هـذه التدخـلات عكسـت الاهتمـام الدولـي بالقضية،

ولكنها في نفس الوقت أبرزت التعقيدات التَّي خلقتها وتخلقها هذه التدخلات. إضافة إلى ذلك فإن ما حدث أبـرز كذلك حدود المســاهمات الإيجابية لهـِـذه التدخلات. فقد كانت اتفاقية أبوجا إيجابية عموماً إلى حد كبير، حيث أنها أرست المبادئ التي ينبغي أن يقوم عليها الحل (وهى بدورها نفس المبادئ الّتي نصّ عليها اتفاق السلام الشــآمل) وسـعت إلى معالجة معظم القضايا الأساسية. بحيث لم تترك سوى ثلاث قضاياً خلافية ليست هي بالقطع أهم القضايا. وقد وعدت الجهات الدولية التي ساعدت في صياغة الاتفاقية على دعمها وإنجاحها، وإقناع الحرَّكات بِالتوقيع عليها، ولكن النجاح في هذا المجال ظل محدودا، إذا يبدو أن الأثر السلبي للتدخلات أيسر تحقيقاً من الأثر الإيجابي.

الدوحة سعت للاستفادة من دروس الفشل الماضي،

* كاتب وباحث سوداني مقيم في لندن

المفاوضات، رغم النجاح الذي شهدناه مؤخراً في الاتصال

بعبدالواحد الذي يبدو أنه استجاب أخيراً لمحاولات

الاتصـال به خوفـاً من أن تنجـح محاولات تهميشـه عبر

بناء بديل لتمثيل الفور. إضافة إلى ذلك فإن تجربة أبوجاً

تثبت أن حركة واحدة يمكنها أن تفشل عملية السلام،

بينمـا يحتاج الأمـر إلى كل الحـركات من أجـل إنجاحها.

وهذا بدوره يعكس الدعم الدولي المباشر وغير المباشر

لحركات التمرد، وهو ما يجعل أصّغر الحركات قادرة على

البَّعض رأى الحل في مساعي توحيد الحركات، وهي مسألة إشكالية، لأن الحركات لن تتوحد إلا على أكثرٍ

المو اقف تشــدداً، كما أنها ســتكون مهــددة بالتفكك مجدداً

بتجدد الخلاف حول أي حلول وسط يتم التفاوض عليها.

الخيار الآخر الذي طرح هـ و اللجـ و ء إلى ممثلي قوى

المجتمع المدني، وقد حشد المئات من هؤلاء في الدوحة

مؤخراً. ولكن هذه الاستراتيجية تواجه من جهة إشكال

اعتراض كل من الحكومة والحركات المتمردة على أي دور

حاسم لهذه القوى، ومن جهة أخرى سعى الطرفين للَّتأثير

عليها، مما سـيجعل مفاو ضات قوى المجتمع المدني عبارة

عـن مفاوضـات غير مباشـرة بـين الحكومة والحـّركات.

وهذا بدوره يؤدي إلى زيادة حدة الاستقطاب في دارفور

كيف إذن يمكن استنقاذ منبر الدوحة من براثن الفشل

بالطبع لا تكفي هذه المساحة لتعداد كل ما هو مطلوب،

ولكن بصورة أعَّم ينبغي الالتفات إلى كل جوَّانب أزَّمة

دارفور المعقدة بدون الوقوع في براثن هذه التعقيدات

والدخول في عملية لا نهائية لمعالجة كل تفصيل. وهذا

يُقتضى استحضار أن لب القضية في دارفور هي النزاع

الداخلي بين أطراف في داخل الإقليم، بدون إهمال دور

في السودان) في تأجيج الصراع وإدامته، وهذا يعني

ضرورة التزامن بين حوار داخلي بين مكونات دارفور

مع الحوار مع الحركات، لأن وجود الحركات وتكاثرها

هو بدوره انعكاس للاستقطاب في داخل الإقليم. وإذا تم

الاتفاق مع حركة أو أكثر بدون معالجة حالة الاســتقطاب

ولكن كيف يمكن التوصل إلى حل لهذه المعادلة

القائمة، فإن حركات أخرى ستنشأ لتحل محلها.

هذا أمر لنا إليه عودة إن شاء الله.

القوى الَّخَارِ حِبَّة (و هيَّ هنا تشمل الحكومة المركز

وتسييس منظمات المجتمع المدني.

المحتوم إذا استمر الحال على ما هو عليه؟

تعكير صفو السلام.

ومصالح متوافقة، غموض ميشاق الجامعة وعجزها عن التكيف مع رغبات الشعب العربي الوحدوية، تبين لنا وجود نمطين من المعوقات

التجزئة والتباعد العربية القائمة، وثانيهما واقع الجامعة نفسها،

متباينة منها، فأعلن بعضهم رغبته في تغيير وظيفتها، وقدم مقترحات تعيد النظر في هيكلها وآليات عملها، منها مقترح ليبي قدم في نهاية تسعينيات القرن الماضي، استهدف جعلها «أداة للوحدة العربية «، من خلال فصل علاقات العرب بعضهم مع بعض عن مؤسساتها القيادية المقترحة، التي ستتألف من قادة الدول، وستبدل وظيفة أمانتها العامة بتحويلها إلى جهة تنفذ قرارات هؤلاء، تتخطى صلاحياتها الدول وتلزمها في آن معا، بما أنها ستعيد تنظيم علاقات المجال القومي وستوطده على حساب دوله القطرية، إلى هذا، قدمت مقترحات تتعلق بإضافة صلاحيات، جزئية غالبا، إلى عمل أمانة الجامعة العامة، وبتوسيع أو تعديل مجالات عمل بعض دوائرها. ولعل المؤتمر الذي عقد بالأمس في ليبيا فشل بسبب تناقض مطالب وتصورات هذين التيارين، فضلا عن أسباب أخرى تتعلق بالحال العربي الراهن، الذي يشجع الحفاظ على ما هو قائم من مؤسسات وطرق عمل، ويرفض

أي مسعى تغييري يريد تبديل أحوال الجامعة وأساليب اشتغالها، والحد من طابع العلاقات العربيـة / العربيـة المتناحـرة، هـذه الأسـباب يمكن تلخيصها على النحو التالي:

 افتقار الوطن العربي إلى دولة أو محور أو كتلة يمكن أن تجمع أطرافه وتحد من خلافاتها وتناقضاتها، وأن تبلور مصالح مشـتركة أو متقاربة ملزمة لها. بافتراق المحور السوري/المصري/السعودي، الذي تأسس عام 1996 في مدينة الاسكندرية، وابتعاد مصر أو إبعادها عن الشأن العربي، تحولت دول الوطن العربي إلى كيانات واهية الروابط، يجمعها الخـلاف والاختلاف، ويغلب الصراع والتناحر على صلاتها ومصالحها.

- تراجع المسعى القومي/الوحدوي إلى أدنى درجاته في تاريخ العرب الحديث، وتلاشى الفكرة الوحدوية، حتى ليخال الناظر إلى العرب من الخارج أنه لم يعد هناك، أو بالأصح لم يكن هناك، آصرة تشدهم، وأنهم لا يشتركون في اللغة والتاريخ والدين والآمال والمصالح والجغرافيا... الخ، بل هم أقوام متنافرة ترفض التعايش مع بعضها، ما يفرقها ويمزقها أكثر بكثير مما يجمعها ويوحدها. تراجعت الفكرة الوحدوية، وتلاشت السياسات القومية، بينما تتقدم المشاريع الإقليميـة السـاعية إلـى وضع العـرب تحت إبـط جيرانهـم، القريبين والبعيدين، التي تعاملهم كمزق وفرق وتكوينات مستضعفة وهزيلة، عاجزة عن الحفاظ على مصالحها واستقلالها، ويفتقر حكامها إلى شرعية داخلية تمكنهم من الحفاظ على مواقعهم.

 وجود مشاريع أجنبية لتفتيت الدول العربية القائمة، تتظاهر على أخطر وجه في العراق، حيث تتصارع دون هوادة إرادات دولية

وإقليمية وعربية وداخلية تمزق العراق، يمكن أن تنتقل غدا إلى بلدان

وانتشالهم من واقع عصيب يطاولهم جميعا، ليسوا فيه صناع

العربية المشتركة يكمن أيضا في افتقار الأمة إلى عقل سياسي متقارب أو موحـد يملـي عليهـم ممارسـات مشـتركة أو موحـدة. لـو أنـه فعل، لكان قدم خدمة كبيرة لأمته، في لحظة مفصلية من أخطر ما اجتازته من لحظات. أما فصل وضع الجامعة عن الوضع العربي، ومحاولة إصلاحه باعتباره موضوعا مستقلاعن الواقع القائم، فهذا ضياع للوقت، نتيجته الوحيدة المزيد من انقسام وفشل العرب، باعتراف البيان الختامي عن اللقاء، الذي أقر بانقسام أطراف القليلة إلى

ليست الجامعة غير مرآة ينعكس فيها الواقع العربي، إذا كان هذا قبيحًا، كان من المحال أن تعكس المرآة غير القبح. وعلى كل حال، فإن وضع الجامعة لـن يتغير ويتحسـن، إلا بقدر ما يتغيـر الواقع العربي

ماذا يمنع إصلاح جامعة الدول العربية؟!

ميشيل كيلو*

يشلان الجامعة ويقيدان عملها، أولهما الواقع السياسي القائم داخـل الدول العربيـة وفيما بينها، وهـو يعمق حال

الـذي لا يترك لها غير هوامش حركة ضيقة وتزداد ضيقا باضطراد، تبدو معها وكأنها إحدى مستلزمات وضع العرب التناحري، الذي يريدها ســاحة تشحنها حكوماته بالعراك والصراع، لا يتفق اسمها مع دورها، فهي ليست جامعة بل «مفرقة العرب». انقسم العرب، منذ بدايات الجامعة، إلى معسكرات تتخذ مواقف

عربيـة أخرى. بالأمس القريب، كان الخـارج يمنع وحـدة العرب، أما اليوم، فإنه يشجع تفكك الكيانات القطرية ويدعمه ويعمل له، بينما الحال العربي في أدنى درك بلغه منذ بداية العصر الحديث. هل يمكن إصلاح الجامعة العربية في أحوال كهذه؟. أليس إصلاح ولملمـة أحوال العرب المقدمة الحتمية لإصلاح ولملمة أحوال جامعتهم؟.

لماذا لا تعقد خلوة عربية مفتوحة يتدارس خلالها الزعماء موضوعا واحدا لطالما تحاشوه، مع أنه الموضوع الوحيد الذي يستحق الاهتمام في أيامنا: ترميـم أوضاع العرب، أمـة وحكومـات ونظما وشـعوبا، مصيرهـم بـل مجرد متفرجين علـى غيرهم وهو يصنعه لهـم، بالكيفية التي يريدها وعلى هواه!. ليت العقيد معمر القذافي دعا إلى لقاء كهذا، وأعلن أن مأزق الحياة

كتلتين، وفشلها في التفاهم على أي شيء.

* كاتب وسياسي من سورية

أدوات ومؤسسات فاعلة وملائمة، وافتقار الدول إلى خيارات متقاربة المقر الرئيسي (لندن): 166/164 كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 او كيو يو هاتف: 8008 417 8008 (6 خطوط)۔

مؤسسة «القدس العربي» للنشر والاعلان ومية سياسية مستقلة

رئيس التحرير: عبد الباري عطوان

الاشتراكات: الاشتراك السنوي 450 جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و 750 دولارا امريكيا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت وتوزع في جميع انحاء العالم

فاكس: 8902 741 8902

مكتب القاهرة: 43 أشارع قصر النيل ـ الطابق الأول ـ شقة رقم (2). هاتف/فاكس: 23901523 (202)

مكتب المغرب: 8 زنقة المرج شقة 6 حسان ـ الرباط. هاتف/ فاكس: 5377 23152 50210

مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي الطابق الرابع رقم 408.

هاتف/فاكس: 5066089 (009626)

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England

Tel: 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: 0208-741 8902 email: alquds@alquds.co.uk * Internet: www.alquds.co.uk

Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2)

Tel/Fax: (202) 23901523 Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6 Hassam - Rabat - Morocco

Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex/ 4th Floor/ No 408

Tel/Fax: (009626) 5066089

Tel/Fax: 00212 5377 23152

Newspaper Published In London,

by Al Quds Al- Arabi **Publishing LTD** Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America. Editor In Chief

New York and Frankfurt

ABDEL BARRI ATWAN

الأسترالية ولعاً كبيراً بشرب البيرة الباردة.

ينتمى إلى هذه المنطقة وهو يحب البيرة فيها».

سيجلس على الأريكة أيضاً».

السرطانية لدى الفئران.

لديها .. أكثر مما كنا نعتقد» .

حمار أسترالي مولع بشرب البيرة

■ الأراضي الشمالية أستراليا يوبي آي: يبدي حمار يطلق عليه اسم «دونكي» (حمرار بالإِنكليزية)، موجود في مزرعة بالأراضي الشمالية

وذكرت صحيفة «نورثرن تيريتوري نيوز» الأسترالية امس الاثنين

وأشارت إلى ان هذا الحمار بات معروفاً بحبه للبيرة بين مختلف سكان

سبنسر رود. لكنها أوضحت أن الأفضل ألا تقدم له البيرة بأي شيء لونه

أحمر لأنه يشعر حينها بالتوتر، وقال والدنماير «أظن انه بالفعل حمار

يشار إلى ان ولع الحمار بالبيرة بدأ قبل سنة ونصف السنة، عندما دخل

ومازح مالك الحمار قائلاً انه يتساءل إن كان «دونكي» يظن انه إنسان،

وأضاف «نحن لا نسمح ليه بالدخول إلى البيت لكن إنّ فعلنا الأرجح انه

العيش في منزل أكبر وأجمل

يساعد بانحسار الأورام السرطانية

■ واشنطن يوبي آي: وجد باحثون أمريكيون أن العيش في منزل

وقال الباحث ماتهيو ديورينغ وزملاؤه في جامعة أوهايو في كولومبوس

إن تحسين مكان عيش الفئران التي أجريت عليها الدراسة، وجعلها تعيش

في مجموعات أكبر، وتقديم الطعام لها وتركها تلعب طوال الوقت وتأمين

المساحة الواسعة لهم وتزويد المكان بالألعاب كان له أثر عميق على الحد من

وأضاف إن «تفاعل الحيوانات مع البيئة له أثر عميق على نمو السرطان

ووجد الباحثون أن حجم الأورام السرطانية تقلص بنسبة 77 بالمئة لدى

وقال ديورينغ إن «هذه الدراسة تلفت فعلاً إلى انه إذا اهتممنا بالأشخاص

أكثر من منطلق تفاعلهم الاجتماعي والبيئة التي يعيشون فيها، ورؤيتهم

السعادة لدى البريطانيين امتلاك منزل سعره

1.6 مليون جنيه استرليني وسيارة أستون مارتن

■ لندن يو بى آي: كشفت دراسة جديدة نشرتها صحيفة «ديلي

اكسبريس» امس الاثنين أن السعادة بالنسبة للكثير من البريطانيين تعني

امتلك منزل سعره 1.6 مليون جنيه استرليني وسيارة فاخرة من طراز

أســتون مارتن. ووجدت الدراسة أن السـعادة لدّى البريطانيين تعنى أيضاً

الحصول على وظيفة براتب 100 ألف جنيه اسـترليني في العام، والعمل 21

وقالتُ الدراسـة التي شملت 3000 بريطاني من الجنسين، إن 85 بالمئة من

واضافت أن الكمال في الحياة لا يرتبط دائماً بالمال، واكد العديد من

هـؤلاء ابـدوا امتعاضهم من أوضاعهم الراهنة في الحيـاة، ويكدون من أجل

حياة افضل تنطوي على المزيد من المال وامتلاك منزل أكبر وسيارة فاخرة.

البريطانيين أن الزواج السعيد وانجاب الأطفال وقضاء الوقت مع الأحبة

يمثل جزءاً كبيراً من سعادتهم. واشارت الدراسة إلى أن السعادة لدى

المرأة البريطانية تتمثل في إمتلاكها جسدا لا يزيد وزنه عن 63 كيلوغراماً، بالتَّقارنةَ مع 84 كيلوغرامًا للرجل البريطاني، واعتبر ثلثًا البريطانيين

والبريطانيات أن سعادتهم الدائمة تتمثل في امتلاك هذا الوزن عند بلوغهم

العثور في القدس على قطعة من الصلصال

عمرها 3400 عام عليها كتابات اكادية

■ القدس اف ب: اعلن علماء آثار في القدس الاثنين انهم عثروا في المدينة

المقدسة على قطعة من لوح من الصلّصال عمره 3400 عام ونقشت عليه

كتابات اكادية. ويبلغ طول هذه القطعة سنتيمترين وعرضها 2.8 سنتم.

وهي تحمل كتابة مسمارية بالاحرف الاكادية، اللغة التي كانت سائدة في

التخاطب الدبلوماسي في تلك الحقبة، واكد العلماء ان هذا الاكتشاف يدلُّ

واكتشفت هذه القطعة في الشطر الشرقي من مدينة القدس، الذي

احتلته اسـرائيل فـي 1967 وضمتـه اليهـا بعد ذلك فـي قرار لـم يعترف به

المجتمع الدولي، في منَّطقة تقع جنوب الحرم القدسـي الَّذي يؤكد اليهود انه

وحال صغر حجم القطعة دون التمكن من فك جملة كاملة، غير ان واين

هورويتز المسؤول عن فك المخطوطات في جامعة القدس العبرية رأى

ان النوعية المتازة للكتابة تؤكد ان «من خط هذه القطعة هو كاتب رفيع

ويشتبه الباحثون في ان هذه القطعة كانت رسالة من ذلك المك الى

على اهمية الدينة منذ العصر البرونزي.

بنى فوق الهيكل الذي دمر في السنة 70 للميلاد.

المستوى ربما كان يعمل في خدمة ملك من ملوك القدس».

ساعة في الأسبوع فقط، وانجاب طفلين، وقضاء عطلتين في العام.

الفئر أن التي حسّنت بيئة عيشها، فيما شفى 5 بالمئة من تلك الحيو انات من

هذا المرض بعد 3 أسابيع على وضعها في هذه البيئة.

للمرض، عندها يمكننا أن نلحظ تأثيراً عميقاً على السرطان».

أكبر وأجمل والحصول على مزيد من الأصدقاء له علاقة بانحسار الأورام

إلى حفل أقيم في العقار المجاور وبدلاً من الاكتفاء بأكل الأعشاب، قام بشرب

انه بعد نهار طويل شاق لا يستمع الحمار، الذي يملكه الاسترالي جينس

والدنماير، بأي شيء أكثر من شرب البيرة الشديدة البرودة.

البيرة. ويشرب «دونكي» البيرة منذ ذلك الحين كل يومين.



لحوالي 8 ساعات حتى بلل نفسه ما أثار غضب الوالد أكثر.

وقد تعرض الطفل بعد الضرب لنوبة مرضية نقل

بعدها إلى المستشفى حيث توفى، وأفادت صديقة الوالد

وابنتها البالغة من العمر 11 سنة اللتان تقيمان معه بما

جرى، والقت الشرطة القبض على الوالد وصديقته المتهمة

والد يقتل طفله لرفضه النوم وآخر يرمي ابنته على الطريق السريع

■ واشنطن يو بي آي: قتل أمريكي طفله البالغ من العمر 6 سنوات بسبب رفضه النوم، فيما رمى رجل آخر طفلته البالغة من العمر سنتين على طريق سريع مزدهم ولكنها

ونقلت صحيفة «هيوساتن كرونيكل» أن الطفل تيكيريوس جاكسون (6 سنوات) تعرض لضرب عنيف على يد والده أليكس ماكغوين دانكن على مدى 8 ساعات،

الوالد كان يجبر الطفل على الركوع ورفع يديه فوق رأسه حين يرفض الذهاب للنوم ثم يوجه له اللكمات إلى صدره، وقالت إنه في حال لـم ير الوالد تِيكيريوس مغمض العينين أو رآه يرمش، كان يوسعه ضربا.

ويوم السبت الماضى، بعد أن خلد تيكيريوس للنوم رآى

مايكل جاكسون أنفق آلاف الدولارات لتعليم الشمبانزي «بابلز».. الكلام

■ لندن يو بى آي: أنفـــق ملك البوب الأمريكي الراحل مايكل جاكسون آلاف الدولارات، بهدف تمكين الشمبانزي «بابلـز»، الـذي كان يربيه،

وقالت شقيقة النجم الراحل لاتويا جاكسـون في مقابلة مـع صحيفة «نيوز أوف ذي وورلد» البريطانية ان مايكل کان مصمماً علی جعل «بابلز» یتکلم ففكر في البداية بإخضاعه لجراحة لزرع حبال صوتية في حنجرته، لكنه عندمًا علم بالمخاطر التّي قد يتعرض لها عدل عن الفكرة ولجأ إلَّى الأخصائيين لتعليمه كيفية النطق بالكلمات،

الغريب شهيدا!

الياس خوري

مات نصر حامد ابو زيد في مصر، ودُفن في قريته قحافة قرب طنطا، لكن لا الموت ولا القبر استطاعا ان يمحوا غربة هذا المفكر المصري، التي صارت رمزا لغربة الثقافة العربية في زمن الهزيمة. خرج نصر شبه هارب من مصر، بعدما صدر القرار القضائي

بتفريقه عن زوجته بتهمة الردة. غادر المثقف وطنه الي هولندا، لأنه رفض النبرة التفتيشية في محاكمته، رفض ان يقول الشهادتين امام القاضي، لأنه لا يحق للقاضي ان يتدخل بين الانسان ومعتقداته، لكنه في محاضرته الافتتاحية في غربته الطويلة، بدأ بالبسملة، معلنا ان حرية المعتقد حق مقدس للإنسان.

شاءت المصادفة ان يهاجر صاحب «التفكير في زمن التكفير» ليلة 23 تموز - يوليو 1995، بما يحمله هذا التاريخ من دلالات رمزية. لقد طردت مصر احد اهم مفكريها في ذكرى ثورة الضباط الأحرار، كي تقول لنفسها انها نسخت الثورة من تاريخها، وان تخليها عن ارث التحرر الوطني، لا يعنى سوى السقوط في ظلام الانحطاط.

دعاني الصديق محمد على الاتاسى الى منزله في بيروت لمشاهدة فيلم وثانتقي رائع اخرجه عن نصر حامد ابو زيد، قبل ان يسافر مع فيلمه الى مرسيليا لعرضه في مهرجان للأفلام الوثائقية. كان ذلك ليل الاحد 4 تموز - يوليو الجاري. كنا نعلم ان المفكر المصري سقط في الغيبوبة بعد اصابته بفيروس في اندونيسيا، وان حاله الصحية سيئة، لكننا لم نعرف الافي صباح اليوم التالي، اننا قضينا ساعة ونصف الساعة في صحبة ابي زيد لحظة موته!

كان ابوزيد رائعًا في فيلم الأتاسي، رأيته هنا مثلما رأيته للمرة الأولى في نيويورك، كان متواضعا ودمثا وخلوقا، يتصرف كالكبير اذا اتضع، ويحمل في داخله صورة الفلاح المصري الذي لا يستطيع الانفصال عن جذوره، والذي ارتضى ان يكون شهيدا حيا، كي يبقى شاهدا وحافظا لكرامة الثقافة العربية في زمن انهيار الكرامات.

هذا الشعور بالغربة، هو عنوان الثقافة العربية اليوم. ان تكون غريبا ومرفوضا، ان يجرؤ عليك السفهاء، بل ان تنتصر السفاهة مستغلة قانونا عجيبا هو قانون الحسبة، كي تحاكم الفكر بلغة الرعاع، وتمتحن الفلسفة بمنطق الخرافة، وتجبّ تاريخ الفكر العربي والاسلامي، وترميه في سلة المهملات.

مصر ومن خلفها المشرق العربي، محكومة بمنطقي الديكتاتورية والظلام. اجتمع المنطقان على هذا المثقف المصري النبيل، وخاضا ضده معركة استباحة الثقافة المصرية وتدميرها.

كان ابو زيد يعلم ان معركته ليست فقط حول تأويل النص المقدس او حول علاقة النص بالتاريخ، بل هي ايضا حول علاقة السلطة بالمجتمع. فالسلطة القمعية، التي انسحبت من المعركة الوطنية ضد الاحتلال الاسرائيلي، وخضعت في شكل كامل للهيمنة الامريكية، وفتحت الاقتصاد الوطني للنهب على ايدي افراد طبقة جديدة لا تأبه بالقيم، هي السلطة التي ارتضت تقسيميا وظيفيا بينها وبين الظلاميين، تعطيهم الثقافة والمجتمع، وتُحكم قبضتها على

بهذا المعنى تكون تجربة نصر حامد ابو زيد هي التجربة الأنبل، لأن غربة ابن الريف المصري كانت الأكبر. ومع ذلك لم ينحن ولم يستسلم. لا الغرب اغواه كي يصير احد الأبواق الثقافية المعادية للاسلام، ولا الخوف من سلطة السفهاء جعله ينحني. بقي مثقفا حرا وإكاديميا لامعا ومناضلا من اجل النهضة العربية، ومقاوما

والله يا صاحبي لقد اجتمعت فيك الغربتان، غربة عن الأهل وغربة في وسلط الأهل، فكان موتك كموت الشهداء، مليئا بالعطاء

شاء لك القدر إن تغمض عينيك في مصر، وإن تدفن في القرية التي عرفتك فقيرا ومكافحا وشيخا، صحيح ان الموت لم يفك اسرك وأسر غربتك، لكنك ارتضيت ان تكون غريبا، وانقذت شرف الثقافة العربية والفكر النهضوي.

بعقله، وانتصر على فقهاء الهزيمة بشجاعته.

في إطار تعرضه لسوء معاملة منذ انتقاله لمنزل الوالد والده عينيه ترمشان، فبدأ يضربه على صدره واستمر ذلك لقضًّاء العطلة الصيفية منذ أسبوعين. وقالت الشرطة إن

وتابعت انهما «كانا يتواصلان من

دون أدنى شك، اتصل بي مايكل يوماً

حلمه بسماع الشمبانزي يتكلم وأنفق

آلاف الدولارات على الخبراء الـذي

في كل شيء يقوم به». وقالت «أراد إعطاءه حبالاً صوتية وسأل الأطباء إن كان بإمكانهم إخضاعه لجراحة حتى يتمكن من فهم كل ما يفكر لكنها أشارت إلى ان الأطباء حذروا شقيقها من ان الجراحة قد تؤذيه وعندها رفض تعريض «بابلز» للخطر

عملوا بالفعل على تعليمه لكنه لم يتمكن

وأضافت جاكسون «لطالما أراد مايكل أن يتمكن بابلز من الحديث و الكلام».



من الكلام أبداً،

فى حوار اجريته معه ونشر في «ملحق النهار»، روى ابو زيد عن علاقته بالنوم في المنفى. قال انه لم يعد قادرا على النوم في الليل، ينام ساعة ثم يستيقظ، يجد نفسه غريبا في نومه مثلما هو غريب

مأساة المثقف المعاصر تختلف جذريا عن مأساة اسلافه في زمن تأسيس الحداثة. طه حسين او علي عبدالرازق وبعدهما صادق جلال العظم واجهوا قمع السلطتين الدينية والسياسية، لكنهما كانا فى مأمن اجتماعى. يومها لم يكن المجتمع قد أسقط في الهزيمة، وانتهك بالقمع، فلم يعد امامه سوى اللجوء الى الخرافة، مثلما

كانت تغريبتك درسا لنا في الشجاعة والموقف الإخلاقي، وكنت كأسلافك العظماء من ابن رشد الى ابن عربي، وفياً للعقل وتلميذا

سوف تبقى يا نصر في ذاكرة الثقافة العربية التي ستنفض عنها هذا الانحطاط يوما، وسوف تكون تجربتك درساً للأجيال تعلمهم ان مثقفا من بلادهم، اسقط الانحطاط بفكره، وهزم زمن الظلام

رضيع يتسبب في هبوط اضطراري

لطائرة بالقاهرة

وقال لي ان علي أن أرى كيف يقلده بابلز ■ القاهرة د ب أ: هبطت طائرة ركاب تركية اضطراريا بمطار القاهرة أمس الأثنين لإنقاذ طفل رضيع أصيب بأزمة صحية خلال رحلتها من تركيا إلى جنوب أفريقيا، وكان قائد الطائرة التركية قد فوجئ قبل دخوله المجال الجوي المصري بالركاب يخبرونه بإصابة الطفل (18 شهراً) بحالة مرضية شديدة تستدعى نقله للمستشفى. لكنه سعى طوال 4 سنوات لتحقيق

وأبلغ قائد الطائرة برج المراقبة في مطار القاهرة للسماح لله بالهبوط الأضطراري حيث تم نقل الطفل لمستشفى بصحبة أسرته المكونة من ستة أفراد بينما غادرت الطائرة بدونهم بعد توقّف حوالي ساعة بالقاهرة.

عائلة مغربية تستقبل مولودا بلا يدين ولا رجلين

■ الـدار البيضاء دب أ: تناقل سـكان ضواحى مدينة ميدلت جنوب شرق المغرب خبر استقبال مولود بالايدين ولا رجلين. وذكرت صحيفة «المساء» المغربية امس الاثنين أن المولود ولد بالطريقة الطبيعية بإشراف قابلة وأن حالة الأم التي وضعت جنينها صباح يوم أمس الاول مستقرة. ورغم انزعاج نساء ينتمين إلى العائلة إلا أن الأب والجد والأعمام أبدوا حكمة كبيرة وعبروا عن فرحتهم بهذا المولود بل قرروا اختيار اسم له يعكس الفرحة تعبيرا عن تأثرهم القوي بميلاده وبقبول إرادة الله عز وجل.

كيت وينسلت وسام ميندز يحاولان إنقاذ زواجهما

■ لندن د ب أ: تسعى الممثلة البريطانية الشهيرة كيت وينسلت والمضرج البريطاني سام ميندز إلى إنقاذ زواجهما بعدأن فاجآ الرأي العام بنبأ انفصالهما منتصف آذار (مارس)

و ذكرت صحيفة «صنداي إكسبريس» لبريطانية أن وينسلت وميندز يقضيان الصيف فى منزلهما بمقاطعة غلوسترشير البريطانية لبحث إمكانية إنقــاذ زواجهمــا الذي دام ســبعة أعوام. ونقلت الصحيفة عن مصدر مقرب للنجمين القول: «سام تـرك مـن قبـل العديد من النساء، لكن الأمر يتعلق الآن بأطفال، لذلك فإنه يحاول مع كيت إنقاذ

من جهة أخرى، ألقت الشرطة في مدينة سان فرانسيسكو

وقالت صحيفة «سان فرانسيسـكو كرونيكل» إن الطفلة

نجت بأعجوبة بعدما توقفت السيارات على الطريق وتمكن

شرطي من انتشالها من تحت سيارة بعد تعرضها لحروق

وقد تمكنت الشرطة من إلقاء القبض على الوالد.

القبض على رجل رمى طفلته على طريق سريع مزدحم.

انجلينا جولي تدافع عن ذوق طفلتها في اختيار الملابس

■ نيويورك رويترز: ليس سهلا ان يفرض أحد ذوقه الخاص في اختيار الملابس خاصة اذا كان في الرابعة من العمر الااذا ساندته شخصية بجاذبية المثلة الامريكية

دافعت جولي التي تروج الآن لفيلمها الجديد (سولت) عن اختيارات طفلتها شيلو البالغة من العمر أربعة اعوام في الملابس وقالت انها رائعة وأكدت انها لن تضغط على اي من أطفالها الستة ومن بينهم عدد بالتبني للقيام بشيء لا

وفي الآونة الاخيرة ظهرت صور لشيلو الصغيرة وهي ترتدي رباط عنق وسترات وقبعات كالاولاد وملابس اخرى

 ● رئيس الوزراء المصري الدكتور أحمد نظيف أصدر قرارا بقبول استقالة ماجد شوقي رئيس بورصة القاهرة والإسكندرية وتعيين الدكتور خالد سري صيام نائب رئيس هيئة الرقابة المالية

 ■ يجري حالياً المخرج الأمريكي جوناثان ديمي العمليات الأولية والتحضيرات لإخراج فيلم (زيتون) عن المغترب السوري عبد الرحمن زيتون، الذي تحول إلى بطل قومي للولايات المتحدة الأمريكية، لما قام به من أعمال بطولية، أنقذ خلالها العشرات من الموت أثناء إعصار كاترينا الذي ضرب سواحل خليج المكسيك.

● رفضت السلطات في مطار القاهرة الدولي السماح لسفير فرنسا في الجبل الأسود بدخول البلاد لعدم حصوله مسبقا على تأشيرة وهو إجراء بدأت مصر تتبعه مع جميع الدبلوماسيين والمواطنين الأوروبيين والأمريكيين في إطار المعاملة بالمثل.

● افتتحت الدورة الــ13 لمهرجان خريبكة

فصائل فيروس «اتش أي في» المسبب لمرض نقص

وأكد العلماء الأمريكيون تحت إشراف

البروفيسور جون ماسكولا من مجموعة معاهد

«ان أي اتـش» الأمريكيـة لأبحـاث الصحـة أن هذين

النوعين من البروتين اللذين أعطى أحدهما اسم «في

ار سي 01» والآخر «في ار سي 02» يحيدان فصائل

من فيروس «اتش أي في» أكثر من أي أجسام مضادة

ويأمل الباحثون أن تؤدي هذه النتائج إلى فهم

المناعة المكتسبة «الإيدز».

معروفة حتى الآن.



بالمغرب احتفل بالدوحة بزفاف نجله مبارك في حفل حضره حشد من افراد العائلة والوجوه الاجتماعية والشخصيات القطرية.



للسينما الافريقية بتكريم الفنانة المغربية ثريا جبران والمخرج التونسي فريد بوغدير عرفانا بما أسدياه من خدمات جليلة للحقل الثقافي عموما وللفن السابع.

● صقر بن مبارك المنصوري السفير القطري

علماء أمريكيون يكتشفون أجساما مضادة لأكثر من 90 بالمئة من أنواع الإيدز

● محكمة مدني جنوب القاهرة حددت الرابع من شهر أيلول (سبتمبر) القادم للنظر في الدعوى

التعبير عن أنفسهم.

القدم بجنوب إفريقيا.

فرعون مصر اخناتون. التى أقامها الفنانان الشقيقان حسين ومصطفى فهمى ضد وزير الزراعة ورئيس هيئة الإصلاح ملكة بريطانيا تتحرك لانقاذ الزراعي وطالبا فيها بتعويض قدره عشرون مليون جنيه لاستيلاء الهيئة على أرض لهما في محافظة الفيوم مساحتها تسعون فدانا.

● قال رئيس الوزراء الاسباني خوسيه لويس ثاباتيرو «مازحا» انه مستعد لإرسال فريق لحماية الاخطبوط العراف بول بعد تهديدات الجماهير الألمانية والداعية إلى شيه على الفحم وأكله اثر توقعه بخسارة ألمانيا أمام اسبانيا في الدور نصف النهائي من بطولة كأس العالم لكرة

جعلت وسائل الاعلام تصورها على انها تتشبه بالاولاد.

وقالت جولي لرويترز «اعتقد انها (شيلو) رائعة

و اختيار اتها رائعة لن أكون أبدا الام التي تفرض على

أطفالها القيام بشيء لا يحبونه. اعتقد ان هذا أسلوب رديء

في التربية». وأضافت جولي التي تربي أطفالها مع شريكها

في الحياة الممثل براد بيت انها تؤمن بتشجيع الاطفال على

وقالت «يجب السماح للاطفال بأن يعبروا عن أنفسهم

بالطريقة التي يحبونها دون تدخل من احد لان هذا يساعدهم

على النمو. على المجتمع ان يتعلم الا يحكم كل انسان على

الاخر وان يطلق عليه مسميات. أمامنا الكثير لنتعلمه».

● أكدت الفحوص الطبية التي أجراها استاذ القلب في مصر الدكتور جلال السعيد للزميل الصحافى والأديب جمال الغيطاني ضرورة إجراء عملية جراحية في القلب، وأوصى بأن تكون في كليفلاند بأمريكا التي سبق لجمال إجراء عملية فيها لتغيير الشرايين والصمام.

الأجسام المضادة التي تم اكتشافها الآن تلتصق

بجـزء لا يتغيـر في الفيـروس وهو ما يوضح سـبب

قدرته الكبيرة على تحييد عدد كبير من أصول

وقام الباحثون بفصل الأجسام المضادة من

دم أحد المصابين بالفيروس واستخدموا في ذلك

البروتين الذي عدلوه خصيصا من الفيروس من

ويعمل الجسمان على شل الجزء الذي يستخدمه

الفيروس للالتصاق بالخلية التي يريد نقل العدوى

إليها، فإذا تم شغل هذا المركز الذي يستخدمه

الفيروس للالتحام بالخلية فإن ذلك يمنعه من

الالتصاق بها،

كنتها السابقة دوقة يورك من الافلاس ■ لندن يو بي آي: أفادت صحيفة «ديلي ميـل» امس الاثنين أن الملكة

اليزابيث الثَّانية أضطرت للتحرك من أجل انقَّاذ كنَّتها السابقة دوقة يورك سارة فيرغسون من الافلاس. وقالت الصحيفة إن ديون دوقة يورك وصلت إلى نحو مليوني جنيه

استرليني بعد سلسلة من الصفقات التجارية الخاسرة، وتواجه الآن دعوى قضائية رَفعتها شركة محاماة لمطالبتها بأكثر من 200 ألف جنيه استرليني. واضافت أن زوج سارة السابق الأمير أندرو أمر مكتبه الخاص في قصر بكنغهام، الذي تموله والدته الملكة من جيبها الخاص وتدفع له سنويا 249 ألف جنيه اسـترليني، بتسـوية المشـاكل المالية لدوقة يوركّ وتخفيضٌ نفقاتها. واشارت الصحيفة إلى أن الأمير أندرو ابلغ زوجته السابقة «سأتولى السيطرة على شؤون حياتك من الآن فصاعدا».

وقالت إن قصر بكنغهام، المقر الرسمي للملكة، رفض التعليق لكن مصادر مقرّبة من الأمير أندرو أكدت أن الأخير يتعاطف بقوة مع المحنة المالية التي تعاني منها زوجته السابقة، ويشعر بأن لديه واجب لمساعدتها على الخروج

اختبارقد يكشف عوارض السكري قبل الإصابة به

■ واشـنطن يو بي آي: قـال باحثون أمريكيون إنهم فـي طريقهم لإجراء اختبار علمي سـريع وسهل قد يكشـف العوارض الأولية لمرض السكري قبل الإصابة به بوقت طويل.

ووجد فريق من الباحثين بمجال الكيمياء الحيوية في كلية جونز هوبكنز في بالتيمور بقيادة هيرالد هارت كميات كبيرة من مادة «أو – جي أي سي أن أيه سي» السكرية، التي يصعب اكتشافها و تحدث كنتيجة لتناول أنواع معينة من الطعام والشعور بالضغط النفسي، عند الذين يعانون من مرض السكرى. وقام الباحث كيونغ سوك بارك باختبار أنزيم «أو−جي أي سي أن أيـه» الذي يساعد على تفتيت المادة السكرية «أو – جي أي سـي أن أيه سي». ووجدت الدراسـة التي نشـرت في مجلة السـكري أن مستويات هذا الأنزيم «أو – جي أي سي أن أيه» أعلى بحوالي مرتين أو ثلاث مرات عند المصابين بالسيكري أو الأشخاص الذين لديهم استعداد للإصابة بالمرض في

حين أن احتمالاً كهذا مستبعد عند الأشخاص الأصحاء. وقال بارك إنه أصيب بالدهشة لهذا الاكتشاف، مضيفاً «كررت الاختبار خمس مرات حتى تيقنت منه بنفسي».

■ واشنطن دبأ: اكتشف فريق من الباحثين أفضل للعدوى بمرض الإيدز وربما إلى تطوير مصل الأمريكيين اثنين من الأجسام المضادة لدى الإنسان يعتقد بأنها يمكن أن توقف أكثر من 90 بالمئة من

وقال أنتونى اس فوسى مدير معهد «ان أي اتش» الأمريكي لأمراض الحساسية والأمراض المعدية المعروف اختصارا بمعهد «ان أي ايه أي دي» إن هذا الاكتشاف لهذه الأجسام واسعة التحييد للفيروس مثير للغاية ويمكن أن يعجل من جهود تطوير مصل وقائي لاستخدامه ضد فيروس «اتش أي في» في

وفشلت حتى الآن محاولات العلماء لتطوير مصل

جميع أنحاء العالم،

مضاد للفيروس بسبب تحوره الدائم مما أدى إلى وجود أنواع هائلة منه على مستوى العالم. وأوضح البروفيسور جون ماسكولا أن